



**هيئة تحرير المجلة**

**عميد الكلية/رئيس التحرير**

د/ مشعل أحمد الريفي

**مدير التحرير**

أ.د. عبدالباري الشرجبي

**أعضاء هيئة التحرير**

- ١- د.عدنان ياسين المقطري
- ٢- د. عبدالملك العولقي
- ٣- أ.د. علي عبدالله قايد
- ٤- د. فؤاد عبده المخلافي
- ٥- أ.د. أشواق أحمد غليس
- ٦- د. فضل المحمودي
- ٧- د. محمد سعيد الحاج

**الهيئة الاستشارية**

- ١- أ.د. محمد أحمد لأفندي
- ٢- أ.د. مصطفى المتوكل
- ٣- أ.د. عبدالله السنفي
- ٤- أ.د. سنان غالب المرهضي
- ٥- أ.د. أحمد محمد الشامي
- ٦- أ.د. حسن ثابت فرحان
- ٧- أ.د. محمد علي الريدي
- ٨- أ.د. أحمد محمد الحضرمي
- ٩- أ.د. عبدالكريم السياغي

تصميم وإخراج : أ/

عبدالعزيم عزام السامعي

[azizsamiea@gmail.com](mailto:azizsamiea@gmail.com)



## قواعد النشر

- ١ - أن لا يكون قد سبق نشره وأن يمثل إضافة علمية أو تطبيقية في مجال تخصصات الكلية، وأية تخصصات أخرى في مجال العلوم الإنسانية المرتبطة بتخصصات الكلية .
- ٢ - أن لا يتعدى حجم البحث ثمانية آلاف كلمة وترفق معه خلاصة لا تتجاوز خمسمائة كلمة.
- ٣ - أن تتوفر في البحث الأصول المتعارف عليها في إعداد ونشر البحوث الأكاديمية العلمية.
- ٤ - معيار النشر هو الموضوعية ، والمستوى العلمي ودرجة التوثيق.
- ٥ - يكون التوثيق في الحواشي بأرقام متسلسلة في أسفل كل صفحة مع مراعاة الترتيب التالي:
  - الكتاب : اسم المؤلف ، عنوان الكتاب ، مكان وتاريخ النشر ، رقم الصفحة .
  - الدوريات: اسم المؤلف، عنوان البحث، اسم الدورية، رقم العدد والمجلد (إن وجد)، تاريخ الإصدار -رقم الصفحة.
- ٦ - أن يكون نص البحث مطبوعاً أنظر القاعدة الأخيرة من هذه القواعد).
- ٧ - ترحب المجلة بتغطية المؤتمرات العلمية، وعرض الرسائل العلمية، ومراجعات الكتب الصادرة حديثاً في حدود ألفين وخمسمائة كلمة كحد أقصى .
- ٨ - يتم نشر البحوث أساساً باللغة العربية، ويجوز نشر بعضها باللغة الإنجليزية.
- ٩ - تخضع البحوث للتحكيم، ويجوز للمحكمين أن يطلبوا تعديلات طفيفة أو جوهرية بالاتفاق مع الباحث، ولا تعاد المواد المحكّمة إلى أصحابها إذا لم تنشر.
- ١٠ - يقدم الباحث نبذة تاريخية عن نفسه ومؤلفاته وعمله الحالي وعنوانه، مع خطاب يوضح أن بحثه لم ينشر قبل أن تصدر المجلة قراراً بنشره.
- ١١ - تعمل هيئة التحرير على إصدار قرار بخصوص البحث خلال ثلاثة أشهر من تاريخ استلامه، وتقدم المجلة لصاحب البحث المنشور نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه البحث .
- ١٢ - **الطباعة:** ينبغي أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وفقاً لنظام (Office 2007)، وعلى ورق A4، ويخط (AL-Mohanad)، وبيّنط (١٣)، وأن لا يزيد عدد الأسطر في الصفحة عن ٢٥ سطراً، مع ترك مسافة (٢,٣٦) في أعلى وأسفل الصفحة، وعلى كل جانب (١,٧٧)، وترقم الصفحات في الأسفل في الجانب الأيمن من الصفحة.



جميع حقوق الطبع محفوظة. لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة  
أو نسخة بأي شكل وبأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو غيرها  
بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ أو  
استعادة معلومات بدون الحصول على موافقة كتابية من رئيس  
التحرير .

#### المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير  
كلية التجارة والاقتصاد - جامعة صنعاء  
ص. ب. (١٣٨١٠) الجمهورية اليمنية  
تلفاكس (٤٦٤٥٨١) - مكتب العميد/ رئيس التحرير  
مجلة الكلية (٢٠٦٩٠٩)



أبحاث العدد (٤٩) من مجلة كلية التجارة والاقتصاد – مارس – ٢٠١٨ م

الصفحة

محتويات العدد

رئيس التحرير

الافتتاحية

- ١- تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي  
التجربة الباكستانية كنموذج  
أ.د. حسن ثابت فرحان
- ٢- ((دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ . فضل محمد ابراهيم المحمودي بصنعاء))  
أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن
- ٣- مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه -  
دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية  
د. يوسف عبده راشد الرباعي
- ٤- أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في  
السوق اليمني -دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني  
للفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤م)  
د. منصور أحمد يحيى العامري
- ٥- أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC)  
والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف -  
"دراسة حالة"  
د. فائزة محمد عبدالهادي المسني



بقلم عميد الكلية - رئيس التحرير

د. مشعل أحمد عبدالله الريفي

يمر الوطن بظروف اقتصادية طاحنة جراء ما يزيد عن ألف يوم من العدوان الخارجي لدول التحالف.

هذا العدوان لم يكتف بعملياته الحربية التي طالت وتطال المدنيين والمنشآت الاقتصادية والمباني والمساكن والبنية التحتية، بل اتسع نطاقه مستهدفاً الاقتصاد ومعيشة المواطنين استهدافاً شاملاً عبر قيام دول التحالف بفرض الحصار الاقتصادي بمختلف صوره، وأشدها وطأة الحصار المالي والذي تسبب في أزمة سيولة خانقة، أعاقت حركة النشاط الاقتصادي في الأسواق وحرمت مؤسسات الدولة من الحد الأدنى للإيرادات العامة اللازمة لتغطية النفقات العامة الضرورية لاستمرار الوظيفة الحكومية وخدماتها العامة. لقد تسبب الحصار المالي في معاناة معيشية لأكثر من مليون موظف حكومي وجميع من يعولون بسبب فقدانهم للجزء الأعظم من مرتباتهم وأجورهم خلال المدة الماضية. كما جعل المصالح الحكومية في وضع مالي صعب يهدد أغلب أنشطتها بالتوقف ويؤثر سلباً على جودة وكفاءة الأداء فيها. ورغم هذه الظروف التاريخية الاستثنائية والمعقدة إلا أن أغلب مؤسسات الدولة وعلى رأسها جامعة صنعاء تكافح من أجل الاستمرار في أداء وظائفها في تحدٍ مسئولٍ وواعٍ لأعمال العدوان والحصار.

والجدير بالإشارة أن كلية التجارة والاقتصاد تأتي في طليعة المؤسسات التعليمية التابعة لجامعة صنعاء من حيث الأداء في ظل هذه الظروف. وما يبعث على الشعور بالاعتزاز والفخر هو استمرار هذا النتاج العلمي الثمين للكلية والمتمثل في مجلتها العلمية والتي لم تتوقف أعدادها عن الصدور رغم شحة الامكانيات.



ولعل هذا الزخم العلمي المتواصل لمجلتنا العلمية يرجع إلى كفاءة إدارتها وما تتمتع به من همة عالية من جانب، ومن جانب آخر إلى ما تجود به قريحة الأكاديميين والباحثين فيها من بحوث عملية لم توقفها صعوبة الظروف الاقتصادية التي يعيشها الباحثون والأكاديميون. ويسرنا أن يقدم هذا العدد في ثناياه خمسة أبحاث علمية في الاقتصاد، إدارة الأعمال، المحاسبة، والإحصاء.

وذلك على النحو التالي: -

- ١ - تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي - التجربة الباكستانية كنموذج.
- ٢ - أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن (( دراسة استطلاعية لآراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء)).
- ٣ - مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه - دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية.
- ٤ - أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني - دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤م).
- ٥ - أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة.



أ.د. حسن ثابت فرحان

كلية التجارة والاقتصاد

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد.

فإن الخروج عن منهج الله تعالى لا يورث العباد إلا الشقاء. قال تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) (١). وهذا ما هو عليه الحال في الدول التي تتعامل بالبيوع المحرمة شرعاً، وهي بيوع الربا، وبيوع الغرر، والاحتكار، فقد قضى الله تعالى عليها بالأزمات المالية المتتالية. ولو تم استعراض الأزمات المالية، والاقتصادية خلال قرن من الزمن لوجدنا أن هذه الأزمات قد أخذت شكل دورات متتالية من الركود والانتعاش، وبعضها يكون حاداً يمحق كل شيء مصداقاً لقوله تعالى (يَمَحُّ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ) (٢)، كما حصل مثلاً في الأزمة المالية العالمية في عام ١٩٢٩م التي تحولت إلى أزمة اقتصادية، ولم يخرج العالم منها إلا بحدوث الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م)، وفي أزمة الركود التضخمي (٣) في سبعينات القرن الماضي، ثم أزمة الأسهم الصناعية في عام ١٩٨٢م، ثم أزمة الاثنين الأسود في عام ١٩٨٧م التي بدأت من سوق المناخ في الكويت، ثم الأزمة المالية العالمية الآسيوية في عامي ٩٧ - ١٩٩٨م، وكذلك أزمة اليرميجيات التي ضربت الدول الصناعية في عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠١م، ثم الأزمة المالية في عام ٢٠١٠م التي ضربت بعض الدول، وكادت أن تؤدي باقتصاداتها مثل دولة الإمارات العربية المتحدة، وأخيراً الأزمة المالية العالمية التي حدثت في ١٥/٩/٢٠٠٨م والتي اندلعت من بورصة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، وانتشرت في العالم في أقل من ساعة.

لو رجعنا إلى ما قبل قرن من الزمان سنجد أن هذه الأزمات قد أصابت الاقتصادات العالمية، وعلى الأخص الدول الغربية الرأسمالية، ثم انتشرت منها إلى بقية دول العالم بدرجات متفاوتة من الحدة. فعلى سبيل المثال نذكر أزمات النظام الرأسمالي في السنوات ١٨٤٧م، ١٨٧٣م، ١٨٨٢م، ١٩٠٠م، ١٩٠٧م، ١٩١٣م، ١٩٢٠م إلى..... آخره. (٤).

إن شدة بعض الأزمات تكون ماحقة كما حصل في أزمة عام ١٩٢٩م، والأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨م لدرجة أن العالم لم يستطع أن يحصي مقدار الخسائر من الأموال في



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

تلكما الأزمتهن بطرق مختلفة، سواء بإفلاس المؤسسات، أو بانخفاض قيمة الأصول، أو تهاوي المدخرات، أو انخفاض النشاط الاقتصادي، أو فقد الملايين من العمال لفرص العمل ووقوفهم في صفوف المطالبين للمساعدات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وعاد أكثر من (٢٠) عشرين مليوناً من العمال المهاجرين من الأرياف في الصين من أعمالهم في المدن إلى الأرياف، بالإضافة إلى من فقدوا أعمالهم من سكان المدن. ولم تسلم أية دولة من آثار أزمة عام ٢٠٠٨م بدرجات مختلفة بحسب قربها، أو بعدها عن مركز الأزمة في (نيويورك)، وبحسب درجة ارتباطها بالبورصات العالمية في الدول الرأسمالية مثل بورصة طوكيو، وزيورخ، وبورصة لندن.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل سيظل العالم رهين النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي يقود دائماً إلى الأزمات؟ أم أنه سيتحول إلى نظام اقتصادي أكثر أماناً، وأكثر استقراراً؟

لقد أثبتت نتائج الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨م، والأزمات التي سبقتها خلال القرن الماضي صوابية النظام الاقتصادي الإسلامي. ففي الوقت الذي انهارت فيه كبرى البنوك العالمية، لم تتأثر البنوك الإسلامية بشكل يذك، لأن البنوك العالمية الربوية تتعامل بالخيارات، والمشتقات المالية (بيع الدين بالدين)، وتخلق اقتصاداً وهمياً غير حقيقي، بينما البنوك الإسلامية لا تتعامل ببيع الديون باعتبارها معاملات محرمة من الناحية الشرعية تنطوي على بيع الإنسان ما لا يملك، وتنطوي على غرر، سواء في الوصف، أو في السعر.

إن بعض الدول العربية والإسلامية قد فطنت لمشاكل النظام الرأسمالي، وبدأت التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي، مثل باكستان، وإيران، والسودان، وماليزيا. وبالتالي فهي بهذه الطريقة ستحقق أكثر من هدف منها:

- ١ . إرضاء الله تعالى الذي حرّم بيع الربا، وبيع الغرر، والاحتكار.
- ٢ . تجنّب الخسائر التي تضرب الأسواق المالية نتيجة الأزمات المالية المتكررة.
- ٣ . تحقيق الاستقلال عن التبعية الاقتصادية للنظام الرأسمالي، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

إن هذا البحث معني بالحديث عن تجارب بعض الدول التي تحولت من النظام المصرفي الربوي إلى النظام المصرفي الإسلامي كنموذج يمكن أن يُحتذى به من قبل الدول الأخرى، كما يمكن للدول العربية والإسلامية الأخرى الراغبة في التحول إلى النظام المصرفي





## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

الإسلامي أن تُقيّم تجربة الدول العربية والإسلامية التي تحولت إلى النظام المصرفي الإسلامي، وتستفيد من جوانب النجاح في تلك التجارب، وتتجنّب جوانب الإخفاقات إن حصلت.

### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن كثيراً من الدول العربية والإسلامية لا تزال أجهزتها المصرفية تتعامل بالنظام الربوي التقليدي على الرغم من إمكانية التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي. واليمن من الدول العربية التي بدأت الخطوات الأولى للتحول إلى النظام المصرفي الإسلامي بإنشاء مجموعة من البنوك الإسلامية (أربعة بنوك إسلامية)، ومجموعة من الفروع الإسلامية تتبع البنوك التقليدية الربوية. إلا أن الأمر توقف عند ذلك الحد، ولم تكتمل عملية التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي فهل يمكن لعملية التحول هذه أن تكتمل؟.

### فرضية البحث:

يمكن القول إن فرضية البحث تتمثل في الإجابة عن السؤال التالي:

هل هناك إمكانية أن يتحول الجهاز المصرفي اليمني كاملاً من النظام المصرفي الربوي إلى النظام المصرفي الإسلامي؟.

### أهداف البحث:

يسعى الباحث من خلال هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

١ - المساعدة في "تعبيد" المال لله تعالى، فقد خلق الله تعالى جميع المخلوقات لعبادته. قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) <sup>(٥)</sup>. وقال تعالى: (تَسْبِحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ) <sup>(٦)</sup>. وقال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) <sup>(٧)</sup>. والمال من أعظم المخلوقات التي خلقها الله تعالى، ومن ثم فهو خاضع لعبودية الله تعالى شأنه في ذلك شأن المخلوقات الأخرى في الكون كله.

٢ - إظهار تجارب الدول التي قد تحولت إلى النظام المصرفي الإسلامي لتستفيد منها الدول الأخرى الراغبة في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي، حيث تم استعراض التجربة الباكستانية في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي بما لها من ثراء وتوع.



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

- ٣ - المساعدة في إيجاد دليل إرشادي للتحول إلى النظام المصرفي الإسلامي مبني على تجارب فعلية من الواقع العملي للدول التي تحولت إلى النظام المصرفي الإسلامي مشفوعاً بالأدلة الشرعية، والمعالجات المصرفية.
- ٤ - تقديم مادة علمية للمهتمين بالشأن الاقتصادي الإسلامي بشكل عام، والمهتمين بـ"أسلمة" الجهاز المصرفي بشكل خاص، والباحثين في الجامعات، ومراكز البحث العلمي، وطلاب الدراسات العليا في المؤسسات العلمية والبحثية.
- ٥ - مساعدة البنوك الراغبة في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي وذلك بتوضيح التخريجات الشرعية للمعاملات المصرفية. ذلك أن المشكلة الحقيقية التي تواجه التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي هي كيفية إيجاد تخريجات شرعية لكافة المعاملات المصرفية التي تتم في البنوك في الوقت الحاضر.

### أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من العناصر التالية:

- ١ . ندرة البحوث التي تجمع بين الجانبين العلمي والعملي في موضوع تخصصي كموضوع "أسلمة" الأجهزة المصرفية.
- ٢ . الرغبة لدى الباحث في مساعدة القائمين على الجهاز المصرفي اليمني في التحول إلى العمل المصرفي الإسلامي، وكذلك مساعدة متخذي القرار في الدوائر الحكومية الراغبين في تحويل عمل الجهاز المصرفي اليمني إلى النظام المصرفي الإسلامي.
- ٣ . توضيح الصورة لكثير من الناس الذين لا يزال لديهم غموض، أو شكوك حول إمكانية تحول أية دولة إلى النظام المصرفي الإسلامي.
- ٤ . يعد هذا البحث لبنة في مسيرة بناء النظام الاقتصادي الإسلامي الذي تطمح إليه الأمة الإسلامية في تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع الجوانب، فجانبا المعاملات في الشريعة الإسلامية هو الشق المكمل لجانب العبادات.
- ٥ . يأتي هذا البحث والأمة الإسلامية تعيش مخاضاً عسيراً في إثبات هويتها العربية والإسلامية. ففي الوقت الذي تقوم فيه الدول غير الإسلامية بتبني واتباع النظام المصرفي



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

الإسلامي رغبة في تجنب آثار الأزمات المالية التي هي نتاج السلوك الاقتصادي الربوي، نلاحظ أن هناك تلوًا من قبل الدول العربية والإسلامية في تبني النظام المصرفي الإسلامي.

### منهج البحث المتبع:

نظراً لطبيعة البحث الوصفية التاريخية، فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التاريخي في إعداد البحث، حيث تم استعراض أسباب التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي، كما تم استعراض التجربة الباكستانية في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي، وهي تجربة تاريخية ثرية من الناحية الاقتصادية الإسلامية بسبب تنوع المؤسسات المصرفية الباكستانية، واتساع مساحة البلاد، وكبر حجم السكان.

### تقسيمات البحث:

لأغراض البحث العلمي، فقد تم تقسيم هذا البحث إلى المحاور التالية:

**المحور الأول:** لماذا التحول من النظام الاقتصادي التقليدي الربوي إلى النظام الاقتصادي الإسلامي؟

**المحور الثاني:** تجربة باكستان في التحول من النظام المصرفي التقليدي إلى النظام المصرفي الإسلامي.

**المحور الثالث:** النتائج والتوصيات.



## المحور الأول: لماذا التحول من النظام الاقتصادي التقليدي الربوي إلى النظام الاقتصادي الإسلامي؟

١- لعل كثيراً من أسباب التحول من النظام الاقتصادي الربوي إلى النظام الاقتصادي الإسلامي قد أُبدت من قبل بعض المتخصصين في الشأن الاقتصادي، والمالي. ولكن لا بأس أن أدلي بدلوي في هذا المقام، وفي هذه اللحظات من تاريخ اليمن. ذلك أن هذا البلد قضى الله تعالى أن يكون بلد الإيمان والحكمة، كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم (الإيمان يمان والحكمة يمانية) ولن يتحقق مقتضى الإيمان إلا بتطبيق شقي الشريعة الإسلامية وهما: العبادات والمعاملات. وتحقيق مقتضى الإيمان لن يكون إلا بجهد بشري بعد توفيق الله تعالى. فقد تعبّد الله تعالى البشر ببذل الجهد. أما تحقيق النتائج فهي على الله تعالى. قال تعالى: (وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (٨). وقال تعالى: (فَأْمُشُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ) (٩).

٢- إن الجوانب التي تستقيم عليها حياة كل أمة هي الجانب السياسي، والجانب الاقتصادي، والجانب الاجتماعي. وللجانب الاقتصادي في النظام الإسلامي شأن عظيم يفوق الجوانب الأخرى. ولذلك فإن أحكام فقه المعاملات تفوق أحكام فقه العبادات، وما ذلك إلا لأهمية الجانب الاقتصادي في حياة المجتمعات. فالمجتمعات قد تعيش فترة من الزمن بدون حكومات، لكنها لن تعيش أياماً بدون غذاء. وقد تُحقق البقاء على قيد الحياة بأكل الربا، لكنها لن تحقق مقتضى الإيمان إلا باجتباب أكل الربا. قال الله تعالى: (وَدَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (١٠). ولن يستقيم أمر الاقتصاد إلا بأن يترك المسلمون الربا نزولاً عند أمر الله تعالى لهم.

٣- إن إلغاء الربا هو جزء من النظام الإسلامي الشامل الذي أُسس على قيم الأخلاق والعدالة، وفي أكل الربا ظلم. قال تعالى: (وَإِن تُبْتِئْمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) (١١)، وقد عدّ الله تعالى الإقلاع عن أكل الربا توبة من الظلم، وما ذلك إلا لفداحة تعاطي الربا.

٤- لقد رُكِّب النظام الاقتصادي العالمي، بعد زوال الخلافة الإسلامية، على الربا نظراً لهيمنة النظام الرأسمالي السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، واستعمار أغلب البلدان العربية والإسلامية. وعانى النظام الرأسمالي من عواقب الربا أكثر مما عانت منه الدول العربية والإسلامية حتى انبرى قادته للمطالبة بإلغاء الربا. فهذا (جون ماينرد كنز) - وهو أكبر اقتصادي إنجليزي في القرن العشرين، وكان قد شغل منصب وزير المالية البريطانية،



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

وعضو في مجلس اللوردات البريطاني - قد طالب على إثر الأزمة المالية العالمية في عام ١٩٢٩م بأن يكون سعر الفائدة صفرًا.

٥- وفي مايو من عام ١٩٧٤م انعقدت دورة الأمم المتحدة السادسة الخاصة، وأصدرت إعلاناً بشأن إقامة نظام اقتصادي عالمي جديد جاء فيه (نحن أعضاء الأمم المتحدة نعلن رسمياً تصميمنا الموحد على العمل دون إبطاء من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد قائم على العدالة، والمساواة في السيادة والترابط، والمصلحة المشتركة، والتعاون بين الدول، بغض النظر عن أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية، نظام يعالج التفاوت، ويصحح مظاهر الظلم الحالية، ويجعل من الممكن تصفية الهوة المتزايدة بين الدول المتقدمة والدول النامية، ويؤمن التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطردة، والسلم والعدل للأجيال الحالية والمقبلة....)،<sup>(١٢)</sup>.

وفي مؤتمر القمة للقادة الغربيين الذي عقد في باريس في ٢٠/٩/٢٠٠٨م على إثر أزمة ٢٠٠٨م المالية، طالبوا بأن يتبنى العالم نظاماً اقتصادياً عالمياً جديداً غير النظام الاقتصادي الرأسمالي القائم على آلية الربا،<sup>(١٣)</sup>. وعلى إثر ذلك أفسحت الدول الغربية للبنوك الإسلامية المجال للعمل في بلدانها، وأصدرت بذلك قوانين خاصة تتيح للبنوك الإسلامية العمل بجانب البنوك الربوية في بلدانها. فهل يكون النظام الاقتصادي الإسلامي صالحاً للدول غير المسلمة، ولا يصلح للدول العربية والإسلامية؟ إن الدين الإسلامي جاء للعالم كافة. قال تعالى: (وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)<sup>(١٤)</sup>.

٦- إن إحلال النظام الاقتصادي الإسلامي بدلاً عن النظام الرأسمالي الربوي فيه تحقيق للعدالة بين طرفي المعاملة من أوجه عدة أهمها:

أ. في النظام الربوي، على سبيل المثال، تأخذ البنوك الودائع من أصحابها المودعين مقابل نسبة معينة من سعر الفائدة تعطيتهم إياها، وتقرض تلك الأموال للمقترضين بسعر فائدة أعلى، ويكون الفارق بين السعرين هو ما تكسبه البنوك الربوية. وفي هذه الحالة فإن المودعين يأخذون سعر فائدة بنسبة ثابتة مضمونة ولا يتحملون أية مخاطر تجاه البنك إذا تعرض للخسائر، وهذا ظلم من المودعين يقع على البنوك.

ب. ولكن بالمقابل نجد أن البنك عندما يمنح المقترضين القروض بنسبة ثابتة هي سعر الفائدة على قروضه لهم لا يتحمل أية مخاطر أمام ما قد يتعرض له المقترضون من مخاطر، وفي



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

هذا ظلم يقع على المقترضين لأنهم ملزمون للبنك في كل الأحوال برد رأس مال القرض، والفائدة عليه.

ج. إن دور البنك - في الواقع - هو وسيط لنقل الأموال من أصحاب الفائض من الأموال وهم المودعون، إلى أصحاب الحاجة من الأموال، وهم المقترضون، وهو ما يعرف في عالم اليوم بالوساطة المالية، وليس للبنك دور آخر يذكر في ذلك.

د. إن دور البنك في هذه العملية كوسيط مالي فيه إثراء على حساب الغير، فهو يثرى على حساب المودعين حيث إن جهده في التوسط بينهم وبين المقترضين لا يستحق تلك النسبة من المال الذي يحصل عليه من جراء إقراضه الأموال للمقترضين، كما أنه يحصل على سعر فائدة من المقترضين لمجرد أنه توسط في نقل المال إليهم من المودعين، وهو جهد لا يرقى إلى استحقاق تلك النسبة، خاصة مع ضمان الأموال التي تتداول بين المودعين والمقترضين عن طريق البنوك.

٧ - إن طبيعة التوظيف في البنوك الإسلامية تختلف عنه في البنوك التقليدية الربوية. ذلك أن توظيف الأموال في البنوك الإسلامية هو توظيف إنتاجي كالتالي:

أ - يأخذ البنك الإسلامي الأموال من المودعين وفقاً لصيغة عقد المضاربة، حيث يكون المودعون في مجموعهم ربّ مال، ويكون البنك ربّ عمل يقوم بتوظيف المال (تشغيل المال) إما مباشرة بنفسه، أو بالمشاركة مع آخرين. ومن ثم فإن البنك في هذه الحالة كربّ عمل يقوم بالاستثمار المباشر في عمليات إنتاجية، أو عمليات خدمية لإنتاج السلع والخدمات، وعليه فإن البنك قد ابتعد عن المتاجرة بالنقود المحرمة شرعاً.

ب - يقوم البنك الإسلامي بتوظيف تلك الأموال مع الغير عن طريق صيغ الاستثمار الإسلامية المختلفة المعروفة في الفقه الإسلامي، وذلك عن طريق شراء ما يحتاجونه من السلع والخدمات، ولا يمنح البنك للغير نقداً. وبالتالي فإن توظيف البنوك الإسلامية للأموال هو توظيف إنتاجي، أي إنتاج أو شراء السلع والخدمات. فعلى سبيل المثال، توظيف الأموال في عقد الاستصناع يعتبر إنتاجاً مباشراً للسلع الصناعية، وتوظيف الأموال في عقد السلم هو إنتاج مباشر للسلع الزراعية، وتوظيف الأموال في عقد الإجارة هو إنتاج الخدمات، وتوظيف الأموال في عقد المرابحة تسهيل للتبادل التجاري، سواءً داخل البلد



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

الواحد أو بين الدول. أما في البنوك التقليدية الربوية، فإنها تكتفي بدور الوساطة المالية، وبالتالي تتاجر بالنقود، وهو عين الربا المحرم شرعاً.

٨ - إن توظيف الأموال وفقاً لصيغ الاستثمار الإسلامي يحقق المشاركة العادلة بين أرباب المال، وأرباب العمل عن طريق تحمل المخاطر من الطرفين. فمثلما أن الفرد، أو الجماعة، أو المؤسسة تريد أن تبيع من جراء استثمارها للأموال، فعلى كل طرف أن يتحمل ما قد يحصل من مخاطر. أي أن أرباب المال، وأرباب العمل شركاء فيما يتحقق من أرباح، وفيما قد يحصل من خسائر. وهذا مقتضى تحقيق العدالة، وفقاً لقوله تعالى: (لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) (١٥).

٩ - الأصل في الفرد المسلم أن يكون وقافاً عند حدود الله تعالى، فحيثما نهى الله تعالى فلينته، وحيثما أمره الله تعالى فليأت. وفي موضوع الربا، فقد وردت آيات كثيرة فيها أوامر ونواه يمكن أن نستعرضها كالتالي:

أ. ورد في سورة النساء قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ) (١٦). وهذه الآية الكريمة تشير بوضوح إلى أن التعامل بين الناس عن طريق القروض بالربا أمر بالباطل حرّمه الله تعالى.

ب. إن الاشتراك في التجارة، أي في استثمار الأموال عن طريق المتاجرة بها بالتراضي، هو الطريق الصحيح للاستثمار، لأن قريشاً كانت تتاجر بأموالها في رحلتها الشتاء والصيف التي وردت الإشارة إليها في قوله تعالى (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾) (١٧).

ج. ورد في سورة النساء ما يؤكد أن تعاطي الربا هو من باب أكل أموال الناس بالباطل، قال تعالى: (فَيَظْلَمُ مِمَّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) ﴿١٦١﴾ (١٨).

د. إن المقصود بالذين هادوا هم اليهود. ونصوص الآية الكريمة واضحة لأن الله تعالى قد عاقبهم، وحرّم عليهم طيبات كانت قد أُحلت لهم بظلمهم، وصدّهم عن سبيل الله كثيراً وأخذهم الربا على القروض، وقد نهوا عنه، وأكلهم أموال الناس بالباطل. بل إن الله تعالى قد وعد من كفر بالله باقترافه تلك المعاصي بالعذاب الأليم.



هـ. ورد في سورة آل عمران قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (١٩). ونص الآية الكريمة واضح بتحريم الله تعالى أكل الربا خاصة وأنه من المعروف أن التعامل بالفوائد الربوية عادة يضاعف الفوائد الربوية، حيث تتحول الفائدة البسيطة إلى الفائدة المركبة إما نتيجة لعدم الوفاء بسداد أقساط القروض وفوائدها في الوقت المحدد، أو بتمديد القروض من قبل المقترض لأغراض مختلفة، وفي هذا مضاعفة للظلم على المقترض.

و. ورد في سورة الروم قوله تعالى: (وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لَّيْرُبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّكَآةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) (٢٠). وفي هذه الآية مقارنة صريحة بين المستثمرين لأموالهم بالربا، والمستثمرين لأموالهم بالزكاة، إذ تكفل الله تعالى بمضاعفة أموال المستثمرين أموالهم في الزكاة.

ز - إن آخر ما نزل في موضوع الربا هي الآيات التي وردت في أواخر سورة البقرة وهي قوله تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ بمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا هُمْ يُجْزَوْنَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تَبتمْ فَلَكُمْ رءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ (٢١).

ح - ومن سياق الآيات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

١ - وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا بِأَن حَالَهُمْ كَحَالِ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ مَسٌّ مِّنَ الْجِنِّ، وَيَعَانِي مِنَ التَّخَبُّطِ الْفِكْرِيِّ وَالْعَقْلِيِّ وَتَخَبُّطِ الْحَيَاةِ لَا يَكَادُ يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ عَلَى شَيْءٍ.

٢ - رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُشْرِكِي مَكَّةَ عِنْدَمَا أَتَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا آتَيْتَ بِهِ مِنْ اتِّخَاذِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ مُصَدَّرًا لِلْكَسْبِ، لَا يَخْتَلِفُ عَمَّا نَمَارَسُهُ نَحْنُ مِنْ كَسْبٍ عَنْ طَرِيقِ الرِّبَا بِقَوْلِهِمْ (إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا) فَردَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ قَائِلًا: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) لِأَنَّ عَمَلِيَةَ الرِّبَا هِيَ مِتَاجِرَةٌ بِالنَّقُودِ، وَعَمَلِيَةَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ هِيَ مِتَاجِرَةٌ بِالسَّلْعِ وَالْخِدْمَاتِ. فَالْمِتَاجِرَةُ بِالنَّقُودِ لَا يَنْتِجُ عَنْهَا رِبْحٌ حَقِيقِيٌّ





لأن النقود لا تلد نقوداً. أما عملية بيع وشراء السلع والخدمات، فإنها تولد الريح وتبارك الأرزاق، ومشركو مكة يعون ذلك جيداً إذ هم يتاجرون بالسلع برحلتى الشتاء والصيف بين مكة واليمن والشام.

٣ - ورد في سياق الآية (٢٧٥) من سورة البقرة استهجان من الله تعالى للمشاركين عندما وصفهم بأنهم يُشَبَّهون المسوس من الشيطان في تحبُّطه. كما ورد في الآية تأكيد على حرمة الربا في قوله تعالى: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا).

٤ - ذكر الله تعالى المشركين بأن ما جاءهم من الله تعالى بشأن تحريم الربا هو موعظة من الله تعالى لهم، فإن انتهوا عن أكل الربا فلهم ما سلف. أي أن الله تعالى ردَّ أمرهم إليه، وهو عفوٌ غفور. ومن عاد إلى أكل الربا بعد الموعظة فقد قضى الله تعالى عليهم بأن يكونوا من أصحاب النار الخالدين فيها.

٥ - في الآية (٢٧٦) من سورة البقرة أبان الله تعالى للبشرية كلها بأنه تعالى يحق الربا، أي لا يبارك فيه ويبارك ويزيد في الصدقات، حيث قال تعالى: (يَحِقُّ لِلَّهِ الرِّبَا وَرِيبِي الصَّدَقَاتِ). ومن الناحية الاقتصادية يمكنني القول إن الأزمات الاقتصادية، والمالية الدورية التي يعاني منها العالم كل فترة ما هي إلا صورة مجسدة لهذه الآية حيث يحق الله تعالى الأموال التي تراكمت بفعل التعامل بالربا، بالأزمات المالية المتتالية كل فترة من الزمن.

٦ - تأتي بعد ذلك الآيتان (٢٧٩، ٢٧٨) من سورة البقرة تؤكدان على عدة معانٍ أهمها:

تبدأ الآية الأولى (٢٧٨) ببدء إلى المؤمنين بأن يتقوا الله تعالى، أي يراقبوه في سلوكهم الاقتصادي، ويذروا ما بقي من الربا، إن كانوا حقاً مؤمنين. وسنلاحظ أن الخطاب هنا للمؤمنين، أي المسلمين الذين قد بلغوا درجة الإيمان، والأصل فيهم أنهم أكثر تقوى، وخشيه لله تعالى. والأصل أن درجة إيمانهم وتقواهم تمنعهم من أكل الربا.

- في بداية الآية التي تليها (٢٧٩) أُنذِرهم الله تعالى، إن لم يمتنعوا عن أكل الربا، بحرب من الله ورسوله. وهو تهديد ووعيد صريح لآكلي الربا، سواء في ذلك الزمان أو في غيره.



- وما أظن الأزمات المالية والاقتصادية المتتالية التي يشهدها العالم إلا حرباً من الله تعالى ورسوله على آكلي الربا.
- في الشطر الثاني من الآية (٢٧٩) أعطى الله تعالى هؤلاء الذين خاطبهم بالآيات السابقة بأن يذروا الربا أعطاهم حق التوبة من معصية أكل الربا، كما فعل مع مشركي مكة الذين قالوا إنما البيع مثل الربا، وهم الذين ردّ الله تعالى أمر جرمهم السابق قبل نزول آيات الربا إليه، وهو غفور رحيم. وهذا كرم ورحمة من الله تعالى على البشر، وإلا لخسف بهم كما خسف بأقوام سابقين. ثم إن الله تعالى بيّن لهم أنه تعالى لا يريد من نهيهم عن أكل الربا ظلمهم، وأعطى لهم حق المحافظة على رؤوس أموالهم دون نقصان بقوله تعالى: (فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ).
- ٧ - نظراً لأن علاقات الربا تكون بين دائن ومدين، فقد أرشد الله تعالى الناس الدائنين الذين خاطبهم بالإقلاع عن أكل الربا أن من دينه وكان معسراً من الناس لا تطلبوا منه زيادة في الدين الذي عليه نظير تأجيل ردّ الدين الذي عليه، بل انظروه حتى يتيسر أمره، وأن تصدّقوا عليه، سواء بالتأجيل أو بالسماح للدّين، فذلك خير لكم عند الله تعالى لو كنتم تعلمون حقيقة هذا الخير عند الله تعالى. قال تعالى: (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (٢٢).
- ٨ - ما أود التأكيد عليه في هذا المقام هو أن الآيتين (٢٧٨، ٢٧٩) من سورة البقرة آنفنا الدّكر قد أتيتا في إطار الحث على الصدقات، ورفع الظلم في إطار الآيات (٢٦٢، ٢٨٠) من سورة البقرة. وهذه الآيات تعالج قضايا اقتصادية، واجتماعية باعتبار أن الإنسان في المفهوم الحديث وسيلة التنمية وغايتها. فما فائدة أن تتحقق التنمية الاقتصادية، والنمو الاقتصادي، وتذهب خيراتها لفئة محدودة من الناس قد لا يتجاوز حجمها (١٠٪) من السكان، وتبقى الفئة الغالبة من السكان (٩٠٪) تعيش شظف العيش؟
- ٩ - إن التحول من النظام الاقتصادي الربوي إلى النظام الاقتصادي الإسلامي لم يعد في وقتنا الحاضر أمراً صعباً، ولا أمراً مخيفاً. فكل ما نحتاجه هو إرادة سياسية تتخذ قرار التحول وتؤطره بالقوانين اللازمة، وتبدأ الخطوات العملية. ذلك أن هناك نماذج قائمة من الدول، ومن الأجهزة المصرفية والمؤسسات المصرفية والمالية يمكن الاستفادة من تجاربها



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

الموضحة في الأدبيات الاقتصادية. كما أن هناك ثروة فقهية قد تراكمت خلال الخمسين السنة الماضية لدى مراكز البحث العلمي، والمجامع الفقهية، وإدارات البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، وهناك جيل من العاملين في الأجهزة المصرفية مؤهلون للقيام بالعمل المصرفي الإسلامي.

### المحور الثاني: تجربة باكستان في التحول من النظام المصرفي التقليدي إلى النظام المصرفي الإسلامي

سبق وذكرنا أن التحول إلى العمل المصرفي الإسلامي لم يعد أمراً مخيفاً، أو تكتفه المخاطر العالية. فالتجارب قائمة على مستوى الدول، وعلى مستوى الأجهزة المصرفية. والمطلوب فقط إرادة سياسية من أية دولة تتجسد في شكل قرار للتحول، يُعزّز بخطوات عملية لقضية التحول.

وكانت كل من باكستان والسودان سباقتان إلى هذا المجال، حيث اتخذتا خطوات عملية في ثمانينات القرن الماضي، وتبعتهما دول أخرى مثل إيران، وماليزيا على درجات مختلفة من الشمول في التجربة. وكانت التجربة الباكستانية أخصب هذه التجارب من حيث المنطلق الفكري، والتشريعي، والتأصيل العلمي، والعمل للتحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي.

لقد كان الباكستانيون يعون بأن الشريعة الإسلامية كل لا يتجزأ. فمتلماً أن الدولة والمجتمع متمسكون بالشريعة الإسلامية في الجانب العبادي، فلا بد وأن تكتمل الحلقة، ويتم "تعبيد" المال لله تعالى، ويتم تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي حتى لا يكون هناك انفصام في السلوك للفرد والمجتمع، والمؤسسات بتطبيق الإسلام في الجانب العبادي، والبعد عن الإسلام في الجانب الاقتصادي.

وسيتم فيما يلي استعراض التجربة الباكستانية في التحول من النظام الاقتصادي الربوي إلى النظام الاقتصادي الإسلامي لتكوين صورة واضحة عن كيفية التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي، وما هي المعوقات التي واجهت الحكومة الباكستانية، وكيف تم التغلب عليها.



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

ما يجب التأكيد عليه هو أن المجتمع الباكستاني مجتمع مسلم، تواق للإسلام، ولتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع المجالات. وقبل اتخاذ قرار التحول من الرئيس الباكستاني السابق الجنرال (ضياء الحق) في تاريخ ١٢/ربيع الأول/١٣٩٩هـ، كانت هناك بعض البدايات لتطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي. وقد تمثلت هذه البدايات فيما يلي:

- أ - قضى الدستور الباكستاني الصادر في عام ١٩٧٣م أن على جميع القوانين القائمة آنذاك أن تُعدّل بما يتماشى مع تعاليم الإسلام حسبما وردت في القرآن الكريم، ولسنة النبوية المطهرة، وأنه يجب تمكين مسلمي باكستان أفراداً وجماعات من تنظيم حياتهم وفقاً للشريعة الإسلامية، وفرض على الدولة إلغاء الربا بأسرع وقت ممكن (٢٣).
- ب - في ٢٩/٩/١٩٧٧م طلب الرئيس الباكستاني السابق الجنرال (ضياء الحق) من مجلس الفكر الإسلامي الباكستاني إعداد صورة أولية لنظام اقتصادي لا ربيوي.
- ج - بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في ١٢ ربيع الأول عام ١٣٩٩هـ حدد الرئيس الباكستاني ثلاث سنوات لإلغاء الفائدة من الاقتصاد الباكستاني.
- د - وكتطبيق لذلك القرار قامت الحكومة الباكستانية بخطوة عملية، وألغت الفائدة الربوية من عمليات اتحاد الاستثمار الوطني، وشركة الاستثمار الباكستانية، وشركة بناء المساكن.
- هـ - في شهر نوفمبر من عام ١٩٧٧م قام مجلس الفكر الإسلامي بتعيين هيئة استشارية من رجال الاقتصاد الباكستاني لإعداد تقرير حول التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي. وقد قدمت الهيئة تقريرها إلى المجلس في شهر فبراير ١٩٨٠م.
- و - عقد مجلس الفكر الإسلامي الباكستاني في شهر يونيو عام ١٩٨٠م جلسة أقرت تقريراً موحداً لعلماء الاقتصاد والشريعة حول التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي (٢٤).
- ز - بناءً على تقرير الهيئة الاستشارية المقدم لمجلس الفكر الإسلامي، تم تقسيم عمليات إلغاء الفائدة الربوية من الاقتصاد الباكستاني إلى أربعة أقسام هي:

**القسم الأول:** طرق وآليات إلغاء الفائدة الربوية من عمليات البنوك التجارية.

**القسم الثاني:** طرق وآليات إلغاء الفائدة الربوية من عمليات المؤسسات المتخصصة (البنوك المتخصصة).

**القسم الثالث:** طرق ووسائل إلغاء الفائدة الربوية من عمليات البنك المركزي الباكستاني.



القسم الرابع: طرق ووسائل إلغاء الفائدة الربوية من المعاملات الحكومية.

وسيتيم فيما يلي استعراض تلك الطرق، والآليات لإلغاء الفائدة الربوية على مستوى كل قسم باختصار.

### القسم الأول: طرق وآليات إلغاء الفائدة من عمليات البنوك التجارية:

١- ينبغي التأكيد أولاً وبما لا يدع مجالاً للشك أن عمليات البنوك التقليدية بشكل عام، والبنوك التجارية بشكل خاص تتطوي على أكبر استخدام للفائدة المصرفية الربوية. وإذا أُزيلت الفائدة المصرفية الربوية من عمليات البنوك فقد أُزيل أكثر من (٨٠٪) من الربا لأن جميع القطاعات الاقتصادية تحتاج بطريقة أو بأخرى إلى التعامل مع البنوك. كما أن جزءاً كبيراً من تعاملنا مع العالم الخارجي من الناحية الاقتصادية يتم عن طريق البنوك، ومن ثم فإن موقع استخدام الربا هو البنوك.

٢- سيتم الحديث هنا عن إلغاء الفائدة المصرفية من أعمال البنوك التجارية، وسنتعرض للبنوك التجارية في باكستان باعتبارها الدولة النموذج التي تُقيم تجربتها لتتم الاستفادة منها في تجارب مماثلة في الدول الراغبة في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي.

٣- ينبغي التنبه هنا إلى أننا نتحدث عن إلغاء الفائدة المصرفية الربوية من المصارف التجارية الباكستانية كما وردت في الأدبيات الخاصة بذلك عند التحول في الثمانينات من القرن الماضي، وهي: حكم المحكمة الشرعية الاتحادية الباكستانية المنشأة بتاريخ ١٩٨٠/٦/٢٦م بشأن إلغاء الفائدة (الربا) من الاقتصاد الباكستاني. وبدأت مناقشة المواضيع المتصلة بإلغاء الفائدة المصرفية الربوية بتاريخ ١٩٨٣/٦/٢٥م بناءً على دعاوى أُقيمت من أكثر من (١٢٠) فرداً، وجهة رسمية، وغير رسمية تطلب فيها إزالة الفائدة المصرفية الربوية من الاقتصاد الباكستاني، ومستندة على مواد في الدستور الباكستاني الذي حوّلها النظر بالقوانين التي تتعارض مع نصوص الشريعة الإسلامية (٢٥)، وكذلك تقرير مجلس الفكر الإسلامي حول إلغاء الفائدة من الاقتصاد.

٤- إن الحديث عن المواضيع الاستثمارية، والأدوات الاستثمارية التي سيتم الحديث عن "أسلمتها" في البنوك التجارية الباكستانية ليس بالضرورة أن تكون هذه المواضيع،



والأدوات موجودة في البنوك التجارية الأخرى، ومن ثم فإن العبرة بتكليف الأدوات الاستثمارية، واستخراج الحكم الشرعي لها. كما أن حكم المحكمة الشرعية الباكستانية لأسلمة الاقتصاد الباكستاني قد صدر في أواخر القرن العشرين، أي قبل أكثر من (٣٥) خمسة وثلاثين سنة. وقد تطور العمل بصيغ الاستثمار الإسلامي، وتضاعفت أعداد البنوك الإسلامية في العالم، وانتشرت في كافة أنحاء العالم، وأصبحت واقعاً معاشاً.

#### ٥- تم إلغاء الربا من عمليات المصارف التجارية القائمة آنذاك كالتالي:

أ. لا تقوم المصارف التجارية بتمويل المشروعات الاستثمارية إلا التي لديها جدوى اقتصادية. وهذه المشروعات يتم تمويلها وفق صيغ المشاركة في الربح والخسارة. وهذا يشير بوضوح إلى أن تمويلها كان يتم إما بطريقة المضاربة الشرعية، أو المشاركة، سواء المشاركة المستمرة، أو المشاركة المتناقصة (المنتهية بتملك المشروع للعميل في نهاية المدة). وإذا كانت المشروعات ترغب في التمويل في حالة التأسيس، فإن عملية التمويل تتم عن طريق شراء جزء من أسهم هذه المشروعات بحسب حاجة التمويل، أو عن طريق شراء شهادات المشاركة في الأرباح لأجل. أي أن المشروع يصدر شهادات مشاركة لأجل في أرباح المشروع بشروطه الشرعية، ويمكن للبنوك أن تشتريها، وبالتالي تشارك المشروع في الحصول على جزء من أرباح المشروع بنسبة مشاركتها في رأس مال المشروع. وتكون هذه المشاركة محددة لأجل معين، وشبيهة بصكوك الاستثمار الإسلامية في الوقت الحاضر (٢٦).

ب - يمكن للمصارف تمويل رأس المال العامل بطريقة المشاركة في الربح، والخسارة وفقاً لنظام النمر. أي أنه يمكن للمصرف شراء المواد الخام لصالح العميل، ويعتبر المبلغ الذي دفعه المصرف مساهمة بقيمة المواد الخام التي سينتج منها السلع، وسيحصل على الأرباح بنسبة مساهمته في قيمة شراء المواد الخام. فلو فرضنا أن المواد الخام كلفت (١٠٠) مليون، وقدم البنك تمويلاً لشراء هذه المواد بمبلغ (٤٠) مليون ريال، أي بنسبة (٤٠٪) من القيمة، فإنه، أي البنك، سيحصل على نسبة (٤٠٪) من الربح بعد خصم التكاليف المعتاد خصمها للوصول إلى صافي الأرباح.



ج - فيما يتعلق بموضوع الضمان الذي قد يطلبه البنك، فإنه يمكن للمشروع أن يقوم برهن أصوله الثابتة لصالح البنك إما جزئياً، أو كلياً بحسب حجم المبلغ المستثمر من قبل البنك.

#### ٦- تمويل القطاع الزراعي:

أ. عند تمويل هذا القطاع يتم الأخذ في الاعتبار طبيعة هذا القطاع من حيث صغر الحيازات، ونسبة الأمية بين المزارعين، والزراعة للاستهلاك (الاكتفاء) الذاتي، والعدد الكبير للقروض الزراعية، وآجال القروض المطلوبة في هذا القطاع.

ب. المزارعون الذين يزرعون للاكتفاء الذاتي (دخلهم في مستوى حد الكفاف)، فهؤلاء تقدم لهم القروض بدون تكاليف، أي بدون عائد على القرض مقابل أن الحكومة تقدم تسهيلات للمصارف مقابل تلك القروض.

ج. المزارعون الذين تتجاوز حيازتهم الزراعية مستوى حد الكفاف تقدم لهم التمويلات إما وفقاً لعقد السلم، أو البيع الآجل، خاصة فيما يتعلق بشراء مستلزمات الإنتاج. وفي العادة فإن التمويلات الزراعية سائلة الذكر تكون قصيرة الأجل.

د. فيما يتعلق بالتمويلات متوسطة الأجل، فهي عادة ما تتم لأنواع معينة من الأنشطة الزراعية مثل شراء الحراثة الزراعية، والماشية، سواء للحرث أو للتربية. وفي بعض الحالات الضرورية يقوم البنك المركزي بضمان المزارعين لدى المصارف التجارية التي تقدم التمويلات إلى القطاع الزراعي. كما تشارك البنوك التجارية الخسارة التي قد تتعرض لها المصارف التجارية نتيجة لإقراضها.

#### ٧- تمويل قطاع التجارة:

يعد قطاع التجارة من أهم القطاعات الاقتصادية. ويتم تمويله وفقاً للنظام اللاربوي كالتالي:

أ. بالنسبة لصغار التجار فيتم تمويلهم بقروض بدون عائد (قروض حسنة). وقد نُدبت الحكومة أنه في حالة عدم توفر موارد كافية لدى المصارف التجارية فإنها تقوم بتوفير تلك الموارد للبنوك، أو تضع ترتيبات معينة مع البنوك حتى لا تتضرر البنوك.

ب. في حالة الخدمات المصرفية التي تقدمها للتجار، فيتم أخذ رسوم عليها من التجار باعتبار البنك إما وكيلاً، أو جعياً، أو كفيلاً.

ج. بالنسبة للتمويل بالمبالغ الكبيرة مثل التمويل العقاري، فإن البنوك تقدمها وفقاً للصيغ الاستثمارية المعمول بها وهي: صيغة المرايحة للأمر بالشراء والاستئجار، أو



وفقاً لصيغة البيع الآجل حيث تقتنى البنوك السلع، وتبيعها للتجار وفقاً لترتيبات البيع الآجل.

#### ٨- تمويل القطاعات الأخرى:

يشمل التمويل تحت هذا البند على مجموعة من القطاعات الصغيرة كالتعدين، والمحاجر، والكهرباء، والغاز والمياه، والخدمات. ويمكن للبنوك التجارية أن تمولها وفقاً لصيغ الاستثمار الإسلامية، مثل صيغ المشاركة ومثل المضاربة، أو المشاركة، أو المرابحة، أو البيع الآجل بحسب حاجة تلك القطاعات.

#### ٩- القروض الشخصية:

عادة ما تقوم الحاجة لعدة أنواع من القروض الشخصية، سواء لشراء سلع استهلاكية، أو التمويل للدراسات العليا، أو سفر العمال إلى الخارج... إلخ. ومثل هذه القروض الأصل أن تسدها الحكومة إما من أموال الزكاة، أو الصدقات، أو وفق ترتيبات معينة. ذلك أنه ليس من طبيعة المجتمع المسلم أن يدع أحداً يمد يده، فبيت مال المسلمين بيت مال من لا مال له<sup>(٢٧)</sup>.

#### ١٠- الودائع المصرفية:

بالنسبة لقبول الودائع المصرفية فإن مجلس الفكر الإسلامي قد أقر التالي:

أ. يتم قبول الودائع على أساس الوضع القائم (الريوي) لفترة محددة هي الفترة الانتقالية (٣ سنوات).

ب. يتم في المرحلة الثانية خصم التكاليف من الإيرادات، وما بقى يتم توزيعه بين رأسمال البنك، والاحتياطيات، والمدخرات، والودائع الثابتة. ويتم احتساب التوزيع على أساس النمر. أي أن نصيب الوديعة من الأرباح يكون بحسب نسبة مساهمتها في رأس المال التشغيلي، وبحسب مدد التشغيل.

ج - بالنسبة للودائع الجارية لا تحتسب لها أرباح، ولا تحمل كذلك من الخسائر. وأقر مجلس الفكر الإسلامي أن تستمر المصطلحات الخاصة بالودائع على ما هي عليه حتى تستقر المسميات الجديدة بعد تطبيق النظام الجديد.

د - اقترح مجلس الفكر الإسلامي استمرار الحكومة في تقديم الضمان الذي تقدمه لودائع المصارف التجارية.

#### ١١ - المساعدات المالية التي يقدمها المصرف المركزي للمصارف التجارية:





عادة ما تقوم المصارف المركزية بتقديم مساعدات مالية، أو قروض للمصارف التجارية لتجاوز أزمات السيولة. وقد اقترح مجلس الفكر الإسلامي بقاء هذه المساعدات. وتكون العلاقة بين المصرف المركزي والمصارف التجارية على أساس المشاركة في الربح والخسارة في عمليات البنوك التجارية.

#### ١٢ - عمليات المصارف الأجنبية التي تتطوي على فائدة:

نظراً لأن فروع البنوك الأجنبية، أو الفروع الأجنبية للمصارف المحلية تقبل ودائع أجنبية، أو ودائع محلية بعملة أجنبية، فقد أوصى المجلس بما يلي:

أ - إسناد إدارة الفروع الأجنبية للمصارف المحلية إلى هيئة مستقلة منفصلة عن إدارة البنوك التجارية.

ب - تحول إليها ودائع العملات الأجنبية التي يُطلب عليها فائدة مصرفية، ويمنع عليها قبول ودائع بعملة محلية.

ج - يمكن أن يستمر الوضع السابق للمصارف الأجنبية حتى يتم ترتيب أوضاعها وفقاً للنظام الجديد، أي أسلمة الاقتصاد الباكستاني.

#### ١٣ - قروض المصارف لموظفيها:

عادة ما تمنح المصارف قروضاً لموظفيها على غرار ما يقوم به المصرف المركزي عند منحه قروضاً لموظفيه حيث يمنحهم قروضاً بدون فوائد<sup>(٢٨)</sup>.



**القسم الثاني: طرق وآليات إلغاء الفائدة المصرفية الربوية من المؤسسات المالية المتخصصة (البنوك المتخصصة):**

يشتمل الجهاز المصرفي الباكستاني على مجموعة من المؤسسات المالية المتخصصة التي تعمل جنباً إلى جنب مع المصارف التجارية. وقد أوصى مجلس الفكر الإسلامي بالنسبة لنزع الفائدة المصرفية من أعمال هذه المؤسسات بما يلي:

أ. بالنسبة للشركاء الأجانب، يخيرون بين البقاء وفقاً لآليات النظام الجديد، أو أن يتخلوا عن هذه المؤسسات بالبيع، أو بأية طريقة مناسبة.

ب. بالنسبة للمؤسسات المتخصصة التي كانت تقتني سندات الشركات، وتتعامل بالفائدة المصرفية، فعليها التوقف عن ذلك، واستبدالها بشهادات المشاركة المؤجلة التي تم إصدارها لتكون بديلاً عن السندات ذات العائد الثابت، أو تحويل تلك السندات إلى شهادات مشاركة مؤجلة. وفي حال رفضت الشركات الأمر (مصدرة السندات) لهذه الحلول يمكن أن تستمر تلك السندات حتى انتهاء تواريخ آجالها فقط.

ج. بالنسبة للمؤسسات المالية المتخصصة التي تمنح قروضاً متوسطة، وقروضاً طويلة الأجل فعليها التحول إلى صيغ المشاركة، والمضاربة، والمرابحة، وغيرها من الصيغ المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

د. بالنسبة للقروض بالعملات الأجنبية التي كانت تحصل عليها الشركات الباكستانية، فعليها أن تتوقف عن تجديدها، وأن تحصل على قروض وفقاً للوضع الجديد.

هـ. الشركات الباكستانية التي لديها ودائع لدى المصارف، يمكن لها الاحتفاظ بتلك الودائع لدى البنوك، ولكن على أساس المشاركة في الربح والخسارة (المضاربة أو المشاركة).

و. بعض الشركات الباكستانية التي كانت تقوم بالتعهدات للاكتتاب في الأوراق المالية، وتمنح تمويلاً جسرياً لتمويل الشركات لتجاوز الفترة بين إنشاء الشركة، وطرح أسهمها بالسوق، فعليها أن تتحول إلى منح تمويل جسري ذي الالتزام المعلوم الذي يتوافق مع الشريعة الإسلامية.

ز. الشركات التي تصدر سندات بغرض جمع موارد مالية، يمكن أن تستبدلها بشهادات الأرباح والخسائر، سواءً في ذلك السندات الجديدة، أو السندات القديمة.

ح. الشركات التي كانت تحصل من الحكومة على قروض بالفوائد، يمكن أن تحصل على هذه القروض بنظام المشاركة في الربح والخسارة، وتحول هذه القروض إلى استثمار

حكومي (٢٩).



#### ط - المصارف المتخصصة:

(١) هناك مجموعة من المصارف المتخصصة التي تعتبر جزءاً من الجهاز المصرفي الباكستاني، المصرف الباكستاني للتنمية الصناعية، والمصرف الباكستاني للتنمية الزراعية، والمصرف الاتحادي للتعاونيات. وهذه المصارف قد نشأت بغرض تمويل قطاعات اقتصادية بعينها.

(٢) اقترح مجلس الفكر الإسلامي بأن يتم إلغاء الفائدة المصرفية من عملياتها كالتالي:  
(أ) بالنسبة للمصارف المتخصصة فإن عملياتها تشبه عمليات المصارف التجارية، ومن ثم فإنها تخضع لنفس الإجراءات عند التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي.  
(ب) فيما يتعلق بالمصرف الخاص بتمويل التعاونيات فإن عملياته ينبغي أن تخضع لنفس الإجراءات الخاصة بتمويل القطاع الزراعي.

#### ي - شركات التأمين:

هناك عدد من شركات التأمين التي تعمل في مجال التأمين، تقدم أنواعاً متعددة من التأمين، مثل التأمين على الحياة، والتأمين البحري، والتأمين ضد الحريق... إلخ. وقد أقر مجلس الفكر الإسلامي بخصوصها ما يلي:

(أ) يجب تنظيم عمليات التأمين بأنواعها على أساس التأمين التعاوني الخالي من الربا.  
(ب) يتمثل التأمين التعاوني في أن أصحاب بوالص التأمين في مجموعهم يعتبرون هم المالكون لشركة التأمين، وأن حصة أحدهم تكون بنسبة مساهمة البوليصة التي يحملها في مجموع البوالص.  
(ج) توزع الأرباح عليهم على أساس خصم التكاليف التي تتحملها الشركة بما فيها دفع التعويضات لمن يستحق التعويض والاحتياطيات، وما يتبقى من الأرباح يوزع على حملة البوالص كل بنسبة مساهمة البوليصة التي يحملها إلى مجموع البوالص.  
(د) بالنسبة لتكاليف إدارة الشركة، فإما أن تعتبر التكاليف الإدارية جزءاً من التكاليف الكلية، أو أن تُدار الشركة بنسبة من الأرباح بحسب الاتفاق.  
(هـ) يمكن لشركة التأمين أن تكون من أرباحها رأس مال احتياطي تدفع منه المطالبات التأمينية من الأرباح غير الموزعة.

(و) إذا توقف شخص عن دفع الأقساط التأمينية، أو أراد الخروج من الشركة فإنه يستحق قيمة البوليصة وأرباحها إن كانت متوفرة باعتباره مالِكاً لحصة من رأسمال الشركة<sup>(٣٠)</sup>.



**القسم الثالث: طرق ووسائل إلغاء الفائدة الربوية من عمليات البنك المركزي الباكستاني:**

- ١ - رغم أن البنك المركزي ليس معنياً بالمتاجرة بالنقود مثل البنوك التجارية، إلا أن عملياته عادة ما تتطوي على فائدة مصرفية ربوية، سواءً فيما يتعلق باستثماراته، أو ما يتعلق بمنحه القروض للبنوك، أو تلقيه للقروض من الغير، أو منحه القروض للحكومة، أو مؤسساتها، أو الحكومات المحلية.
- ٢ - و أياً كان الأمر، فإن ظهور الفائدة المصرفية الربوية في أي عملية للبنك المركزي لا بد وأن تتم معالجتها.
- ٣ - نظراً لأهمية البنك المركزي، فقد اقترح مجلس الفكر الإسلامي مجموعة من الإجراءات لنزع الفائدة المصرفية من عمليات البنك المركزي كالتالي:
  - أ. في النظام الجديد لا بد وأن تظل مسؤوليات ووظائف البنك المركزي كما هي دون تغيير، وقد تضاف إليها وظائف أخرى لخدمة المصلحة الوطنية.
  - ب. إن أدوات السياسة النقدية التي لا تتطوي على عنصر ربوي ستظل في ظل النظام الجديد كما هي مثل الحد الأدنى للسيولة، و نسبة الاحتياطي القانوني، والسقوف الائتمانية.
  - ج. بالنسبة لسعر إعادة الخصم، فقد اقترح المجلس أن يتم منح المصارف مساعدات مالية على أساس المشاركة في الربح والخسارة.
  - د. فيما يتعلق بسعر الفائدة الذي كان يفرضه البنك المركزي على المصارف التجارية عند مخالفتها لنسبة الاحتياطي القانوني، أو نسبة السيولة، فإنه بعد إلغاء الفائدة المصرفية يمكن للبنك المركزي أن يفرض غرامات جزائية - باعتباره سلطة عامة على المصارف - تتناسب وحجم المخالفات التي ارتكبتها المصارف التجارية.
  - هـ. سيظل مطلب نسبة الاحتياطي القانوني في النظام اللاربوي قائماً، ولبنك المركزي سلطة تغييره بحسب الحاجة، وقد يقتضي الأمر تغيير بسيط في القانون. وعند مخالفة أي مصرف تجاري للنسبة التي فرضها البنك المركزي فيحق للبنك المركزي أن يفرض عليه من الغرامات التي يراها مناسبة باعتباره سلطة عامة.
  - و. سيظل مطلب نسبة السيولة قائماً في النظام اللا ربوي، ولبنك المركزي سلطة تغييره. وسيكون التغيير الوحيد الذي سيطراً في النظام الجديد هو أن أية سندات، أو أوراق



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

حكومية أخرى تحتسب ضمن نسبة السيولة يجب أن تكون تلك الأوراق متوافقة مع مقتضيات الشريعة الإسلامية.

ز. بالنسبة للسقوف الائتمانية التي يحددها البنك المركزي لكل مصرف حتى لا يتجاوز في منح الائتمان، فسيبقى الوضع كما هو. وسيكون التغيير الوحيد هو في الشرط الجزائي الذي سيفرضه البنك المركزي على أي مصرف تجاري يخالف تعليمات المصرف المركزي.

ح. ستظل الأهداف الإنمائية الإلزامية التي يقررها البنك المركزي بخصوص التمويلات الإنمائية القطاعية قائمة. والتغيير الوحيد الذي سيطراً هو فيما يتعلق بالشروط الجزائية على المصارف المخالفة بحيث يتطلب الأمر أن تكون خالية من الفائدة المصرفية.

ط. ستظل التدابير النوعية (الأدوات النوعية) قائمة في ظل النظام الجديد نظراً لأنها لا تتطوي على فائدة مصرفية، ولا تحتاج إلى شروط جزائية.

ي. إن من العمليات التي يقوم بها البنك المركزي هي عمليات السوق المفتوحة، أي بيع وشراء السندات الحكومية مثل أذون الخزانة. وفي النظام اللاروي فإن العمليات لن تختلف كثيراً. أي يمكن للبنك المركزي أن يصدر شهادات إيداع تعمل بنظام المشاركة في الربح والخسارة في عمليات المصرف المركزي، ومن ثم يستطيع البنك المركزي أن يستخدم هذه الأداة في التحكم في عرض الائتمان المصرفي، والطلب عليه. ك. تقوم الحكومة الباكستانية الاتحادية، والحكومات الإقليمية، عند احتياجها للتمويل، بإصدار قروض سوقية (أوراق مالية تباع في السوق لجلب الموارد ليس عليها سعر فائدة). وعادة ما يشترك البنك المركزي مع المؤسسات الأخرى في هذه القروض. وفي النظام الجديد الخالي من الفائدة المصرفية فإن البنك المركزي يجب أن يقدم التمويلات للحكومة الاتحادية أو الحكومات الإقليمية بدون عوائد لأن أرباح البنك المركزي تؤول إلى الحكومة الاتحادية.

### ل - إصدار الأوراق النقدية:

- ١ - يعتبر إصدار الأوراق النقدية أهم الوظائف التي تقوم بها المصارف المركزية. بل إن المصارف المركزية عندما أنشئت في العالم كانت لها وظيفة واحدة وهي إصدار النقود.
- ٢ - هناك بعض الأمور في قضية إصدار النقود قد تتغير في النظام الجديد لعل أهمها ما يلي:



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

- أ. عادة ما تكون عملية إصدار النقود مغطاة بذهب، وأوراق حكومية، والأوراق الحكومية في الغالب تحمل فائدة مصرفية. ولذلك يلزم أن تكون الأوراق الحكومية خالية من الفائدة المصرفية الربوية.
- ب. إن حيازة البنك المركزي للعملاء الأجنبية عادة ما تكون مودعة في المصارف المركزية في الخارج في حسابات تحمل فائدة مصرفية. وفي النظام الجديد ينبغي أن يتم الترتيب، وإيجاد وضع بديل، أو تودع كحسابات جارية لا تحمل فائدة.
- ج. في بعض الحالات قد يكون من ضمن غطاء الإصدار أوراق حكومية أجنبية وفي مثل هذه الحالات يلزم التخلص منها تدريجياً، واستبدالها بأدوات لا تحمل عنصر الفائدة المصرفية.

### م - المعاملات مع المؤسسات الدولية:

يتعامل البنك المركزي مع مجموعة من المؤسسات الدولية، وأهمها صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومؤسسة التمويل الدولية. ولدى هذه المؤسسات حسابات لدى البنك المركزي تدفع عنها فائدة مصرفية. كما يقوم البنك المركزي بدفع فائدة لصندوق النقد الدولي عن سحباته من حقوق السحب الخاصة. وقد اقترح مجلس الفكر الإسلامي أن يستمر الوضع حتى يتم اقتراح أوضاع بديلة. (٣١).

### ن - المعاملات المحلية المتنوعة الأخرى:

- أ. يمنح البنك المركزي لموظفيه سلفاً بدون فائدة. وقد اقترح المجلس استمرار هذا الوضع كما هو.
- ب. بالنسبة لأرصدة الموظفين الادخارية التي يدفع عليها البنك فائدة، اقترح مجلس الفكر الإسلامي أن تستثمر لدى المؤسسات الاستثمارية التي تضمنها الحكومة.



القسم الرابع: طرق وآليات إلغاء الفائدة المصرفية من المعاملات الحكومية:

- ١- إن الحكومة ككيان اعتباري ضخمة عادة ما تظهر الفائدة المصرفية في كثير من تعاملاتها.
- ٢- وقف مجلس الفكر الإسلامي عند القضايا التي تحمل في طياتها فائدة مصرفية فأوصى باتخاذ المعالجات التالية:
  - أ - نزع الفائدة المصرفية من عمليات الاقتراض الداخلية للحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية.
  - ب - تأخذ عملية الاقتراض الداخلية للحكومة الباكستانية الاتحادية شكل قروض سوقية، وأذون خزانة، وإيصالات ودائع في الخزانة، وقروض من مصرف الدولة والمصارف التجارية، وبرامج المدخرات الصغيرة.
- ٣- سيتم فيما يلي التعرف على معالجة مجلس الفكر الإسلامي الباكستاني لعملية نزع الفائدة المصرفية من تلك المعاملات.

عمليات الاقتراض الداخلي للحكومة الاتحادية، والحكومات الإقليمية:  
أولاً: القروض السوقية:

تتم هذه العملية عن طريق قيام الحكومة الاتحادية، والحكومات الإقليمية بإصدار سندات طويلة، وسندات متوسطة الأجل تحمل أسعار فائدة. ونظراً لأنه من الصعوبة بمكان استبدال هذا النوع من السندات بنسب المشاركة في الربح والخسارة، فإنه يلزم على الحكومة الاتحادية، والحكومات الإقليمية أن تتوقف عن إصدار هذه السندات. وسيكون من المحتم على البنك المركزي سد حاجة الحكومة الاتحادية، والحكومات الإقليمية من القروض من البنك المركزي، وأن يكون منح تلك القروض في الحدود المأمونة حتى لا يفضي إلى التضخم.

ثانياً: إصدار أذون الخزانة:

أ - تقوم الحكومة الاتحادية بإصدار نوعين من أذون الخزانة هما: أذون الخزانة محدد الغرض، وأذون الخزانة غير محدد الغرض. فأذون الخزانة المحدد تكون الفائدة المصرفية عليه رمزية ومدتها ثلاثة أشهر فقط.



ب - في الوضع الجديد تستطيع الحكومة الاتحادية أن تصدر أذون الخزانة محدد الغرض بدون فائدة مصرفية. أما أذون الخزانة غير محددة الغرض فينبغي أن تتوقف الحكومة عن إصدارها بفائدة ربوية، وأن تصدرها على أساس المشاركة بنسبة من الربح مع البنك المركزي.

### ثالثاً: إيصالات ودائع الخزينة:

هذه الأداة تشبه أذون الخزانة العادية، ولكن لا تستطيع المؤسسات المتخصصة التي ترعاها الحكومة المشاركة في سوق القروض (عن طريق آلية العرض والطلب). وكذلك لا يسمح للمصارف التجارية بشرائها. وفي الوضع الجديد فإنه يتعين على المؤسسات المالية المتخصصة أن تستثمر أموالها في فرص استثمارية لا تحمل فائدة مصرفية ربوية.

### رابعاً: قروض وسلف بنك الدولة إلى الحكومة الاتحادية:

- ١ - عادة ما يمنح البنك المركزي للدولة قروضاً قصيرة الأجل لا تتعدى ثلاثة أشهر بأسعار فائدة.
- ٢ - في الوضع الجديد فإن على البنك المركزي أن يمنح الحكومة قروضاً قصيرة الأجل بدون فوائد مصرفية.
- ٣ - نظراً لأن البنك المركزي يمسك حسابات الحكومة المركزية، والحكومات الإقليمية، فإنه في بعض الأحيان تصبح هذه الحسابات مكشوفة، وبالتالي تستحق فائدة عليها. وفي النظام الجديد لن تفرض أية فوائد مصرفية على الحسابات المكشوفة للحكومة الاتحادية، أو الحكومات الإقليمية.

### خامساً: اقتراض الحكومة للعمليات السلعية:

- ١- عادة ما تقترض الحكومة الاتحادية، والحكومات الإقليمية من المصارف التجارية لتمويل شراء السلع الزراعية الأساسية بغرض توفير عرض منتظم للجمهور من هذه السلع بأسعار مناسبة. وتقوم المصارف التجارية بفرض سعر فائدة عليها بأعلى من سعر البنك المركزي.
- ٢- في النظام الجديد يمكن للمصارف التجارية أن تمنح هذه القروض للحكومة الاتحادية، والحكومات الإقليمية بدون فوائد مصرفية، ولكن برسم خدمة رمزي، وأن تحصل في نفس الوقت على قروض من البنك المركزي مقابل ذلك بدون فوائد مصرفية.





#### سادساً: برامج المدخرات الصغيرة:

- ١- كانت الحكومة ترعى مجموعة من المدخرات الصغيرة عن طريق مكاتب البريد، وأمراكز المدخرات الوطنية، ومصارف المدخرات الصغيرة. وتأخذ هذه المدخرات شكل شهادات إيداع، وحسابات التوفير، وحسابات الودائع الثابتة، وحسابات وداائع المعونات. وتُعطى لأصحاب هذه المدخرات فائدة سنوية. وفي نفس الوقت يُعفى ربح هذه المدخرات من الضرائب.
- ٢- في النظام الجديد، فإنه لا يمكن الاستمرار في إعطاء فائدة ثابتة عليها. وقد أوصى مجلس الفكر الإسلامي بأن تجمع هذه المدخرات لدى وحدات الاستثمار الوطني مقابل نسب مشاركة في الربح والخسارة.

#### سابعاً: القروض المعقودة بين الحكومات:

- ١- تقوم الحكومة الاتحادية بمنح قروض إلى الحكومات الإقليمية لتسيير أعمالها التتموية تحمل فائدة ثابتة، كما تقوم في بعض الأحيان الحكومة الاتحادية بترتيب حصول الحكومات الإقليمية على قروض بفائدة ثابتة.
- ٢- في النظام الجديد لن يكون هناك مجال لعقد قروض بفائدة ثابتة. ولكن مجلس الفكر الإسلامي اقترح بأن تبقى الأمور على ما هي عليه حتى تستطيع الحكومات إيجاد بديل مناسب يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية

#### ثامناً: عملية الاقتراض الحكومي من مصادر خارجية:

- ١- جرت العادة أن تقوم الحكومة الباكستانية الاتحادية باقتراض مبالغ ضخمة من الحكومات الأجنبية، والمؤسسات المالية الدولية لتمويل التتمية الاقتصادية تحمل فائدة ثابتة.
- ٢- في النظام الجديد، ولتجنب الوقوع في المحذور الشرعي فقد أوصى مجلس الفكر الإسلامي بما يلي:
  - أ) وجّه الحكومة بضرورة تجنب الاعتماد على المعونات الأجنبية التي تحمل فائدة ثابتة.
  - ب) على الحكومة أن تبذل الجهود من أجل التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية لسد مثل تلك الفجوات.
  - ج) تسهيل انتقال رؤوس الأموال بين الدول الإسلامية التي ستعمل على أساس المشاركة في الربح والخسارة.



د) يرى المجلس أنه في حال ترسخ هذه التجربة، فإن من المتوقع أن تقوم الحكومات الأجنبية ومؤسسات التمويل الدولية بالتعامل مع الباكستان على أساس نظامها الاقتصادي اللاربيوي.

#### تاسعاً: عمليات اقتراض الهيئات المحلية والشركات المستقلة من الحكومة:

- ١- تمنح الحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية قروضاً للهيئات المحلية، والشركات المستقلة للأغراض التنموية بفوائد ثابتة.
- ٢- في ظل النظام الجديد، وللأغراض التنموية، فإن على الحكومة الاتحادية، والحكومات الإقليمية أن تمنح تلك القروض بدون فوائد، لأن تلك الهيئات والمؤسسات المستقلة عاندها اجتماعي.
- ٣- في حالة الهيئات والمؤسسات المستقلة التي تحقق أرباحاً من وراء أنشطتها، فيمكن لها أن تحصل على تمويلات من المصارف التجارية وفقاً لنظام المشاركة في الربح والخسارة.

#### عاشراً: قروض التقاوي الزراعية وقروض الإغاثات:

- ١- تقوم الحكومات المحلية بمنح قروض لشراء التقاوي الزراعية والأسمدة، وكذلك قروض إغاثية في حالة الكوارث بفوائد مصرفية.
- ٢- في النظام الجديد، فإن على الحكومات الإقليمية أن تمنح تلك القروض بلا فوائد مصرفية.



### المحور الثالث: النتائج والتوصيات

#### أولاً النتائج:

- ١ - ينبغي التذكير هنا إلى أن ((أسلمة)) الاقتصاد الباكستاني قد جاءت ضمن سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الباكستانية، ومن أهمها ما يلي:
  - أ- إن الدستور الباكستاني الجديد الذي صدر في عام ١٩٧٣م، قد أكد على الهوية الإسلامية لباكستان، ومن ثم فإن ((أسلمة)) الاقتصاد الباكستاني قد جاءت ضمن إجراءات تشمل حركة المجتمع بأسره وفقاً لدستور الجمهورية الباكستانية.
  - ب- حوّل الدستور الباكستاني في المادة (٢٠٣) منه منح المحكمة الشرعية الاتحادية أن تفحص أي قانون، أو مادة من أي قانون تخالف أحكام الشريعة الإسلامية كما وردت بالقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة،<sup>(٣٢)</sup>.
  - ج- تعزيراً لذلك شكّل الرئيس الباكستاني السابق (ضياء الحق) مجلساً للفكر الإسلامي تكون مهمته إسداء الآراء التي تُطلب منه في قضية ((أسلمة)) كل قضايا المجتمع الباكستاني.
  - د- في ١٩٧٧/٩/٢٩م طلب الرئيس الباكستاني السابق (ضياء الحق) من مجلس الفكر الإسلامي إعداد صورة أولية لنظام اقتصادي لا ربوي.<sup>(٣٣)</sup>
  - هـ- بناءً على ذلك شكّل المجلس فريق عمل من رجال الاقتصاد، والمصارف في نوفمبر ١٩٧٧م لكي يساعد الفريق في إيجاد طرق ووسائل لإلغاء الفائدة الربوية من الاقتصاد الباكستاني.
  - و- في عام ١٩٧٧م أعلن الرئيس الباكستاني إلغاء الفائدة الربوية من الاقتصاد الباكستاني خلال فترة ثلاث سنوات.
  - ز- بناءً على المادة (٢٠٣) من دستور الجمهورية الباكستانية الصادر في عام ١٩٧٣م تم إنشاء المحكمة الشرعية الاتحادية بتاريخ ١٩٨٠/٦/٢٦م، وأُعطيت الصلاحية الكاملة في نظر القوانين المخالفة للشريعة الإسلامية.
  - ح- بناءً على ما جاء في الدستور الباكستاني بخصوص تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع مجالات الحياة، تقدّم مجموعة من الأفراد (١١٥) فرداً، وثلاث مؤسسات بدعوى أمام المحكمة الشرعية الاتحادية الباكستانية كلها تطلب تطبيق الشريعة



الإسلامية في المجال الاقتصادي. وبناءً عليه أصدرت المحكمة حكمها الشهير بإلغاء الفائدة الربوية<sup>(٣٤)</sup>.

ط- أخذت المحكمة في هذا الشأن برأي مجلس الفكر الإسلامي الباكستاني بخصوص ((أسلمة)) الجانب الاقتصادي في الباكستان، كما أقرت أن تكون إزالة الفائدة الربوية من الاقتصاد الباكستاني على مراحل في مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٣ م)<sup>(٣٥)</sup>.

٣- يتضح مما سبق أن تحويل الاقتصاد الباكستاني من النظام الربوي إلى النظام الإسلامي، قد قام على أساس المشاركة في الربح والخسارة، كما هو الحال في صيغ المضاربة، والمشاركة، وعلى العقود الخالية من الربا مثل عقد المراهجة، وعقد السلم، وعقد الاستصناع وعقد الإجارة. وهذه الصيغ وردت في الفقه الإسلامي، وتناولها الفقهاء الأقدمون في كافة المذاهب الإسلامية.

٤- يتضح مما سبق أن التجربة الباكستانية قد ترسخت. وقد مرّ على هذه التجربة أكثر من أربعين سنة. كما أن العمل بصيغ الاستثمار الإسلامي قد تطور كثيراً خلال الأربعين سنة الماضية، خاصة بعد إنشاء المصارف الإسلامية، وإيجاد التخريجات الشرعية لجميع المعاملات المصرفية التي تعمل بها البنوك في العالم.

٥- إن قيام الدول الأجنبية (غير الإسلامية) بسن القوانين التي تسمح للعمل المصرفي الإسلامي، وبالتالي إنشاء المصارف الإسلامية في تلك البلدان، قد رسّخ العمل المصرفي الإسلامي، وبالتالي رسّخ أقدام النظام الاقتصادي الإسلامي. ولم يعد الأمر يحتاج إلى تجارب، فقد أصبح واقعاً يعاش، بل تلجأ إليه الأمم عند الأزمات كما حدث في الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨م عندما أفسحت الدول الغربية المجال للعمل المصرفي الإسلامي.

٦- رغم التسارع في التطور التكنولوجي خلال الأربعين سنة الماضية، وخاصة في الجانب المصرفي، إلا أن التخريجات الشرعية للمعاملات المصرفية الجديدة قد استوعبت كل المستجدات في العمل المصرفي، ولم يعد هناك عذر بأن الاقتصاد الإسلامي غير قادر على مواكبة التطورات الحديثة كما كان يروّج.



- ٧- إن التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي، سواء في اليمن أو في غيرها من الدول العربية، والإسلامية، لم يعد سببه الصعوبات في تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي، بل سببه عدم جراءة، أو عدم رغبة بعض الدول العربية والإسلامية التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي.
- ٨- يمكن للدول الراغبة في التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي أن تتحول بالتدريج، كما فعلت الحكومة الباكستانية. فالمعروف أن الحاضن للربا في الوقت الحاضر هو الأجهزة المصرفية، وبأسلمة أعمال الأجهزة المصرفية في أية دولة، فإن أصعب الخطوات في التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي تكون قد اتخذت، و لم يبق إلا القليل بعد ذلك لاستكمال التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي.
- ٩- بات من المعروف أن المصارف المركزية تعد محور العمل المصرفي في أية دولة. وقد رأينا في التجربة الباكستانية أن عمليات المصرف المركزي الباكستاني قد تمت أسلمتها بالكامل. وبأسلمة عمليات المصرف المركزي، يسهل بعد ذلك أسلمة بقية مؤسسات الجهاز المصرفي مثل البنوك التجارية، والمصارف المتخصصة، والمؤسسات المالية الأخرى كشركات التأمين، والصناديق الادخارية، ومؤسسات التمويل الصغير والأصغر.
- ١٠- رأينا في التجربة الباكستانية في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي، أن الأمر اقتضى الرجوع إلى روح الدستور الباكستاني. وفي الحالة اليمنية، فإن النصوص الدستورية اللازمة للتحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي موجودة، باعتبار أن الشريعة الإسلامية هي مصدر جميع القوانين. ومن ثم يمكن الاستناد على تلك النصوص وأسلمة الجانب الاقتصادي بتغيير أو إلغاء النصوص التي تجيز التعامل بالربا من كافة القوانين في الجانب الاقتصادي.
- ١١- في الحالة اليمنية، ليست هناك قوانين كثيرة تحتاج إلى تعديل لتتواءم مع النظام الاقتصادي الإسلامي. بل الأمر يحتاج فقط إلى تعديل تلك المواد التي تبيح التعامل بالفائدة المصرفية الربوية. وأهم القوانين التي تحتاج إلى تعديل بعض موادها هي: قانون البنك المركزي: وقانون البنوك التجارية: والقانون التجاري، وبعض القوانين الخاصة بالتأمينات.



١٢- عندما نشأت التجربة الباكستانية للتحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي، كانت هي التجربة الأولى على مستوى العالم، وكان يقتضي الأمر أن تعالج كل القضايا الاقتصادية، والنصوص القانونية التي تبيح التعامل بالربا. أما اليوم فإن كثيراً من الدول والمؤسسات قد تحولت إلى النظام الاقتصادي الإسلامي إما جزئياً، أو كلياً مثل إيران، والسودان، وماليزيا. أما المصارف الإسلامية فهي منتشرة في جميع أنحاء العالم. وما يمكن قوله في هذا الصدد هو أنه يمكن لأية دولة أن تتحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي، وتستفيد من التجربة الباكستانية، ومن غيرها من التجارب في الدول الأخرى، ومن مراكز البحث في جميع أنحاء العالم، ومن مخرجات مجامع الفقه الإسلامي، مثل مجمع الفقه الإسلامي التابع للأزهر الشريف، ومجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

١٣- لم أتعرض بالحديث في هذا البحث لتجارب الدول الأخرى لعدة أسباب أهمها ما يلي:

- أ - التجربة الباكستانية هي التجربة الأولى في العالم التي جاءت شاملة على مستوى الجانب الاقتصادي بكامله، وليس على مستوى الجهاز المصرفي فقط، أو على مستوى مصرف، أو مجموعة مصارف.
- ب - إن التجربة المصرفية الباكستانية قد أخذت بجميع الأدوات المصرفية الإسلامية، سواء فيما يتعلق بصيغ المشاركة، أو عقود البيع، ومن ثم فإنها مكتملة من الناحية النظرية والعملية.
- ج - إن التجربة الباكستانية قد أسست للتحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي من الناحية القانونية، سواء بحكم المحكمة الشرعية الاتحادية، أو النصوص الدستورية، أو القوانين النافذة. كما أسست للتجربة من الناحية التطبيقية بالتحول الفعلي إلى النظام الاقتصادي الإسلامي، وراعت في ذلك العلاقات الاقتصادية فيما بين المؤسسات، والدولة في الداخل، وفيما بين الدولة و العالم الخارجي فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي.
- د - الدولة الباكستانية دولة إسلامية كبيرة يربو عدد سكانها على مائة مليون نسمة، وجهازها المصرفي متطور ومتسع، ويشمل تشكيلة واسعة من المؤسسات المصرفية، والمالية ذات الملكية الخاصة، والملكية العامة، ومن ثم فهي تعطي صورة واضحة عن كيفية التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي فيها ما يغني عن إيراد تجارب أخرى للتحول إلى



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

العمل المصرفي الإسلامي. كما أن الأسس الفكرية للعمل المصرفي الإسلامي قد أخذت بها التجربة الباكستانية كاملة

هـ - إن الاختلاف في التجارب في التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي في الدول التي ذكرت لن يكون كبيراً، لأن المنطلق الفكري واحد، والأسس الفكرية واحدة (مصادر الشريعة الإسلامية الخمسة وهي: (القران الكريم، السنة النبوية المطهرة، القياس، الإجماع، الاجتهاد)، ومن ثم فإن الاختلافات ستكون في الفروع، وفي الواقع المعاش (الاجتهاد بحسب ظروف الواقع). وفي ذلك إثراء للتجربة، وليس إعاقة للأخذ بالنظام الاقتصادي الإسلامي.

وبناءً على ما سبق، وبشأن فرضية البحث، فإنه يمكن لليمن أن تتحول من النظام الربوي إلى النظام الاقتصادي الإسلامي.

### ثانياً: التوصيات:

خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات هي كالتالي:

١ - إن الشريعة الإسلامية كلُّ متكامل لا ينفصم منها جزء عن الجزء الآخر. ومن ثم فإن الأخذ بجزء من الشريعة الإسلامية، وترك الجزء الآخر هو مخالفة لنصوص القرآن الكريم، قال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (٣٦). وقال تعالى: (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.....) (٣٧). ومن ثم يلزم تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي، والتحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي.

٢ - التجربة الباكستانية في التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي هي جزء من التطبيق الشامل للشريعة الإسلامية في جميع مجالات الحياة، كما أنه قد تم التأسيس لها فكرياً وعملياً. ومن ثم فإني أوصي بالأخذ بها لأية دولة ترغب في التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي كونها قد أثريت من الناحية الفكرية، والتطبيقية.

٣ - حرّم الله تعالى أكل الربا في جميع الشرائع السماوية، وقد مرت بنا الآيات التي تحرّم أكل الربا، وآخرها الآيات التي نزلت في أواخر سورة البقرة (٢٧٥ - ٢٧٩). ومن ثم فإني أوصي بالتحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي، وبالتالي اجتناب أكل الربا،



لأن المسألة أصبحت واجباً شرعياً، وليست سياسة اقتصادية، والمصلحة مصلحة شرعية قبل أن تكون مصلحة اقتصادية.

٤ - أوصي بدراسة التجارب الأربع للدول التي قد تحولت إلى النظام الاقتصادي الإسلامي (باكستان، ماليزيا، إيران، السودان)، والاستفادة مما فيها تجنباً لأية صعوبات قد تنشأ عند التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي.

٥ - نظراً لأن الدستور اليمني قد أورد في نصوصه بأن تكون الشريعة الإسلامية مصدر جميع القوانين، فإنني أوصي بتغيير كل النصوص التي وردت في جميع القوانين في المجال الاقتصادي التي تبيح التعامل بالربا، وأهمها قانون البنك المركزي اليمني، وقانون البنوك التجارية، والقانون التجاري، والقوانين الأخرى التي تحمل في طياتها نصوصاً تبيح التعامل بالربا.

٦ - أوصي بتفعيل قانون البنوك الإسلامية الحالي، وخاصة فيما يتعلق بإنشاء إدارة خاصة في البنك المركزي تكون معنية بالرقابة على البنوك الإسلامية الحالية، وإيجاد هيئة رقابة شرعية موحدة تتبع البنك المركزي اليمني.

٧ - نظراً لأن عملية التحول إلى النظام الاقتصادي الإسلامي، قد تأخذ وقتاً، ونظراً لأن هناك بنوكاً إسلامية قائمة، فإنني أوصي بأن يقوم البنك المركزي اليمني بمعاملة البنوك الإسلامية وفقاً لطبيعة عملها فيما يتعلق بعملياتها المصرفية، سواء فيما يتعلق بسعر إعادة الخصم، أو نسبة الاحتياطي القانوني، أو بعمليات السوق المفتوحة، أو عملية إيداع البنوك لفوائدها المالية لدى البنك المركزي، أو منح البنوك الإسلامية قروضاً من البنك المركزي، أو أخذ البنك المركزي قروضاً منها، أو أية عمليات أخرى تكون لها طبيعة خاصة.

٨ - لقد مر على إنشاء المصارف الإسلامية في اليمن قرابة عشرين سنة، وترسخت لديها تجربة كافية عن العمل المصرفي الإسلامي، ومن ثم فإنني أوصي بالاستفادة من تجربتها وكوادرها في إنشاء مصارف إسلامية جديدة، أو التحول التدريجي للبنوك التقليدية القائمة إلى النظام المصرفي الإسلامي.

٩ - إن تجربة البنوك الإسلامية في العمل المصرفي الإسلامي أصبحت ثرية، ولكنها غير معروفة للكثير من المؤسسات والأفراد، ولذلك يلزم إبرازها. ومن ثم فإنني أوصي بأن تقوم المصارف الإسلامية القائمة في اليمن بعمل برامج توعية بوسائل الإعلام المختلفة،





وإجراء الدورات التدريبية للتعريف بالنظام الاقتصادي الإسلامي بشكل عام، والعمل المصرفي الإسلامي بوجه خاص.

١٠ - رغم احتواء كثير من الجامعات الحكومية، والخاصة على أقسام علمية للاقتصاد، والعلوم المالية والمصرفية، إلا أن أيّاً من تلك الجامعات لا تحتوي -على حد علمي - على أقسام علمية لتدريس علوم النظام الاقتصادي الإسلامي. ومن ثم، فإنني أوصي بفتح أقسام علمية بالجامعات الحكومية، والخاصة لتدريس المواد العلمية الخاصة بالنظام الاقتصادي الإسلامي.



## الهوامش

- ١ - سورة طه آية رقم (١٢٤).
- ٢ - سورة البقرة آية رقم (٢٧٦).
- ٣ - رمزي زكي، فكر الأزمة، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٣٣.
- ٤ - دانييل أرنولد، تحليل الأزمات الاقتصادية للأمس واليوم، ترجمة عبد الأمير شمس الدين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٢م، ص ٢١ - ٢٩.
- ٥ - سورة الذاريات، آية رقم (٥٦).
- ٦ - سورة الإسراء، آية رقم (٤٤).
- ٧ - سورة الحج، آية رقم (١٨).
- ٨ - سورة التوبة، آية رقم (١٠٥).
- ٩ - سورة الملك، آية رقم (١٥).
- ١٠ - سورة البقرة، آية رقم (٢٦٦).
- ١١ - سورة البقرة آية رقم (٢٧٩).
- ١٢ - إسماعيل صبري عبد الله، نحو نظام اقتصادي عالمي جديد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ١٢.
- ١٣ - على إثر اندلاع الأزمة المالية العالمية في ١٥/٩/٢٠٠٨م، تنادى القادة الغربيون على عجل لعقد مؤتمر على مستوى القمة، وقد عُقد المؤتمر في ٢٠/٩/٢٠٠٨م في باريس، أي بعد أربعة أيام من اندلاع الأزمة، لتدارس تداعيات الأزمة، وآثارها المدمرة، واتخاذ التدابير اللازمة للتخفيف من آثارها. وقد صرّح كبار قادة النظام الرأسمالي، وخاصة قادة بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، أن النظام الاقتصادي العالمي الحالي لم يعد صالحاً للبشرية، وأنه لابد من البحث عن نظام اقتصادي عالمي جديد. ولم يشذ عن هذا الإجماع إلا الرئيس الأمريكي السابق (جورج دبليو بوش الابن) الذي اعتبر تصريح القادة الغربيين بأن النظام الاقتصادي



## تجارب بعض الدول في التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي التجربة الباكستانية كنموذج

العالمي الحالي لم يعد صالحاً للبشرية هو مؤامرة على النظام الرأسمالي. ولكن لم يلتفت لقوله هذا أحد تحت وطأة الأزمة.

- ١٤ - سورة سبأ، آية رقم (٢٨).
- ١٥ - سورة البقرة آية، رقم (٢٧٩).
- ١٦ - سورة النساء، آية رقم (٢٩).
- ١٧ - سورة قريش، الآيتان (١)، (٢).
- ١٨ - سورة النساء، الآيتان (١٦٠) - (١٦١).
- ١٩ - سورة آل عمران، آية رقم (١٣٠).
- ٢٠ - سورة الروم، آية رقم (٣٩).
- ٢١ - سورة البقرة، الآيات (٢٧٥) - (٢٧٩).
- ٢٢ - سورة البقرة، آية رقم (٢٨٠).
- ٢٣ - جامعة الملك عبد العزيز، المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي، إلغاء الفائدة من الاقتصاد، تقرير مجلس الفكر الإسلامي في باكستان، الطبعة الثانية، جدة، ١٩٨٤م، ص ١٣.
- ٢٤ - المرجع السابق مباشرة، ص ١٣.
- ٢٥ - البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، حكم المحكمة الشرعية الاتحادية الباكستانية بشأن إلغاء الفائدة (الربا)، الطبعة الأولى، جدة، ١٩٩٥م، ص ١١.
- ٢٦ - تقرير مجلس الفكر الإسلامي في باكستان، مرجع سابق ص ٤٧.
- ٢٧ - المرجع السابق مباشرة، ص ٥٦ - ٥٧.
- ٢٨ - المرجع السابق، ص ٦٣.
- ٢٩ - المرجع السابق، ص ٦٨ - ٦٩.
- ٣٠ - المرجع السابق، ص ٧٥.



- ٣١ - المرجع السابق، ص ٩٣.
- ٣٢ - حكم المحكمة الشرعية الاتحادية الباكستانية، مرجع سابق، ص ١١.
- ٣٣ - تقرير مجلس الفكر الإسلامي في الباكستان، مرجع سابق، ص ٣.
- ٣٤ - حكم المحكمة الشرعية الاتحادية الباكستانية، مرجع سابق، ص ٧٨.
- ٣٥ - المرجع السابق مباشرة، ص ٨٩.
- ٣٦ - سورة المائدة، آية رقم (٣).
- ٣٧ - سورة البقرة، آية رقم (٨٥).



### المراجع

- ١- أحمد عبدالعزيز النجار، بنوك بلا فوائد، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، جدة، ١٩٨٤م.
- ٢- أبو الأعلى المودودي، الربا، الطبعة الأولى، جدة، ١٩٨٤م.
- ٣- البنك الإسلامي للتنمية، البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، وقائع ندوة رقم (٣٤)، الطبعة الأولى ١٩٩٥م.
- ٤- إسماعيل صبري عبد الله، نحو نظام اقتصادي عالمي جديد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٧م.
- ٥- جامعة الملك عبد العزيز، المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي، إلغاء الفائدة من الاقتصاد، تقرير مجلس الفكر الإسلامي في باكستان، جدة، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
- ٦- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، التطبيقات الاقتصادية الإسلامية المعاصرة، وقائع ندوة رقم ٤٣، الجزء الأول والثاني، الطبعة الأولى، جدة، ١٤٠٠هـ.
- ٧- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، حكم المحكمة الشرعية الاتحادية الباكستانية بشأن الربا، الطبعة الأولى، جدة ١٩٩٥م.
- ٨- حسن ثابت فرحان، النظام الاقتصادي في الإسلام، الأمين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، صنعاء، ٢٠١٤م.
- ٩- رمزي زكي، فكر الأزمة، مكتبة مديولي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ١٠- رمزي زكي، الليبرالية المستبدة، سينا للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٣م.
- ١١- عبد الرسول الزرقاني، فوائد البنوك وشهادات الاستثمار في الإسلام، الطبعة الأولى القاهرة ١٩٩١م.
- ١٢- علي السالوس، المعاملات المالية المعاصرة في ميزان الفقه الإسلامي، دار الاعتصام للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ١٣- محمد عمر شابرا، الإسلام والتحديات الاقتصادية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.



١٤ - محمد عمر شابرا، ما هو الاقتصاد الإسلامي؟ الطبعة الأولى، المعهد الإسلامي للبحوث التدريب، جدة، ١٩٩٦م

١٥ - مجلس الفكر الإسلامي الباكستاني، إلغاء الفائدة من الاقتصاد، المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

د/ فضل محمد إبراهيم المحمودي

كلية التجارة والاقتصاد

### المبحث الأول: مقدمة ومنهجية الدراسة

#### ١. تمهيد:

يتمتع القطاع الفندقى بأهمية خاصة لما له من دور كبير كأحد أهم مصادر الدخل القومي في الوقت الحاضر، فقد تزايدت حدة المنافسة داخل هذا القطاع بشكل كبير، وأصبح من المهم جداً للمنشآت الفندقية أن تدرس بشكل متعمق كيفية الحفاظ على العملاء في الوقت الحالي والمستقبل وذلك عن طريق تقديم خدمات فندقية ذات مستوى جيد وتميز يرضى هؤلاء العملاء. ولقد أدركت العديد من المنظمات السياحية أن تحسين جودة الخدمات السياحية لا يتم إلا عن طريق اعتمادها لمزيج تسويقي فعال يهدف إلى إشباع حاجات عملائها ويلبي رغباتهم وفق إمكانياتهم المحددة.

إن إرضا العميل هو- بلا شك - القوة المحركة لأرباح هذه الفنادق وبقائها في السوق. فعندما يشعر العميل بالرضا، سيعود ثانية للفندق ومعه عملاء آخريين لأنه سيخبرهم بجودة الخدمات المقدمة بالفندق وكل هذا سيؤدي إلى زيادة أرباح الفندق، إضافة إلى سمعته وشهرته في السوق. أما إذا كانت الخدمات غير مرضية، فهذا بدوره يؤدي إلى أن يترك العميل المكان دون عودة، إضافة إلى الدعاية السلبية التي سيقوم بها بين أقاربه ومعارفه، التي ستنتهي بخسارة الفندق لعملاء المستقبل المحتملين أيضاً. لذلك فإن المهمة الأساسية للمؤسسة الفندقية هي كيفية التوليف بين عناصر المزيج التسويقي بطريقة تسمح بتلبية رغبات السوق المستهدف وتحقيق رضا عملائها في هذا السوق.

#### ٢. مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

- ما أثر المزيج التسويقي للخدمة الفندقية في رضا الزبائن عن الخدمات المقدمة في فندق تاج سبأ بأمانة العاصمة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين عناصر المزيج التسويقي الخدمي ورضا العملاء تعزى إلى متغيرات (النوع والعمر والجنسية والمؤهل التعليمي والحالة الاجتماعية وغرض الإقامة).

٣. أهداف البحث:

- يهدف البحث لتحقيق مجموعة من الأهداف النظرية والميدانية تتمثل فيما يلي:
  - ١- التعرف على سياسة تسويق الخدمات الفندقية في فندق تاج سبأ.
  - ٢- التعرف على مدى رضا العملاء عن الخدمات الفندقية المقدمة في فندق تاج سبأ.
  - ٣- تحديد مستوى أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا عملاء فندق تاج سبأ
  - ٤- تزويد إدارة التسويق في فندق تاج سبأ بالمعلومات المفيدة عن سياسة تسويق الخدمات الفندقية ونقاط الضعف الموجودة فيها.

٤. أهمية البحث:

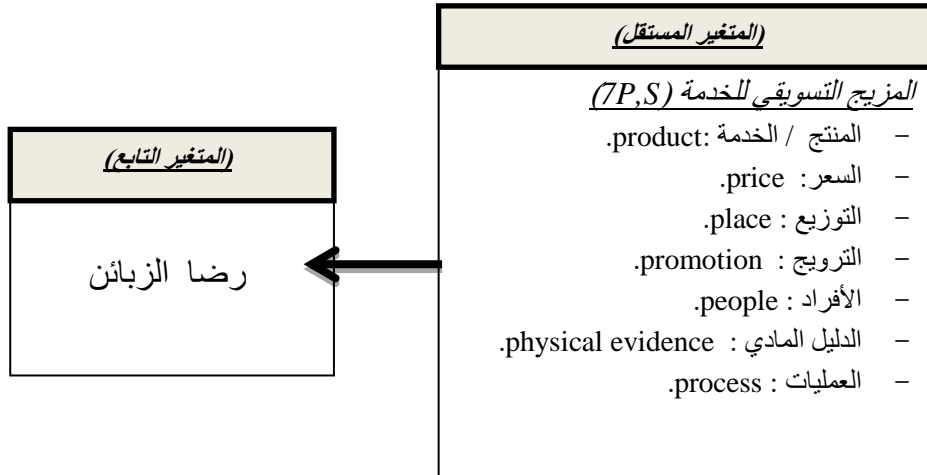
- إن أهمية هذا البحث تتمثل في النواحي الآتية:
  - إنها تتناول موضوعاً في غاية الأهمية على مستوى التسويق وهو المزيج التسويقي الخدمي ودوره في تحقيق الرضا لزبائن الفندق .
  - كونها ستطبق على واحد من أهم القطاعات الخدمية في الجمهورية اليمنية وهو القطاع السياحي ( الفندقية) حيث إن نتائجها يمكن أن تساعد صانعي القرار بالمؤسسات الفندقية في التعرف على أوجه القصور والنقص التي تعترى تسويق الخدمة الفندقية، والتعرف على الاحتياجات اللازمة لتفعيل نشاط التسويق في الفندق.

٥. أنموذج البحث وفرضياته:

- يوضح الشكل (١) أنموذج البحث، حيث يفترض وجود علاقة تأثير فيما بين متغيرات البحث، فرضا الزبائن عن الخدمات الفندقية يعتمد على مدى استخدام الفندق لعناصر المزيج التسويقي للخدمة (7P,S) حيث يزداد الرضا مع زيادة تطبيق المزيج التسويقي، والعكس صحيح ايضاً.



الشكل (١) أنموذج البحث



وتستبق من النموذج أعلاه فرضيتان رئيسيتان هما:

الفرضية الرئيسية الأولى:

**Ho 1:** لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين عناصر المزيج التسويقي الفندقية ورضا زبائن فندق تاج سبأ.

واشتقت منها الفرضيات الفرعية التالية:

**Ho 1/1:** لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين المنتج/الخدمة التي يقدمها فندق تاج سبأ ورضا الزبائن.

**Ho 1/2:** لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين سعر الخدمة التي يقدمها فندق تاج سبأ ورضا الزبائن.

**Ho 1/3:** لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين ترويج الخدمات التي يقدمها فندق تاج سبأ ورضا الزبائن..

**Ho 1/4:** لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين توزيع الخدمة التي يقدمها فندق تاج سبأ ورضا الزبائن.

**Ho 1/5:** لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين أفراد مقدمي الخدمة في فندق تاج سبأ ورضا الزبائن.



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لآراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

**Ho 1/6:** لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الدليل المادي في فندق تاج سبأ و رضا الزبائن.

**Ho 1/7:** لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين عمليات تقديم الخدمة في فندق تاج سبأ و رضا الزبائن.

**الفرضية الرئيسية الثانية:**

**Ho 2:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رضا الزبائن عن المزيج التسويقي المقدم في فندق تاج سبأ تعزى الي متغيرات (النوع و العمر والجنسية والمؤهل التعليمي والحالة الاجتماعية و غرض الإقامة).

**٦. مجتمع وعينة البحث:**

**مجتمع البحث:** أجريت الدراسة في فندق تاج سبأ بالعاصمة صنعاء. ولذلك فمجتمع الدراسة جميع النزلاء في الفندق خلال الفترة من نوفمبر 2016 وحتى يناير 2017 و البالغ عددهم ( 160 ) نزياً أساسياً ، وحوالي (140) نزيل غير أساسي<sup>١</sup> وفقاً لقاعدة بيانات فندق تاج سبأ .

**عينة البحث:** هي جزء من مجتمع الدراسة. لذلك تم اختيار عينة ميسرة من نزلاء وضيوف الفندق بلغت ( 100 ) مفردة .

**٧. أداة البحث:**

قام الباحث بإعداد استبانة لتحقيق أهداف البحث ، احتوت على (48) فقرة موزعة على محاور الدراسة كما في الملحق (١).

**٨. صدق وثبات أداة البحث:**

**أ. صدق أداة البحث:**

للتأكد من أن المقياس المستخدم في هذا البحث يقيس بالفعل ما ينبغي أن يقاس ، تم تصميم الاستبانة بشكلها الأولى ، وعرضت على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية ، من ذوي الاختصاص في حقل التسويق والإدارة

\*١ ضيوف الفندق أثناء عقد المؤتمرات والندوات والفعاليات والأنشطة المختلفة.



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لآراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

والإحصاء التطبيقي، للتحقق من مدى صدق محتوى فقرات الاستبانة وإبداء ملاحظاتهم حول انتماء كل فقرة للمجال الذي تقيسه وحسن الصياغة ووضوح الفقرات. وبعد الاطلاع على آراء المحكمين تمت إضافة بعض الفقرات ، وتعديل محتوى البعض الآخر منها، لتكون أكثر وضوحاً لأفراد مجتمع البحث.

ب. ثبات الأداة:

ولقياس ثبات أداة البحث، اعتمد الباحث على طريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient. وكانت النتائج كما في الجدول رقم (١) التالي.

جدول (١)

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient لقياس الثبات

المحور	عدد الفقرات	معامل Cronbach's
الخدمة	6	0.90
السعر	6	0.88
التوزيع	6	0.91
الترويج	7	0.76
الأفراد / مقدمي الخدمة	6	0.83
البيئة المادية/الدليل المادي	6	0.69
عملية تقديم الخدمة	6	0.90
رضا عملاء الفندق	5	0.86
الكلي	48	0.94

وتشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى أن معاملات الثبات لجميع محاور الدراسة تعد مرتفعة، حيث بلغ الاتساق الداخلي لجميع الأبعاد (0.94). وهي نسبة ثبات مقبولة لأغراض البحث العلمي والتحليل الإحصائي.

٩. حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على أثر المزيج التسويقي للخدمات الفندقية وأثرها على رضا العملاء في فندق تاج سبأ بأمانة العاصمة.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على فندق تاج سبأ بأمانة العاصمة صنعاء.
- الحدود الزمانية: من شهر (نوفمبر 2016 م إلى يناير 2017 م)



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

- الحدود البشرية: تشمل الدراسة جميع نزلاء وضيوف فندق تاج سبأ خلال الفترة الزمنية (نوفمبر 2016 م إلى يناير 2017م).

١٠. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences. وتم استخدام الأساليب والاختبارات الإحصائية التالية :

- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.

- معامل ارتباط بيرسون ( Person Correlation Coefficient ) ويستخدم لقياس مدى قوة العلاقة بين متغيرات البحث.

- معامل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression Analysis). ويستخدم لبيان العلاقة الدالية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات Normality Distribution .

- اختبار T - test لاختبار معنوية المعلمات والفروق بين المتغيرات.

١١. مكونات / أجزاء البحث

يتكون البحث من هذه المقدمة في مبحث أول، ومن المبحث الثاني عن الدراسات السابقة والإطار النظري، ومن المبحث الثالث عن نتائج الدراسة (التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات)، ومن المبحث الرابع والأخير عن النتائج والتوصيات.



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

المبحث الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري

1.1. الدراسات السابقة :

قبل التطرق بالدراسة لتأثير عناصر المزيج التسويقي الفندقية على رضا زبائن فندق تاج سبأ فقد قام الباحث بمعاينة ومراجعة بعض الدراسات التي تناولت الموضوع ضمن أحد شقيه ، سواء المزيج التسويقي الخدمي، أو رضا العملاء ، والتي نعرض منها ما يلي :

✘ دراسة(خليفة وحسب الله،2010م) بعنوان: أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء: دراسة

تطبيقية على الخدمات الفندقية بمدينة عدن.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء للفنادق في مدينة عدن اليمنية. وتكونت عينة الدراسة من (352) فرداً من عملاء فنادق فئات خمسة وأربعة وثلاثة نجوم في مدينة عدن اليمنية . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية معنوية بين أبعاد جودة الخدمة الفندقية (سرعة الاستجابة ، التعاطف، الجوانب الملموسة ) وولاء العملاء للفندق.
- عدم مساهمة بعض العناصر المختلفة لأبعاد جودة الخدمة الفندقية سرعة الاستجابة، التعاطف، الجوانب الملموسة ( بشكل متساوٍ في تحقيق ولاء العملاء.
- وبناءً على نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات متعلقة بجودة الخدمة لبناء ولاء قوي لدى العملاء، كما تم تقديم مقترحات للدراسات المستقبلية.

✘ دراسة ( بيرس والحميري 2012 ) بعنوان: أثر المزيج الترويجي للخدمة السياحية في

تحقيق رضا الزبون: دراسة ميدانية على عينة من المنشآت السياحية في محافظة

كربلاء.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير عناصر المزيج الترويجي للخدمات السياحية على رضا زبون المنشأة السياحية في مدينة كربلاء. وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) فرداً من العاملين في المنشآت السياحية والزائرين في محافظة كربلاء . وقد استخدم الباحث أسلوب الإحصاء الوصفي التحليلي لعرض البيانات واختبار الفرضيات.



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباط بين ترويج الخدمات السياحية وتحقيق رضا الزبون.
  - هناك علاقة تأثير بين الإعلان والبيع الشخصي وتحقيق رضا الزبون.
  - إن علاقة التأثير بين ترويج المبيعات ورضا الزبون ضعيفة جداً وغير دالة احصائياً.
  - إن تأثير ترويج الخدمات السياحية على رضا الزبون ضعيف على المستوى الإجمالي .
- ❖ **دراسة (الضمور و عايش 2005م) بعنوان: أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي لفنادق خمس نجوم في الأردن على الصورة المدركة من قبل السائح - دراسة مقارنة.**
- هدفت الدراسة إلى تحليل أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي لفنادق الخمسة نجوم في الأردن على الصورة المدركة للسياح العرب وغير العرب. كما هدفت أيضاً إلى معرفة أثر بعض الخصائص الديموغرافية للسائح على تلك الصورة المدركة. وشملت عينة الدراسة (200) فرد من السواح العرب وغير العرب المقيمين في فنادق الخمسة نجوم في مدينة عمان. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- وجود رضا لدى السياح العرب وغير العرب المقيمين في فنادق الخمسة نجوم في منطقة أمانة عمان الكبرى بشكل عام حول نوعية الخدمة الفندقية المقدمة لهم.
  - وجود علاقة بين عناصر المزيج التسويقي الخدمي مجتمعة (وهي جودة الخدمة، والسعر، والتوزيع، والترويج، والبيئة المادية، والعاملون وعملية تقديم الخدمة) والصورة المدركة لدى السياح العرب وغير العرب المقيمين في فنادق الخمسة نجوم في منطقة أمانة عمان الكبرى.
  - عدم وجود فروق في الصورة المدركة تعزى لعامل الجنس أو المؤهل العلمي أو الدخل الشهري أو المهنة للسائحين. بينما وجدت فروق في الصورة المدركة تعزى لعامل العمر والجنسية لأفراد مجتمع الدراسة.
  - وبناءً على نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات والاقتراحات لمتخذي القرارات.
- ❖ **دراسة سلمى 2015م: بعنوان: واقع المزيج التسويقي في المؤسسة السياحية: دراسة حالة الوكالة الوطنية الجزائرية للسياحة - وكالة سككدة - .**



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( (دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق التسويق السياحي في المؤسسة السياحية في الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) فرداً من المستفيدين من خدمات وكالة سكيكدة السياحية.

وقد استخدم الباحث أسلوب الإحصاء الوصفي التحليلي لعرض البيانات واختبار الفرضيات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المزيج التسويقي لوكالة سكيكدة السياحية ودرجة رضا أفراد العينة.

- إن الوكالة الوطنية الجزائرية للسياحة قد فشلت في تقديم مزيج تسويقي يلبي احتياجات ورغبات العملاء ويخلق رضاهم.

وقدمت الدراسة توصيات منها: تعزيز الاهتمام بعناصر المزيج التسويقي لتحقيق رضا وولاء العملاء للوكالة واستقطاب العملاء المحايدين، بالإضافة إلى محاولة إقناع العملاء الغير راضين أو جزء منهم، وذلك لوجود علاقة ارتباط وتأثير بين المزيج التسويقي المستخدم في وكالة ONAT (وكالة سكيكدة) ودرجة رضا العملاء.

**❏ دراسة (دراسة نسبية ٢٠١٥م) بعنوان: مساهمة المزيج التسويقي في تحقيق رضا الزبون السياحي، دراسة ميدانية في الوكالة السياحية طيبة للسياحة والسفر - باتنة - الجزائر.**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المزيج التسويقي في تحقيق رضا الزبون السياحي في الوكالة السياحية طيبة للسياحة والسفر - باتنة في الجزائر. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) زبون من زبائن الوكالة. وقد استخدم الباحث أسلوب الإحصاء الوصفي التحليلي لعرض البيانات واختبار الفرضيات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى إيجابي في تطبيق عناصر المزيج التسويقي في الوكالة السياحية طيبة للسياحة و السفر باتنة، كما يوجد مستوى إيجابي في تحقق رضا الزبون السياحي في الوكالة السياحية طيبة للسياحة و السفر باتنة. وكذلك توجد علاقة ارتباطية بين عناصر المزيج التسويقي و تحقق رضا الزبون السياحي في الوكالة السياحية طيبة



**أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن**  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

للسياحة والسفر باتتة . وأيضاً توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر المزيج التسويقي و تحقق رضا الزبون السياحي تعزى للسمات الشخصية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة).  
وقدمت الدراسة توصيات لتعزيز تطوير طرق تسعير وتوزيع وتنوع طرق الترويج لإرضاء الزبائن غير الموافقين عليها .

✖ **دراسة ( علي صالح ٢٠١٠م ) بعنوان: تأثير جودة الخدمات الفندقية في درجة رضا العملاء - دراسة حالة على (فنادق مدينة الخرطوم).**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير جودة الخدمات الفندقية المقدمة بفنادق مدينة الخرطوم في رضا العملاء، وكيفية تطوير وتحسين جودة تلك الخدمات .  
وتم الاعتماد في جمع البيانات على أربعة أنواع من الاستقصاءات شملت عدة شرائح هي: عملاء

الفنادق، العاملون بها، ومديري الأقسام والفنادق، وذلك خلال شهري أكتوبر ونوفمبر 2008م، بفنادق مدينة الخرطوم. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن جودة الخدمات المقدمة هي من أهم الاعتبارات عند اختيار العملاء لفندق الإقام ، وأن تأدية الخدمة بالطريقة الصحيحة أصبحت على رأس العوامل المؤدية إلى تحقيق رضا العملاء. وعلى الرغم من ذلك فلا يوجد في أي من فنادق العينة قسم مستقل لتوكيد ورقابة الجودة، وربما يرجع ذلك إلى ما أظهرته النتائج عن عدم توافر قوى عاملة متخصصة بمجال السياحة والفنادق.

✖ **دراسة ( خيري اوسو 2007م ) بعنوان: اثر المزيج التسويقي في جودة الخدمة الفندقية في محافظة دهوك.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المزيج التسويقي وجودة الخدمة الفندقية (رضا الضيوف). وتكوّنت عينة الدراسة من (٧٥) فرداً من نزلاء فنادق الدرجة الأولى والامتازة في مدينة دهوك العراقية .  
وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين عناصر المزيج التسويقي الفندقي ومعايير الجودة (رضا الضيوف). وكذا وجود تأثير معنوي لعناصر المزيج التسويقي الفندقي في جودة الخدمة الفندقية (رضا الضيوف).





أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المنظمات الفندقية بتطبيق المفهوم الحديث للتسويق وخاصة عناصر المزيج التسويقي من أجل تحقيق رضا الضيوف ، وكذلك استخدام الأساليب العلمية لتطوير خبرات ومهارات مقدمي الخدمة لتقديم أفضل الخدمات للضيوف.

❑ **دراسة ( العايب احسن 2009م) بعنوان: دور الترويج في تسويق الخدمات الفندقية -**

دراسة حالة فندق السبوس الدولي ، عناية الجزائر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الترويج في تسويق الخدمات الفندقية لفندق السبوس الدولي ، في مدينة عناية الجزائرية. وتكونت عينة الدراسة من (105) فرد من نزلاء الفندق المحدد للدراسة. وقد استخدم الباحث أسلوب الإحصاء الوصفي التحليلي لعرض البيانات واختبار الفرضيات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:  
- عدم تبني المنظمة الفندقية محل الدراسة للاستراتيجية الترويجية في تسويق خدماتها.  
- إن المزيج الترويجي يؤدي إلى تحفيز الطلب على خدمات الفندق و يساهم في رفع نسبة الإشغال الفندقية .

❑ **دراسة مشعل ، فهد منذر(2015م) بعنوان: أثر جودة الخدمات الفندقية على رضا**

ضيوف فنادق فئة الخمسة نجوم في مدينة عمان.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جودة الخدمات الفندقية على رضا الضيوف. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على الأسلوب الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات ، وتم توزيعها على عينة الدراسة، والمتمثلة بضيوف الفنادق في مدينة عمان والبالغ عددهم 400 فرد، وبلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل 315 استبانة.

واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الملائمة من خلال برنامج SPSS .

وقد توصلت الدراسة الى وجود أثرٍ لجودة الخدمات الفندقية على رضا الضيوف عند مستوى دلالة ( $a < 0.05$ ) .

وخلصت الدراسة إلى أن على إدارة فنادق الخمسة نجوم أن تعمل على تدريب العاملين في الفنادق من أجل تحسين مستوى الاستجابة للضيوف، لأن الاستجابة احتلت المرتبة الأخيرة في التأثير على رضا الضيوف.

أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))



❏ دراسة تهاني الشيخ(2015م) بعنوان: دور المزيج التسويقي في تحقيق رضا العميل:

دراسة حالة فنادق ود مدني، ولاية الحزيرة، السودان.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المزيج التسويقي في تحقيق رضا العميل الذي يرغب في الحصول على الخدمة الفندقية وتحقيق حاجاته ورغباته. والمنهجية المتبعة هي المنهج الوصفي للمعلومات الثانوية التي تم جمعها من المراجع و البحوث السابقة ، بالإضافة إلى المعلومات الأولية التي تم الحصول عليها من الاستبيان ، وتمت معالجة البيانات باستخدام برامج للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية . وتم التوصل إلى عدة نتائج منها: أن مستوى رضا العملاء عن الخدمات التي تقدمها المنظمة الفندقية ، والبيئة المادية للفندق كان مرتفعاً بالنسبة لأغلبية العملاء. أما بقية عناصر المزيج التسويقي الأخرى فإنها لا تحقق رضا أغلبية العملاء. وخلصت الدراسة إلى توصيات منها: ضرورة اهتمام المنظمات الفندقية بالخدمة الفندقية ومقدم الخدمات والعمليات لأنها أكثر تأثيراً في رضا العميل، واهتمام المنظمات الفندقية بعنصر الترويج بوصفه حلقة الوصل بين الضيوف والفندق ، و تفعيل دور العناصر الأخرى كالتسعير و التوزيع ، وضرورة اعتماد المنظمات الفندقية للبرامج العلمية لتطور خبرات ومهارات العاملين لديها من أجل تقديم أداء أفضل ومن ثم تحقيق رضا العميل.

## 2. الإطار النظري للدراسة:

### المزيج التسويقي للخدمات الفندقية :

عرف (Bitner, 1990) المزيج التسويقي بأنه مجموعة من المتغيرات التي تقع تحت سيطرة الإدارة والتي يمكن ضبطها وتنظيمها وتعديلها وتمييزها لإشباع حاجات السوق المستهدفة، (خيري اوسو: 2007: 48).

وكما هو معروف فإن المزيج التسويقي للمنتجات المادية يتألف من أربعة عناصر هي: (المنتج، التسعير، التوزيع، الترويج) وهذا ما يطلق عليه بالمزيج التسويقي التقليدي AP, S. ونظراً لما تتصف فيه الخدمات بشكل عام والخدمات الفندقية بشكل خاص من خصائص لا يمكن للمزيج السابق من استيعابها حيث إن هذه الخصائص للخدمات تضيف صعوبات متعددة لمزيج التسويق الفندقي، ولذلك فإن المزيج التسويقي للخدمات الفندقية لابد أن يتضمن بالإضافة إلى العناصر الأربعة أعلاه عناصر أخرى هي (الأفراد/ الناس، الدليل المادي و العمليات ) لتجعله قادراً على الإيفاء بمتطلبات هذه الخدمات. ( boon and kurtz, 1992: 27 ) و (الطائي والعلاق، 1999: 92).

### أ - المنتج /الخدمة(Product/Service):

يعد المنتج العنصر الحاسم بين عناصر المزيج التسويقي إذ تعتمد عليه عناصر المزيج التسويقي الأخرى (السعر والترويج والتوزيع). وبما أن نجاح المنتج يعتمد على الزبون، لذا فإن على المنظمة أن تسعى إلى تصميم المنتجات التي تضمن تحقيق رغبات ومتطلبات الزبائن .

وتعرف الخدمة الفندقية بأنها: عبارة عن نشاطات وفعاليات غير ملموسة تطرحها المنظمة الفندقية لضيوفها بالشكل الذي يحقق لهم الرضا أو القبول والانتفاع والتأثير فيهم لتكرار الزيارة. (خيري اوسو، 2007: 49).

ويعرف المنتج بأنه " أي شيء يمكن الحصول عليه من خلال عملية التبادل" (Ferrell & Pride, 2000:250).

وعرف المنتج بأنه " أي شيء يقدم إلى السوق من أجل جذب الانتباه والحياسة أو الاستخدام أو الاستعمال والذي يلبي حاجات ورغبات الزبون" (Kotler&Armstrong,2005:223).



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

في حين عرف (العلاق والطائي، 1999: 81) المنتج في مفهومه الواسع بأنه " كل شيء مادي ملموس أو غير ملموس يتلقاه الفرد من خلال عملية التبادل. وفي هذا الإطار فإن المنتج قد يكون في صورة سلعة أو خدمة أو فكرة أو أي تركيبة تجمع بينهم ".  
وتقدم المنظمات الفندقية العديد من الخدمات لضيوفها وتتمثل في (الطائي، 2005: 43):

- خدمات الإقامة والسكن . وتقدم هذه الخدمات من قبل قنوات عديدة وبأشكال مختلفة وحسب حاجات الضيوف ورغباتهم.
- خدمات الأطعمة والمشروبات . وتشمل جميع ما يلي حاجات الضيوف إلى الطعام والشراب.
- خدمات التسلية والترفيه. وتشمل الخدمات الرياضية والثقافية والاجتماعية وغيرها.
- الخدمات المساعدة: وتشمل الماء والكهرباء و الهاتف والإنترنت والخدمات الصحية والمصرفية، وغيرها.

ب - السعر Price:

إن جميع المنظمات، سواء الهادفة للربح أو غير الهادفة للربح، تقوم بوضع أسعار لمنتجاتها. ويعد التسعير أصعب القرارات التسويقية التي تتخذها المنظمة نظراً لارتباطه المباشر بالمنتج والزبون لذلك فإن السعر يعتبر من أبرز عناصر المزيج التسويقي في المنظمة للأسباب التالية (Kotler, 1997: 494):

- ١ - يعتبر العنصر الوحيد من بقية العناصر في المزيج التسويقي الذي يتمثل في كونه مولد للإيرادات والأرباح.
- ٢ - يتميز بكونه أكثر العناصر في المزيج التسويقي مرونة واستجابة للتغير تبعاً لأي طارئ في البيئة المحيطة بالمنظمة.
- ٣ - تحتل الأسعار والأسعار التنافسية المرتبة الأولى من حيث الصعوبة والمشكلات التي يتعرض لها مدراء التسويق في المنظمة وذلك لما لها من تأثير كبير على ديمومة المنظمة واستمرارها وتحقيقها للأرباح أو العكس من ذلك .  
و يعرف السعر بأنه " مجموع كل القيم (النقود) والتي يستبدلها المستهلك مقابل فوائد أو امتلاك أو استخدام المنتج أو الخدمة " ( Kotler & Armstrong, 2013: 642 ).



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ) )

وللتسعير أهداف كثيرة يمكن اجمالها بالآتي (عبيدات، 1997:162) و (عبدالحميد، 2009: 288)

- ١ - البقاء والاستقرار والنمو. ٢ - تحقيق أقصى مبيعات ممكنة. ٣ - زيادة حصة المنتج في السوق. ٤ - تحقيق الأرباح. ٥ - بناء سمعة جيدة للمنتج.

**ج - الترويج Promotion :**

يعد الترويج أحد عناصر المزيج التسويقي للمنظمة، وواحداً من أهم الأنشطة التسويقية التي تساعد على ترسيخ الصورة الذهنية لمنتجات تلك المنظمة لدى الزبون عن طريق إعلامه بصورة مستمرة بمزايا المنتج المختلفة وسعره وأماكن توافره .

ويعرف الترويج بأنه " أحد عناصر المزيج التسويقي للمنظمة والذي يتم استخدامه لإخبار وحث وتذكير السوق بما تبيعه المنظمة من منتجات وتأمل أن يكون هناك تأثير لدى المستلم عبر أحاسيسه وسلوكه ومعتقداته " ( Stanton,et,al,1997:440).

كما يعرف بأنه " تنسيق جميع الجهود للبائعين لتعيين القنوات المعلوماتية والإقناع لغرض بيع البضائع والخدمات وترويج الأفكار " (ابوقحف ، 2001 ، 397).

وعملية الترويج تتكون من مجموعة من الأنشطة وهي كالآتي : الإعلان - البيع الشخصي - ترويج المبيعات - الدعاية - العلاقات العامة - التسويق المباشر) .  
وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على عملية الترويج يمكن تحديد أهمها بالآتي (البكري، 2002: 223 - 225):

١ - السوق المستهدف : إن الإدارة المسؤولة عن النشاط الترويجي في اتخاذ القرار تتأثر بشكل كبير بطبيعة السوق الذي تتعامل معه وذلك من حيث (المدى الجغرافي للسوق - كثافة السكان - خصائص المشتري).

٢ - طبيعة المنتج: إن المنتجات تختلف حسب طبيعتها ، سواء كان ذلك من حيث الخصائص التي تميزها أو الهدف من استخدامها، مما يعني اختلاف النشاط الترويجي المعتمد لتلك المنتجات .

٣ - المرحلة في دورة حياة المنتج: إن المنتج عندما يكون في مرحلة التقدم فهو بحاجة إلى المزيد من الجهد الترويجي لتثبيت وجوده في السوق .



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

٤ - التخصيصات المالية المتاحة : تعتبر التخصيصات المالية المرصودة للنشاط الترويجي ذات أثر كبير ومهم في ممارسة واستخدام النشاط الترويجي .

**د - التوزيع Place :**

يعد التوزيع أحد عناصر المزيج التسويقي، ويضم جميع النشاطات التي تتخذها الإدارة والمتعلقة بإيصال السلعة إلى الزبون لغرض إشباع حاجاته ورغباته من خلال منافذ التوزيع المختلفة .

ويعرف التوزيع بأنه " العملية التي يتم فيها نقل السلع أو الخدمات من مكان إنتاجها إلى مكان استهلاكها أو استعمالها " (الحداد والسويدان، 1998، 168). ويعرف أيضاً بأنه " المنظمات الوسيطة الهادفة إلى جعل المنتج أو الخدمة متاحة للاستخدام أو الاستهلاك " (البكري، 2002، 260).

ويعرف بأنه " النشاط الذي يساعد على انسياب المنتجات المادية وغير المادية من المنتج إلى المستهلك بكفاءة عالية من جهة، وبالكمية والوقت الملائم من جهة أخرى " (Kotler & Armstrong, 2005:332).

ويشير كل من ( Boyd & Massy 1984:378 ) إلى أن الهدف الرئيسي لوظيفة التوزيع هو جعل المنتج متاحاً للمشتري أي جعله ( ميسراً ) في الأماكن التي يعتقد أنها ملائمة لتلبية طلب المشتري، وجعل المنتج متاحاً لا يتضمن فقط الحضور المادي لهذا المنتج بل يجب أن يكون متاحاً أيضاً لمعاينته وينبغي أن يعرض بصورة جذابة ولفت أنظار المشتريين إلى مزايا المنتج وترسيخ خصائصه في أذهانهم .

**هـ. الأفراد (مقدمي الخدمة) People :**

هم مجموعة من الأفراد المشاركين في تقديم الخدمة للزبون والمؤثرين على مدى تقبله للخدمة. أي أنهم الأفراد الذين تقع عليهم مسئولية خلق الرضا لدى المستفيد من الخدمة الفندقية (البكري، 2006م: 131) و(سمارة فؤاد، 2001م: 13).

ويبرز دور الأفراد العاملون في مجال الخدمات من خلال الآتي (زيدان:2005:279) :

**١. دورهم في مجال التسويق بوجه عام:**

- دورهم في توفير المعلومات التسويقية والقيام ببحوث التسويق.
- دورهم كأحد العوامل الداخلية الهامة في البيئة التسويقية.
- دورهم في وضع الاستراتيجية التسويقية.



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

٢. دورهم كعامل استراتيجي في إنتاج و بيع الخدمات ومنها الخدمات الفندقية من خلال :  
- إنتاج الخدمات وتقديمها لنزلاء الفندق في الأوقات المناسبة وفي الأماكن الملائمة ،  
وإعلامهم بالمنافع التي تحويها كل خدمة من الخدمات التي يقدمها الفندق .  
- تطوير الخدمات القائمة ، حيث يقوم العاملون بالعمل المستمر من أجل تطوير الخدمات  
الفندقية المعروضة في السوق ، وخاصة تلك الخدمات التي تمر بمرحلة انحدار ، وذلك  
اعتماداً على بحوث التسويق ومتابعة سلوك السائح أو النزيل الفندقية.  
- عرض الخدمات الفندقية وبيعها ضمن سياق مناسب للزبون وبالصورة التي تحقق  
رضاه.

**و. البيئة المادية (الدليل المادي) Physical Assets:**

هي البيئة التي تنتج فيها الخدمة وتقدم للزبون ، مثل سعة وموقع المؤسسة الفندقية ،  
التصميم الداخلي والديكورات ، والإضاءة وغيرها. وهي الأمور التي تزيد من ثقة السائح  
أو النزيل الفندقية بنوعية وأهمية الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات، (عبيدات:  
2006:25).

ويعرف الدليل المادي أو البيئة المادية: - بأنه عبارة عن جميع الجوانب المادية المحسوسة التي  
تسهل استخدام الخدمة والتعامل معها ( البكري، 2006م:132) .  
وهناك عدة أنواع من عناصر البيئة المادية، لها تأثير على الصورة المكوّنة لدى العملاء. ومن  
أهم هذه العناصر ( الحبيشي، 2017م:83):

١ - العناصر الخارجية للبيئة المادية مثل: حجم البناء المادي، شكل وتصميم البناء،  
تصميم مدخل المبنى، الإضاءة الخارجية، المواد المستعملة في البناء، المداخل والإشارات،  
السيارات، ومواقف السيارات.

٢ - العناصر الداخلية للبيئة المادية للفندق مثل: التصميم الداخلي، الألوان، المعدات  
ووسائل العرض، الإضاءة الداخلية، الإشارات الداخلية والتسميات، الديكورات  
والتكليف والتدفئة، أثاث الغرف وصالات الانتظار والتهيئة البصرية فيها، والمواد  
الداعمة (أدلة إرشادية ، الأدلة الترويجية عن الفندق، النشرات...)، المساحات والممرات  
المناسبة للحركة داخل الفندق.

ويشير (Kotler) إلى أن الجو الداخلي قد يكون وسيلة تنافسية في الحالات التالية  
(الضمور ومهدي، 2005 م:104) :



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

1. عندما يتنامى عدد المنافسين.
2. عندما تكون الفروقات بين المنتجات / الخدمات أو الأسعار قليلة.
3. عندما تستهدف المنتجات طبقة اجتماعية مميزة، أو جماعات ذات أنماط حياتية مختلفة.

ز. عملية تقديم الخدمة Process :

تعد عملية تسليم الخدمة للزبون عنصراً أساسياً من عناصر المزيج التسويقي للخدمة الفندقية وتشتمل على كافة الإجراءات التي تضمن تقديم الخدمة للزبائن بصورة فعالة . وتعرف العمليات بأنها العنصر الرئيسي لأية خدمة تحدث وتسلم للزبائن من خلال المزيج التسويقي لخدمات الزبائن والذين سيدركون بأنفسهم إلى حد ما أن تسليم الخدمة هو جزء من الخدمة نفسها. (العجارمة:2004: 315 ).

وتعرف عملية تقديم الخدمة بأنها الكيفية التي يتم من خلالها تقديم الخدمة للزبائن بطريقة جيدة تقوي العلاقة معهم (الجريري، 2001، 33). وتبدأ العملية من لحظة دخول الزبون الفندق وحتى خروجه منه. لذلك لا بد عند تصميم تسليم الخدمة الفندقية من الاهتمام بالزبائن وكيفية مخاطبتهم. وعلى الإدارة أن تقلل ما أمكن من الإجراءات الروتينية في سبيل الحصول على الخدمة بشكل جيد وزمن قصير.

إن عملية تقديم الخدمة تضم أشياء في غاية الأهمية ، مثل الإجراءات المتبعة من قبل المكتب لضمان تقديم الخدمة إلى الزبائن. كما تشمل إجراءات أخرى مثل المكثنة وتدفع النشاطات وحرية التصرف من قبل القائمين على تقديم الخدمة ، وكيفية توجيه الزبائن وتحفيزهم على المشاركة في عملية تقديم الخدمة (الجريري، 2001م: 35) .

**رضا الزبون:**

يتحقق الرضا من خلال حصول الأفراد على ما يرغبون الحصول عليه ، وهذا الرضا يعتمد على ما يتوقع الزبون الحصول علىه . فإذا كان الزبون لديه توقع لما سوف يحصل علىه ، فإن المؤسسة (الفندق) الناجح هو الذي يقدم له الخدمات التي تتطابق وهذا التوقع . وإذا حقق الزبون الإشباع من الخدمة الفندقية كما كان يتوقع فإنه سوف يكون راضياً . أما إذا لم يحقق الإشباع المطلوب فإنه سوف يكون غير راضٍ مما يدفعه إلى البحث عن فندق آخر يحقق له الرضا المطلوب . وإذا حصل على إشباع يفوق ما هو متوقع فإن درجة الرضا





أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

ترتقي إلى تحقيق السعادة لديه ، وسوف تكون لديه ولاء للفندق والخدمات التي يقدمها مما يدفعه إلى طلب الخدمة باستمرار.

ويعرف الرضا بأنه شعور الزبون بالسعادة أو الخذلان الناتج عن أداء المنتج المتوقع بعد الاستهلاك مع توقعاته من المنتج قبل الاستهلاك (kotler & keller 2006:40).

كما يعرف رضا الزبون بأنه " ذلك الشعور الذي يوحي للزبون السرور أو عدم السرور الذي ينتج عند مقارنة أداء المنتج الملاحظ مع توقعات الزبون " (حوا ، 2013 م: 25).

وعرف كل من: ( Peter, Olson, Howard, Sheth 1969 ) "رضا الزبون بأنه الدرجة التي في حدودها توقعات الزبون لإعادة شراء منتج أو خدمة ما، تكون مستجاب (محققة، منجزة) ، أو تفوق تلك التوقعات " (بوزيان، 2014 م: 66).

ومما سبق نجد أن الرضا يتحقق عندما تتمكن المنظمة الفندقية من إشباع حاجات الزبائن وتقديم المنتجات والخدمات بالجودة التي تطابق أو تفوق ما يتوقعه الزبائن.

أما عدم الرضا فقد عرفه ( Handg ) على أنه الفجوة بين المزيج المثالي لخصائص معينة والمزيج الفعلي. فيما ربط ( Cohen ) بين التوقع وعدم الرضا ، واقترح أن حالة عدم الرضا تأتي من التوقعات المتزايدة للزبون، والتي تزيد من الخصائص التي يحصل عليها ودرجة توقعه (الخفاجي 2008: 84).

و يتكون رضا الزبون من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي (حوا ، 2013 ، ص 26):

- 1- فهم حاجات العملاء: يتوجب على المسوقين أن يكونوا على اتصال دائم بالعملاء، سواء الحاليين منهم أو المحتملين، ليتسنى لهم معرفة العوامل التي تحدد السلوك الشرائي لهؤلاء الزبائن، إذ يعد فهم الزبون والإلمام بحاجاته و رغباته من أكثر الأمور أهمية للمنظمة.
- 2- التغذية المرتدة للزبائن: تتمثل هذه الخطوة بالطرق والأساليب التي يستعملها المسوقين لتعقب آراء الزبائن عن المنظمة لمعرفة مدى تلبيةها لتوقعاتهم.
- 3- القياس المستمر: الخطوة الأخيرة لتحقيق الرضا تتمثل بقيام المنظمة بإنشاء برنامج خاص لقياس رضا الزبائن كنظام (Customer Satisfaction Matrices (CSM) الذي يقدم إجراءات لتتبع رضا الزبائن طوال الوقت بدلاً من معرفة مدى تحسين أداء المنظمة في وقت معين.



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لآراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

المبحث الثالث : نتائج الدراسة ( التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات)

يهدف هذا المبحث بشكل رئيسي، إلى عرض نتائج التحليل الإحصائي التي تم التوصل إليها، ن خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، وكذلك اختبار فرضيات الدراسة.

1. وصف عينة الدراسة:

سيتم التطرق في هذا الجزء إلى خصائص عينة الدراسة من حيث النوع والعمر، الجنسية، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، الغرض من الإقامة. ويظهر الجدول 2 هذه الخصائص.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخصائص الشخصية

(النوع، العمر، الجنسية، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، والغرض من الإقامة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %	المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
1. النوع	ذكر	82	4. المؤهل التعليمي	ثانوية فأقل	5
	أنثى	18		بكالوريوس	65
	المجموع	100		ماجستير	18
2. العمر	30 فأقل	8	5. الحالة الاجتماعية	دكتوراه	12
	31-40 سنة	35		المجموع	100
	41-50 سنة	45		متزوج	68
	51 سنة فأكثر	12		أعزب	32
	المجموع	100		المجموع	100
3. الجنسية	يمنيون	60	6. غرض الإقامة	إقامة	65
	عرب وأجانب	40		ضيوف	35
	المجموع	100		المجموع	100

يتضح من الجدول رقم (٢) الآتي :



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( (دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

١ . بالنسبة لمتغير النوع:

نسبة 82% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من الذكور ، فيما تشكل الإناث نسبة 18% من أفراد عينة الدراسة .

٢ . بالنسبة لمتغير العمر:

نسبة 8 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من 30 سنة ، وكذلك ما نسبته 35% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ما بين (31-40)سنة ، كما أن نسبة 45 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ما بين (41-50)سنة ، وأن نسبة 12 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أكبر من 51 عاماً .

٣ . بالنسبة لمتغير الجنسية:

نسبة 60% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من اليمنيين ، بينما يمثل العرب والأجانب نسبة 40 % من أفراد عينة الدراسة .

٤ . بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

نسبة 0.5 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم الدراسي ثانوية فأقل ، وكذلك ما نسبته 65% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم الدراسي بكالوريوس ، ونسبة 18 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم الدراسي ماجستير ، بينما من مؤهلهم الدراسي دكتوراه يمثلون نسبة 12 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٥ . وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية:

يتضح أن ما نسبته 68 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم متزوجون ، بينما 32% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من العزاب.

٦ . بالنسبة لمتغير غرض الإقامة (التواجد في الفندق) :

يبين الجدول أن نسبة 65% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من نزلاء الفندق والمقيمين فيه لأغراض مختلفة مقارنة بنسبة 35% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الضيوف غير المقيمين في الفندق .



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

**2. وصف استجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة:**

لوصف استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المتوسطة لتقديرات أفراد العينة لعناصر المزيج التسويقي الفندقي ورضا الزبائن في فندق تاج سبأ.

**1/2. استجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة إجمالاً:**

جدول رقم (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعناصر المزيج التسويقي الفندقي ورضا الزبائن في فندق تاج سبأ.

محاور الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
عنصر المنتج (الخدمة)	3.944	0.804	4	مرتفع
عنصر التسعير	3.953	0.811	3	مرتفع
عنصر الترويج	4.043	0.796	2	مرتفع
عنصر التوزيع	3.944	0.804	4	مرتفع
العنصر البشري (الأفراد)	3.834	0.769	6	مرتفع
عنصر الدليل المادي	4.066	0.777	1	مرتفع
عنصر عملية تقديم الخدمة	3.384	0.791	7	مرتفع
عنصر رضا العميل	3.995	0.801	===	مرتفع

أظهرت نتائج الجدول (3) السابق حصول عنصر الدليل المادي على المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة ( نزلاء فندق تاج سبأ) وبمتوسط حسابي (4.066) ، وانحراف معياري (0.777). وحصل عنصر الترويج على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.043) وانحراف معياري (0.796).

وجاء عنصر عملية تقديم الخدمة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.834) ، وانحراف معياري (0.791).

أما بالنسبة للمتغير التابع (رضا زبائن الفندق) فقد حصل على متوسط حسابي (3.995) ، وانحراف معياري (0.801) . وبينت النتائج السابقة أن جميع المتوسطات الحسابية المحسوبة لعناصر المزيج التسويقي الفندقي ورضا الزبائن هي أكبر من معيار الاختبار



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

البالغ (3) من أصل (5) درجات .وتدل هذه النتائج على أن تقويم أفراد العينة لعناصر المزيج التسويقي للفندق ورضا زبائن الفندق كان إيجابياً. وهذا يعني أن مستوى تقويم المزيج التسويقي لفندق تاج سبأ ورضا زبائن الفندق كان بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

**2/2 استجابات أفراد العينة حول عنصر المنتج /الخدمة:**

يتضح من الجدول رقم(4) في الملحق أن المتوسطات الحسابية لهذا المحور(المنتج / الخدمة) تراوحت ما بين ( 4.489 و 3.607 ) حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.944). وهو من المستوى المرتفع . وحازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.489) وبانحراف معياري (0.656). بينما جاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.964) وانحراف معياري ( 0.997) وهي من المستوى المرتفع. وجاءت الفقرة رقم(6) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ( 3.607 ) وانحراف معياري(0.854). وهذه النتائج تفسر أن مستوى الخدمة المقدمة في فندق تاج سبأ ذات مستوى مرتفع من وجهة نظر أفراد العينة.

**3/2 استجابات أفراد العينة حول عنصر سعر الخدمة:**

يتضح من الجدول رقم(5) في الملحق أن المتوسطات الحسابية لهذا المحور(سعر الخدمة ) تراوحت ما بين ( 4.525 و 3.651 ) حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.953) وهو من المستوى المرتفع . وحازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.525) وبانحراف معياري (0.645). بينما جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.985) وانحراف معياري ( 1.059) وهي من المستوى المرتفع. وجاءت الفقرة رقم(5) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.650) وانحراف معياري(0.717). وهذه النتائج تفسر أن سعر الخدمة الفندقية المقدمة في فندق تاج سبأ ذات مستوى عالٍ من وجهة نظر أفراد العينة.

**4/2 استجابات أفراد العينة حول عنصر ترويج الخدمة:**

يتضح من الجدول رقم (٦) في الملحق أن المتوسطات الحسابية لهذا المحور(ترويج الخدمة ) تراوحت ما بين ( 4.522 و 3.654 ) حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (4.043) وهو من المستوى المرتفع . وحازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي بلغ



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

(4.522) وبانحراف معياري (0.656). بينما جاءت الفقرة رقم (7) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.489) وانحراف معياري (0.982) وهي من المستوى المرتفع. وجاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.654) وانحراف معياري (0.645) وهذه النتائج تفسر أيضاً أن عملية الترويج للخدمة الفندقية المقدمة في فندق تاج سبأ هي على مستوى عالٍ من وجهة نظر أفراد العينة.

**5/2 استجابات أفراد العينة حول عنصر توزيع الخدمة:**

يتضح من الجدول رقم (٧) في الملحق أن المتوسطات الحسابية لمحور (توزيع الخدمة) تراوحت ما بين ( 4.480 و 3.616) حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.944) وهو من المستوى المرتفع. وحازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.480) وبانحراف معياري (0.641). بينما جاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.964) وانحراف معياري (0.997) وهي من المستوى المرتفع. وجاءت الفقرة رقم (6) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.616) وانحراف معياري (0.854).

وهذه النتائج تفسر أن عملية توزيع الخدمة الفندقية في فندق تاج سبأ هي على مستوى مرتفع من وجهة نظر أفراد العينة.

**6/2 استجابات أفراد العينة حول عنصر الأفراد / مقدمي الخدمة:**

يشير الجدول رقم (8) في الملحق إلى أن المتوسطات الحسابية لعنصر الأفراد (مقدمي الخدمة) تراوحت ما بين ( 4.197 و 3.607) حيث حصل هذا المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.834) وهو من المستوى المرتفع. وحازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.197) وبانحراف معياري (0.832). بينما جاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.895) وانحراف معياري (0.641) وهي من المستوى المرتفع. وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.607) وانحراف معياري (0.854).



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

وهذه النتائج تفسر أن عملية توزيع الخدمة الفندقية في فندق تاج سبأ هي من وجهة نظر أفراد العينة ذات مستوى مرتفع.

**7/2 استجابات أفراد العينة حول عنصر الدليل المادي:**

يشير الجدول رقم (9) في الملحق إلى أن المتوسطات الحسابية لعنصر الدليل المادي تراوحت ما بين ( 4.488 و 3.881) حيث حصل هذا المحور على متوسط حسابي إجمالي (4.066) وهو من المستوى المرتفع. وحازت الفقرة رقم (2) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.488) وانحراف معياري (0.656). بينما جاءت الفقرة رقم (1) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.197) وانحراف معياري (0.832) وهي من المستوى المرتفع.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.881) وانحراف معياري (0.921).

وهذه النتائج تفسر أن عنصر الدليل المادي أو البيئـة المادية في فندق تاج سبأ هي على مستوى عالٍ من وجهة نظر أفراد العينة .

**8/2 استجابات أفراد العينة حول عنصر تقديم الخدمة (العمليات):**

يشير الجدول رقم (10) في الملحق إلى أن المتوسطات الحسابية لعنصر عملية تقديم الخدمة تراوحت ما بين ( 4.189 و 3.699) حيث حصل هذا المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.384) وهو من المستوى المرتفع. وحازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.189) وانحراف معياري (0.782). بينما جاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.169) وانحراف معياري (0.762) وهي من المستوى المرتفع.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.699) وانحراف معياري (0.797).

وهذه النتائج تفسر أن عنصر عملية وإجراءات تقديم الخدمة في فندق تاج سبأ ذات مستوى عالٍ من وجهة نظر زبائن الفندق .

**9/2 استجابات أفراد العينة حول رضا الزبائن:**



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

يوضح الجدول رقم (11) في الملحق أن المتوسطات الحسابية لرضا الزبائن عن الخدمات المقدمة من الفندق تراوحت ما بين ( 4.197 و 3.762 ) حيث حصل هذا المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.995) وهو من المستوى المرتفع ، وجاءت الفقرة رقم (1) في المرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي بلغ (4.197) وبانحراف معياري (0.832). بينما جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.159) وانحراف معياري (0.765) وهي من المستوى المرتفع.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (3.772) وانحراف معياري (0.762).

وهذه النتائج تفسر أن عنصر عملية وإجراءات تقديم الخدمة في فندق تاج سبأ ذات مستوى عالٍ من وجهة نظر زبائن الفندق .

### 3. اختبار الفرضيات:

#### ( أ ) الفرضية الرئيسية الأولى:

**H01:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر المزيج التسويقي الفندقية في رضا زبائن فندق تاج سبأ.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد، لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة (عناصر المزيج التسويقي ) على المتغير التابع (رضا الزبائن).

ومن ملاحظة نتائج التحليل في الجدول رقم (12) يتضح التالي :

✓ بلغت قيمة معامل الارتباط R ( 0.70 ) وهي قيمة مرتفعة وموجبة وتدل على وجود علاقة طردية بين عناصر المزيج التسويقي مجتمعة ورضا الزبائن في فندق تاج سبأ.

✓ تشير النتائج إلى وجود تأثير للمتغير المستقل (المزيج التسويقي) على المتغير التابع ( رضا الزبائن) حيث بلغ معامل التحديد  $R^2$  ( 0.49 ). وهذه النتيجة تدل على أن

المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ما نسبته 49% من رضا الزبائن. وهي نسبة جيدة ، بينما تؤثر المتغيرات الأخرى غير المضمنة في النموذج بنسبة ( 51 ) %.

✓ كما يتضح من نتائج التحليل وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الخدمة الفندقية وبين رضا الزبائن وفقاً لاختبار F عند مستوى معنوية (5%) حيث بلغت قيمة (F)





أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ) )

المحسوبة ( 23.115 ) بمستوى دلالة معنوية (0,000) وهى قيمة أقل من مستوى المعنوية 5% .  
وبناءً على النتائج السابقة يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى أنه:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر المزيج التسويقي الفندقية في رضا زبائن فندق تاج سبأ."

جدول رقم (12)

يوضح نتائج اختبار الانحدار المتعدد لأثر عناصر المزيج التسويقي على رضا الزبائن.

القرار	F SIG	المحسوبة F	F الجدولية	التباين $R^2$	R الارتباط
رفض الفرضية	0.000	23,115	1.960	0.49	0.70

( ب ) اختبار الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الأولى:

**Ho1/1:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمنتج / الخدمة الفندقية على رضا زبائن

فندق تاج سبأ.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار البسيط، لمعرفة أثر المتغير المستقل (المنتج) على المتغير التابع (رضا الزبائن).

ومن ملاحظة نتائج التحليل في الجدول رقم (13) يتضح التالي :

✓ بلغت قيمة معامل الارتباط R ( 0.67 ) وهى قيمة موجبة، وهذه دلالة على وجود

علاقة طردية بين المنتج / الخدمة الفندقية ورضا الزبائن في فندق تاج سبأ.

✓ تشير النتائج إلى وجود تأثير للمتغير المستقل (الخدمة الفندقية) على المتغير التابع

(رضا الزبائن) حيث بلغ معامل التحديد  $R^2$  ( 0.45 ). وهذه النتيجة تدل على أن

متغير المنتج / الخدمة يؤثر بنسبة 45% في رضا الزبائن، بينما تؤثر المتغيرات الأخرى

غير المضمنة في النموذج بنسبة ( 55% ).

✓ كما يتضح من نتائج التحليل وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الخدمة الفندقية

وبين رضا الزبائن وفقاً لاختبار t عند مستوى معنوية (5%) حيث بلغت قيمة (t)

المحسوبة ( 8.89 ) بمستوى دلالة معنوية ( 0.000 ). وهى قيمة أقل من مستوى

المعنوية 5%. وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى أنه:



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لآراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمنتج / الخدمة الفندقية على رضا زبائن فندق تاج سبأ."

الجدول رقم (١٣)

يوضح نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر الخدمة على رضا الزبائن

الارتباط R	التباين $R^2$	الجدولية T	المحسوبة T	T معنوية	القرار
0.67	0.45	1.987	8.89	0.000	رفض الفرضية

**الفرضية الفرعية الثانية:**

**Ho1/2:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر الخدمة الفندقية على رضا زبائن فندق تاج سبأ.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار البسيط لمعرفة أثر المتغير المستقل (سعر الخدمة) على المتغير التابع (رضا الزبائن).

ومن ملاحظة نتائج التحليل في الجدول رقم (14) يتضح التالي :

- ✓ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.64) وهى قيمة موجبة. وهذه دلالة على وجود علاقة طردية بين المنتج / الخدمة الفندقية ورضا الزبائن في فندق تاج سبأ.
- ✓ تشير النتائج إلى وجود تأثير للمتغير المستقل (سعر الخدمة) على المتغير التابع (رضا الزبائن) حيث بلغ معامل التحديد  $R^2$  (0.41) . وهذه النتيجة تدل على أن متغير سعر الخدمة يؤثر بنسبة 41% في رضا الزبائن. بينما تؤثر المتغيرات الأخرى غير المضمنة في النموذج بنسبة (59%).
- ✓ كما يتضح من نتائج التحليل وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين سعر الخدمة وبين رضا الزبائن وفقاً لاختبار t عند مستوى معنوية (5%) حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (8.21) بمستوى دلالة معنوية (0.000) . وهى قيمة أقل من مستوى المعنوية 5% . وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى أنه:



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( (دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر الخدمة الفندقية على رضا زبائن فندق تاج سبأ".

الجدول رقم (١٤)

يوضح نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر سعر الخدمة على رضا الزبائن

الارتباط R	التباين $R^2$	الجدولية T	المحسوبة T	T معنوية	القرار
0.64	0.41	1.987	8.21	0.000	رفض الفرضية

**الفرضية الفرعية الثالثة:**

**H01/3:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوزيع الخدمة الفندقية على رضا زبائن فندق تاج سبأ. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار البسيط لمعرفة أثر المتغير المستقل (توزيع الخدمة الفندقية) على المتغير التابع (رضا الزبائن).

ومن ملاحظة نتائج التحليل في الجدول رقم (15) يتضح التالي :

- ✓ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.68) وهي قيمة موجبة، وهذه دلالة على وجود علاقة طردية بين توزيع الخدمة ورضا الزبائن في فندق تاج سبأ.
- ✓ تشير النتائج إلى وجود تأثير (للمتغير المستقل) توزيع الخدمة (على المتغير التابع رضا الزبائن، حيث بلغ معامل التحديد  $R^2$  (0.46). وهذه النتيجة تدل على أن متغير توزيع الخدمة يؤثر بنسبة 46% في رضا الزبائن. بينما تؤثر المتغيرات الأخرى غير المضمنة في النموذج بنسبة 54%.

- ✓ كما يتضح من نتائج التحليل وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغير المستقل (توزيع الخدمة) وبين المتغير التابع (رضا الزبائن) وفقاً لاختبار t عند مستوى معنوية (5%) حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار (9.16) بمستوى دلالة معنوية (0.000) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 5%. وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى أنه:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوزيع الخدمة الفندقية على رضا زبائن فندق تاج سبأ".

الجدول رقم (١٥)

يوضح نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر التوزيع على رضا الزبائن

الارتباط R	التباين $R^2$	الجدولية T	T المحسوبة	T معنوية	القرار
0.68	0.46	1.987	9.16	0.000	رفض الفرضية



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

**الفرضية الفرعية الرابعة:**

**Ho1/4:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لترويج الخدمة الفندقية على رضا زبائن فندق تاج سبأ.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار البسيط، لمعرفة أثر المتغير المستقل (ترويج الخدمة الفندقية) على المتغير التابع (رضا الزبائن).

ومن ملاحظة نتائج التحليل في الجدول رقم (16) يتضح التالي :

✓ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.51) وهي قيمة موجبة، وهذه دلالة على وجود علاقة طردية بين ترويج الخدمة الفندقية و رضا الزبائن في فندق تاج سبأ.

✓ تشير النتائج الجدول رقم (16) إلى وجود تأثير (للمتغير المستقل) ترويج الخدمة الفندقية (على المتغير التابع) رضا الزبائن، حيث بلغ معامل التحديد  $R^2$  (0.26) . وهذه النتيجة تدل على أن متغير ترويج الخدمة يؤثر بنسبة 26 % في رضا الزبائن . بينما تؤثر المتغيرات الأخرى غير المضمنة في النموذج بنسبة (74 %).

✓ كما يتضح من نتائج التحليل وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغير المستقل (ترويج الخدمة) وبين المتغير التابع (رضا الزبائن) وفقا لاختبار  $t$  عند مستوى معنوية (5%) حيث بلغت قيمة  $t$  المحسوبة لمعامل الانحدار (5.87) بمستوى دلالة معنوية (0.000) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 5%. وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى أنه:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لترويج الخدمة الفندقية على رضا زبائن فندق تاج سبأ".

الجدول رقم (١٦)

يوضح نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر الترويج على رضا الزبائن

الارتباط R	التباين $R^2$	الجدولية T	المحسوبة T	T معنوية	القرار
0.51	0.26	1.987	5.87	0.000	رفض الفرضية

**الفرضية الفرعية الخامسة:**

**Ho1/5:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأفراد مقدمي الخدمة الفندقية على رضا زبائن فندق تاج سبأ.



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

و لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار البسيط، حيث أظهرت نتائج التحليل في الجدول رقم (17) ما يأتي:

✓ بلغت قيمة معامل الارتباط ( 0.639 ) . وهي قيمة موجبة تدل على وجود علاقة طردية بين الأفراد مقدمي الخدمة الفندقية ورضا الزبائن في فندق تاج سبأ.

✓ تشير النتائج الواردة بالجدول رقم ( 17 ) إلى وجود تأثير (للمتغير المستقل) الأفراد على المتغير (التابع) رضا الزبائن، حيث بلغ معامل التحديد  $R^2$  ( 0.408 ) وهذه النتيجة تدل على أن متغير الأفراد يؤثر بنسبة 41% تقريباً في رضا الزبائن بينما تؤثر المتغيرات الأخرى غير المضمنة في النموذج بنسبة 59% .

✓ كما يتضح من نتائج التحليل وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغير المستقل (الأفراد) وبين المتغير التابع (رضا الزبائن) وفقاً لاختبار t عند مستوى معنوية (5%) حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار (8.13) بمستوى دلالة معنوية ( 0.000 ) ، وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 5% .

وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى أنه:

**" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأفراد مقدمي الخدمة الفندقية على رضا زبائن فندق تاج سبأ."**

الجدول رقم (17)

يوضح نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر مقدمي الخدمة على رضا الزبائن

الارتباط R	التباين $R^2$	T الجدولية	المحسوبة $T$	معنوية T	القرار
0.639	0.408	1.987	8.13	0.000	رفض الفرضية

**الفرضية الفرعية السادسة:**

**Ho1/6:** " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبيئة المادية للفندق على رضا زبائن فندق تاج سبأ."

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الانحدار البسيط. ومن ملاحظة نتائج التحليل في الجدول رقم (18) يتضح التالي :

✓ بلغت قيمة معامل الارتباط ( 0.588 ) ، وهي قيمة موجبة تؤكد وجود علاقة طردية بين البيئة المادية ورضا الزبائن في فندق تاج سبأ.



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( (دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

✓ تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (١٨) إلى وجود تأثير (للمتغير المستقل البيئة المادية (على المتغير التابع) رضا الزبائن، حيث بلغ معامل التحديد  $R^2 (0.346)$  . وهذه النتيجة تدل على أن متغير البيئة المادية يؤثر بنسبة 35% تقريباً في رضا الزبائن بينما تؤثر المتغيرات الأخرى غير المضمنة في النموذج بنسبة ( 65 ) % .

✓ كما يتضح من نتائج التحليل وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغير المستقل (البيئة المادية) وبين المتغير التابع (رضا الزبائن) وفقاً لاختبار t عند مستوى معنوية (5%) حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار ( 7.13 ) بمستوى دلالة معنوية ( 0.000 ) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 5% . وعليه تم رفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى أنه:

**" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبيئة المادية للفندق على رضا زبائن فندق تاج سبأ "**

الجدول رقم (١٨) يوضح نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر البيئة المادية على رضا الزبائن

الارتباط R	التباين $R^2$	الجدولية T	المحسوبة T	T معنوية	القرار
0.588	0.346	1.987	7.13	0.000	رفض الفرضية

**اختبار الفرضية الفرعية: السابعة:**

$H_0/7$ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعمليات تقديم الخدمة على رضا زبائن فندق تاج سبأ.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار البسيط، وأظهرت نتائج التحليل في الجدول رقم (19) التالي :

✓ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٥) ، وهي قيمة موجبة ، وهذه دلالة على وجود علاقة طردية بين عمليات تقديم الخدمة ورضا الزبائن في فندق تاج سبأ.

✓ تشير نتائج الجدول رقم ( 19 ) إلى وجود تأثير (للمتغير المستقل) عمليات تقديم الخدمة (على المتغير التابع) رضا الزبائن، حيث بلغ معامل التحديد  $R^2 (0.42)$  .

وهذه النتيجة تدل على أن متغير عمليات تقديم الخدمة يؤثر بنسبة 42 % في رضا الزبائن. بينما تؤثر المتغيرات الأخرى غير المضمنة في النموذج بنسبة ( ٥٨ ) % .

✓ كما يتضح من نتائج التحليل وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغير المستقل (عمليات تقديم الخدمة) وبين المتغير التابع (رضا الزبائن) وفقاً لاختبار t عند مستوى



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لآراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

معنوية (5%) حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار (8.35) بمستوى دلالة معنوية (0.000) وهى قيمة أقل من مستوى المعنوية 5%. ووفقاً للنتائج السابقة يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل والذي يشير إلى أنه:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعمليات تقديم الخدمة على رضا زبائن فندق تاج سبأ".

الجدول رقم (19)

يوضح نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر العمليات على رضا الزبائن

الارتباط R	التباين $R^2$	الجدولية T	المحسوبة T	T معنوية	القرار
0.65	0.4236	1.987	8.35	0.000	رفض الفرضية

**الفرضية الرئيسية الثانية:**

**Ho2:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رضا الزبائن عن المزيج التسويقي

المقدم في فندق تاج سبأ تعزى إلى الخصائص الديموغرافية للزبائن (النوع، العمر، الجنسية، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، غرض الإقامة).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الثنائي Two- Way Anova .

ويتضح من نتائج التحليل في الجدول رقم (20) التالي :

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رضا الزبائن عن الخدمات الفندقية تعزى إلى متغير **العمر**، حيث كانت قيم F (4.62) وبمستوى معنوية (0.000) وهى قيمة أقل من مستوى المعنوية 5% .

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رضا الزبائن عن الخدمات الفندقية تعزى إلى متغير **الجنسية** حيث كانت قيم F (5.24) وبمستوى معنوية (0.000) وهى قيمة أقل من مستوى المعنوية 5% .

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رضا الزبائن عن الخدمات الفندقية تعزى إلى متغيرات كل من **الجنس، المؤهل العلمي، الدخل، المهنة، ونوع الإقامة**.

ووفقاً للنتائج الموضحة في الجدول رقم (20) يتم قبول فرضية العدم جزئياً (لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين رضا الزبائن عن الخدمات الفندقية تعزى إلى متغيرات الجنس، المؤهل

العلمي، الدخل، المهنة، نوع الإقامة). كما يتم رفض الفرض البديل جزئياً والذي يشير

إلى أنه: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رضا الزبائن تعزى إلى متغيرات، العمر،

والجنسية).



جدول (٢٠)

نتائج التباين الثنائي Two-Way Anova لاختبار معنوية الفروق.

المتغير	قيمة F	الدلالة الإحصائية	النتيجة
الجنس	1.269	0.290	لا توجد فروق
العمر	4.62	0.000	توجد فروق
المؤهل العلمي	0.292	0.831	لا توجد فروق
الدخل	0.587	0.625	لا توجد فروق
المهنة	0.746	0.564	لا توجد فروق
الجنسية	5.24	0.000	توجد فروق
نوع الإقامة	0.962	0.415	لا توجد فروق





أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة:

يمكن إبراز أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في الآتي:

- ١ . يتبنى فندق تاج سبأ مزيجاً تسويقياً بشكل ملموس من قبل زبائن الفندق. وهذا انعكس إيجابياً على إجابات أفراد العينة حول متغيرات عناصر المزيج التسويقي للخدمة الفندقية ورضا الزبائن.
- ٢ . إن لكل عنصر من عناصر المزيج التسويقي مستوى رضا عند الزبائن، ومستوى أهمية، حيث كان عنصر الدليل المادي الأكثر أهمية من أبعاد المزيج التسويقي للخدمة الفندقية من وجهة نظر الزبائن في الفندق، ثم تليه عناصر الترويج، فالسعر، فالتوزيع.
- ٣ . أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى رضا الزبائن عن عملية وطريقة تقديم الخدمة الفندقية.
- ٤ . تؤكد النتائج على وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين عناصر المزيج التسويقي للخدمة الفندقية وبين رضا الزبائن، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط R بين (0.68) و (0.51).
- ٥ . هنالك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عناصر المزيج التسويقي بجميع أبعاده ورضا زبائن فندق تاج سبأ.
- ٦ . توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية لكل عناصر المزيج التسويقي على رضا زبائن فندق تاج سبأ.
- ٧ . وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = (0.05)$  بين رضا الزبائن عن المزيج التسويقي للخدمة الفندقية تعزى إلى متغير العمر حيث كان الفرق واضحاً في زيادة رضا الزبائن الذين تتراوح أعمارهم بين 41 سنة إلى أكثر من 50 سنة، مقارنة برضا الفئات الأخرى وذلك على مستوى معظم عناصر المزيج التسويقي للخدمة الفندقية.



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

٨ . وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = (0.05)$  بين رضا العملاء عن المزيج التسويقي للخدمة الفندقية تعزى إلى متغير الجنسية، حيث كان الفرق واضحاً في زيادة رضا الزبائن غير اليمنيين عن اليمنيين، في غالبية عناصر المزيج التسويقي .

**ثانياً: التوصيات :**

تم تقديم عدد من التوصيات في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ومنها:

- ١- على الإدارة العليا في فندق تاج سبأ تعزيز وتطوير عناصر المزيج التسويقي الخدمي لديها كمتطلب أساسي لمواجهة تحديات المنافسة، وبما ينعكس على تلبية حاجات ورغبات الزبائن من خلال تحسين جودة الخدمة المقدمة، وتبسيط عملية تقديم الخدمة الفندقية، والتدريب والتأهيل المستمر لمقدمي الخدمة في الفندق.
- ٢- الاستمرار بإعداد البحوث المتعلقة بتحسين المزيج التسويقي للخدمة الفندقية .
- ٣- الاهتمام بسرعة تقديم الخدمة والدقة في مواعيد تقديم الخدمة، لأن المتوسطات الحسابية لها بلغت أقل النسب مقارنة مع بقية عناصر المزيج التسويقي للخدمة المقدمة.
- ٤- على إدارة الفندق أن تهتم بكافة أبعاد البيئة المادية، خاصة التي كانت متوسطاتها الحسابية أقل من (٤)، ومنها توفر خدمات ترفيهية للأطفال و توفر أنشطة رياضية.
- ٥- إقامة الدورات التدريبية والتطويرية في مجال التسويق الفندقي الفعال، وإشراك العاملين الذين هم على اتصال مباشر مع الزبائن، لتزويدهم بكل ما هو جديد في مجال تحقيق الرضا لدى العملاء من أجل رفع كفاءة الأداء.
- ٦- توسيع مجالات التوزيع من خلال التعامل مع مختلف الوسطاء السياحيين من: منظمي الرحلات، وكالات تأجير السيارات، وكالات السياحة والسفر، وإبرام عقود مع مختلف الشركات المحلية والأجنبية .
- ٧- العمل على تطوير برامج تسويقية و ترويجية فعالة ومناسبة لظروف السوق السياحي المستهدف باستخدام كافة وسائل الإعلان و الدعاية المتاحة.



## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

#### أ. الكتب :

- ١ . ابو قحف ، عبد السلام (2001م)، " مبادئ التسويق "، ج ١ ، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- ٢ . البكري ، ثامر ياسر ، (2006م)، " ، التسويق : أسس ومفاهيم معاصرة " ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .
- ٣ . البكري ، ثامر ياسر (2002م)، "إدارة التسويق" ، المكتبة الوطنية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، الموصل ، العراق .
- ٤ . الطائي، حميد عبد النبي، (2005م) ، إدارة الضيافة - مدخل مهني ، ط ١ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .
- ٥ . الطائي، حميد ، العلاق ، بشير، (2009م)، تسويق الخدمات، مدخل استراتيجي وظيفي وتطبيقي ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمّان ، الأردن .
- ٦ . الطائي ، يوسف حجيم والعبادي، هاشم فوزي، (2009م) ، إدارة علاقات الزبون ، دار الوراق للنشر و التوزيع ، دون طبعة ، عمّان ، الأردن .
- ٧ . العلاق، بشير عباس، حميد عبد النبي الطائي، (1999م) ، تسويق الخدمات، مدخل استراتيجي وظيفي تطبيقي ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .
- ٨ . شفيق حداد، نظام سويدان، (1998م)، " أساسيات التسويق " ، دار الحامد، الطبعة الأولى، عمّان الأردن .
- ٩ . سمارة ، فؤاد ، رشيد، (2001م) ، تسويق الخدمات السياحية، المستقبل للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمّان الأردن.
- ١٠ . عبدالحميد، اسعد طلعت، (٢٠١٣م)، التسويق الفعال، مكتبة عين شمس ، الإسكندرية، مصر.

أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لآراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))



١١ . كورتل، فريد (2009م)، تسويق الخدمات، دار كنوز للمعرفة والنشر  
، عمّان، الأردن.

ب. الرسائل العلمية والدوريات:

- ١ . احسن ، العايب، (2009م)، دور الترويج في تسويق الخدمات الفندقية  
- دراسة حالة فندق السيوس الدولي، عناية الجزائر. رسالة ماجستير، كلية  
العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة 20 اوت 1955م - سكيكدة - الجزائر.
- ٢ . الحبيشي، محمد (2017م)، أثر المزيج التسويقي للخدمة الصحية في  
رضا المرضى - دراسة تطبيقية في مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة  
العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آزال للتنمية البشرية، صنعاء،  
اليمن .
- ٣ . الجريري، صالح، (2006م)، أثر التسويق الداخلي وجودة الخدمات  
في رضا الزبون، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- ٤ . الخفاجي، حاكم جبوري، (2008م)، رضا الزبون كمتغير وسيط بين  
جودة الخدمة وولاء الزبون - دراسة حالة في مصرف بابل الأهلي - فرع النجف  
(مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد الخامس و العشرون).
- ٥ . الضمور، هاني حامد وعائش، هدى مهدي (2005م)، أثر عناصر  
المزيج التسويقي الخدمي لفنادق خمس نجوم في الأردن على الصورة المدركة من  
قبل السياح - دراسة مقارنة،  
المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد رقم 1، العدد رقم 1، عمان، الأردن.
- ٦ . اوسو، خيرى. (2007م)، أثر المزيج التسويقي في تحقيق جودة الخدمة  
الفندقية: دراسة تحليلية لآراء عينة من الضيوف في عدد من المنظمات الفندقية في  
مدينة دهوك، تنمية الراشدين، المجلد (88)، العدد 29، ص 43—66، الموصل،  
العراق.



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

- ٧ . بوزيان حسان(2014م)، أثر جودة الخدمة على رضا الزبون: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر العلمية (مجلة رؤى اقتصادية، العدد السادس، جوان)، الجزائر..
- ٨ . بيرس والحميري أثر المزيج الترويجي للخدمة السياحية في تحقيق رضا الزبون: دراسة ميدانية على عينة من المنشآت السياحية في محافظة كربلاء، بحوث المؤتمر العلمي الثالث لحامعة اهل البيت، مجلة اهل البيت، العدد الرابع، ص ٣٧٧ \_ ٣٩٥ كربلاء - العراق.
- ٩ . تهاني عبد العاطي ، عمر الشيخ (2015م)، دور المزيج التسويقي في تحقيق رضا العميل: دراسة حالة فنادق ود مدني، ولاية الحزيرة، السودان، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والتنمية الريفية ، جامعة الجزيرة ، السودان.
- ١٠ . حاتم نجود، (2006م)، تفعيل رضا الزبون كمدخل استراتيجي لبناء ولائه: دراسة حالة المصنع الجزائري الجديد للمصبرات -NCA، مذكرة ماجستير، قسم علوم -تجارية، تخصص تسويق، غير منشورة، جامعة الجزائر .
- ١١ . خليفة، أحمد و حسب الله ، عبد الحفيظ وعلي عيسى(2010م)، أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء: دراسة تطبيقية على الخدمات الفندقية بمدينة عدن، عدن - اليمن، (دراسة غير منشورة).
- ١٢ . سلمى، بوشامة (2015م)، واقع المزيج التسويقي في المؤسسة السياحية: دراسة حالة الوكالة الوطنية الجزائرية للسياحة - وكالة سكيكدة - رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة 20 اوت 1955 - سكيكدة - الجزائر.
- ١٣ . صالح علي (2010م)، تأثير جودة الخدمات الفندقية في درجة رضا العملاء دراسة حالة على (فنادق مدينة الخرطوم ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة شندي، السودان.
- ١٤ . غسان فيصل عبد(2011م):المزيج التسويقي الخدمي وانعكاساته على المكانة الذهنية دراسة تحليلية لأراء رواد الفنادق خمسة نجوم في بغداد،



- مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد(١) العدد(١). كركوك، العراق .
- ١٥ . حوا، فهد إبراهيم جورج (2013م)، أثر الإدارة اللوجستية في رضا الزبون - دراسة حالة شركة باسيفيك انترناشونال لاينز، الاردن. رسالة ماجستير، منشورة، ، قسم إدارة الأعمال جامعة الشرق الأوسط.
- ١٦ . مشعل، منذر فهد (2015م)، أثر جودة الخدمات الفندقية على رضا ضيوف فنادق فئة الخمسة نجوم في مدينة عمّان: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الزرقاء، الأردن.
- ١٧ . نسبية بن عائشة(2015م): مساهمة المزيج التسويقي في تحقيق رضا الزبون السياحي، دراسة ميدانية في الوكالة السياحية طبية للسياحة والسفر - باتنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Boone, Louis, E ,and Kurtz David L,(1992) Contemporary Marketing ,7th ed, The Dryden Press .
2. Kotler Phillip, and Armstrong, Gray, (2006), Principles of Marketing, 11th ed, Prentice- Hall International Inc, New Jersey , U.S.A.
3. Kotler, Phillip ,and L , Keller, (2006) Marketing Management, 12th ed., Prentice-Hall , New Jersey, U.S.A .
4. Kotler, P. & Bowen, (2013) Marketing for Hospitality and Tourism.
5. Kotler, P. (2008), Marketing Management, 14th Edition, Prentice Hall International Editions.
6. Kotler, P. & Armstrong, G. (2013). Principles of Marketing, Prentice Hall; 15 edition. Inc, New Jersey, U.S.A.
7. Kotler, P , Armstrong, G., Wong, V., & Saunders, J. (2008). Principles of Marketing. London: Prentice Hall.

أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))



8. Pride, William, M. & Ferrell, O.C. (2000). Marketing Concepts and Strategies. Houghton Mifflin Co , Boston, New York ,U.S.A.
9. Stanton, William, J, at , (1997)."Marketing " , 11th ED, Mc Grew -Hill, U.S.A

أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
 (( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))



الملحق

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات  
 أفراد العينة عن فقرات عنصر المنتج (الخدمة)

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يقدم الفندق مجموعة متنوعة من الخدمات الفندقية تتناسب مع احتياجات الزبائن في كل الأوقات.	3.881	0.921	4
٢	يقدم الفندق خدمة الطعام والشراب (الضيافة) بجودة عالية.	3.827	0.754	5
٣	الخدمات السياحية الإضافية التي يوفرها الفندق تعتبر مهمة وتلبي احتياجات الزبائن.	3.964	0.997	2
٤	يعمل الفندق على تحسين وتطوير خدماته الفندقية باستمرار.	4.489	0.656	1
٥	يقدم الفندق خدماته للزبائن بسرعة عالية ودقة في مواعيد التقديم.	3.895	0.641	3
٦	مستوى نظافة المرافق العامة للفندق عالية جداً.	3.607	0.854	6
	المتوسط الحسابي الكلي	3.944	0.804	

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
 لاستجابات أفراد العينة عن فقرات عنصر سعر الخدمة

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أسعار خدمة الإقامة في الفندق مناسبة.	4.525	0.645	1
2	أسعار المأكولات والمشروبات التي يقدمها الفندق مناسبة.	3.910	0.841	4
3	سعر الخدمة التي يقدمها الفندق ملائم (مناسب) لجودتها.	3.967	0.620	3
4	يعتبر سعر الخدمة الفندقية المقدمة ملائماً مقارنة بأسعار الخدمة الفندقية في الفنادق المنافسة الأخرى.	3.985	1.059	2
5	التخفيضات والخصومات الممنوحة من الفندق على سعر الخدمات مغرية للإقبال عليها.	3.650	0.717	6
6	يوفر الفندق للزبائن العديد من الخدمات السياحية الإضافية مجاناً.	3.680	0.982	5
	المتوسط الحسابي الكلي	3.953	0.811	



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
 (( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))



جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات

أفراد العينة عن فقرات عنصر الترويج

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يروج الفندق خدماته من خلال موقع إلكتروني يعرض جميع المعلومات والخدمات التي يحتاجها العملاء.	4.522	0.656	1
٢	يروج الفندق خدماته من خلال اللوحات الإعلانية المنتشرة في الشوارع بشكل مناسب.	3.967	0.620	3
٣	يقدم الفندق التخفيضات و الخصومات التي تشجع الزبائن على استخدام خدمات الفندق والإقبال عليها.	3.654	0.645	7
٤	يقوم موظفو الفندق بالاتصال بالزبائن لترويج الخدمة الفندقية ، وإقامة علاقات طيبة مع الزبائن.	3.881	0.921	5
٥	يروج الفندق خدماته من خلال الإعلانات في الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية بشكل مناسب.	3.827	0.754	6
٦	يقدم مسؤولو الفندق الهدايا التذكارية للزبائن .	3.964	0.997	4
٧	يقوم الفندق برعاية المعارض السياحية والبرامج والنشاطات الثقافية والفنية والعلمية .	4.489	0.982	2
	المتوسط الحسابي الكلي	4.043	0.796	

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات أفراد العينة عن فقرات عنصر التوزيع

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	موقع الفندق مناسب وسهل الوصول إليه .	3.881	0.921	4
٢	المظهر العام للفندق جذاب من حيث الديكور، الأثاث، البناء،.....	3.827	0.754	5
٣	يوفر الفندق خدمة الحجز من خلال موقعه الإلكتروني وعبر الهاتف بسهولة ويسر.	3.964	0.997	2
٤	للفندق موقع إلكتروني سهل الوصول إليه يعرض جميع المعلومات والخدمات التي يحتاجها العملاء.	4.480	0.641	1
٥	توزيع موظفي الفندق بشكل جيد يسمح بتقديم الخدمات بشكل أسرع.	3.895	0.656	3
٦	يوفر الفندق وسائل نقل ملائمة ومريحة للزبائن.	3.616	0.854	6
	المتوسط الحسابي الكلي	3.944	0.804	



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
لاستجابات افراد العينة عن فقرات عنصر مقدمي الخدمة

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يمتلك موظفو الفندق خبرة و مهارة عالية في مجال التعامل مع الزبائن.	3.679	0.717	5
٢	أسلوب تقديم الخدمة في الفندق جيدة مقارنة بالفنادق الأخرى.	3.895	0.641	2
٣	يقدم الفندق خدماته من خلال موظفين يتميزون بالانضباط ، المظهر الحسن واللباقة.	3.607	0.854	6
٤	يحرص الموظفون في الفندق على المحافظة على ابتسامتهم أمام الزبائن.	4.197	0.832	1
٥	يهتم موظفو الفندق بالرد على استفسارات الزبائن، والاستجابة السريعة لطلباتهم.	3.863	0.803	3
٦	يهتم موظفو الفندق بإقامة علاقات طيبة مع الزبائن.	3.762	0.765	4
	المتوسط الحسابي الكلي	3.834	0.769	

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
لاستجابات أفراد العينة عن فقرات عنصر الدليل المادي

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يتميز الفندق بمظهر عام جذاب من حيث المبنى والتصميم والأثاث.	4.197	0.832	2
٢	تعتبر بيئة الفندق الداخلية مريحة ومرتبطة وهادئة.	4.488	0.656	1
٣	الأثاث والديكور والتجهيزات الخاصة بالغرف حديثة ومناسبة.	3.968	0.620	3
٤	يوفر الفندق المواقع الآمنة والمناسبة للسيارات.	3.895	0.997	5
٥	تتوفر في الفندق قاعات للحفلات والمؤتمرات.	3.964	0.641	4
٦	تتوفر في الفندق خدمات ترفيهية للأطفال.	3.881	0.921	6
	المتوسط الحسابي الكلي	4.066	0.777	



أثر عناصر المزيج التسويقي الخدمي على رضا الزبائن  
( ( دراسة استطلاعية لأراء عينة من نزلاء فندق تاج سبأ بصنعاء ))

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات  
أفراد العينة عن فقرات عنصر عملية تقديم الخدمة

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١.	يحصل الزبون على الخدمة الفندقية بأسرع وقت ممكن.	4.189	0.782	1
٢.	إجراءات الحجز والحصول على الخدمات الفندقية سهلة وسريعة.	3.985	0.841	3
٣.	يحرص الفندق على الجودة ودقة التوقيت في تقديم الخدمة .	3.699	0.797	6
٤.	يأخذ الفندق استطلاعاتك وآراءك عن الخدمة المقدمة.	3.762	0.765	5
٥.	خدمة الاستقبال والرد على استفسارات الزبائن جيدة.	4.169	0.762	2
٦.	الأسلوب والطريقة التي تؤدي بها الخدمة مناسبة.	3.885	0.801	4
	المتوسط الحسابي الكلي	3.384	0.791	

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات  
أفراد العينة عن فقرات عنصر رضا العميل عن خدمات الفندق:

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	مع الفندق. تعاملتي عند والانتماء بالارتياح أشعر	4.197	0.832	1
٢	خدمات لبعض بالتوجه وأقاربي أصدقائي أنصح احتياجاتهم تلبية التي الفندق	3.863	0.803	4
٣	مستوى الاستقبال من طرف موظفي الفندق جيد.	3.772	0.762	5
٤	مستقبلاً. الفندق مع التعامل يسعدني	4.159	0.765	2
٥	يطرح الفندق باستمرار أسئلة(استبيان) للزبائن للتعرف على حاجاتهم ورغباتهم.	3.985	0.841	3
	المتوسط الحسابي الكلي	3.995	0.801	



د/ يوسف عبده راشد الرباعي

كلية التجارة والاقتصاد

### الإطار العام للبحث والدراسات السابقة

#### ١- مقدمة:

يرتكز نظام معلومات الفحص الضريبي على مجموعة عناصر بشرية وآلية ومادية وقانونية متكاملة تعمل وفقاً لخطة معينة لتجميع وتشغيل البيانات المتعددة المصادر واستخلاص المعلومات منها وتخزينها بهدف توفير المعلومات المناسبة والدقيقة لحصر المجتمع الضريبي ومحاسبة المكلفين.

وينقسم الفحص الضريبي من حيث نطاق تنفيذه إلى الفحص الشامل والفحص بالعينة. ومن التطبيق العملي لأسلوب الفحص الشامل لاسيما في المنشآت كبيرة الحجم برزت العديد من العيوب التي أفقدته مقومات الكفاءة والمرونة. فهو يمثل عبئاً كبيراً على الإدارة الضريبية وفي الوقت ذاته لم يحقق أهداف النظام الضريبي. ويتضح ذلك مما يأتي:

أ. استنزاف الكثير من الموارد لإنجازه.

ب. عجزه عن توفير حصيلة ضريبية تمكن الدولة من تنفيذ مسؤوليتها الرئيسية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

ج. حدوث فجوة كبيرة بين الربط والمستهدف، واتساع عدد حالات التهرب الضريبي، وزيادة عدد المنازعات الضريبية بين المكلفين والإدارة الضريبية.

ونتيجة لأوجه النقد الموجهة إلى أسلوب الفحص الضريبي الشامل بدأت العديد من الدول الأخذ بأسلوب الفحص بالعينة لما له من مزايا وفوائد يمكن أن تنجم عن تطبيقه لاسيما القائم على استخدام أساليب المعاينة الإحصائية.

#### ٢- مشكلة البحث:

على خلاف الفحص الضريبي الشامل الذي يركز على الكم دون الاهتمام بمستوي جودة الفحص يهتم الفحص الضريبي بالعينة بالكيف. فالتطبيق العملي للفحص بالعينة يتسم



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

بمقومات العدالة والكفاءة والمرونة وينجم عنه العديد من المزايا المرهون نجاح تحقيقها بتوفر العديد من المتطلبات اللازمة لذلك.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد طبيعة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

- (١) ماهي مزايا أو فوائد الفحص الضريبي بالعينة؟
- (٢) ماهي المتطلبات الأساسية لنجاح الفحص الضريبي بالعينة؟
- (٣) مامدى توفر المتطلبات الأساسية لنجاح الفحص الضريبي بالعينة في النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية؟

### ٣ - أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله، فمتطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة من أهم مقومات كفاءة وفاعلية الفحص الضريبي.

### ٤ - أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- (١) بيان مفهوم الفحص الضريبي بالعينة.
- (٢) سرد مزايا الفحص الضريبي بالعينة.
- (٣) إبراز متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة.
- (٤) الوقوف على مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة في الجمهورية اليمنية.

### ٥ - فرضيات البحث:

في ضوء مشكلة وأهمية وأهداف البحث تتمثل فرضياته بالآتي:

**الفرضية الأولى:** يحقق الفحص الضريبي بالعينة (لاسيما باستخدام أساليب المعاينة الإحصائية) العديد من المزايا من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.

**الفرضية الثانية:** يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من متطلبات نجاحه من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية. وتنبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

- ١ . يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملي للفاحص الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
  - ٢ . يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالإقرارات الضريبية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
  - ٣ . يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
  - ٤ . يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
  - ٥ . يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
  - ٦ . يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
  - ٧ . يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
  - ٨ . يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي ومواطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
- الفرضية الثالثة:** تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.



وتتبع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

- ١ . تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملية للفاحص الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
- ٢ . تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالإقرارات الضريبية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
- ٣ . تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
- ٤ . تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
- ٥ . تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
- ٦ . تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
- ٧ . تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.
- ٨ . تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي وموطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.



#### ٦ - منهج البحث:

أعتمد البحث على منهجين رئيسيين هما:

**المنهج الاستنباطي:** تم استخدام هذا المنهج لغرض عرض الجانب النظري للبحث من خلال الاستعانة بالمراجع والدوريات باللغتين العربية والإنجليزية وغيرها من مصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث.

**المنهج الاستقرائي:** تم اتباع هذا المنهج في تنفيذ الدراسة الميدانية باستخدام استبيان تم تصميمه لجمع البيانات المتعلقة بالجانب الميداني للبحث. وقد تضمن الاستبيان مؤشرات الفرضيات، إذ هدف الباحث من الاستبيان الموزع إلى تعزيز الجانب النظري للبحث فيما يتعلق بمزايا استخدام أساليب المعاينة الإحصائية في الفحص الضريبي والمتطلبات الأساسية لنجاح الفحص الضريبي بالعينة ومدى توفرها في نظام الفحص الضريبي في الجمهورية اليمنية. وقام الباحث بإعداد فقرات الاستبيان لتبدو كما في ملحق البحث، وقد تم اختبار الفرضيات باستخدام العديد من المؤشرات الإحصائية أبرزها الوسط الحسابي واختبار **T**.

#### ٧ - حدود البحث:

يقتصر البحث على الفحص الضريبي لكبار مكلفي ضريبة الأرباح التجارية والصناعية من قبل مكاتب الضرائب اليمنية الكائنة في مدينة صنعاء.

#### ٨ - مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في الفاحصين الضريبيين (مأموري الضرائب) لكبار مكلفي ضريبة الأرباح التجارية والصناعية في مكاتب الضرائب اليمنية الكائنة في مدينة صنعاء.

#### ٩ - عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة من مجتمع البحث المتمثل في الفاحصين الضريبيين (مأموري الضرائب) لكبار مكلفي ضريبة الأرباح التجارية والصناعية في مكاتب الضرائب اليمنية الكائنة في مدينة صنعاء.





١٠- الدراسات السابقة :

لم يجد الباحث دراسات سابقة ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية سوى الدراسة الآتية:

دراسة عطية، يوحنا نصحي (٢٠١٤م):

وهي عبارة عن بحث نظري بعنوان "مقومات نجاح نظام الفحص الضريبي باستخدام العينة". وهدفت الدراسة إلى بيان المقومات التي يلزم توافرها لنجاح نظام الفحص الضريبي باستخدام العينة. واستندت الدراسة على ثلاث فرضيات أساسية هي:

١ . النظام الذي عملت به مصلحة الضرائب المصرية منذ إنشائها هو نظام الفحص الشامل الذي تسبب في خلق كثير من المشاكل التي كان لها تأثير سلبي على الحصيلة الضريبية.

٢ . يعاني نظام الفحص الشامل من سلبيات وعيوب تقتضي استخدام أسلوب الفحص بالعينة الإحصائية لما له من مميزات.

٣ . لنجاح نظام الفحص بالعينة لأبد من توافر مجموعة من المقومات التي تؤدي إلى ذلك.

وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة عطية في أنها:

١ . تناولت مزايا الفحص الضريبي بالعينة.

٢ . شملت متطلبات أخرى لنجاح الفحص الضريبي بالعينة لم تتناولها تلك الدراسة.

٣ . احتوت على جانب ميداني أخضع فيه مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه ومدى توفر تلك المتطلبات في النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية للدراسة الميدانية.



١ - خطة البحث ( محتويات البحث ):

بالإضافة إلى الإطار العام للبحث يشتمل البحث على أربعة مباحث هي:

**المبحث الأول:** مفهوم الفحص الضريبي ومتطلبات نجاحه، ويتناول:

- مفهوم الفحص الضريبي.
- مفهوم الفحص الضريبي بالعينة.
- مزايا الفحص الضريبي بالعينة.
- متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة.

**المبحث الثاني:** مراحل الفحص الضريبي، ويتناول:

- المرحلة الأولى: المرحلة التمهيدية وتخطيط نطاق الفحص الضريبي.
- المرحلة الثانية: مرحلة الإجراءات الفنية (التفيزية) للفحص الضريبي.
- المرحلة الثالثة: مرحلة توثيق الفحص الضريبي.
- المرحلة الرابعة: مرحلة تجميع البيانات والمستندات الداعمة للفحص الضريبي.
- المرحلة الخامسة: مرحلة إعداد تقرير الفحص الضريبي.

**المبحث الثالث:** الدراسة الميدانية، ويتناول:

- وصف مجتمع البحث.
- خصائص عينة البحث.
- جمع ومعالجة البيانات.
- اختبار الفرضيات وتحليل النتائج.

**المبحث الرابع:** الاستنتاجات والتوصيات.



## المبحث الأول

### مفهوم الفحص الضريبي ومتطلبات نجاحه

#### ١ - مفهوم الفحص الضريبي:

عرف البعض الفحص الضريبي بأنه "نوع من التدقيق العدلي يؤدي من قبل مدققين معينين من جانب حكومي لتحديد ما إذا كانت الضرائب على المكلف الخاضع للفحص هي الضريبة الملائمة وأنها ستدفع بشكل كامل من قبل المكلف" (1: 1 Due Diligence Partners, 2014). كما عُرف الفحص الضريبي بأنه "عملية فحص أنظمة الرقابة الداخلية والبيانات والحسابات والدفاتر الخاصة بالنشاط مستدياً وفتياً، والتحليل الانتقادي المنظم للحسابات وصافي الدخل الفعلي بما يتفق وقانون ضريبة الدخل ووفقاً لقواعد وأصول التدقيق المتعارف عليها مهنياً وذلك بقصد إصدار قرار ضريبي يحدد بموجبه وعاء الضريبة ومقدار الضريبة المستحقة". (شرف وآخرون، ٢٠٠٧م: ٢٣ بتصرف).

وعُرف الفحص الضريبي بأنه "الفحص الذي تقوم به الجهة المخولة بتحصيل الضريبة أو الأطراف الأخرى المقدمة لخدمات التدقيق وذلك من خلال فحص تقارير المكلفين من أفراد وشركات لتحديد ما إذا كان كل من إيرادات المكلف والأعباء التي تحمل عليه و/أو كافة العمليات تعكس الحقيقة، ويتم القيام بذلك الفحص بغرض التحقق من أن المكلف سيدفع المبلغ الصحيح للضريبة وفي كل التزاماته الضريبية، وقد يقوم ذلك الفحص على أساس عشوائي أو على أساس وجود شيء ما يشير إلى ريب أو نقص في الإيراد الضريبي" (1: 1 Harvey, 2012).

ويعد الفحص الضريبي من أهم أنواع فحص الحسابات لأغراض خاصة. كما يعد هذا الفحص مرحلة أساسية وفتية من مراحل عمل الإدارة الضريبية. ولكن هذا الفحص لا يقوم به الفاحص الضريبي فقط وإنما يمكن أن يقوم به المحاسب القانوني أو الفاحص بصفته خبيراً في شؤون الضرائب تمهيداً لاعتماد الإقرار الضريبي للمكلف. فعملية الفحص الضريبي لم تعد مرحلتها الأولى من الإدارة الضريبية بل خرجت عن ذلك إلى كونها تبدأ من المكلف الذي يعد مسؤولاً عن دفاتره وحساباته وقوائمه المالية وإقراره بشاركه في ذلك المحاسب القانوني، فالإدارة الضريبية كناحية رقابية للتأكد من صحة ما جاء بهذا الإقرار والقوائم المالية المرفقة به (عطية، ٢٠١٤: ٣ بتصرف).



## ٢ - مفهوم الفحص الضريبي بالعينة

العينة هي مجموعة من المفردات التي يتم اختيارها من مجتمع معين وذلك لدراستها وفحصها للحصول على نتائج دقيقة إلى حد كبير وبأقل وقت وجهد مقارنة بدراسة كل مفردات المجتمع. ويتم سحب هذه العينة من المجتمع تحت الدراسة بحيث تمثله تمثيلاً صادقاً، والمجتمع هو كل مجموعة البيانات التي يرغب الفاحص في الوصول إلى استنتاج بشأنها عن طريق فحص عينة منها. (IFAC, ISA 530, 2005: 129).

ويقصد بالفحص الضريبي بالعينة "خضوع نسبة محددة من الإقرارات الضريبية المقدمة والملفات لفحص دقيق في ضوء محددات ومؤشرات معينة، في حين تعتمد باقي الإقرارات بالحالة التي أعدت عليها وبدون فحص بحيث يتم فحص الملف الضريبي مرة واحدة كل عدة سنوات وليس كل سنة وعلى أن يكفي كل سنة بعينة معينة" (مصلحة الضرائب المصرية، ٢٠١٤: ١٢).

وعرف Goodrich (1: 2013) الفحص الضريبي بالعينة بأنه "الفحص الاختباري للإيراد الضريبي للمنشآت والأفراد بغرض التحقق من أن المعلومات المالية قد تم التقرير عنها بصورة صحيحة".

كما عرف الفحص الضريبي بالعينة بأنه "إجراء أعمال الفحص الضريبي على عينة موجودة من الإقرارات الضريبية بأنواعها المختلفة مرة واحدة عن فترة ضريبية معينة بهدف التحقق من مصداقيتها وإعداد تقارير ربط الضريبة وفقاً للقانون" (دهود، ٢٠٠٩: ١).

وعلى ذلك يقوم الفحص الضريبي بالعينة على استخدام مدخل العينة في اختيار عينة من إقرارات المكلفين وإخضاع سجلاتهم للفحص باستخدام المعايير (Michigan Department of Treasury, 2005: 2)، بحيث يكون مجتمع الفحص هو الإقرارات الضريبية المقدمة من المكلفين وحسابات وعمليات كل مكلف ستخضع للفحص. ويكون الهدف من العينة هو التأكد من مدى سلامة الضريبة من واقع الإقرارات الضريبية المختارة كعينة ومن ثم الحكم على مدى سلامة بقية الإقرارات الضريبية (مجتمع الفحص).

## ٣ - مزايا الفحص الضريبي بالعينة

هناك اتجاه متنام من قبل العديد من الدول للأخذ بأسلوب الفحص الضريبي بالعينة باعتباره أسلوباً متطوراً ويتوخى من تطبيقه تحقيق العديد من المزايا والفوائد، من أبرزها:



## مزايا الفحص الضريبي بالعيونة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

أ. دقة نتائج الفحص وموضوعية عملية اختيار مفردات العمليات والسجلات للفحص لاسيما عند استخدام المعاينة الإحصائية، فاختيار مفردات العينة يتم بطريقة عشوائية (Tennessee Department of Revenue, 2005: 1).

ب. بناء الثقة بين المكلفين ومصصلحة الضرائب (The Institute of Chartered Accountants of Pakistan, 2010: 4) من خلال تحديد الوعاء الضريبي على نحو موضوعي وعلمي منظم يحافظ على حقوق المكلفين والدولة جنباً إلى جنب.

ج. توفير الوقت والجهد وتخفيف الأعباء الإدارية عن كاهل مأموريات الفحص الضريبي وتسريع التحاسب الضريبي وبكفاءة (2: 2002: Federation of Tax Administrators).

د. الاقتصاد في التكاليف نتيجة لاختصار الوقت والجهد اللازمين لإتمام الفحص وعلى وجه الخصوص عند ضخامة حجم عمليات المكلف وتعدد سجلاته وكثرة تفاصيلها مما يجعل الفحص الشامل غير مبرر وغير عملي (Federation of Tax Administrators, 2002: 2).

هـ. توحيد الإجراءات الأساسية لتنفيذ الفحص الضريبي وإتمامه وفق نظام موحد ومحدد يمر بمراحل متتابعة لكل مرحلة إجراءاتها كما يسهل مهام المراجعة وقياس كفاءة الأداء وتقييم الأعمال وتحديد المسؤولية ورعاية حقوق المكلفين والفاحصين في نفس الوقت.

و. التركيز على فحص الحالات المهمة التي تمكن من التوصل إلى حقيقة نتائج أعمال المكلفين الخاضعين للضريبة (مصصلحة الضرائب المصرية، ٢٠١٤: ١٣-١٤).  
وفضلاً عن ذلك أورد أحد الباحثين (عطية، ٢٠١٤: ٦ بتصرف) المزايا التالية للفحص الضريبي بالعيونة:

أ. زيادة مستوى الالتزام الطوعي من قبل المكلفين بأحكام التشريع الضريبي والامتثال لها نظراً لأنه يلاحق حالات عدم الالتزام ويخفف العبء الإداري على حالات الالتزام من خلال متابعتهم على فترات متباعدة.

ب. معالجة سلبيات الفحص الضريبي الشامل.

ج. إحكام الرقابة على المجتمع الضريبي بشكل أفضل، إذ يسهل تتبع غير المستجيبين لأحكام القانون بينما يكون ذلك صعباً في ظل الفحص الشامل.

د. جودة أعمال الفحص الضريبي بالتركيز على الكيف وليس الكم.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

- هـ. استثمار القوى العاملة في الفحص الضريبي بشكل جيد ، وضمان تنفيذ العمل بصورة منظمة حيث يوفر الوقت للفاحص ويساعده في اكتساب خبرة فحص الملفات الكبيرة والحالات المهمة والتركيز على بعض العناصر ذات الأهمية في الحسابات المختلفة.
- و. توفير تخطيط ملائم وموضوعي لأعمال الفحص لضمان تنفيذها بصورة منظمة ، حيث يحدد استراتيجية مأموريات الضرائب في اختيار الحالات الأولى بالفحص في كل مرحلة لاتصافه بالمرونة وتعدد البدائل.
- إضافة إلى ماتقدم يرى آخرون أنه ينجم عن الفحص الضريبي بالعينة تحقيق الفوائد التالية:
- أ. تحقيق الدرجة المطلوبة من الدقة في عينة صغيرة قياساً بحجم المجتمع.
  - ب. تقييم نتائج العينة بشكل أفضل.
  - ج. تقليص أو ردع حالات التهرب الضريبي وزيادة حصيلة الضريبة.
  - د. مساندة النظام الضريبي في تحقيق أهدافه المالية والاقتصادية والاجتماعية.
- وفي دراسة أجراها Gemmell & Ratto لمدى استجابة مكلفي الضرائب في المملكة المتحدة لتعديل سلوكهم نحو الالتزام الضريبي في ظل الفحص باستخدام العينة تبين أن لإخضاع المكلفين للفحص بالعينة تأثيرين هما (33: 2012, Gemmell & Ratto):
- أ. عند اكتشاف عدم التزام ضريبي يكون له تأثير مباشر في صورة عائد ضريبي إضافي لسنة الفحص بما في ذلك أية غرامات تفرض على المكلف.
  - ب. تأثيرات غير مباشرة محتملة في صورة تغيير في سلوك المكلفين نحو الالتزام الضريبي مستقبلاً، ويأخذ هذا التغيير شكلين هما:
- ١ . قيام المكلفين الذين خضعوا للفحص بتغيير سلوكهم من تلقاء أنفسهم (يطلق عليه التأثير العلاجي أو المانع).
  - ٢ . امتداد التأثير إلى المكلفين الذين لم يخضعوا للفحص (يطلق عليه التأثير الرادع).
- ٤ - متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة
- يحتاج أي نظام إلى ركائز ومقومات أو متطلبات يستند إليها لكي يحقق أهدافه، ومن أهم متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة ما يأتي:



#### ٤ - ١ - توافر الكوادر البشرية المؤهلة

يمثل العنصر البشري أهم مكونات نظام الفحص الضريبي في مختلف مراحل، فالفاحص هو الذي يقوم بالتخطيط، والتنظيم، والتنفيذ بغرض الوصول إلى تحقيق الأهداف. لذا يجب أن تتوفر في الفاحص الضريبي عدة خصائص يمكن تلخيصها بالآتي:

##### ١ . التأهيل العلمي:

يتطلب التأهيل العلمي أن يتلقى الفاحص دراسة شاملة في المحاسبة والتدقيق والعلوم الأخرى ذات الصلة. وتتطلب خاصية التأهيل العلمي أن يكون الفاحص حائزاً على:

أ . المعرفة التقنية في كل من المحاسبة والتدقيق (42: Rittenberg & Schwieger).  
ويقتضي هذا بطبيعة الحال أن يكون الفاحص على معرفة تامة بالقواعد المحاسبية التي تحكم إعداد القوائم المالية بصفة عامة، وعلى معرفة بأساليب وتقنيات الفحص الضريبي بصفة خاصة.

ب. معرفة تامة بالقواعد والقوانين ذات الصلة بعمله وبالجهة الخاضعة للفحص.

ج. على قدر كاف من المعرفة بالبيانات وإجراءات استخدام المعاينة الإحصائية في مجال الفحص الضريبي.

د. قدر مناسب من المعرفة في مجال العلوم الأخرى ذات العلاقة بالمحاسبة والتدقيق كإدارة الأعمال والاقتصاد.

هـ. قدر ملائم من المعرفة في مجال الحاسوب واستخداماته لأن الحاسوب أصبح جزءاً من بيئة الفحص الضريبي وأداة فعالة لمساندة الفاحص في أداء عمله.

و. معرفة بالمهارات التحليلية والبحثية، وذلك لأن استخدام الفاحص لأدوات التحليل المالي ومنهجية البحث العلمي أصبح ضرورة ملحة في مجال الفحص (القيسي، ١٩٩٨: ١٧).

##### ٢ . التأهيل العملي:

يكتسب الفاحص الضريبي تأهيله المهني من خلال التدريب الذي يحصل عليه أثناء ممارسة الفحص ميدانياً. وتتبع أهمية حصول الفاحص الضريبي على قدر كافٍ من التدريب والخبرة العملية من الآتي:

أ . إن العملية المحاسبية مليئة بالتقديرات التي تنطوي على الاجتهاد والحكم الشخصي في مجال معالجة المعاملات والأحداث المالية وإعداد القوائم المالية، وهذا بالضرورة يتطلب من الفاحص أن ينال قدرًا ملائمًا من الخبرة بحيث يكون قادراً على تحليل



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

المشاكل المحاسبية المعقدة واستخدام اجتهاده المهني للحكم على مدى ملاءمة المعالجات والتقديرات التي تمت عند إعداد القوائم المالية.

ب. إن كافة مراحل عملية فحص الحسابات تتطوي على قدرٍ من الحكم الشخصي، ومن ثم فإن التأهيل العلمي لن يكفي وحده كأساس لممارسة هذه المهنة بل يجب أن يسانده التدريب والخبرة لكي يتمكن الفاحص من إجراء ما يلزم من تقديرات حكمية وشخصية أثناء ممارسة مهمته.

### ٤ - ٢- تبسيط إجراءات تقديم الإقرارات الضريبية

ألزم القانون اليمني رقم (١٧) لسنة ٢٠١٠م بشأن ضرائب الدخل المكلفين بتقديم إقراراتهم الضريبية إلى مصلحة الضرائب أو أحد فروعها، وتسديد الضريبة من واقع الإقرار وذلك في المواعيد المنصوص عليها في هذا القانون، والتي من بينها أن على المكلفين الذين تسري عليهم الضريبة سنوياً تقديم إقراراتهم الضريبية في موعد أقصاه ٣٠ أبريل من كل سنة عن السنة الضريبية السابقة، ويجب أن يقدم الإقرار على النموذج المعد من المصلحة لهذا الغرض. وأشار القانون في مواطن عديدة إلى قبول المصلحة الإقرار الضريبي المقدم إليها وعلى مسؤولية المكلف. (القانون اليمني رقم (١٧) لسنة ٢٠١٠م بشأن ضرائب الدخل، ٢٠١٠: مادة ٣٧، ٩٥).

فالمرشح قد وضع رؤية جديدة في نطاق العمل بالإقرار الضريبي إذ أصبح المكلف ملزماً بإعداده وتقديمه خلال فترة محددة. يضاف إلى ذلك أنه أصبح سندا لربط الضريبة وإخطاراً بمزاولة النشاط في حالة تقديمه لأول مرة. ويعد الإقرار وفق نموذج معين معد من قبل مصلحة الضرائب وبالتالي لا يجوز تقديمه على أية ورقة أو كشف أو صيغة أخرى (عطية، ٢٠١٤: ٩ بتصرف) تختلف من مكلف لآخر ممن ينتمون إلى نفس الفئة من المكلفين.

فالإقرار الضريبي أصبح مهماً للمكلف في تحديد الضريبة المقررة عليه، وأيضاً مهماً لمصلحة الضرائب باعتباره السند الذي تركز إليه في تحصيل الضريبة على المكلف متى ما تبين لها - بعد عملية الفحص - صحة وسلامة بيانات الإقرار والقوائم المالية المرفقة به.

إن تبسيط إجراءات تقديم الإقرارات سوف يؤدي إلى سرعة توفر الإقرارات وتمكين الإدارة الضريبية من مباشرة تحديد حجم العينة وسحب مفرداتها والبدء بالفحص مع توفير الجهد والوقت والتكلفة. كما أن بساطة الإقرار ووضوحه سوف تساعد المكلف على التعبير عن حقيقة أرباحه وبالتالي مقدار الضريبة المطلوب سدادها. ولهذا جاءت أهمية تبسيط





إجراءات الإقرارات الضريبية باعتبارها أحد مقومات نجاح الفحص بالعينة، إذ أن العينة التي سيتم فحصها ستسحب من الإقرارات المقدمة (عطية، ٢٠١٤: ٩ بتصرف).

#### ٤ - ٣ تطور الجهاز الضريبي

لاريب أن الإدارة الضريبية تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف النظام الضريبي. ولا شك أن وجود مشاكل يعاني منها التنظيم الضريبي وتدني كفاءة الإدارة الضريبية من أهم المعوقات التي تصاحب الضرائب في الدول النامية، وقد تفوق في أهميتها المشاكل الخاصة بالأوعية الضريبية والتركيب الفني للضرائب. لقد فرضت حساسية الضرائب على إدارتها مطلب التنظيم، فأكدت أهمية الجانب الإداري في كفاءة تطبيق التشريع الضريبي وفي تحقيق نظم الضرائب لأهدافها وبدت الحاجة إلى أهمية الاعتماد على الإدارة العلمية في تشكيل طرائق عمل الجهاز الضريبي (عطية، ٢٠١٤: ١٢ بتصرف).

ولنجاح عملية الفحص الضريبي بالعينة - وخاصة الإحصائية منها - لا بد من وجود جهاز ضريبي منظم ومنتظم وقادر على التطبيق الصحيح للقانون وإجراءات الضريبة بدقة وموضوعية دون شطط او مغالاة (مصلحة الضرائب المصرية، ٢٠١٤: ١٧)، وذلك من خلال:

- (١) الاهتمام بتخطيط الموارد البشرية العاملة في مصلحة الضرائب وذلك طبقاً لأسس علمية تراعي الكفاءات والاحتياجات الفعلية للمأموريات والوحدات المختلفة لتنفيذ الخطط الموضوعية بكفاءة وإتقان وفي مواعيدها.

- (٢) وضع معايير محددة في اختيار الرؤساء والمديرين يخرج عن نطاق ومعيار الأقدمية الذي أثبت قصوره، والأخذ بنظام يسمح بتولي هذه المناصب لمن تتوافر فيهم صفة الكفاءة، مع وضع نظام للاختيار والتعيين يضمن أفضل العناصر المتقدمة للعمل.
- (٣) الاهتمام بالتأهيل العلمي والمهني والتدريب المستمر وتطوير نظمه وأساليبه باستخدام الأدوات الحديثة، وخلق جيل من الباحثين ومتخذي القرار القادرين على الابتكار والوصول إلى حلول للمشاكل التي قد تواجه التطبيق العملي للفحص.

- (٤) الاهتمام بالنواحي الاجتماعية للعاملين وتحفيزهم معنوياً بخطابات الشكر، ومادياً بالحوافز المناسبة بما يساهم في تطوير الأداء، مع وضع ذلك في صورة لائحة تشمل الثواب والعقاب معاً.

- (٥) تهيئة ظروف العمل المناسبة.



(٦) توفير نظام متكامل للمعلومات: بحيث يتم جمع البيانات وتشغيلها وتحليلها وترتيبها وتقديمها في شكل يسمح باتخاذ قرارات محددة في وقت ملائم من خلال توفير نظم "تكنولوجيا المعلومات" والتي تعني استخدام الحاسبات الآلية والوسائل الإلكترونية الحديثة لتشغيل وتوزيع المعلومات وسهولة الاتصالات في أعمال الإدارة الضريبية (مصلحة الضرائب المصرية، ٢٠١٤: ١٥)، ويتطلب ذلك تنمية الوعي لدى القيادات والعاملين بأهمية الحاسبات الآلية ودورها في سرعة إنجاز العمل مع تدريب العاملين عليها من خلال دورات تدريبية متخصصة وتحديث الأجهزة الحالية لمسايرة التطورات، فنجاح نظام الفحص بالعينة يحتاج إلى بيانات دقيقة. ومع التطور الهائل والمستمر في مجال الحاسبات الآلية من حيث سرعتها وسعتها التخزينية، ومع التطور الحاصل في إنتاج العديد من الأجهزة الملحقة بالحاسبات التي تتمتع بقدر هائل من الإمكانيات والوظائف المتعددة، وفي ظل التطور السريع في إنتاج البرامج التي تتيح الاستفادة من السرعة العالية والسعة التخزينية الهائلة الجديدة، ومن خلال الثورة العلمية الحديثة في مجال الاتصالات والإنترنت والبريد الإلكتروني، لا بد للإدارة الضريبية - لنجاح أعمالها - من إنشاء نظام جديد للمعلومات يسمح باستخدامه في نظام الفحص بالعينة إلى جانب الاهتمام باتباع نظام الأرشيف الإلكتروني الذي يسمح بتسجيل جميع بيانات مكلفي الضريبة على الحاسب بحيث تعد هذه المستندات جزءاً لا يتجزأ من قاعدة البيانات. وهذا الاستخدام للحاسبات سوف يؤدي إلى دقة العينة المختارة للفحص وسهولة الإجراءات المحاسبية والقياس والمقارنة وإنجاز عملية الفحص بكفاءة وسرعة ودقة مما يقضي على تراكم الحالات وتقادمها مع إمكانية القضاء على أي ازدواج أو خطأ أو تعطيل في الفحص. ويتطلب ذلك إمداد كل مأمور أو فاحص بكمبيوتر محمول محمل عليه برنامج العمل السنوي المكلف بتنفيذه مدعماً بالإقرارات الضريبية وكافة البيانات اللازمة للفحص في حدود الأعمال المكلف بها.

#### ٤ - تطوير التنظيم المحاسبي للمكلف

إن احتفاظ المكلف بسجلات جيدة ومناسبة يساعده على تحديد إيراداته واحتسابها بدقة. وفضلاً عن ذلك فإن توفر تلك السجلات دليل إثبات وبرهان أمام خصومه (Goodrich, 2013: 1). ويعتمد نجاح الفحص الضريبي بالعينة في فحص حسابات المكلف على مدى توفر البيانات والمعلومات التي ينتجها نظامه المحاسبي، ففهم الفاحص لكيفية عمل النظام المحاسبي للمكلف يساعد في وضع خطة معاينة تتسم بالكفاءة. لذا يجب على الفاحص تحديد كل



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

السجلات المطلوبة لعملية الفحص، كما أنه من المهم تحديد ما إذا كانت البيانات متاحة إلكترونياً. فإذا كانت تلك البيانات متاحة وممكنة الاستخدام فإنه يجب تزويد الفاحص بهيكل ومحتوى الملفات والتقارير. ومن أمثلة تلك البيانات التي يحتاجها الفاحص حسابات الدائنين وحسابات المدينين وتفصيلهما، الأستاذ العام، عمليات المبيعات، فواتير المبيعات، ملخصات الملفات والتقارير. أما إذا كانت السجلات والبيانات الإلكترونية لفترة محل الفحص ناقصة فإن الفاحص قد يعدل نطاق الفحص مع الأخذ في الاعتبار تقييم إمكانية استخدام المعاينة الإحصائية أم لا (Federation of Tax Administrators, 2002: 20).

لذا يتطلب الأمر تحفيز المكلفين، وعلى وجه الخصوص كبار مكلفي ضريبة الأرباح التجارية والصناعية، على استخدام نظام محاسبي، مع الأخذ بعين الاعتبار - كلما أمكن - تبسيط المجموعة الدفترية وتوفير المستندات المؤيدة للعمليات وفقاً لطبيعة نشاط كل مكلف وحجم منشأته، مع وضع نظام رقابة داخلي بالمنشأة.

### ٤- ٥- القضاء على ظاهرة التهرب الضريبي وتدعيم جسور الثقة بين المكلفين والإدارة الضريبية

يتضح للمتتبع للنصوص الواردة في القانون رقم (١٧) لسنة ٢٠١٠م بشأن الضرائب أن القانون قد أورد العديد من العقوبات لمعالجة ظاهرة التهرب الضريبي. وفي المقابل فإن المشرع وضع العديد من التيسيرات للمكلف من خلال القانون ذاته لمكافحة ظاهرة التهرب أيضاً. إلا أن النصوص التشريعية وحدها لا تكفي، بل يجب الاهتمام بالوسائل الأخرى التي تحقق نجاح الفحص بالعينة والتي منها:

(١) الحصر الشامل للمجتمع الضريبي لما له من آثار غير محدودة على المكلفين الملتزمين وعلى الحصيلة الضريبية وكذلك في تحقيق العدالة في تحمل الأعباء (مصلحة الضرائب المصرية، ٢٠١٤: ١٧).

(٢) تنمية الثقافة الضريبية لدى مجتمع المكلفين وذلك من خلال إصدار الدوريات والمجلات وعقد الندوات والمؤتمرات وتبني البرامج الثقافية والضريبية التي تؤدي إلى زيادة الوعي الضريبي وخلق قاعدة من المكلفين تؤمن بضرورة سداد الضريبة لأهميتها في تحقيق الرفاهية للمجتمع.

(٣) توفير البيانات التي تعين المكلف في إعداد إقراره الضريبي كنسب الضريبة وكيفية احتسابها من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة وتفسيراتها في لائحة تفسيرية (عطية، ٢٠١٤: ١٤).



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

٤) تطوير أداء المحاسب القانوني وحمايته في ممارسة عمله وتنقية أجواء المهنة من العشوائية وتشديد العقوبة على من يزاول المهنة بدون ترخيص بحيث يكون أداء المحاسب إيجابياً في تحديد المقدرة الفعلية للمكلف (عطية، ٢٠١٤: ١٤).

٥) تشجيع المكلفين على الالتزام الاختياري بتقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد القانونية (مصلحة الضرائب المصرية، ٢٠١٤: ١٧).

٦) وضع نظام لتحفيز ومكافأة المكلفين المثاليين معنوياً ومادياً (عطية، ٢٠١٤: ١٥).

### ٤-٦ سرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة

يجب أن يتميز الأسلوب المستخدم في اختيار عينة الإقرارات الضريبية التي ستخضع للفحص بسياج من السرية حتى يؤدي الهدف منه. ويعتبر أسلوب الفحص بالعينة من الأساليب المستخدمة في كثير من الدول المتقدمة وتحيط أسس تحديد عيناته بالسرية. فعلى سبيل المثال، أخذ النظام الضريبي الأمريكي بنظام الفحص الضريبي بالعينة، وتحيط إدارته الضريبية بأسس ومبادئ اختيار وتحديد العينة السنوية التي ستكون محل الفحص بسياج قوي من السرية والكتمان. ويرجع السبب وراء ذلك إلى أن ذبوع وانتشار الأساس المستخدم في تحدد عينة الإقرارات واختيار الإقرارات التي ستخضع للفحص يؤدي إلى نتيجة عكسية للهدف منها (عطية، ٢٠١٤: ٦ بتصرف).

### ٤-٧ توفر مجموعة من الضوابط للإشراف والرقابة على أعمال الفاحصين وتقييم أدائهم

ويتطلب هذا ضرورة قيام مصلحة الضرائب بوضع مجموعة من الإجراءات للإشراف على مواردها البشرية وإعداد مجموعة من الضوابط للرقابة على أعمال الفاحصين تساهم في الحيلولة دون وقوعهم فريسة لذوي المآرب السيئة من المكلفين وتقطع السبيل أمام الفاحصين من سوء استخدامهم لوظائفهم. ومن جهة أخرى ينبغي توفير معايير موضوعية لتقييم أداء الفاحصين تأخذ في الحسبان جودة أعمال الفحص الضريبي وليس فقط عدد الحالات التي تم فحصها.

### ٤-٨ توفر إرشادات وأدلة مكتوبة توضح مراحل الفحص الضريبي وآليات استخدام المعاينة الإحصائية في كل مرحلة

إن توفير إرشادات في صورة أدلة مكتوبة تبين مراحل الفحص الضريبي وتشمل الأنشطة والإجراءات التي تتطلبها كل مرحلة يعد من أهم متطلبات نجاح الفحص الضريبي بصفة عامة، ونجاح الفحص الضريبي بالعينة بصورة خاصة لما لذلك من أهمية في تعريف الفاحص الضريبي بالمواطن التي يمكنه استخدام المعاينة الإحصائية في كل مرحلة. ونظراً



لكون هذه الفقرة تعد من أهم متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة وتنطوي على العديد من المراحل تم تخصيص المبحث التالي لبيانها بإيجاز.



## المبحث الثاني

### مراحل الفحص الضريبي

يمر الفحص الضريبي بعدة مراحل هي:

#### ١- المرحلة الأولى: المرحلة التمهيديّة وتخطيط نطاق الفحص الضريبي

تعد عملية التخطيط نقطة البداية ومفتاح النجاح لأي عمل. ويقتضي الفحص الضريبي - بوصفه عملية منظمة - تخطيطه بشكل سليم لإنجازه بكفاءة وفاعلية، فالتخطيط الجيد للفحص الضريبي يعد من أهم عناصر نجاحه.

#### ١- ١ أهمية تخطيط الفحص الضريبي

تكمن أهمية تخطيط الفحص الضريبي بشكل ملائم في أنه يساعد على ( IFAC, 2005: Par 4):

- تحديد الأولويات وتحقيق أهداف الفحص وتأمين حسن استخدام الموارد المتاحة.
- التعرف على الجوانب المهمة وإعطائها العناية المناسبة، لضمان أن المشاكل المحتملة قد تم تشخيصها. وأن العناية الملائمة قد أعطيت للمجالات الهامة في عملية الفحص.
- إنجاز أعمال الفحص بسرعة.
- الحصول على أدلة فحص كافية.
- توزيع الأعمال بشكل ملائم على المساعدين.
- ومن جهة أخرى، يؤدي تخطيط الفحص الضريبي بشكل مناسب إلى (السبتي، ١٩٩٨: ٢٨٦):
- منع التصرفات الشخصية والأعمال الارتجالية للفاحصين.
- تحقيق وفورات في الجهد والوقت والتكاليف.
- توفير قاعدة معلومات وبيانات وهي التي تعد عنصراً مهماً لعمليات الفحص المستقبلية.
- إضافة إلى ماتقدم يساعد تخطيط الفحص الضريبي بشكل ملائم على (مصلحة الضرائب المصرية، ٢٠١٤: ٥):
- توقع الحصيلة الضريبية المستقبلية.
- قياس مدى نجاح المصلحة في تحقيق أهدافها الرئيسية من خلال المقارنة ما بين المنفذ فعلياً والخطة الموضوعية.



• عدم الوقوع في مخالفات قانونية قد يترتب عليها ضياع حق الدولة في الضريبة مثل التقدّم.

#### ١ - ٢ مفهوم تخطيط الفحص الضريبي

عرف البعض تخطيط الفحص الضريبي بأنه عملية منظمة ومستمرة لتحقيق الأهداف المستقبلية لمصلحة الضرائب بوسائل مناسبة، واستثمار الموارد والإمكانات بشكل أفضل وفقاً لأولويات مختارة بعناية. (مصلحة الضرائب المصرية، ٢٠١٤: ٤).

وتطوي عملية تخطيط الفحص الضريبي على وضع استراتيجيات عامة ومنهج تفصيلي تحدد بموجبه الجهات (المكلفين) وقوائمهم وبياناتهم المالية التي ستخضع للفحص، وتحديد أهداف وطبيعة ونطاق إجراءات فحص كل بند من بنود تلك القوائم وتوقيت تنفيذ الإجراءات (IFAC, ISA 300, 2005: Par 3)، بالإضافة إلى تحديد الموارد المادية والبشرية وكافة المستلزمات والترتيبات الإدارية الأخرى اللازمة لعملية الفحص وذلك لتفادي أن يتخذ تنفيذ أعمال الفحص طابعاً ارتجالياً أو عشوائياً.

#### ١ - ٣ خطوات تخطيط الفحص الضريبي

يتطلب التخطيط السليم لعملية الفحص الضريبي بالعينة المرور بالخطوات الآتية:

##### الخطوة الأولى: اختيار الفاحصين للقيام بأعمال الفحص الضريبي:

يقع على كاهل الإدارة الضريبية اختيار بشكل مناسب - الفاحصين المزمع تكليفهم بأعمال الفحص الضريبي لمنشآت المكلفين، وعلى أن يكون الاختيار في ضوء معايير الكفاءة والتأهيل العلمي والخبرة والمهارة العملية الملائمة. فضلاً عن ذلك يجب أن يكون الفاحص الضريبي مستقلاً عن الجهة التي ستخضع للفحص بحيث لا يكون الفاحص (The Institute of Chartered Accountants of Pakistan, 2010: 7):

(أ) مرتبطاً بعلاقة وظيفية مع المكلف أو مستشاراً ضريبياً له.

(ب) شريكاً أو من الملاك في الجهة الخاضعة للفحص.

الخطوة الثانية: تحديد الجهات (المكلفين) التي سيتم إخضاع بياناتها وقوائمها المالية للفحص:

يتطلب تخطيط الفحص الضريبي بالعينة تحديد مجتمع المكلفين وإقراراتهم وتحديد عينة الإقرارات التي ستخضع للفحص. وتتطلب هذه الخطوة:

١. تصنيف المكلفين إلى فئات متجانسة وفقاً للآتي (مصلحة الضرائب المصرية، ٢٠١٤: ٧):

أ- نوع النشاط:

• منشآت تجارية.



- منشآت صناعية.
  - منشآت خدمية.
  - غيرها من أنواع الأنشطة المختلفة.
- ب - رقم الأعمال السنوي:
- فئة كبار المكلفين.
  - فئة متوسطي المكلفين.
  - فئة صغار المكلفين.
٢. اعداد جداول بهيكل التقسيمات والفئات يتضمن (مصلحة الضرائب المصرية، ٢٠١٤: ٨):
- أ- إجمالي عدد المكلفين في كل نشاط وفي كل فئة.
- ب- ترتيب المكلفين في كل نشاط وفقاً لرقم الأعمال السنوي ترتيباً تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر.
- ج- تقسيم المكلفين في الخطوة السابقة إلى ثلاث فئات كبيرة ومتوسطة وصغيرة.
- د- وضع مجموعة من معايير اختيار العينة الانتقائية.
٣. تحديد حجم عينة كل فئة من فئات المكلفين التي ستخضع للفحص واختيار مفردات العينة، مع مراعاة أن أية إقرارات ضريبية تتطوي على مخاطر ضريبية يجب أن تدرج ضمن العينة والتركيز عليها ومن أمثلتها الإقرارات التي:
- تتضمن خسائر ضخمة.
  - تحتوي على المطالبة باسترداد مبالغ من الضريبة المدفوعة.
  - توجد شكوك بشأن التقرير عن الالتزام الضريبي.
  - قد تتطوي على دخل محذوف. (1: Inland Revenue Division, 2015).
  - تحتوي على تذبذب في الإيراد بين سنة وأخرى بشكل ملحوظ (مصلحة الضرائب المصرية، ٢٠١٤: ٢٠).
- الخطوة الثالثة: تحديد القوائم والبيانات المالية للمكلف وحساباته وعملياته التي ستخضع للفحص: يشمل الفحص الضريبي الانتقائي عينات من عمليات وأنشطة منشأة كل مكلف خاضع للفحص وقوائمه المالية وما يرتبط بها من عمليات تساهم في تحقيق الإيرادات والمصاريف المرتبطة بتلك الإيرادات.





## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

وفي الغالب تُعد المنشآت (خاصة شركات المساهمة) وتنتشر مجموعتين من القوائم المالية التاريخية، تتمثل في القوائم المالية الدورية (المرحلية) والقوائم المالية السنوية. والقوائم المالية السنوية تعد على أساس فترة الاثني عشرة شهراً المنقضية من النشاط، وتمثل انعكاساً مجمعاً للتقارير الدورية ولكنها تعد على أساس أكثر شمولية وتفصيلاً. وبصرف النظر عن الفترة التي تغطيها القوائم المالية، فإن هناك عدة قوائم أساسية يجب إعدادها. وفي هذا السياق حدد معيار المحاسبة الدولي رقم ١ (ISA 1) مكونات القوائم المالية في قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وبيان التغيرات في حقوق الملكية وقائمة التدفقات النقدية والملاحظات المرفقة بالقوائم المالية وملخصاً للسياسات المحاسبية الهامة والإيضاحات التفسيرية (IASB, ISA 1, 2007: Par 7).

وتعتبر قائمة الدخل أهم قائمة من القوائم المالية بالنسبة للفاحص الضريبي لأنها تعرض العناصر المتعلقة بتحديد نتيجة النشاط من ربح أو خسارة استناداً إلى ما يرد في حسابات وسجلات المنشأة من عمليات مالية تنعكس نتائجها على القوائم المالية. وقد تطلب معيار المحاسبة الدولي رقم ١ (ISA 1) وجوب أن تظهر قائمة الدخل كحد أدنى البنود الآتية (IASB, ISA 1, 2007: Par 75):

- الإيرادات.
- نتائج الأنشطة التشغيلية.
- تكاليف التمويل.
- حصة الشركات الزميلة والمشاريع المشتركة في الأرباح والخسائر التي تمت المحاسبة عنها بطريقة حق الملكية.
- الضرائب.
- الربح أو الخسارة من الأنشطة العادية.
- البنود غير الاعتيادية.
- حقوق الأقلية.
- صافي الربح أو الخسارة عن الفترة.

وإذا كان التأكد من عدالة القوائم المالية هو جوهر وأساس عملية التدقيق الخارجي، فإن الفحص الضريبي -أخذاً بعين الاعتبار خصوصياته- بارة عن عملية تخطيطية وإجرائية مركبة تتكون من عدة أعمال متعاقبة زمنياً، ويعتبر كل عمل من



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

الأعمال نتيجة للعمل السابق له ومقدمه قانونيه للقيام بالعمل الذي يليه. فمزام الإدارة في إثبات البيانات المالية خلال الفترة المحاسبية تعتبر مقدمة لإعداد القوائم المالية التي تعتبر أساساً لتقديم الإقرار الضريبي، وبالتالي فإن الفاحص الضريبي يهدف إلى التحقق أيضاً من عدالة القوائم المالية المقدمة ضمن الإقرار الضريبي مستخدماً أساليب الفحص الضريبي المستمدة قواعدها من قواعد التدقيق المتعارف عليها، بالإضافة إلى قواعد ومعايير أخرى. أي أن الفحص الضريبي والتدقيق المالي يقومان على قواعد قانونية ومهنية تصدرها جهات قانونية أو مهنية متعارف عليها بقصد الحكم على عدالة القوائم المالية المقدمة من الأفراد والشركات إلى الجهات المعنية، وبالتالي فإن هدف الفحص الضريبي لا يختلف كثيراً عن هدف التدقيق المالي المتمثل في إبداء الرأي الفني والمحايد عن عدالة القوائم المالية. إلا أن غرض الفحص الضريبي يتركز في التقرير عن مدى التزام المنشأة المحلية أو الأجنبية بالمتطلبات القانونية الواردة في قانون الضرائب والتحقق من مدى سلامة صافي الدخل عن الفترة، وأن ما تم إدراجه في القوائم المالية، وخاصة قائمة الدخل أو حسابات النتيجة، هي إيرادات ونفقات فعلية ومعقولة وغير منقوصة وأنها مقبولة ضريبياً وتم تسجيلها وعرضها وفقاً للأصول المحاسبية.

ويتطلب تخطيط الفحص الضريبي تحديد نطاق الفحص على مستوى مكونات القوائم المالية ومفردات عمليات المكلف وأنشطته، ويلزم ذلك ضرورة إلمام الفاحص بطبيعة نشاط الجهة الخاضعة للفحص وهيكلها التنظيمي ونظامها المحاسبي وطبيعة إيراداتها ومصروفاتها وأصولها والتزاماتها ونظامها الرقابي (علي وشحاته، ٢٠٠٨: ٢٤٩). ولتحقيق ذلك فإن عملية تخطيط الفحص الضريبي تقتضي - من بين أمور أخرى - الآتي:

### أولاً: دراسة ملفات المكلف الضريبية للأعوام السابقة

- وهي ما يطلق عليها أحياناً بالفحص المكتبي، ويعني الاطلاع على مجموعة المرفقات الموجودة بملف المكلف واللازمة لاستخراج البيانات الأساسية عن المكلف للاستفادة منها. ويمكن تحديد أهم المرفقات في الملف بما يلي (شرف وآخرون، ٢٠٠٧م: ٢٦):
- تاريخ بدء النشاط للتأكد من محاسبة المكلف من ذلك التاريخ.
  - نوعية نشاط منشأة المكلف والكيان القانوني لها من حيث إنها منشأة فردية أو شركة تضامن أو شركة أموال... إلخ.
  - تقارير المدقق الخارجي.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

- أوراق عمل الفحص الضريبي في السنة السابقة إن وجدت.
- قرار الضريبة المربوطة على المكلف في السنة السابقة.
- غير ذلك.

وتكمن أهمية دراسة ملفات المكلف الضريبية للأعوام السابقة في تحقيق الأهداف

الآتية (شرف وآخرون، ٢٠٠٧م: ٢٧):

### أ - أهداف شكلية منها:

- تحديد طبيعة النشاط وحجمه وبالتالي يتشكل لدى الفاحص الضريبي تصور أولي عنه.
- تحديد مصادر دخل المكلف المختلفة لمحاسبهته عليها.

### ب - أهداف موضوعية منها:

- دراسة نسبة الربح ومقارنتها بالسنوات السابقة، وذلك للتعرف على أسباب تغيرها من سنة إلى أخرى.
- دراسة التطورات المالية لسنة الفحص عما سبقها من سنوات.
- التعرف على نقاط ضعف الحسابات من واقع ملفات السنوات السابقة للمكلف.
- تحديد أسباب اختلاف الربح الخاضع للضريبة عن الربح المحاسبي في السنوات السابقة.
- دراسة أهم البنود التي أدت إلى تعديل الربح المحاسبي.
- التعرف على البنود التي لم يأخذها فاحص السنة السابقة في الحسبان في قراره ودراساتها لإمكانية الاستفادة منها.
- الاطلاع على ملاحظات الفحص الضريبي الذي جرى على المكلف في السنة السابقة.
- التعرف على نقاط الخلاف بين الفحص الضريبي والمكلف في السنة السابقة إن وجدت.

### ثانياً: فهم نشاط المكلف وبيئته:

يأتي فهم نشاط المكلف وبيئته بفرض بناء فكرة عامة عن البيئة الخارجية والداخلية لمنشأة المكلف محل الفحص، والتعرف على المسؤولين، ودراسة النظام المحاسبي المتبع. وعند قيام الفاحص بفحص منشأة ما - خاصة الخاضعة للفحص لأول مرة - فإنه يقوم بجمع معلومات عن هذه المنشأة. ويمكن تبويب تلك المعلومات على النحو الآتي:

### أ. معلومات عامة عن منشأة المكلف وخصائصها:

- (١) الشكل القانوني للمنشأة ومركزها الرئيس والفروع التابعة لها.
- (٢) بيانات عن رأس المال والأحكام الخاصة بتوزيع الأرباح وتكوين الاحتياطات.



٣) سلطات مجلس الإدارة ورئيس مجلس الإدارة.

٤) صلاحيات مديري الإدارات والموظفين.

٥) النشاط الرئيس للمنشأة.

ب. معلومات متعلقة بالقطاع الذي تنتمي إليه منشأة المكلف من حيث ( IFAC, ISA 315, )  
: (2005: Par 22)

١) طبيعة السوق والبيئة التنافسية بين منشآت القطاع.

٢) الأحوال الاقتصادية العامة لمنشآت القطاع هل هي في نمو أم ركود أم تقلب.

٣) المتطلبات البيئية التي تؤثر على القطاع والمنشأة.

ج. معلومات عن القوانين المتعلقة بمنشأة المكلف:

ينبغي أن يكون الفاحص ملماً بالقوانين والتشريعات ذات الصلة بمنشأة المكلف، مثل:

١) قانون الشركات.

٢) قانون الاستثمار.

٣) قانون ضريبة الدخل.

٤) قانون البنوك.

٥) غير ذلك من القوانين والتشريعات واللوائح والتعليمات ذات الصلة.

د. معلومات عن النظام المحاسبي الخاص بالمكلف مثل ( IFAC, ISA 315, 2005: Par's )  
81 and 80 بتصرف):

١) أحكام وقواعد النظام المحاسبي الموحد إذا كانت منشأة المكلف تخضع لأحكام النظام المحاسبي الموحد.

٢) دليل الحسابات.

٣) نظام التكاليف المستخدم إذا كانت المنشأة صناعية.

٤) السجلات والمستندات المستخدمة.

٥) المبادئ والممارسات المحاسبية المطبقة.

٦) الممارسات المتعلقة بتحقيق الإيرادات.

٧) الأصول والالتزامات والمعاملات المالية بالعملة الأجنبية.

٨) المعالجة المحاسبية للمعاملات المعقدة أو غير العادية.

٩) إعداد القوائم المالية والإفصاح.



ويستقي الفاحص المعلومات السابقة من مصادر عدة منها ( IFAC, ISA 315, )  
: (2005: Par's 8 and 9)

- (١) الخبرة السابقة مع منشأة المكلف والجهة القطاعية التابعة لها.
- (٢) المناقشة مع أشخاص من داخل المنشأة (مثلاً المدراء وموظفي التشغيل الحاليين والقدامى).
- (٣) المناقشة مع موظفي المراجعة الداخلية، والاطلاع على تقاريرها.
- (٤) المناقشة مع مراجعي الحسابات الآخرين ومع المستشار القانوني والمستشارين الآخرين الذين قدموا خدمات للمنشأة أو للجهة القطاعية.
- (٥) مناقشة الأشخاص من ذوي المعرفة والخبرة من خارج المنشأة.
- (٦) الاطلاع على المنشورات المتعلقة بالقطاع الذي تعمل به المنشأة (مثلاً الإحصاءات الحكومية، الجرائد المتخصصة، التقارير المعدة من المصارف ووسطاء الأسهم، الصحف المالية).
- (٧) الاطلاع على التشريعات والقوانين ذات الصلة بقطاع المنشأة وفهم أحكامها.
- (٨) الزيارات الميدانية لمركز المنشأة ومصانعها ومكاتبها وفروعها وملاحظة سير العمل فيها.
- (٩) الاطلاع على الوثائق والتقارير الصادرة عن المنشأة (مثلاً محاضر اجتماعات مجلس الإدارة، النشرات المرسله للمساهمين، الترويج، التقارير السنوية والمالية للسنوات السابقة، الموازنات التقديرية، التقارير الإدارية الداخلية، دليل سياسة الإدارة، أدلة النظام المحاسبي ونظام الرقابة الداخلية، دليل الحسابات، دليل توصف العمل، خطط التسويق والمبيعات .. وغير ذلك).

#### ثالثاً: فهم وتقييم نظام الرقابة الداخلية للمكلف:

إن عملية حصول الفاحص الضريبي على معلومات عن الرقابة الداخلية وتقييمها لتحديد جوانب الضعف والقوة فيها تعد نقطة البداية لتحديد حجم الاختبارات الأساسية (نطاق الفحص) التي سيقوم بها. وفي مرحلة التخطيط يقوم الفاحص بإجراء تقييم مبدئي للرقابة الداخلية للوقوف على تقدير مبدئي لفاعلية الرقابة الداخلية ومخاطرها ومن ثم إجراء اختبارات الالتزام كتقييم عملي للتحقق من المستوى المقدر لفاعلية الرقابة. وفي ضوء نتيجة اختبارات الالتزام يجري تحديد مستوى مخاطر الرقابة الذي يتم اعتماده لتخطيط الاختبارات الأساسية.



#### رابعاً: إعداد خطة الفحص الضريبي

فبعد تحديد الإقرارات التي ستخضع للفحص، وبعد حصول الفاحص على معلومات عن بيئة نشاط المكلف وتحديد القوائم المالية وبنودها وعمليات المكلف التي سيخضعها للفحص وفهم وتقييم نظام الرقابة الداخلية لكل بند فإنه يضع خطة فحص يشار إليها بأنها "عبارة عن ترجمة استراتيجية الفحص في شكل خطط تفصيلية لكل بند تبين الهدف من الفحص وحجم مفردات كل بند التي ستخضع للفحص وطبيعة (نوع) إجراءات الفحص وتوقيت تنفيذها في شكل برنامج فحص لكل بند" (IFAC, ISA 300, 2005: Par 9).

#### ٢ - المرحلة الثانية: مرحلة الإجراءات الفنية (التنفيذية) للفحص الضريبي

وفيها ينفذ الفاحص الضريبي الاختبارات الأساسية على عمليات المكلف ومفردات قوائمه المالية الرئيسية مثل قائمة الدخل وقائمة المركز المالي.

#### ٢ - ١ مفهوم الإجراءات الفنية (التنفيذية) للفحص الضريبي

بصفة عامة يمكن القول إن الإجراءات تمثل تصرفات وممارسات محددة يجب أداؤها لتحقيق النشاط وتنفيذه. وفي الفحص الضريبي تشير إجراءاته إلى الوسائل التي يتبعها الفاحص لتحقيق أهداف الفحص المحددة (توماس وهنكي، ١٩٨٩: ٥٣). كما توصف إجراءات الفحص بأنها تمثل الأسلوب الذي تجمع به الأدلة والقرائن بما في ذلك الطرق المستخدمة والأفعال المؤداة من قبل الفاحص خلال عملية الفحص، والتي من الممكن أن تتفاوت من عملية فحص لأخرى تبعاً لحجم وخصائص الوحدة الخاضعة للفحص وطبيعة ودرجة تعقد عملياتها (Boynton et al., 2001: 57).

فإجراءات الفحص الضريبي تتصف بأنها:

- ١ . ترتبط بالتصرفات أو السلوك الواجب أداؤه من قبل الفاحص والتي يتم تحديدها لمقابلة وتحقيق أهداف الفحص المحددة (توماس وهنكي، ١٩٨٩: ٥٣).
- ٢ . تمثل الخطوات التفصيلية التي تكوّن وظيفة الفحص، وهي تتغير من حالة فحص لأخرى لتلائم كل ظرف (الصحن وآخرون، ٢٠٠٠: ١١٦-١١٧).
- ٣ . تتأثر بتقدير الفاحص وحكمه الشخصي يختار منها ما يراه ضرورياً ومناسباً في سبيل تحقيق أهداف الفحص وتطبيقاً للمعايير المقبولة (اشتوي، ١٩٩٠: ٣١).

#### ٢ - ٢ الأهداف المتوخاة من تطبيق إجراءات الفحص الضريبي:

استقر الرأي في مهنة المحاسبة والتدقيق على أن إدارة المنشأة هي المسؤولة عن إعداد القوائم المالية. وفي هذا الشأن تقدم إدارة المنشأة الخاضعة للفحص ضمناً عدة تأكيدات



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

(توكيدات) تتعلق بأرصدة الحسابات المدرجة في القوائم المالية. وقد تضمن الإصدار المعدل من المعيار الدولي للتدقيق رقم ٥٠٠ (ISA No. 500) وصفاً لتوكيدات القوائم المالية بأنها مزاعم من إدارة المنشأة صريحة أو بشكل ضمني تعبر عما ترغب أن تقدمه من ثقة في محتويات القوائم المالية. وقسمت الفقرة ١٧ من المعيار الدولي سالف الذكر التوكيدات إلى الأنواع الآتية (IFAC, ISA 500, 2005: Par 17):

أ- التوكيدات المتعلقة بأنواع العمليات المالية والأحداث ذات الصلة بالفترة الخاضعة للمراجعة:

▪ الحدوث Occurrence.

▪ الاكتمال Completeness.

▪ الدقة Accuracy.

▪ الحد الفاصل Cutoff.

▪ التبويب Classification.

ب- التوكيدات المتعلقة بأرصدة الحسابات في نهاية الفترة:

▪ الوجود Existence.

▪ الحقوق والالتزامات Rights and Obligations.

▪ الاكتمال Completeness.

▪ التقييم والتخصيص Valuation and Allocation.

ج- التوكيدات المتعلقة بالعرض والإفصاح:

▪ الحدوث والحقوق والالتزامات Occurrence, Rights, and Obligations.

▪ الاكتمال Completeness.

▪ التبويب وقابلية الفهم Classification and Understandability.

▪ الدقة والتقييم Accuracy and Valuation.

ويُنظر إلى هذه التوكيدات المتعلقة بالقوائم المالية والتقارير الأخرى التي تقدمها بطبيعة الحال إدارة المنشأة على أنها افتراضات (مزاعم أو ادعاءات أو قضايا) تحتمل الصدق أو الكذب، وبالتالي فهي التي يقوم المدقق باختبار مدى سلامة وصحة كل افتراض من تلك الافتراضات.

وفي ضوء التوكيدات السابقة الواردة عن IFAC، ومع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الفحص الضريبي، فإن الفاحص يهدف من تطبيق إجراءات الفحص الضريبي إلى الآتي:

(١) التحقق من سلامة وعدالة توكيدات إدارة منشأة المكلف وعلى النحو الآتي:



- أ- التوكيدات المتعلقة بأنواع العمليات المالية والأحداث ذات الصلة بالفترة الخاضعة للفحص:
- **الحدوث Occurrence:** إن العمليات والأحداث المالية المسجلة لاسيما المتعلقة بالإيرادات والمصروفات قد حدثت بالفعل وإنها تخص المنشأة.
  - **الاكتمال Completeness:** إن العمليات والأحداث المالية قد تم تسجيلها بدون إغفال أو حجب أي مكون من مكونات الإيرادات أو المصروفات.
  - **الدقة Accuracy:** إن المبالغ والبيانات الأخرى المتعلقة بالعمليات والأحداث المالية والإيرادات والمصروفات المسجلة قد تم تسجيلها بمبالغها وعلى نحو ملائم.
  - **الحد الفاصل Cutoff:** إن العمليات والأحداث المالية قد سجلت في الفترة المحاسبية المناسبة، وهذه الفترة المحاسبية تضم الإيرادات والمصروفات المتعلقة بها.
  - **التبويب Classification:** إن العمليات والأحداث المالية لاسيما المتعلقة بالإيرادات والمصروفات مسجلة في الحسابات المناسبة.
- ب- التوكيدات المتعلقة بأرصدة الحسابات في نهاية الفترة:
- **الوجود Existence:** الأصول والالتزامات وحقوق الملكية موجودة فعلاً.
  - **الحقوق والالتزامات Rights and Obligations:** إن الأصول مملوكة للمنشأة أو تخصها بالفعل وإن الخصوم تمثل التزامات أو ديوناً عليها بالفعل.
  - **الاكتمال Completeness:** كل الأصول والالتزامات والإيرادات والمصروفات التي يجب أن تكون مسجلة هي بالفعل مسجلة.
  - **التقييم والتخصيص Valuation and Allocation:** إن الأصول والالتزامات وحقوق الملكية تم إدراجها في القوائم المالية بالمبالغ الصحيحة، وإن نتائج أي تقييم أو تسويات أو تخصيص للإيرادات والمصروفات قد تمت وسجلت بشكل ملائم.
- ج- التوكيدات المتعلقة بالعرض والإفصاح:
- **الحدوث والحقوق والالتزامات Occurrence, Rights, and Obligations:** إن الأحداث والعمليات المالية ومعلومات الإيرادات والمصروفات والمسائل الأخرى ذات الصلة التي تم الإفصاح عنها قد حدثت بالفعل وإنها تتعلق بالمنشأة.
  - **الاكتمال Completeness:** كل الإفصاحات التي ينبغي أن تحويها القوائم المالية لاسيما بنود الإيرادات والمصروفات قد تم تضمينها فيها ولم يتم حجب أي إيراد أو مصروف.





- **التبويب وقابلية الفهم** Classification and Understandability: المعلومات المالية قد تم عرضها ووصفها بصورة مناسبة، وإن الإفصاحات تم التعبير عنها بشكل واضح.
- **الدقة والتقييم** Accuracy and Valuation: المعلومات المالية لاسيما معلومات الإيرادات والمصروفات وغيرها من المعلومات قد تم الإفصاح عنها بإنصاف وبالمبالغ الصحيحة.
- (٢) تحديد بنود المصروفات غير المعترف بها ضريبياً الواردة في سجلات المكلف والواجب إعادتها إلى صافي دخله عند تحديد وعاء الضريبة.
- (٣) تحديد بنود الإيرادات غير الخاضعة للضريبة الواردة في سجلات المكلف والواجب خصمها من صافي دخله عند تحديد وعاء الضريبة.
- (٤) تحديد أية إيرادات أو مصروفات لم تشملها سجلات المكلف، ليتم تسوية صافي دخل المكلف بإضافة البنود الخاضعة للضريبة وطرح البنود غير الخاضعة للضريبة عند تحديد وعاء الضريبة.
- ولكي يحقق الفاحص الضريبي أهدافه فإنه يستخدم الأدوات والأساليب المتعارف عليها في التدقيق المالي، حيث يقوم الفاحص باستخدام كافة الوسائل الفنية وتطبيق الإجراءات العملية التي يطبقها مدقق الحسابات الخارجي من فحص حسابي ومستندي وانتقادي واستفسارات وطلب الإيضاحات بالنسبة للأمر التي لم يقتنع بها الفاحص الضريبي أو لم تفسرها وتوضحها القوائم المالية بشكل كاف. فضلاً عن ذلك يستخدم الفاحص بعض الأساليب الأخرى التي تتفق وطبيعة أهداف الفحص الضريبي. وقد أكدت المعايير الدولية للتدقيق على ذلك وأجازت تطبيق معايير التدقيق الدولية متى كان ذلك ملائماً على أنواع التدقيق الأخرى، حيث أشار IFAC في مقدمة دليل التدقيق الدولي على أنه "يتم تطبيق المعايير الدولية للتدقيق عند تدقيق القوائم المالية، كذلك يتم تطبيقها بعد تكييفها حسب الضرورة عند تدقيق المعلومات والخدمات الأخرى ذات العلاقة" (IFAC, Preface, 2005: Par 13).
- وتتطوي عملية تنفيذ إجراءات الفحص الضريبي على جمع أدلة الإثبات الكافية والمناسبة للتحقق من صحة وسلامة تأكيدات إدارة منشأة المكلف من خلال إخضاع عينات الفحص المختارة من عمليات وأرصدة القوائم المالية للاختبارات الأساسية.



## ٢ - ٣ مفهوم الاختبارات الأساسية

تتكون القوائم المالية من مجموعة من القيم Values. وهذه القيم إما أن تكون في شكل أرصدة (الميزانية) أو بشكل تدفقات (قائمة الدخل). وطالما أن الفاحص معنيٌ بشكل مباشر بمدى تمثيلها لحقيقة الوضع المالي للمنشأة ونتيجة نشاطها. فإن محور عمله الأساسي هو إجراء الاختبارات عليها، ولذلك تسمى عملية اختبارها بـ (الاختبارات الأساسية)، وإن المراحل السابقة من أعمال الفحص توظف أساساً لخدمة هذه المرحلة (القيسي، ١٩٩٥: ١٢). وتعرف الاختبارات الأساسية Substantive Tests بأنها "تلك الفحوصات التي تنصب على المعاملات Transactions والأرصدة لغرض الكشف عن أية تحريفات مادية في القوائم المالية" (Meigs et al., 1997: 369).

وعرفت أيضاً بأنها "الاختبارات المنصبة مباشرة على أرصدة حسابات القوائم المالية وأصناف العمليات المالية والإيضاحات ذات الصلة لاكتشاف التحريفات المادية في تأكيدات القوائم المالية" (Kiger & Scheiner, 1997: 369).

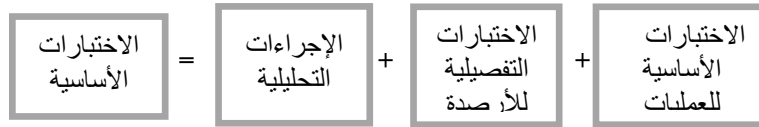
وبناءً على ماتقدم، يمكن وصف الاختبارات الأساسية في الفحص الضريبي بالعينة بأنها إجراءات تُصمَّم لتتصب مباشرة على المعاملات المالية والأرصدة للتحقق من أن قيمها عادلة وذلك باختيار أنواع معينة من المعاملات والأرصدة والسجلات والمستندات والأصول وإخضاعها للاختبار بهدف الوصول إلى استنتاج بشأن مصداقية القوائم المالية ككل تمهيداً لتحديد وعاء الضريبة والضريبة المستحقة على المكلف بصورة عادلة.

## ٢ - ٤ أنواع الاختبارات الأساسية

تأخذ الاختبارات الأساسية ثلاث صور هي: الاختبارات الأساسية للعمليات المالية، الاختبارات التفصيلية للأرصدة، الإجراءات التحليلية وعلى النحو المبين في الشكل الآتي:

شكل رقم (٧)

## أنواع الاختبارات الأساسية





#### أ. الاختبارات الأساسية للعمليات المالية Substantive Tests of Transactions

وهي الفحص الذي ينصب على المستندات التي تؤيد العمليات المالية Transactions المتعلقة بحساب معين أو أصناف العمليات بغرض اكتشاف التحريفات المادية في تأكيد معين (Kiger & Scheiner, 1997: 369). وفي الفحص الضريبي بالعينة فإن الاختبارات الأساسية للعمليات تتمثل في الفحص الذي ينصب على عينات المستندات المؤيدة للعمليات المالية بغرض تحديد مدى تحقق أهداف الفحص المرتبطة بكل صنف من أصناف العمليات. فعلى سبيل المثال ينفذ الفاحص الاختبارات الأساسية للعمليات المالية لاختبار ما إذا كانت العمليات المسجلة تمثل عمليات حدثت بالفعل وما إذا كانت العمليات التي حدثت قد تم تسجيلها وأنها مسجلة بدقة وتم تسجيلها في الفترة الزمنية المناسبة وتم تبويبها وتلخيصها وترحيلها إلى دفتر الأستاذ العام وعرضها في القوائم المالية بشكل صحيح (Arens & Loebbecke, 2000: 362).

#### ب. الاختبارات التفصيلية للأرصدة Tests of Details of Balances

يشار إليها أحياناً باختبارات الأرصدة Tests of Balances، وتعني الاختبارات الجوهرية التي تنصب على مفردات عينات أرصدة الحسابات لاكتشاف التحريفات المادية في توكيدات القوائم المالية (Kiger & Scheiner, 1997: 369). ويركز هذا النوع من الاختبارات على الأرصدة الختامية في دفتر الأستاذ لكل من حسابات قائمة الدخل والميزانية (Arens & Loebbecke, 2000: 365).

ويسعى الفاحص من وراء إجراء الاختبارات الأساسية إلى جمع أدلة الإثبات الكافية والمناسبة المتعلقة بفحص كل نوع من أنواع العمليات وبنود القوائم المالية.

#### ج. الإجراءات التحليلية Analytical Procedures

في ظل حتمية الاعتماد على الفحص الاختباري (للعمليات والأرصدة)، وسعيًا لتجنب المخاطر المترتبة على استخدام هذا النوع من الفحص، لا بد من استخدام إجراءات الفحص التحليلي باعتبارها صمام الأمان في مجال التغلب على عيوب الفحص الاختباري. ولهذا تستخدم إجراءات الفحص التحليلي لا لتحل محل الفحص الاختباري ولكن لتكون مكملة ومدعمة له ولتفتح آفاقاً جديدة أمام الفاحص في التغلب على عيوب الفحص الاختباري.

وقد عرف المجمع الأمريكي للمحاسبين المعتمدين (AICPA) الإجراءات التحليلية في الفقرة (٢) من بيان معايير التدقيق رقم ٥٦ (SAS No. 56) الصادر سنة ١٩٨٨ الموسوم بـ



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

"الإجراءات التحليلية" بأنها تعني "تقويم معلومات القوائم المالية المعدة من خلال دراسة أكثر للعلاقات بين البيانات المالية وغير المالية، وتتراوح الإجراءات التحليلية بين إجراء المقارنات البسيطة إلى استخدام النماذج المعقدة" (AICPA, SAS 56, 1988: Par 2).

وعرفها آخرون بأنها "أحد أساليب الاختبارات الأساسية في التدقيق التي تهدف إلى اختبار دقة أرصدة الحسابات بدون الدخول في تفاصيل المعاملات المكونة لرصيد الحساب، وطبقاً لهذا الأسلوب يقوم الفاحص بمقارنة القيمة المتوقعة مع الرصيد الفعلي لتحديد الحسابات التي تحتاج إلى اختبار تفاصيلها أو التي تتطلب فحصاً إضافياً" (Temkin & Alan, 1988: 74).

كما عرفها Knechel (1988: 74) بأنها "اختبار جوهري يهتم بفحص دقة أرصدة الحسابات دون الدخول في تفاصيل العمليات التي كونت تلك الأرصدة، ومن خلالها يقارن الفاحص بين القيمة المتوقعة لرصيد الحساب والقيمة الفعلية لتحديد الحسابات التي تحتاج إلى إجراءات فحص إضافية".

وجاء تعريفها في الفقرة (٣) من المعيار الدولي للتدقيق (ISA No. 520) الموسوم "الإجراءات التحليلية" بأنها تعني "تحليل النسب والمؤشرات المهمة، بما في ذلك فحص النتائج المتمثلة في الانحرافات والعلاقات التي تكون متعارضة مع المعلومات الأخرى ذات العلاقة أو تلك التي تنحرف عن المبالغ المتبأ بها" (IFAC, ISA 520, 2005:Par 4).

### وبناءً على التعريفات السابقة يمكن وضع الملاحظات الآتية:

١. تشكل المقارنات ودراسة العلاقة بين البيانات المرتكز الأساس لاستخدام الإجراءات التحليلية.

٢. يعتمد تطبيق الإجراءات التحليلية على افتراض مفاده وجود علاقات منطقية بين البيانات يمكن التنبؤ باستمرارها إلى حد معقول ما لم تكن هناك ظروف معروفة توحى بعكس ذلك (Gupta, 2000: 160).

٣. يرتكز هذا الأسلوب على مُبرر واضح ومنطقي هو أن هناك علاقة ارتباط سببية بين أرصدة الحسابات التي تظهرها القوائم المالية، إذ تتوقف قيم أرصدة بعض الحسابات على قيم أرصدة حسابات أخرى (مصطفى، ٢٠٠٠: ٥٤٠). فهناك على سبيل المثال علاقة ارتباط سببية بين رصيد كل من الاستثمارات وإيراداتها وبين القروض وفوائدها وبين الأصول الثابتة ومجمعات إهلاكها أو بين قيمة المبيعات وعدد الوحدات المباعة وأسعارها، وهكذا.



٤. لمتطلبات تطبيق الإجراءات التحليلية لا يقتصر الأمر على دراسة العلاقات المالية بين البيانات فحسب، فدراسة العلاقات تتطوي على الأخذ في الحسبان العلاقة بين عناصر المعلومات المالية وغير المالية ذات الصلة (2: 2013, Biery) و (1: 2016, long).
٥. يمكن استخدام العديد من الطرائق لتنفيذ الإجراءات التحليلية، وتتراوح هذه الطرائق بين المقارنات البسيطة إلى التحليل المعقد باستخدام تقنيات إحصائية متقدمة.
٦. يستخدم الفاحص الإجراءات التحليلية كاختبار جوهري عندما يرى أنها أكثر كفاءة أو فاعلية من الاختبارات التفصيلية في تخفيض مخاطر التحريفات المادية إلى أدنى مستوى مقبول (1: 2010, Fung).

#### ٢ - ٥- أدلة الإثبات:

يعني الإثبات في التدقيق "إقامة الدليل على صدق أو كذب القضايا التي تحويها القوائم المالية"، كما أنه يعني "كافة المعلومات التي ينبغي أن يحصل عليها الفاحص والمتعلقة بما يحاول الفاحص اتخاذ قرار بشأنه وتؤثر في تكوين استنتاجاته" (القيسي، ١٩٩٨: ٨٧). وتأسيساً على ذلك فإن الإثبات في الفحص الضريبي يتمثل في عملية جمع الأدلة وتقييمها لغرض الوصول إلى مستوى معين من الثقة ودرجة الدقة في السجلات المحاسبية والبيانات والقوائم المالية وبما يمكن الفاحص من تعزيز استنتاجاته وتحديد وعاء الضريبة وبالتالي الضريبة المستحقة على المكلف بصورة سليمة.

ويستخدم الفاحص لأغراض إجراء الاختبارات الأساسية والحصول على أدلة الإثبات العديد من الأساليب التي يمكن أن يشار إليها - في مرحلة تنفيذ الاختبارات الأساسية - بوسائل تنفيذ الاختبارات الأساسية. وبقول آخر، تشير إلى الوسائل والأساليب التي تستخدم في اختبار القوائم المالية والتحقق من مصداقيتها للحصول على أدلة وقرائن الإثبات التي تعد الركيزة الأساسية لاستنتاجات الفاحص وتعزيز تقريره.

#### ٢ - ٥- ١- مفهوم أدلة الإثبات:

تعرف أدلة الإثبات بأنها الحقائق التي تقدم إلى الإنسان في سبيل تمكينه من الفصل في موضوع متنازع عليه. وبالنسبة للفاحص فكل بيان في القوائم المالية - ولو أنه ليس محل نزاع - إلا أنه يجب أن يخضع لتساؤل الفاحص من حيث صحته أو عدم صحته. وجميع الحقائق والمعلومات التي يحصل عليها الفاحص والتي تساعد في الحكم على صحة أو عدم صحة البيانات الواردة في القوائم المالية تعتبر من أدلة الإثبات (خضير، ١٩٩٦: ١٥٤ - ١٥٥).



٢- ٥- ٢ أنواع أدلة الإثبات:

تصنف أنواع أدلة الإثبات تبعاً لمصادر تكوينها إلى (Hatherly, 1980: 386):

١. إثباتات يتم تكوينها بعمليات مسيطر عليها بدرجة كبيرة من قبل الفاحص وتشمل:

(أ) الفحص المادي من قبل الفاحص.

(ب) إعادة الاحتمال للعمليات التي قامت المنشأة باحتسابها باستخدام الأساليب الرياضية والإحصائية.

٢. إثباتات يتم تكوينها بعمليات مسيطر عليها بدرجة كبيرة من قبل الإدارة وتشمل:

(أ) الدفاتر الأساسية للحسابات والمستندات الداخلية.

(ب) الردود على قوائم الاستقصاء.

(ج) الشروحات المقدمة من موظفي المنشأة وإدارتها.

٣. إثباتات يتم تكوينها بعمليات مسيطر عليها بدرجة كبيرة من قبل أطراف ثالثة وتشمل:

(أ) المستندات والبيانات التي تعد من قبل أطراف ثالثة خارجية.

(ب) الوثائق التي تصدر من طرف ثالث لمنفعة الخارجيين، مثل الكتالوجات وقوائم الأسعار.

(ج) التأييدات التي يتم إعدادها من قبل أطراف ثالثة بناءً على طلب الفاحص مثل مصادقات الأرصدة وشهادات الملكية وإيداع المخازن.

ومن جهة أخرى يمكن تصنيف أدلة الإثبات التي يجمعها الفاحص لإقامة الدليل على

صدق أو كذب القضايا (التوكيدات أو الفرضيات) التي تحتويها القوائم المالية ضمن الفئات الآتية (القيسي، ١٩٩٨: ٨٧):

١ . الإثباتات المادية Physical Evidences.

٢ . الشهادات والبيانات Testimonial.

٣ . الإثباتات المستندية Documentary Evidences.

٤ . الإثباتات التحليلية Analytical evidences.

٢- ٥- ٣ إجراءات الحصول على أدلة الإثبات

أفرزت ممارسات التدقيق وأدبياته العديد من الإجراءات التي أصبحت شائعة

الاستخدام في ميدانه للحصول على أدلة الإثبات، وتتلخص تلك الإجراءات التي يمكن

للفاحص الضريبي استخدامها في هذا المجال في:



الفحص المستندي Inspection

الملاحظة Observation

المصادقات Confirmations

الاستفسارات Inquiries

إعادة الأداء أو إعادة الاحتساب Reperformance or Recomputation

الدراسة الانتقادية والتمعن Scanning & Scrutiny

المقابلات Interviews

الجرد (الفحص المادي) Physical Inspection

الحصول على شهادات من الآخرين (الاستشارة) Consultancy

٣ - المرحلة الثالثة: مرحلة توثيق الفحص الضريبي

تتخلل عملية التوثيق كافة مراحل الفحص الضريبي السابقة.

٣ - ١ مفهوم توثيق الفحص الضريبي

يقصد بالتوثيق تدوين وبشكل مكتوب كافة الأنشطة والإجراءات التي قام بها الفاحص الضريبي في مختلف مراحل الفحص، فضلاً عن الحصول على كافة المستندات والسجلات والكشوفات التي لها علاقة بعملية الفحص والاحتفاظ بها في أوراق عملية الفحص. ويقتضي معيار التدقيق الدولي رقم (٢٣٠) من المدقق ضرورة إعداد مجموعة متكاملة منظمة لأوراق العمل أثناء مراحل الفحص يسجل فيها الفاحص ما جمعه من بيانات، كما يضمها الخطوات والإجراءات التي اتبعتها في فحص دفاتر المنشأة وسجلاتها وأدلة الإثبات التي قام بجمعها لضمان توثيق كل التفاصيل والمشاكل. غير أنه من الأهمية بمكان ضرورة تخطيط شكل ومحتوى أوراق العمل في بداية الفحص (IFAC, ISA 230, 2005: Par 5).

وفي معيار التدقيق الدولي رقم (٢٣٠) عرفت أوراق عمل الفحص بأنها السجلات والوثائق التي توضح الإجراءات التي قام بها الفاحص، والاختبارات التي أداها، والمعلومات التي حصل عليها، والنتائج التي توصل إليها والتوصيات التي رفعها (IFAC, ISA 230, 2005: Par 6).

٣ - ٢ أهمية توثيق الفحص الضريبي

تعد أوراق العمل بما تحويه من بيانات ومعلومات الأساس الدائم والمصدر الوحيد الذي يستند إليه الفاحص في الإفصاح عن النتائج التي توصل إليها وإعداد تقرير الفحص. وتستمد أوراق العمل أهميتها من كونها (IFAC, ISA 230, 2005: Par 11):



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

- توفر فهماً عاماً لعملية الفحص حيث تسجل فيها المعلومات المتعلقة بتخطيط عملية الفحص وتوضح طبيعة وتوقيت ونطاق إجراءات الفحص التي تم تنفيذها وكذلك النتائج والاستنتاجات المستخرجة من أدلة الإثبات التي تم الحصول عليها.
- تساعد مباشرة في أداء عملية الفحص وفق منهج وأسلوب عمل منظم.
- تعتبر سجلاً تاريخياً بالعمل الذي تم. فهي بذلك توفر سجلاً لاكتشافات واستنتاجات الفاحص التي توصل إليها وبالتالي توفر سجلاً للأدلة التي تأسست عليها النتائج.
- تمثل قاعدة معلومات في متناول الجميع كونها تستخدم في التعرف على المنشأة وفي التخطيط لأعمال الفحص التي يلزم الرجوع إليها عند القيام بعملية الفحص التالية.
- تسهل من مهام الإشراف والتوجيه والرقابة على أعمال الفحص.
- تمثل مصدر معلومات، سواء في إعداد التقارير أو الإجابة عن أية استفسارات. وهي بذلك تمثل ضمانات تحمي الفاحص من أية شكوك أو ادعاءات عليه بالإهمال في أداء واجباته.
- تمثل أوراق العمل حلقة الوصل بين العمل الميداني وتقرير الفحص.

### ٤ - المرحلة الرابعة: مرحلة تجميع البيانات والمستندات الداعمة للفحص الضريبي

تتضمن هذه المرحلة تجميع كافة البيانات والمستندات الداعمة لعملية الفحص الضريبي متمثلة في أوراق عمل الفحص، والتي تضم على سبيل المثال نوعين من البيانات والمستندات هما:

#### ١ . بيانات ثابتة (دائمة)

- وتضم بيانات ومعلومات لها صفة الاستمرار والدوام النسبي ومن أمثلتها البيانات الآتية:
- (١) نبذة تاريخية عن المنشأة وطبيعة نشاطها، والمنتجات التي تنتجها.
  - (٢) التنظيم الإداري للمنشأة واختصاصات الإدارات المختلفة وصلاحيات المديرين.
  - (٣) صورة من عقد التأسيس والنظام الأساسي للمنشأة أو عقد تكوين الشركة في حالة شركات الأشخاص.
  - (٤) نسخة من القوائم المالية لعدد من السنوات السابقة.
  - (٥) النظام المحاسبي المتبع في المنشأة بتفاصيله كافة من دليل الحسابات والسياسات المحاسبية المتبعة وقائمة بمكونات المجموعة الدفترية المستندية.
  - (٦) تفاصيل نظام الرقابة الداخلية.





## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

٧) ملخص للقرارات المهمة الصادرة عن مجلس الإدارة أو الجمعية العامة التي تترتب عليها آثار دائمة.

٨) ملخص للعقود والاتفاقات طويلة الأجل التي ارتبطت بها المنشأة وتؤثر على الحسابات لعدد من السنوات القادمة.

### ٢ . بيانات جارية متعلقة بعملية الفحص للسنة الحالية

وتحتوي على أوراق العمل التي تتضمن بيانات ومعلومات متعلقة بالسنة الحالية محل الفحص ومن أبرزها البيانات الآتية:

- ١) صورة من قرار الجمعية العامة بشأن تعيين مراقب الحسابات.
- ٢) صورة من خطابات المراسلات المتبادلة بين المنشأة والفاحص.
- ٣) ملخص لمحاضر جلسات مجلس الإدارة والجمعية العامة خلال السنة محل الفحص.
- ٤) صورة من ميزان المراجعة وموازين المراجعة الفرعية.
- ٥) صورة من محاضر الجرد وتشمل النقدية بالصندوق والاستثمارات والمخزون والأصول الثابتة.
- ٦) المصادقات الواصلة للفاحص من الأطراف الخارجية التي تتعامل مع المنشأة مثل البنوك والمدنيين والدائنين.
- ٧) صورة من برنامج الفحص وملخص لما تم تنفيذه من إجراءات.
- ٨) صورة من تقرير الفحص الضريبي (بعد إعداده) للسنة الحالية.
- ٩) غير ذلك.

### ٥ - المرحلة الخامسة: مرحلة إعداد تقرير الفحص الضريبي:

تنتهي عملية الفحص الضريبي بإعداد تقرير يطلق عليه "تقرير الفحص الضريبي" حيث يقوم الفاحص بتقديم تقريره إلى إدارة التدقيق في الإدارة الضريبية.

### ٥ - ١- الصفات التي يجب أن يتسم بها تقرير الفحص الضريبي

يجب أن يتسم تقرير الفحص الضريبي بمجموعة من السمات منها:

- ١ . الوضوح في تقديم نتائج الفحص وبصوره مفهومة للأشخاص والجهات ذات العلاقة.
- ٢ . الإيجاز.
- ٣ . احتواء حقائق وتعليقات تتسم بالدقة والتبرير.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

وبالتبعية يجب أن يكون لدى الفاحص القدرة على شرح محتويات التقرير والدفاع عن نتائج الفحص أمام الأشخاص مثل المشرفين والمحامين والمكلفين والجهات ذات العلاقة مثل الجهات القضائية.

### ٥- ٢- مكونات تقرير الفحص الضريبي

إلى جانب المكونات الشكلية لأي تقرير يتكون تقرير الفحص الضريبي من ثلاث فقرات هي: فقرة الافتتاحية، فقرة النطاق، فقرة نتائج الفحص. وفيما يأتي توضيح لتلك المكونات:

#### أولاً: المكونات الشكلية:

- (١) عنوان التقرير: يجب وضع عنوان واضح للتقرير، فالتقرير عادة يعنون بـ "تقرير الفحص الضريبي.
  - (٢) الجهة الموجه إليها التقرير: عادة يوجه التقرير إلى الجهة التي كلفت الفاحص.
  - (٣) اسم المكلف وتاريخ التقرير.
- ثانياً: الفقرة الافتتاحية

تتضمن هذه الفقرة الإشارة إلى اسم المكلف والقوائم المالية التي خضعت للفحص والفترة التي تغطيها. وعادة تصاغ الفقرة الافتتاحية وفقاً للآتي: "دققنا الميزانية العمومية المرفقة للشركة/ للمنشأة (س) كما في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٠م وقائمتي الدخل، والأرباح المحتجزة، عن السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ"

#### ثالثاً: فقرة النطاق:

##### تتضمن هذه الفقرة الإشارة إلى الآتي:

- (١) التأكيد على أن إعداد القوائم المالية هي من مسؤولية الإدارة.
  - (٢) معايير التدقيق التي اتبعتها الفاحص في عمله.
  - (٣) جرى تنفيذ إجراءات الفحص للحصول على تأكيد معقول بشأن مدى إعداد القوائم المالية بالاتساق مع المبادئ المحاسبية المقبولة، ومدى تمثيل صافي الدخل للوعاء الضريبي.
  - (٤) إن عملية الفحص تمت على أساس عينات اختبارية.
- ويمكن أن تأخذ هذه الفقرة الصياغة الآتية: "إن هذه القوائم المالية هي من مسؤولية إدارة الشركة/ المنشأة، وإن مسؤوليتنا تتمثل في فحص مدى إعداد القوائم المالية بالاتساق مع المعايير المحاسبية الدولية ومدى تمثيل صافي الدخل للوعاء الضريبي طبقاً لأحكام قانون ضرائب الدخل رقم (١٧) لسنة ٢٠١٠م وذلك بناءً على الفحص الذي قمنا به، وقمنا بإجراء



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

عملية الفحص وفقاً لمعايير التدقيق المتعارف عليها، وتتطلب هذه المعايير تخطيط وأداء الفحص للحصول على تأكيد معقول عما إذا كانت القوائم المالية خالية من التحريفات المادية، وتم الفحص على أساس اختياري للأدلة التي تدعم القيم والإفصاح في القوائم المالية. كما شمل الفحص أيضاً تقييم المبادئ المحاسبية المستخدمة والتقديرات المهمة التي قامت بها الإدارة، فضلاً عن تقييم عرض القوائم المالية ككل، وفي اعتقادنا أن ما قمنا به من فحص يوفر أساساً للنتائج التي توصلنا إليها.

### رابعاً: فقرة نتائج الفحص

يعد تحديد الوعاء الضريبي للمكلف من أبرز محتويات هذه الفقرة. وقبل بيان محتويات فقرة نتائج الفحص تجب الإشارة إلى أنه يمكن الوصول إلى الوعاء الضريبي بإحدى الطريقتين الآتيتين:

#### الطريقة المباشرة:

فيها يتم البدء بصافي الدخل أو الخسارة للمنشأة، ومن ثم تسويته بإضافة البنود الواجب خضوعها للضريبة وطرح البنود غير الخاضعة للضريبة ويكون الناتج هو صافي الدخل الخاضع للضريبة أو صافي الخسارة.

#### الطريقة غير المباشرة:

وفيها يتم إعادة بناء قائمة الدخل من جديد بحيث لا يدرج فيها سوى بنود الإيرادات والمصروفات المقبولة ضريبياً وصولاً إلى الربح الخاضع للضريبة أو صافي الخسارة. إلا أن الطريقة المباشرة هي الأكثر استخداماً في تحديد الربح الخاضع للضريبة لسهولة تنفيذها. وعلى ذلك تضم فقرة نتائج الفحص الآتي:

١. ملخص بتقرير الفحص: يبين صافي الدخل المحاسبي من واقع الاقرار والمبالغ التي تضاف إليه باعتبارها تخضع للضريبة وكذلك التي ينبغي أن تخصم منه ضريبياً ليشكل الناتج الوعاء الضريبي. ويمكن أن يأخذ ملخص تقرير الفحص النموذج المبين في الجدول الآتي (الجمهورية اليمنية، وزارة المالية، مصلحة الضرائب، بدون تاريخ: ٢٤١).



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

### جدول رقم (١)

#### ملخص تقرير الفحص الضريبي

المكلف : .....	رقم الملف الضريبي:..... السنة المالية:.....
البيان	المبلغ xxx
صافي الربح من واقع الإقرار	
يضاف إليه:	
يخصم منه:	
وعاء الضريبة	

٢ . جدول بيانات قائمة الدخل: يبين عناصر قائمة دخل المكلف وقيمة كل بند من واقع الإقرار وقيمه من واقع الفحص. ولم يجد الباحث في وثائق نظام الفحص الضريبي اليمني ما يشير إلى استخدام هذا الجدول. لذا يمكن الاستفادة من التجربة المصرية في هذا الجانب الذي يستخدم نظامها الضريبي الجدول الآتي (وزارة المالية بجمهورية مصر العربية، بدون تاريخ: ٢٤٢ بتصرف):

### جدول رقم (٢)

#### بيانات قائمة الدخل

المكلف : .....		رقم الملف الضريبي:..... السنة المالية:.....	
البيان	القيمة من واقع الإقرار	القيمة من واقع أوراق العمل	ملاحظات
صافي المبيعات / إيرادات النشاط			
(-) تكلفة المبيعات			
= مجمل الربح / أو الخسارة			
+ الإيرادات الأخرى:			
ويشمل أية إيرادات غير متعلقة بالنشاط الأصلي مثل الأرباح الرأسمالية، بيع المخلفات، عوائد الأوراق المالية وغيرها.			
(-) المصروفات:			
يشمل كافة المصروفات المحملة على قائمة الدخل مثل المصروفات التمويلية والمصروفات العمومية والإدارية مثل الأجور والمرتببات انتقالات، مياه وكهرباء والمصروفات الأخرى المحملة على قائمة الدخل كأجباء المخصصات والإهلاكات وغيرها.			
صافي الدخل ( أو ) الخسارة			
ملاحظات:		الرأي:	



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

المكلف : .....		رقم الملف الضريبي:..... السنة المالية:.....	
البيان	القيمة من واقع الإقرار	القيمة من واقع أوراق العمل	ملاحظات
المأمور:	المراجع:	مدير الفحص:	

٣ . جدول تفاصيل يضاف إلى صافي الربح المحاسبي أو يخصم منه، ويركز على بنود القوائم المالية التي تبين من فحصها حاجتها إلى معالجة ضريبة بإضافة الفروق بين القيمة من واقع الإقرار ومن واقع نتيجة الفحص أو كامل القيمة إلى صافي الدخل (أو الخسارة الظاهرة في الإقرار) أو خصمها منه. وكذلك يبين الجدول أية بنود لم تتضمنها القوائم المالية ويقتضي الأمر إخضاعها للضريبة أم استبعادها. ويمكن أن يأخذ هذا الجدول النموذج الآتي (وزارة المالية بجمهورية مصر العربية، بدون تاريخ: ٢٤٣- ٢٤٩ بتصرف) و (قانون رقم ١٧ لسنة ٢٠١٠م بشأن ضرائب الدخل، ٢٠١٠: مادة ١٣):

### جدول رقم (٣)

#### تفاصيل يضاف إلى صافي الربح المحاسبي أو يخصم منه

المكلف : .....		رقم الملف الضريبي:..... السنة المالية:.....	
البيان	القيمة من واقع الإقرار	القيمة من واقع أوراق عمل الفحص	ملاحظات
مثل:			
مبالغ لم تدرج ضمن قائمة الدخل وتعد من الإيرادات الخاضعة للضريبة:			
يضاف إلى الوعاء الضريبي المبالغ التي لم تدرج بقائمة الدخل أو تم تحجيلها مباشرة إلى حقوق الملكية بالميزانية			
التبرعات والإعانات المدفوعة لغير الحكومة غير المستوفية للشروط القانونية:			
يضاف إلى الوعاء الضريبي التبرعات والإعانات			
المخصصات على اختلاف أنواعها:			
يضاف إلى الوعاء الضريبي قيمة الإضافات من المخصصات التي تمت خلال العام والمحملة على قائمة الدخل			
الغرامات والتعويضات والعقوبات المالية:			
يضاف إلى الوعاء الضريبي قيمة الغرامات والتعويضات والعقوبات المالية التي تحملتها الشركة نتيجة ارتكاب أحد تابعيها جنائية أو جنحة عمدية.			
الديون المدعومة غير المستوفية لشروط الخصم:			
يضاف إلى الوعاء الضريبي الديون المدعومة المحملة على قائمة الدخل والتي لا تتوافر فيها شروط اعتبارها من التكاليف الواجبة الخصم			
الفوائد المدينة:			



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

المكلف : .....			رقم الملف الضريبي:..... السنة المالية:.....	
ملاحظات	البيان	القيمة من واقع الإقرار	القيمة من واقع أوراق عمل الفحص	الفرق
	يضاف إلى الوعاء الضريبي الفوائد المدينة المحملة على قائمة الدخل والتي لا تنطبق عليها شروط اعتبارها من التكاليف واجبة الخصم.			
	التكاليف والمصروفات غير المؤيدة بمستندات: يضاف إلى الوعاء الضريبي مازاد عن ٢% من صافي الربح من التكاليف والمصروفات غير المؤيدة بمستندات التي حسب العادة لا تحتاج إلى مستندات لدعم ارتباطها بالنشاط.			
	مخصصات مستردة سبق خضوعها للضريبة: خصم من الوعاء الضريبي المخصصات السابق خضوعها للضريبة ولم يتم استخدامها وأدرجت ضمن الإيرادات بقائمة الدخل			
	إضافات أو خصومات أخرى إلى أو من صافي الربح المحاسبي /الخسارة المحاسبية.			
	صافي الدخل الضريبي (الخسارة الضريبية) المعدل			
	الخسائر المرحلة: تخصم من الوعاء الضريبي الخسائر المرحلة من سنوات سابقة			
	الوعاء الضريبي ربح (خسارة)			
	الإعفاءات: تخصم من الوعاء الضريبي الإعفاءات المقررة بقانون الضريبة			
	صافي الوعاء الخاضع للضريبة أو صافي الخسارة			
المأمور:	المراجع:	مدير الفحص:		
المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى: وزارة المالية بجمهورية مصر العربية، بدون تاريخ: ٢٤٣-٢٤٩ بتصرف، و القانون اليمني رقم ١٧ لسنة ٢٠١٠ بشأن ضرائب الدخل، مادة (١٣).				

٤ . مذكرة التعديلات التي أسفر عنها فحص القوائم المالية المتعلقة بالإقرار الضريبي طبقاً لأحكام القانون رقم (١٧) لسنة ٢٠١٠م ولأئحته التنفيذية. ويمكن أن تأخذ مذكرة التعديلات الصورة المبينة في الجدول الآتي:



جدول رقم (٤) مذكرة التعديلات التي أسفر عنها فحص القوائم المالية

المكلف : .....	رقم الملف الضريبي:.....	السنة المالية:.....	رقم البند	اسم البند	التعديل	أسباب ومبررات التعديل
المأمور:	المراجع:	مدير الفحص:				



### المبحث الثالث الدراسة الميدانية

#### ١- وصف مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الفاحصين الضريبيين (مأموري الضرائب) في إدارة كبار مكلفي ضرائب الدخل في مصلحة الضرائب بأمانة العاصمة صنعاء. ووفقاً لكشف المصلحة بلغ عددهم ١١٠ فرداً (مصلحة الضرائب، ٢٠١٧: ١ - ٤) وهو مجتمع البحث. وجدير بالتبويه أنه تزامن إجراء الدراسة الميدانية لهذا البحث مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مرت بها اليمن وما نجم عنها من انقطاع مرتبات الموظفين (بما فيهم العاملين في مصلحة الضرائب) لفترة طويلة ومن ثم صعوبة أوضاعهم المالية وعدم توفر تكاليف انتقالهم إلى أماكن عملهم بصورة منتظمة ومن ثم عدم تواجدهم المنتظم في مواقع عملهم، لذا دأب الباحث (بمساعدة أحد الإخوة العاملين في مصلحة الضرائب) على استهداف عينة من مجتمع البحث من خلال توزيع ما أمكن توزيعه من استبيان البحث على من تواجد منهم خلال فترة امتدت لعدة أشهر. وقد تم توزيع ٩٠ استبياناً لتشكّل العينة المستهدفة، وتم استرداد ٦١ استبياناً تعكس الاستجابة الفعلية كما هو مبين في الجدول الآتي:

#### جدول رقم (٥)

##### العينة المستهدفة ودرجة الاستجابة الفعلية

عينة البحث	عدد أفراد عينة البحث		نسبة الاستجابة الفعلية
	المستهدف	الاستجابة الفعلية	
مأمورو ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل	٩٠	٦١	٪ ٦٧,٧٨

يتضح من الجدول السابق أن الاستجابة الفعلية بلغت ٦٧,٧٨٪، وهي نسبة جيدة في ظل الظروف والأوضاع سالفة الذكر التي تزامن معها توزيع واسترداد الاستبيان.

#### ٢- خصائص عينة البحث

تتضمن هذه الفقرة الخصائص الرئيسة للمستجيبين من أفراد عينة البحث والتي تم استخلاصها من محور البيانات العامة التي تضمنها الاستبيان، والتي تضم توزيع المستجيبين من أفراد عينة البحث على مستوى الفئات العمرية، ومن حيث التحصيل العلمي والتأهيل العملي، وعدد سنوات الخبرة كما هو مبين في الجدول الآتي:





جدول رقم (٦)

توزيع المستجيبين من أفراد عينة البحث على مستوى الفئات العمرية وتحصيلهم العلمي وعدد سنوات الخبرة

حسب عدد سنوات الخبرة		حسب آخر مؤهل علمي في المحاسبة والمراجعة			على مستوى الفئات العمرية	
نسبة عدد أفراد العينة	العدد	نسبة عدد أفراد العينة	العدد	المؤهل	نسبة عدد أفراد العينة	الفئة العمرية
26.2%	16	91.8%	56	بكالوريوس	11.5%	من ٢٥ سنة إلى ٢٩ سنة
19.7%	12	8.2%	5	ماجستير	27.9%	من ٣٠ سنة إلى ٣٥ سنة
34.4%	21	0	0	دكتوراه	29.5%	من ٣٦ سنة إلى ٤٠ سنة
9.8%	6				31.1%	أكثر من ٤٠ سنة
9.8%	6					
100%	61	100%	61	إجمالي	100%	إجمالي

يبين الجدول (٦) أن غالبية المستجيبين من أفراد عينة البحث تقع في الفئتين العمريتين (٣٦ إلى ٤٠ سنة)، (أكثر من ٤٠ سنة). وهذه المرحلة من حياة الإنسان يتميز أفرادها بالرشد ونضج التفكير، الأمر الذي يعطي مؤشراً على موضوعية إجابات أفراد عينة البحث. كما يوضح الجدول أن أدنى مؤهل علمي للمستجيبين من أفراد العينة هو شهادة البكالوريوس ونسبة الحاصلين عليه ٩١,٨٪ من إجمالي أفراد العينة، وبقية أفراد العينة من حملة شهادة الماجستير ونسبتهم ٨,٢٪. وهذا يعطي مؤشراً إيجابياً على تمتع المستجيبين من أفراد العينة بالتأهيل العلمي المناسب.

ومن جهة أخرى يبين الجدول أن خبرة غالبية أفراد عينة البحث لاتقل عن ٥ سنوات، حيث تقع تلك الغالبية في الفئات (٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) و (١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة) و (١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة) و (٢٠ سنة فأكثر) بنسب ١٩,٧٪ و ٣٤,٤٪ و ٩,٨٪ و ٩,٨٪ على التوالي من إجمالي عدد أفراد العينة. وبهذا يمكن القول إن غالبية أفراد العينة ٧٣,٨٪ (١٩,٧٪ + ٣٤,٤٪ + ٩,٨٪) تقع مدة خبرتهم في الفترة من ٥ سنوات فأكثر. وهذا يشير إلى تمتع غالبية أفراد العينة بالخبرة المناسبة، مما يولد الاطمئنان للإجابات التي حصل عليها الباحث كونها مبنية على تجربة وخبرة عملية مناسبة.



### ٣. جمع ومعالجة البيانات

اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع بيانات الجانب الميداني للبحث. وقد اشتمل الاستبيان على محورين رئيسيين:

**الأول:** حُصص للحصول على المعلومات العامة المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث وهي: العمر، وآخر مؤهل علمي حاصل عليه، وعدد سنوات الخبرة.

**الثاني:** تضمن أسئلة الاستبيان حيث اشتمل هذا المحور على ٣ أسئلة. خصص الأول للوقوف على مزايا الفحص الضريبي بالعينة، وأفرد الثاني للوقوف على متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة، بينما خصص الثالث للوقوف على مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة في نظام الفحص الضريبي في الجمهورية اليمنية.

ولغرض تيسير معالجة بيانات الاستبيان تم تحديد مقاييس للإجابة عن الأسئلة الواردة فيه باستخدام مقياس ليكرت ذي الخمس درجات حيث تم تحديد مجالات للإجابة عن الأسئلة وأوزان للإجابات وعلى النحو الوارد في الجدول الآتي:

#### جدول رقم (٧)

##### مجالات الإجابة عن أسئلة الاستبيان وأوزان الإجابات

في مجال مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة في نظام الفحص الضريبي في الجمهورية اليمنية		في مجالي مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه	
الأوزان (درجات)	مجالات الإجابة	الأوزان (درجات)	مجالات الإجابة
٥	متوفرة تماماً	٥	موافق تماماً
٤	متوفرة	٤	موافق
٣	متوفرة إلى حد ما	٣	موافق إلى حد ما
٢	غير متوفرة	٢	غير موافق
١	غير متوفرة مطلقاً	١	غير موافق مطلقاً

وبعد إتمام جمع الاستبيان استعان الباحث في إنجاز معظم جوانب التحليل الإحصائي للبيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Packages For Social Sciences. وفي إطار معالجة البيانات وتحليل نتائجها استند الباحث على الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة ونسبة هذا الوسط وتعزيزه بالانحراف المعياري لغرض الوقوف على درجة تركيز أو تشتت إجابات أفراد العينة بخصوص البنود التي تضمنتها أسئلة الاستبيان. كذلك استخدم الباحث هذه المقاييس بغية التعرف على مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه ومدى توفرها في نظام الفحص الضريبي في



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

الجمهورية اليمنية، بحيث يتم قبول الفرضية إذا كان الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة أكبر من المتوسط المحدد لأغراض هذا البحث وهو (٣,٥)، والعكس صحيح. ولغرض اختبار الفرضيات اعتمد الباحث الدرجة (٣,٥) لتعبر عن المتوسط الذي سيتم اتخاذه للتعبير عن قيمة الاختبار الإحصائي (اختبار t للعينة الواحدة) One Sample T-Test، بحيث يتم قبول الفرضيات الأساسية والفرضيات المتفرعة منها إذا كانت دلالة t  $\geq$  قيمة t المحسوبة عند مستوى ثقة ٩٥٪ ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) ويتم رفض الفرضية إذا كانت دلالة t < قيمة t.

### ٤- اختبار الفرضيات وتحليل النتائج

تهدف هذه الفقرة إلى اختبار الفرضيات التي قام عليها البحث وتحليل إجابات عينة البحث بشأن مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه ومدى توفر تلك المتطلبات في الفحص الضريبي في الجمهورية اليمنية من خلال البنود التي تضمنها الاستبيان، وعلى النحو الآتي:

### ٤ - ١ مزايا الفحص الضريبي بالعينة:

تضمن السؤال الأول من فقرة محاور الاستبيان ١٦ بنداً، استفسر الباحث الفاحصين الضريبيين عن مدى كونها تمثل مزايا أو فوائد تنجم عن الفحص الضريبي بالعينة. وترتبط هذه الفقرة بالفرضية الأولى للبحث والتي تنص على:  
الفرضية الرئيسية الأولى: يحقق الفحص الضريبي بالعينة (لاسيما باستخدام أساليب المعاينة الإحصائية) العديد من المزايا من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.  
وقد تم اختبار هذه الفرضية عن طريق إخضاع نتائج إجابات العينة عن بنود السؤال الأول من أسئلة فقرة محاور الاستبيان لاختبار t للعينة الواحدة One Sample T-Test، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض مقاييس التوسط والتشتت لإجابات أفراد العينة. والجدول التالي يلخص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

### جدول رقم (٨)

#### نتائج تحليل إجابات أفراد العينة بشأن مزايا الفحص الضريبي بالعينة

ت	المزايا	الوسط الحسابي	نسبة الموافقة $\oplus$	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	بناء الثقة بين المكلفين ومصالحة الضرائب من خلال تحديد الوعاء الضريبي على نحو موضوعي يحافظ على حقوق المكلفين والدولة جنباً إلى جنب.	4.41	٪٨٨	0.616	11.539	.000
٢	توفير الوقت والجهد وتخفيف الأعباء المتعلقة بالفحص الضريبي.	4.26	٪٨٥	0.575	10.363	.000
٣	الاقتصاد في التكاليف نتيجة لاختصار الوقت والجهد اللازمين لإتمام الفحص.	4.26	٪٨٥	0.630	9.452	.000
٤	تسريع إجراءات التحاسب الضريبي وربط الضريبة على المكلف.	4.26	٪٨٥	0.603	9.876	.000
٥	زيادة مستوى الالتزام الطوعي من قبل المكلفين بأحكام التشريع الضريبي والامتثال لها.	4.03	٪٨١	0.657	6.329	.000
٦	تقليص أو ردع حالات التهرب الضريبي وزيادة حصيلة الضريبة.	3.92	٪٧٨	0.988	3.304	.002
٧	توفير تخطيط ملائم وموضوعي للفحص.	4.23	٪٨٥	0.560	10.182	.000
٨	استثمار القوى العاملة في الفحص الضريبي بشكل جيد وضمان تنفيذ العمل بصورة منظمة.	4.25	٪٨٥	0.567	10.269	.000
٩	إحكام الرقابة على المجتمع الضريبي بشكل أفضل، وتسهيل تتبع غير المستجيبين لأحكام القانون الضريبي.	4.26	٪٨٥	0.681	8.746	.000
١٠	توحيد الإجراءات الأساسية لتنفيذ الفحص الضريبي وإتمامه وفق نظام موحد ومحدد يمر بمراحل متتابعة لكل مرحلة إجراءاتها.	4.15	٪٨٣	0.628	8.052	.000
١١	تسهيل مهام مراجعة وقياس كفاءة الأداء وتقييم الأعمال وتحديد المسؤولية ورعاية حقوق المكلفين والفاحصين في نفس الوقت.	4.10	٪٨٢	0.597	7.823	.000
١٢	التركيز على فحص الحالات المهمة التي تمكن من التوصل إلى حقيقة نتائج أعمال المكلفين الخاضعين للضريبة	4.34	٪٨٧	0.704	9.361	.000
١٣	جودة أعمال الفحص الضريبي بالتركيز على الكيف وليس الكم.	4.41	٪٨٨	0.559	12.710	.000
١٤	تحقيق الدرجة المطلوبة من الدقة في عينة صغيرة قياساً بحجم المجتمع.	4.02	٪٨٠	0.741	5.440	.000
١٥	تقييم نتائج العينة بشكل أفضل.	4.26	٪٨٥	0.513	11.601	.000
١٦	مساندة النظام الضريبي في تحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية.	4.23	٪٨٥	0.560	10.182	.000
	المتوسط العام	4.21	٪٨٤	0.636	9.077	.000

$\oplus$  نسبة الموافقة = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم) × ١٠٠ .

يبين اختبار t الموضحة نتائجه في الجدول (٨) أن دلالة t > قيمة t لكل مزية من المزايا التي تضمنها هذا الجدول مما يدل على عدم معنوية الفرق بين الوسط الحسابي للعينة ومتوسط الفرضية أداة القياس وهو (٣,٥). وبما أن قاعدة القرار هي: قبول الفرضية إذا



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

كانت دلالة  $t \geq$  قيمة  $t$  ورفض الفرضية إذا كانت دلالة  $t <$  من قيمة  $t$ ، فإن النتيجة هي قبول الفرضية الصفرية التي نصت على "يحق الفحص الضريبي بالعينة (لاسيما باستخدام أساليب المعاينة الإحصائية) العديد من المزايا من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" لجميع المزايا التي انطوى عليها الجدول. ويؤيد هذه النتيجة أن الوسط الحسابي لكل منها يزيد عن ٣,٥ حيث بلغ أقل وسط حسابي فيها ٣,٩٢ ويمثل نسبة موافقة ٧٨٪. بينما بلغ أكبر وسط حسابي ٤,٤١ ويمثل نسبة موافقة ٨٨٪، مما يشير إلى أن ثمة اتفاقاً كبيراً في الرأي بين أفراد العينة على أن البنود الواردة في الجدول تعد مزايا تنجم عن الفحص الضريبي بالعينة لا سيما القائم على الأساليب الإحصائية، وتتراوح آراؤهم بين موافق وموافق تماماً. وتؤكد ذلك الدلالات الإحصائية الأخرى، إذ يلاحظ انخفاض قيم الانحراف المعياري لجميع المزايا التي انطوى عليها الجدول مما يشير إلى قلة التباين بين آراء أفراد العينة.

### ٤ - ٢ متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة:

تضمن السؤال الثاني من فقرة محاور الاستبيان (٤١) بنداً، استفسر الباحث الفاحصين الضريبيين عن مدى كونها تمثل متطلبات أساسية يتوقف عليها نجاح الفحص الضريبي بالعينة. وترتبط هذه الفقرة بالفرضية الرئيسية الثانية للبحث والفرضيات المقترحة منها وعلى النحو الآتي:

#### الفرضية الرئيسية الثانية:

تنص هذه الفرضية على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من متطلبات نجاحه من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". وقد تم اختبار هذه الفرضية من خلال اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عنها عن طريق إخضاع نتائج إجابات العينة عن بنود السؤال الثاني من أسئلة فقرة محاور الاستبيان لاختبار  $t$  للعينة الواحدة One Sample T-Test، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض مقاييس التوسط والتشتت لإجابات أفراد العينة وعلى النحو الآتي.

#### الفرضية الفرعية ١ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية:

تنص هذه الفرضية على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملية للفاحص الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". والجدول التالي يلخص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

### جدول رقم (٩)

نتائج تحليل إجابات أفراد العينة بشأن متطلبات نجاح

الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملية للفاحص الضريبي

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	أن يكون الفاحص الضريبي حاصلًا على المعرفة التقنية في كل من المحاسبة والتدقيق بصفة عامة وبطرق وأساليب الفحص الضريبي بصفة خاصة.	4.72	٩٤%	.452	21.100	.000
٢	أن يكون الفاحص الضريبي على معرفة تامة بالقواعد والقوانين ذات الصلة بعمله وبالجهة الخاضعة للفحص.	4.52	٩٠%	.566	14.141	.000
٣	أن يكون الفاحص الضريبي حائزاً على قدر مناسب من المعرفة في مجال العلوم الأخرى ذات العلاقة بالمحاسبة والتدقيق.	4.30	٨٦%	.587	10.575	.000
٤	أن يكون الفاحص الضريبي على قدر ملائم من المعرفة في مجال الحاسوب واستخداماته	4.39	٨٨%	.556	12.547	.000
٥	أن يكون الفاحص الضريبي على معرفة بالمهارات التحليلية والبحثية بغرض استخدام أدوات التحليل المالي ومنهجية البحث العلمي في الفحص.	4.23	٨٥%	.668	8.527	.000
٦	حصول الفاحص الضريبي على قدر كافٍ من التدريب والخبرة في ممارسة الفحص ميدانياً.	4.75	٩٥%	.434	22.559	.000
٧	أن يكون الفاحص الضريبي قادراً على استخدام الحاسوب في مجال عمله	4.51	٩٠%	.674	11.685	.000
٨	قدرة الفاحص الضريبي على استخدام الأساليب الإحصائية في أعمال الفحص	4.31	٨٦%	.786	8.062	.000
المتوسط العام		4.47	٨٩%	0.590	13.650	.000

⊗ نسبة الموافقة = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم × ٥ درجات) × ١٠٠.

يُظهر الجدول (٩) أن دلالة  $t >$  قيمة  $t$  على مستوى كل متطلب من المتطلبات الواردة في الجدول وعلى مستوى جميع المتطلبات مما يدل على عدم معنوية الفرق بين الوسط الحسابي للعينة ومتوسط الفرضية أداة القياس وهو (٣,٥). وبما أن قاعدة القرار هي: قبول الفرضية إذا كانت دلالة  $t \geq$  قيمة  $t$  ورفض الفرضية إذا كانت دلالة  $t \leq$  قيمة  $t$  فإن النتيجة هي قبول الفرضية الصفرية التي نصت على أنه "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملية للفاحص الضريبي من وجهة نظر



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" لجميع المتطلبات التي انطوى عليها الجدول. ويؤيد هذه النتيجة أن الوسط الحسابي يزيد عن ٣,٥ على مستوى كل منها وعلى مستوى جميع المتطلبات، حيث بلغ أقل وسط حسابي فيها ٤,٢٣ ويمثل نسبة موافقة ٨٥٪، بينما بلغ أكبر وسط حسابي ٤,٧٥ ويمثل نسبة موافقة ٩٥٪، مما يشير إلى أن آراء أفراد العينة تتجه نحو الموافقة على أن ماتضمنه الجدول تعد متطلبات أساسية يجب توافرها في الفحص الضريبي لنجاح الفحص الضريبي بالعينة، وتتراوح آراؤهم بين موافق وموافق تماماً. وفضلاً عن ذلك بلغ الوسط الحسابي على مستوى جميع المتطلبات التي تضمنها الجدول ٤,٤٧ وبنسبة موافقة ٨٩٪. وهذا يدل على أن ثمة اتفاقاً كبيراً في الرأي بين أفراد العينة يميل نحو الموافقة بدرجة كبيرة على أن المتطلبات الواردة في الجدول تعد من المتطلبات الأساسية لنجاح الفحص الضريبي بالعينة. وتؤكد ذلك الدلالات الإحصائية الأخرى، إذ يلاحظ انخفاض قيم الانحراف المعياري لجميع المتطلبات التي انطوى عليها الجدول مما يشير إلى قلة التباين بين آراء أفراد العينة.

### الفرضية الفرعية ٢ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية:

تنص هذه الفرضية على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالإقرارات الضريبية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". والجدول التالي يلخص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

### جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل إجابات المستجيبين من أفراد العينة بشأن  
متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالإقرارات الضريبية

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	تقديم الإقرار الضريبي وفق نموذج معين معد من قبل مصلحة الضرائب	4.64	٩٣%	0.549	16.217	.000
٢	اتسام نموذج الإقرار الضريبي بالبساطة والوضوح ليساعد المكلف على التعبير عن حقيقة أرباحه	4.61	٩٢%	0.556	15.540	.000
٣	توفير إجراءات وتعليمات تعين المكلف على إعداد إقراره الضريبي، كنسب الضريبة وكيفية احتسابها من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة ولانحته التفسيرية.	4.49	٩٠%	0.504	15.367	.000
٤	تيسير معاملات تقديم الإقرارات وبشكل يحفز المكلفين على سرعة تقديم الإقرارات لتمكين الإدارة الضريبية من مباشرة تحديد حجم العينة وسحب مفرداتها والبدء بالفحص	4.48	٩٠%	0.622	12.248	.000
المتوسط العام		4.55	٩١%	0.558	14.843	.000

⊕ نسبة الموافقة = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم × ٥ درجات) × ١٠٠.

يتضح من اختبار  $t$  الموضحة نتائجه في الجدول (١٠) أن دلالة  $t >$  قيمة  $t$  لكل متطلب من المتطلبات التي تضمنها هذا الجدول مما يدل على عدم معنوية الفرق بين الوسط الحسابي للعينة ومتوسط الفرضية أداة القياس وهو (٣,٥). وعليه فإن النتيجة هي قبول الفرضية الصفرية التي نصت على أنه "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالإقرارات الضريبية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" لجميع المتطلبات التي انطوى عليها الجدول. ويؤيد هذه النتيجة أن الوسط الحسابي لكل متطلب من هذه المتطلبات يزيد عن ٣,٥. حيث بلغ أقل وسط حسابي فيها ٤,٤٨ ويمثل نسبة موافقة ٩٠٪ بينما بلغ أكبر وسط حسابي ٤,٦٤ ويمثل نسبة موافقة ٩٣٪، مما يشير إلى اتجاه آراء أفراد العينة نحو الموافقة على أن هذه المتطلبات تعد متطلبات ينبغي توفرها لنجاح الفحص الضريبي بالعينة وتتراوح آراؤهم بين موافق وموافق تماماً، وعلى مستوى جميع المتطلبات التي تضمنها الجدول بلغ الوسط الحسابي ٤,٥٥ ونسبة موافقة ٩١٪. وهذا يدل على أن ثمة اتفاقاً كبيراً في الرأي بين أفراد العينة يميل نحو الموافقة تماماً على أن المتطلبات الواردة في الجدول تمثل متطلبات أساسية لنجاح الفحص الضريبي بالعينة. وتؤكد





## مزايا الفحص الضريبي بالعيينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

ذلك الدلالات الإحصائية الأخرى، إذ يلاحظ انخفاض قيم الانحراف المعياري لجميع المتطلبات التي انطوى عليها الجدول مما يشير إلى قلة التباين بين آراء أفراد العينة.

الفرضية الفرعية ٣ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية:

تتص هذه الفرضية على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعيينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". والجدول التالي يلخص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية.

### جدول رقم (١١)

نتائج تحليل إجابات المستجيبين من أفراد العينة بشأن

متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعيينة المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	الاعتماد على مفاهيم الإدارة العلمية في تشكيل طرائق العمل في الجهاز الضريبي	4.39	٨٨%	.493	14.167	.000
٢	وضع نظام للتعيين يضمن اختيار أفضل العناصر المتقدمة للعمل.	4.62	٩٢%	.489	17.948	.000
٣	الاهتمام بتخطيط الموارد البشرية العاملة في المصلحة طبقاً لأسس علمية تراعي الكفاءات والاحتياجات الفعلية للمأموريات	4.52	٩٠%	.504	15.892	.000
٤	وضع معايير محددة لاختيار الرؤساء والمديرين يخرج عن نطاق معيار الأقدمية إلى معيار الكفاءة	4.52	٩٠%	.504	15.892	.000
٥	الاهتمام بالتأهيل العلمي والمهني من خلال التدريب المستمر وتطوير نظمته وأساليبه	4.66	٩٣%	.544	16.586	.000
٦	الاهتمام بالنواحي الاجتماعية للعاملين وتحفيزهم معنوياً ومادياً بالحوافز المناسبة	4.72	٩٤%	.521	18.322	.000
٧	تنمية الوعي لدى القيادات والعاملين بأهمية الحاسبات الآلية ودورها في سرعة إنجاز العمل.	4.64	٩٣%	.549	16.217	.000
٨	تدريب العاملين على استخدام الحاسبات الآلية من خلال دورات تدريبية متخصصة	4.74	٩٥%	.444	21.795	.000
٩	تحديث أجهزة الحاسبات الآلية لمسايرة التطورات.	4.62	٩٢%	.553	15.869	.000
١٠	توفير نظام متكامل للمعلومات يسمح باستخدام الحاسب الآلي في نظام الفحص بالعيينة.	4.56	٩١%	.501	16.490	.000
١١	اتباع نظام الأرشيف الإلكتروني الذي يسمح بتسجيل جميع بيانات مكلفي الضريبة على الحاسب بحيث تعد هذه البيانات جزءاً لا يتجزأ من قاعدة البيانات	4.61	٩٢%	.493	17.546	.000
١٢	إمداد كل فاحص بحاسب آلي محمول مزود ببرنامج العمل المكلف بتنفيذه وكافة البيانات اللازمة للفحص في حدود الأعمال المكلف بها.	4.77	٩٥%	.424	23.403	.000
	المتوسط العام	4.61	٩٢%	0.501	17.510	.000

⊗ نسبة الموافقة = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم ٥ درجات) × ١٠٠



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

يتبين من الجدول (١١) أن دلالة  $t >$  قيمة  $t$  لجميع المتطلبات التي تضمنها الجدول الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لآراء أفراد العينة وبين متوسط أداة القياس (٣,٥). وبهذه النتيجة تقبل الفرضية الصفرية التي نصت على أنه "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" وذلك لجميع المتطلبات التي انطوى عليها الجدول.

ويقول آخر، يوافق أفراد العينة على أن البنود الواردة في الجدول تعد ركائز أساسية لوجود جهاز ضريبي متطور ومتطلبات لاغنى عنها لنجاح الفحص الضريبي بالعينة، إذ يظهر الجدول أن أقل وسط حسابي يبلغ ٤,٣٩، ونسبة موافقة ٨٨٪، وأن أكبر وسط حسابي يبلغ ٤,٧٧ ونسبة موافقة ٩٥٪.

وعلى مستوى جميع المتطلبات بلغ الوسط الحسابي ٤,٦١ وهو أعلى من متوسط أداة القياس البالغ (٣,٥) ونسبة موافقة ٩٢٪، وهي أكبر من نسبة متوسط أداة القياس المعتمدة البالغة ٧٠٪. وهذا يدل على أن ثمة اتفاقاً في الرأي بين أفراد هذه العينة يميل نحو الموافقة تماماً على أن المتطلبات الواردة في الجدول تعد متطلبات ينبغي توفرها في الجهاز الضريبي لنجاح الفحص الضريبي بالعينة. كما بلغ الانحراف المعياري ٠,٥٠١ مما يشير إلى أنه ليس ثمة تشتتاً كبيراً في الرأي بين أفراد هذه العينة.

### الفرضية الفرعية ٤ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية:

تنص هذه الفرضية على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". ويلخص الجدول التالي نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل إجابات المستجيبين من أفراد العينة بشأن متطلبات

نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	تحفيز المكلف على استخدام نظام محاسبي مع الأخذ بعين الاعتبار تبسيط المجموعة الدفترية والمستندات المؤيدة للمعاملات وفقاً لطبيعة نشاط كل مكلف وحجم منشأته	4.54	٩١%	.502	16.181	.000
٢	تحفيز المكلف على وضع وتطبيق نظام رقابة داخلية بالمنشأة إذا كانت مواردها تسمح بذلك.	4.52	٩٠%	.504	15.892	.000
	المتوسط العام	٤,٥٣	٩١%	0.503	16.037	.000

نسبة الموافقة = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم × ٥ درجات) × ١٠٠

يتبين من اختبار  $t$  الموضحة نتائجها في الجدول (١٢) أن دلالة  $t >$  قيمة  $t$  لكل متطلب من المتطلبات الواردة في الجدول، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". ويؤكد هذه النتيجة الوسط الحسابي ونسبته حيث يظهر الجدول أن الوسط الحسابي لكل متطلب يزيد عن ٣,٥، حيث بلغ أقل وسط حسابي ٤,٥٢ ويمثل نسبة موافقة ٩٠٪، بينما بلغ أكبر وسط حسابي ٤,٥٤ ويمثل نسبة موافقة ٩١٪. وعلى مستوى جميع المتطلبات بلغ الوسط الحسابي ٤,٥٣ ويمثل نسبة موافقة ٩١٪ مما يشير إلى إجماع آراء أفراد العينة وموافقتهم تماماً على أن البنود الواردة في الجدول تعد متطلبات أساسية لنجاح الفحص الضريبي بالعينة. ومن جهة أخرى يلاحظ انخفاض قيمة الانحراف المعياري مما يشير إلى قلة التباين في الرأي بين أفراد هذه العينة.

الفرضية الفرعية ٥ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية:

تنص هذه الفرضية على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". والجدول التالي يلخص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

### جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل إجابات المستجيبين من أفراد العينة بشأن متطلبات

نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	تبني القانون الضريبي العقوبات لردع ظاهرة التهرب الضريبي وفي المقابل منح المكلف مجموعة من الإعفاءات	4.67	٩٣%	.473	19.341	.000
٢	الحصر الشامل للمجتمع الضريبي لما له من آثار غير محدودة على المكلفين الملتزمين وعلى الحصيلة الضريبية وكذلك في تحقيق العدالة في تحمل الأعباء	4.57	٩١%	.499	16.819	.000
٣	تنمية الوعي الضريبي لدى مجتمع المكلفين من خلال إصدار النوريات والمجلات والبرامج الثقافية الضريبية التي تؤدي إلى خلق قاعدة من المكلفين تؤمن بضرورة سداد الضريبة لأهميتها في تحقيق الرفاهية للمجتمع.	4.57	٩١%	.499	16.819	.000
٤	توفير البيانات التي تعين المكلف في إعداد إقراره الضريبي من خلال تصوص واضحة في قانون الضريبة ولانحته التفسيرية	4.59	٩٢%	.559	15.229	.000
٥	تطوير أداء المحاسب القانوني وحمايته في أداء عمله وتنقية أجواء المهنة من العشوائية وتشديد العقوبة على من يزاول المهنة بدون ترخيص.	4.59	٩٢%	.559	15.229	.000
٦	تشجيع المكلفين على الالتزام الاختياري بتقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد القانونية	4.54	٩١%	.621	13.090	.000
٧	وضع نظام لتحفيز ومكافأة المكلفين المثاليين معنوياً ومادياً.	4.57	٩١%	.562	14.935	.000
	المتوسط العام	4.59	٩٢%	0.539	15.923	.000

نسبة الموافقة = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم) × ١٠٠

يُظهر اختبار  $t$  الموضحة نتائجها في الجدول (١٣) أن دلالة  $t$  > قيمة  $t$  لكل متطلب من المتطلبات الواردة في الجدول، الأمر الذي يفضي إلى قبول الفرضية الصفرية التي نصت على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". ويؤيد هذه النتيجة الوسط الحسابي ونسبته حيث يظهر الجدول أن الوسط الحسابي لكل متطلب يزيد عن ٣,٥، حيث بلغ أقل وسط حسابي ٤,٥٤ ويمثل نسبة موافقة ٩١%. بينما بلغ أكبر وسط حسابي ٤,٦٧ ويمثل نسبة موافقة ٩٣%. وعلى مستوى جميع المتطلبات بلغ الوسط الحسابي ٤,٥٩ ويمثل نسبة موافقة ٩٢% مما يشير إلى إجماع آراء أفراد العينة وموافقتهم تماماً على أن توفر مجموعة من التدابير لمكافحة ظاهرة التهرب الضريبي تسهم



## مزايا الفحص الضريبي بالعيينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

بدرجة كبيرة في نجاح الفحص الضريبي بالعيينة. ومن جهة أخرى يلاحظ انخفاض قيمة الانحراف المعياري مما يشير إلى قلة التباين في الرأي بين أفراد هذه العينة.

الفرضية الفرعية ٦ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية:

تتص هذه الفرضية على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعيينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعيينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". وقد تم تلخيص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية كما في الجدول التالي:

### جدول رقم (١٤)

نتائج تحليل إجابات المستجيبين من أفراد العينة بشأن متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعيينة المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعيينة

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	إحاطة الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد عينة الإقرارات التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج قوي من السرية.	4.46	٨٩%	.697	10.746	.000
٢	إحاطة الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد العينات من مفردات القوائم المالية للمكلف وعملياته التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج قوي من الكتمان.	4.38	٨٨%	.687	9.969	.000
	المتوسط العام	٢4.4	٨٨%	0.692	10.358	.000

نسبة الموافقة = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم ٥ درجات) × ١٠٠

يتضح من اختبار t الظاهرة نتائج في الجدول (١٤) أن دلالة t > قيمة t لكل متطلب من المتطلبات الواردة في الجدول. وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الصفرية التي نصت على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعيينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعيينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". ويؤيد هذه النتيجة الوسط الحسابي ونسبته حيث يظهر الجدول أن الوسط الحسابي لكل متطلب يزيد عن ٣,٥، حيث بلغ أقل وسط حسابي ٤,٣٨ ويمثل نسبة موافقة ٨٨٪، بينما بلغ أكبر وسط حسابي 4.46 ويمثل نسبة موافقة ٨٩٪. وعلى مستوى جميع المتطلبات بلغ الوسط الحسابي ٤,٤٢ ويمثل نسبة موافقة ٨٨٪ مما يشير إلى إجماع آراء أفراد العينة وموافقتهم بدرجة كبيرة على أن إحاطة الأسس



## مزايا الفحص الضريبي بالعيينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد عينة الإقرارات الضريبية واختيار وتحديد العينات من مفردات القوائم المالية للمكلف وعملياته التي ستخضع الفحص الضريبي بسياج قوي من السرية تسهم بشكل كبير في نجاح الفحص الضريبي بالعيينة. ومن جهة أخرى يلاحظ انخفاض قيمة الانحراف المعياري مما يشير إلى قلة التباين في الرأي بين أفراد العينة.

### الفرضية الفرعية ٧ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية:

تتص هذه الفرضية على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعيينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". وقد تم تلخيص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية كما في الجدول التالي:

### جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل إجابات المستجيبين من أفراد العينة بشأن متطلبات نجاح الفحص

الضريبي بالعيينة المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم.

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	وضع وتطبيق مجموعة من الإجراءات للإشراف على أعمال الموارد البشرية.	4.31	٨٦%	.467	13.573	.000
٢	وضع وتطبيق مجموعة من الضوابط للرقابة على أعمال الفاحصين تساهم في قطع السبيل أمام الفاحصين من سوء استخدامهم لوظيفتهم.	4.41	٨٨%	.804	8.842	.000
٣	تثني معايير موضوعية لتقييم أداء الفاحصين.	4.49	٩٠%	.622	12.445	.000
	المتوسط العام	4.40	٨٨%	0.631	11.620	.000

\* نسبة الموافقة = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم ÷ درجات) × ١٠٠

يبين اختبار  $t$  المدرجة نتائجه في الجدول (١٥) أن دلالة  $t >$  قيمة  $t$  لكل متطلب من المتطلبات الظاهرة في الجدول، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي نصت على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعيينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". ويؤكد هذه النتيجة الوسط الحسابي ونسبته حيث يظهر الجدول أن الوسط الحسابي لكل متطلب يزيد عن ٣,٥، حيث بلغ أقل وسط حسابي ٤,٣١ ويمثل نسبة موافقة ٨٦٪، بينما بلغ أكبر وسط حسابي 4.49 ويمثل نسبة موافقة 90٪. وعلى مستوى جميع المتطلبات بلغ الوسط الحسابي ٤,٤٠ ونسبة موافقة ٨٨٪ مما يدل



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

على اتفاق في الرأي بين أفراد العينة يميل نحو الموافقة بدرجة كبيرة على أن وضع وتطبيق مجموعة من الإجراءات للإشراف على الفاحصين الضريبيين والرقابة على أعمالهم تسهم بدرجة كبيرة في نجاح الفحص الضريبي بالعينة. ومن جهة أخرى يلاحظ انخفاض قيمة الانحراف المعياري مما يشير إلى قلة التباين في الرأي بين أفراد العينة.

### الفرضية الفرعية ٨ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية:

تتص هذه الفرضية على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي ومواطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". وفيما يلي تلخيص لنتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية كما في الجدول التالي:

### جدول رقم (١٦)

نتائج تحليل إجابات المستجيبين من أفراد العينة بشأن متطلبات نجاح الفحص الضريبي

بالعينة المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي ومواطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية.

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة الموافقة $\star$	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	توفر إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في تحديد عينة الإقرارات الضريبية التي ستخضع للفحص.	4.25	٨٥%	.434	13.417	.000
٢	توفر إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية لأغراض تقييم الرقابة الداخلية للمكلف (اختبارات الالتزام).	4.28	٨٦%	.452	13.453	.000
٣	توفر إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في مجال الاختبارات الأساسية لحسابات وعمليات المكلف.	4.31	٨٦%	.534	11.878	.000
	المتوسط العام	4.28	٨٦%	0.473	12.916	.000

$\star$  نسبة الموافقة = (الوسط الحسابي  $\div$  القيمة العظمى للمقياس المستخدم  $\times$  ٥ درجات)  $\times$  ١٠٠

يوضح اختبار أ المبينة نتائج في الجدول (١٦) أن دلالة أ > قيمة أ لكل متطلب من المتطلبات المدرجة في الجدول، ومن ثم يتم قبول الفرضية الصفرية التي نصت على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي ومواطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". وتؤيد هذه النتيجة قيمة الوسط الحسابي ونسبته، إذ يظهر الجدول أن الوسط الحسابي لكل متطلب يزيد عن ٣,٥، فقد بلغ



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

أقل وسط حسابي ٤,٢٥ وبنسبة موافقة ٨٥٪، وبلغ أكبر وسط حسابي 4.31 وبنسبة موافقة 8٦٪. وعلى مستوى جميع المتطلبات بلغ الوسط الحسابي ٤,٢٨ وبنسبة موافقة ٨٦٪. الأمر الذي يشير إلى اتفاق في الرأي بين أفراد العينة يميل نحو الموافقة بدرجة كبيرة على أن توفر إرشادات تبين مواطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية في الفحص الضريبي تعد متطلبات جوهرية لنجاح الفحص الضريبي بالعينة. ومن جهة أخرى يلاحظ انخفاض قيمة الانحراف المعياري مما يشير إلى قلة التباين في الرأي بين أفراد العينة. وبناءً على ماسبق يمكن تلخيص نتائج اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثانية المتعلقة بمتطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة على النحو الوارد في الجدول التالي:





## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

### جدول رقم (١٧)

ملخص نتائج اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثانية المتعلقة بمتطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة

رقم الفرضية الفرعية	نص الفرضية الفرعية	المتوسط العام			
		الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.	الوسط الحسابي نسبة الموافقة
١	يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملية للفاحص الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية	0.590	13.650	.000	4.47 %٨٩
٢	يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالإقرارات الضريبية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.	0.558	14.843	.000	4.55 %٩١
٣	يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.	0.501	17.510	.000	4.61 %٩٢
٤	يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.	0.503	16.037	.000	٤,٥٣ %٩١
٥	يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.	0.539	15.923	.000	4.59 %٩٢
٦	يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.	0.692	10.358	.000	٢4.4 %٨٨
٧	يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.	0.631	11.620	.000	4.40 %٨٨
٨	يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي ومواطن واليات استخدام المعاينة الإحصائية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية.	0.473	12.916	.000	4.28 %٨٦
	متوسط المتوسط العام	0.561	14.107	.000	4.48 %٩٠

يشير اختبار t الملخصة نتائجه في الجدول (١٧) إلى أن متوسط دلالة t > قيمة t على مستوى كل فرضية فرعية وعلى مستوى الإجمالي مما يدل على عدم معنوية الفرق بين الوسط



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

الحسابي للعينة ومتوسط الفرضية أداة القياس وهو (٣,٥). وبما أن قاعدة القرار هي: قبول الفرضية إذا كانت دلالة  $t \geq$  قيمة  $t$  ورفض الفرضية إذا كانت دلالة  $t <$  قيمة  $t$  فإن النتيجة هي قبول الفرضية الصفرية الرئيسية الثانية التي نصت على: "يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من متطلبات نجاحه من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". ويؤيد هذه النتيجة أن متوسط الوسط الحسابي على مستوى كل فرضية فرعية وعلى مستوى الإجمالي يزيد عن ٣,٥ حيث بلغ أقل متوسط وسط حسابي ٤,٢٨ ويمثل نسبة موافقة ٨٦٪، بينما بلغ أكبر وسط حسابي ٤,٦١ ويمثل نسبة موافقة ٩٢٪. وعلى مستوى الإجمالي بلغ المتوسط العام ٤,٤٨ ويمثل نسبة موافقة ٩٠٪.

### ٤ - ٣ مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة في نظام الفحص الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية:

تضمن السؤال الثالث من فقرة محاور الاستبيان ٤١ مطلباً، استفسر فيها الباحث الفاحصين الضريبيين عن مدى توفرها في نظام الفحص الضريبي في الجمهورية اليمنية. وترتبط هذه الفقرة بالفرضية الرئيسية الثالثة للبحث والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها وعلى النحو التالي:

#### الفرضية الرئيسية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". وقد تم اختبار هذه الفرضية من خلال اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عنها عن طريق إخضاع نتائج إجابات العينة عن بنود السؤال الثالث من أسئلة فقرة محاور الاستبيان لنفس المقاييس الإحصائية المستخدمة في اختبار الفرضيات السابقة وعلى النحو التالي.

#### الفرضية الفرعية ١ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملي للفاحص الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". والجدول التالي يلخص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

### جدول رقم (١٨)

مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملية للفاحص الضريبي في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة التوفر %	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	يتم اسناد الفحص الضريبي لأشخاص حاصلين على المعرفة التقنية في كل من المحاسبة والتدقيق بصفة عامة وفي الفحص الضريبي بصفة خاصة.	3.59	٧٢%	1.070	.66	.513
٢	يتم اسناد الفحص الضريبي لأشخاص على معرفة تامة بالقواعد والقوانين ذات الصلة بعملهم وبالجهة الخاضعة للفحص.	3.67	٧٣%	0.926	1.45	.152
٣	يتم اسناد الفحص الضريبي لأشخاص حائزين على قدر مناسب من المعرفة في مجال العلوم الأخرى ذات العلاقة بالمحاسبة والتدقيق.	2.70	٥٤%	1.116	-5.57	.000
٤	يتم اسناد الفحص الضريبي لأشخاص ذوي قدر مناسب من المعرفة في مجال الحاسوب واستخداماته	2.98	٦٠%	0.991	-4.07	.000
٥	يتم اسناد الفحص الضريبي لأشخاص على معرفة بالمهارات التحليلية والبحثية بغرض استخدام أدوات التحليل المالي ومنهجية البحث العلمي في الفحص.	2.34	٤٧%	0.728	-12.40	.000
٦	يقوم بالفحص الضريبي أشخاص على قدر كاف من التدريب والخبرة في ممارسة الفحص ميدانياً.	3.93	٧٩%	1.167	2.91	.005
٧	يتولى الفحص الضريبي أشخاص ذوي قدرة على استخدام الحاسوب في مجال الفحص الضريبي	2.75	٥٥%	1.043	-5.58	.000
٨	يقوم بالفحص الضريبي أشخاص قادرين على استخدام الأساليب الإحصائية في أعمال الفحص الضريبي	2.48	٥٠%	0.868	-9.22	.000
المتوسط العام		3.06	٦١%	0.989	-3.98	.084

نسبة التوفر = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم ٥ درجات) × ١٠٠

يُظهر الجدول (١٨) أن دلالة t < قيمة t لمعظم المتطلبات (٥ متطلبات) التي تضمنها هذا الجدول (باستثناء المتطلبات ذات التسلسل ١ ، ٢ ، ٦) مما يدل على معنوية الفرق بين الوسط الحسابي للعينة ومتوسط الفرضية أداة القياس وهو (٣,٥). وبما أن قاعدة القرار هي: قبول الفرضية إذا كانت دلالة t ≥ قيمة t ورفض الفرضية إذا كانت دلالة t < قيمة t فإن النتيجة تتألف من التالي:

أ. قبول الفرضية الصفرية التي نصت على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملية للفاحص الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

في الجمهورية اليمنية" للمتطلبات ذات التسلسل (١، ٢، ٦). ويؤيد هذه النتيجة أن الوسط الحسابي لكل منها يزيد عن (٣,٥). وتزيد نسبة التوفر عن نسبة أداة القياس ٧٠٪، حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها ٣,٥٩ وبنسبة توفر ٧٢٪، وبنسبة توفر ٧٣٪، وبنسبة توفر ٧٩٪ على التوالي، مما يشير إلى توفر هذه المتطلبات الثلاثة بشكل كاف في نظام الفحص الضريبي اليمني.

ب. رفض الفرضية الصفرية التي نصت على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملي للفاحص الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملي للفاحص الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" لمعظم المتطلبات (٥ متطلبات) التي تضمنها الجدول. ويؤيد هذه النتيجة أن الوسط الحسابي لكل منها يقل عن ٣,٥ وتقل نسبة توفرها عن نسبة أداة القياس ٧٠٪، حيث يتراوح الوسط الحسابي لبعضها من ٢,٣٤ وبنسبة توفر ٤٧٪ إلى ٢,٩٨ وبنسبة توفر ٦٠٪ مما يدل على ضعف أو عدم توفر هذه المتطلبات في الفحص الضريبي في الجمهورية اليمنية.

### الفرضية الفرعية ٢ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالإقرارات الضريبية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". والجدول التالي يلخص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

### جدول رقم (١٩)

مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالإقرارات الضريبية في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة التوفر %	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	هناك نموذج للإقرار الضريبي معد من قبل مصلحة الضرائب	4.36	٨٧%	.606	11.08	.000
٢	يتسم نموذج الإقرار الضريبي بالبساطة والوضوح ويساعد المكلف على التعبير عن حقيقة أرباحه	4.20	٨٤%	.703	7.74	.000
٣	يملك النظام الضريبي الإجراءات والإرشادات التي تعين المكلف على إعداد إقراره الضريبي من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة وتفسيرها في لائحة تفسيرية	3.69	٧٤%	.720	2.05	.045
٤	تتسم معاملات تقديم الإقرارات الضريبية بالبساطة وعدم التعقيد وبشكل يحفز المكلفين على سرعة تقديم الإقرارات	3.39	٦٨%	1.005	-.83	.411
	المتوسط العام	3.91	٧٨%	.758	5.01	.114

نسبة التوفر = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم ÷ درجات) × ١٠٠

يتضح من اختبار  $T$  المعروضة نتائجه في الجدول (١٩) أن دلالة  $T >$  قيمة  $T$  لكل متطلب من المتطلبات التي تضمنها هذا الجدول (باستثناء المتطلب ذي التسلسل ٤) مما يدل على عدم معنوية الفرق بين الوسط الحسابي للعينة ومتوسط الفرضية أداة القياس وهو (٣,٥). وبهذه النتيجة تقبل الفرضية الصفرية التي نصت على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالإقرارات الضريبية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" للمتطلبات ذات التسلسل ١، ٢، ٣ التي انطوى عليها الجدول. ويؤيد هذه النتيجة أن الوسط الحسابي لكل متطلب من هذه المتطلبات الثلاثة يزيد عن ٣,٥، حيث بلغ أقل وسط حسابي فيها ٣,٦٩ ونسبة توفر ٧٤٪، بينما بلغ أكبر وسط حسابي ٤,٣٦ ونسبة توفر ٨٧٪، مما يشير إلى توفر هذه المتطلبات بشكل كاف في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية. بينما لا تتحقق هذه النتيجة للمتطلب ذي التسلسل ٤، حيث بلغ وسطه الحسابي ٣,٣٩ وهو أقل من متوسط أداة القياس ٣,٥ ونسبة توفره ٦٨٪ وهي أقل من نسبة أداة القياس ٧٠٪، وهذا يدل على عدم اتسام معاملات وإجراءات تقديم الإقرارات الضريبية بالبساطة بشكل كاف في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

### الفرضية الفرعية ٣ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". والجدول التالي يلخص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية.

#### جدول رقم (٢٠)

مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة

بتطور الجهاز الضريبي في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة التوفر %	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	يتم الاعتماد على مفاهيم الإدارة العلمية في تشكيل طرائق العمل في الجهاز الضريبي	2.52	٥٠%	0.648	-11.75	.000
٢	نظام التعيين القائم يضمن اختيار أفضل العناصر المتقدمة للعمل.	2.20	٤٤%	0.726	-14.02	.000
٣	يتم تخطيط الموارد البشرية العاملة في الجهاز الضريبي طبقاً لأسس علمية تراعي الكفاءات والاحتياجات الفعلية للمأموريات	2.15	٤٣%	0.654	-16.15	.000
٤	يرتكز اختيار الرؤساء والمديرين على معايير محددة تخرج عن نطاق معيار الأقدمية إلى معيار الكفاءة	2.02	٤٠%	0.671	-17.28	.000
٥	يهتم الجهاز الضريبي بالتأهيل العلمي والمهني من خلال التدريب المستمر وتطوير نظمه وأساليبه	2.21	٤٤%	0.635	-15.82	.000
٦	يولي الجهاز الضريبي النواحي الاجتماعية للعاملين الاهتمام ويحفزهم معنوياً ومادياً بالحوافز المناسبة	1.98	٤٠%	0.785	-15.09	.000
٧	ينمي الجهاز الضريبي الوعي لدى القيادات والعاملين بأهمية الحاسبات الآلية ودورها في سرعة إنجاز العمل.	2.18	٤٤%	0.764	-13.49	.000
٨	يعقد الجهاز الضريبي دورات تدريبية متخصصة لتدريب العاملين على استخدام الحاسبات الآلية	2.31	٤٦%	0.720	-12.90	.000
٩	يتم تحديث أجهزة الحاسبات الآلية لمسايرة التطورات.	2.21	٤٤%	0.777	-12.93	.000
١٠	يملك الجهاز الضريبي نظاماً للمعلومات يسمح باستخدام الحاسب الآلي في نظام الفحص بالعينة.	1.95	٣٩%	0.669	-18.09	.000
١١	يستخدم الجهاز الضريبي نظام الأرشيف الإلكتروني الذي يسمح بتسجيل جميع بيانات مكلفي الضريبة على الحاسب بحيث تعد هذه البيانات جزءاً لا يتجزأ من قاعدة البيانات	2.46	٤٩%	0.502	-16.18	.000
١٢	يزود الجهاز الضريبي كل فاحص بحاسب آلي محمول مزود ببرامج العمل وكافة البيانات اللازمة للفحص في حدود الأعمال المكلف بها.	1.44	٢٩%	0.501	-32.08	.000
	المتوسط العام	2.14	٤٣%	0.671	-16.31	.000

⊕ نسبة التوفر = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم ÷ درجات) × ١٠٠



يُظهر الجدول (٢٠) أن دلالة  $t < t$  قيمة  $t$  لجميع المتطلبات الواردة في الجدول مما يدل على معنوية الفرق بين الوسط الحسابي للعينة ومتوسط الفرضية أداة القياس وهو (٣,٥). وعليه فإن النتيجة هي: رفض الفرضية الصفرية التي نصت على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية"، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". ويؤيد هذه النتيجة تدني الوسط الحسابي لكل متطلب من المتطلبات، حيث بلغ أكبر وسط حسابي ٢,٥٢ للعامل ذي التسلسل (١) وبنسبة توفر ٥٠٪، بينما يقل عن ذلك بدرجة ملحوظة لبقية المتطلبات ليصل إلى أدنى قيمة له ١,٤٤ للمتطلب ذي التسلسل (١٢). وفضلاً عن ذلك بلغ الوسط الحسابي على مستوى جميع المتطلبات التي تضمنها الجدول ٢,١٤، وهذا يدل على أن ثمة اتفاقاً كبيراً في الرأي بين المستجيبين من أفراد العينة يميل بصفة عامة إلى عدم توفر المتطلبات الواردة في الجدول في النظام الضريبي في الجمهورية اليمنية، وتتراوح آراؤهم بين غير متوفرة وغير متوفرة تماماً.

**الفرضية الفرعية ٤ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثالثة:**

تنص هذه الفرضية على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". والجدول التالي يلخص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

### جدول رقم (٢١)

مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطوير

التنظيم المحاسبي لدى المكلفين في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة التوفر %	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	يحفز الجهاز الضريبي المكلف على استخدام نظام محاسبي وتوفير مجموعة دفترية ومستندية وفقاً لطبيعة نشاط وحجم منشأته	2.15	٤٣%	.853	-12.38	.000
٢	يحفز الجهاز الضريبي المكلف على وضع نظام رقابة داخلي بالمنشأة	2.57	٥١%	.805	-8.98	.000
	المتوسط العام	2.36	٤٧%	٣.8	-10.68	.000

⊗ نسبة التوفر = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم ÷ درجات) × ١٠٠

يبين الجدول (٢١) أن دلالة t < قيمة t على مستوى كل متطلب وعلى مستوى جميع المتطلبات التي تضمنها الجدول الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لأراء أفراد العينة وبين متوسط الفرضية أداة القياس (٣,٥). وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بكاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بكاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" وذلك لجميع المتطلبات التي انطوى عليها الجدول. ويقول آخر، لا يحفز النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية وبشكل كاف المكلفين على استخدام نظام محاسبي و وضع نظام رقابة داخلي بالمنشأة، إذ لم يبلغ الوسط الحسابي للمتطلبين الواردين في الجدول سوى ٢,١٥، ٢,٥٧ على التوالي ولكليهما ٢,٣٦ وبنسبة تحفيز ٤٧٪، مما يشير إلى تدني أو ضعف قيام الإدارة الضريبية بتحفيز المكلفين على استخدام نظم محاسبية وتصميم نظم رقابة داخلية في منشآتهم.

الفرضية الفرعية ٥ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية".





## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

والجدول التالي يلخص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية.

### جدول رقم (٢٢)

مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالقضاء

على ظاهرة التهرب الضريبي في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي التوفر %	النسبة	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	يتبنى القانون الضريبي اليمني العقوبات لمعالجة ظاهرة التهرب الضريبي وفي المقابل يمنح المكلف مجموعة من الاعفاءات لمكافحة ظاهرة التهرب.	3.05	١١%	0.590	-5.97	.000
٢	يقوم الجهاز الضريبي اليمني بالحصص الشامل للمجتمع الضريبي	2.69	٥٤%	1.041	-6.09	.000
٣	ينمي الجهاز الضريبي اليمني الوعي الضريبي لدى مجتمع المكلفين من خلال إصدار الدوريات والمجلات والبرامج الثقافية الضريبية.	2.54	٥١%	0.828	-9.05	.000
٤	يوفر الجهاز الضريبي اليمني البيانات التي تعين المكلف في إعداد إقراره الضريبي من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة ولائحته التفسيرية	2.80	٥٦%	1.077	-5.05	.000
٥	يطور الجهاز الضريبي اليمني أداء المحاسب القانوني ويعمل على حمايته في أداء عمله وتقوية أجواء المهنة من العشوائية وتشديد العقوبة على من يزاول المهنة بدون ترخيص.	2.43	٤٩%	1.056	-7.94	.000
٦	يشجع الجهاز الضريبي اليمني المكلفين على الالتزام الاختياري بتقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد القانونية	2.72	٥٤%	0.933	-6.52	.000
٧	يتبنى الجهاز الضريبي اليمني نظاماً لتحفيز ومكافأة المكلفين المثاليين معنوياً ومادياً.	2.13	٤٣%	0.826	-12.94	.000
	المتوسط العام	2.62	٥٢%	0.907	-7.65	.000

نسبة التوفر = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم) × ١٠٠ درجات

يُظهر الجدول (٢٢) أن دلالة  $t <$  قيمة  $t$  على مستوى كل متطلب وعلى مستوى جميع المتطلبات التي تضمنها الجدول الأمر الذي يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لأراء أفراد العينة وبين متوسط الفرضية أداة القياس (٣,٥). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية"، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". ويؤيد هذه النتيجة الوسط الحسابي ونسبته حيث يظهر الجدول أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة لكل متطلب يقل عن ٣,٥، حيث بلغ أعلى وسط حسابي ٣,٠٥ ويمثل نسبة توفر ٦١٪. وعلى مستوى جميع المتطلبات بلغ الوسط الحسابي ٢,٦٢ ويمثل نسبة توفر ٥٢٪ مما يشير إلى إجماع آراء أفراد العينة على عدم توفر وبشكل كاف لدى النظام الضريبي اليمني الحالي التدابير اللازمة لمكافحة ظاهرة التهرب الضريبي.

### الفرضية الفرعية ٦ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". وقد تم تلخيص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية كما في الجدول التالي:

### جدول رقم (٢٣)

مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ

التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي للتوفر	نسبة	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	يحيط الجهاز الضريبي الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد عينة الإقرارات التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج قوي من السرية والكنمان.	2.39	%٤٨	0.759	-11.39	.000
٢	يحيط الجهاز الضريبي الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد العينات من مفردات القوائم المالية للمكلف وعملياته التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج من السرية والكنمان.	2.36	%٤٧	0.797	-11.17	.000
	المتوسط العام	2.38	%٤٨	0.778	-11.28	.000

⊗ نسبة التوفر = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم ÷ درجات) × ١٠٠

يبين الجدول (٢٣) أن دلالة t < قيمة t لكل متطلب من المتطلبات وعلى مستوى جميع المتطلبات الواردة في الجدول، كما يلاحظ أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة لكل متطلب ولكليهما يقل بشكل كبير عن الوسط الحسابي للفرضية أداة القياس وهو ٣,٥، حيث لم يبلغ الوسط حسابي سوى ٢,٣٩ ويمثل نسبة توفر ٤٨٪ للمتطلب رقم (١)، ٢,٣٦



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

ويمثل نسبة توفر ٤٧٪ للمتطلب رقم (٢). وعلى مستوى الإجمالي بلغ الوسط الحسابي ٢,٣٨ ويمثل نسبة توفر ٤٨٪ مما يشير إلى إجماع آراء أفراد العينة على عدم توفر وبشكل كاف المتطلبات الواردة في الجدول في النظام الضريبي اليمني الحالي، وبدلالة هذه المؤشرات ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية"، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية".

### الفرضية الفرعية ٧ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". وبعد تحليل نتائج إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية تم تلخيصها في الجدول التالي:

### جدول رقم (٢٤)

مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة التوفر %	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t Sig.
١	يملك الجهاز الضريبي ويطبق مجموعة من الإجراءات للإشراف على أعمال الموارد البشرية.	2.34	٤٧%	0.704	-12.81	.000
٢	يملك الجهاز الضريبي ويطبق مجموعة من الضوابط للرقابة على أعمال الفاحصين تساهم في قطع السبيل أمامهم من سوء استخدامهم لوظائفهم.	2.08	٤٢%	0.690	-16.04	.000
٣	يبنى الجهاز الضريبي معايير موضوعية لتقييم أداء الفاحصين.	2.10	٤٢%	0.700	-15.64	.000
	المتوسط العام	2.17	٤٣%	0.698	-14.83	.000

⊕ نسبة الموافقة = (الوسط الحسابي ÷ القيمة العظمى للمقياس المستخدم × ٥ درجات) × ١٠٠



## مزايا الفحص الضريبي بالعيينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

يتضح من الجدول (٢٤) أن دلالة  $t < \text{قيمة } t$  على مستوى كل متطلب من المتطلبات الظاهرة في الجدول وعلى مستوى جميع المتطلبات. ومن جهة أخرى يلاحظ أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة لكل متطلب ولجميع المتطلبات يقل بشكل كبير عن الوسط الحسابي للفرضية أداة القياس وهو ٣,٥، حيث لم يبلغ الوسط الحسابي سوى ٢,٣٤ ويمثل نسبة توفر ٤٧٪ للمتطلب رقم (١)، ٢,٠٨ ويمثل نسبة توفر ٤٢٪ للمتطلب رقم (٢)، ٢,١٠ ويمثل نسبة توفر ٤٢٪ للمتطلب رقم (٣). وعلى مستوى الإجمالي بلغ الوسط الحسابي ٢,١٧ ويمثل نسبة توفر ٤٣٪ مما يشير إلى إجماع آراء أفراد العينة على عدم توفر المتطلبات الواردة في الجدول في النظام الضريبي اليمني الحالي. وبدلالة هذه المؤشرات ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعيينة المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعيينة المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية".

### الفرضية الفرعية ٨ المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعيينة المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي وموطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". والجدول التالي يلخص نتائج تحليل إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان المتعلقة بهذه الفرضية:



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

### جدول رقم (٢٥)

مدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي ومواطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	الوسط الحسابي	نسبة التوفر	التحريفية القيمة المعيارية	دلالة t	Sig.
١	يوفر الجهاز الضريبي إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في تحديد عينة الإقرارات الضريبية التي ستخضع للفحص.	2.07	%٤١	.629	-17.81	.000
٢	يملك الجهاز الضريبي إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في تقييم الرقابة الداخلية للمكلف.	1.90	%٣٨	.539	-23.17	.000
٣	لدى الجهاز الضريبي إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في مجال الاختبارات الأساسية لحسابات وعمليات المكلف.	1.92	%٣٨	.640	-19.30	.000
	المتوسط العام	1.96	%٣٩	.603	-20.10	.000

نسبة التوفر = (الوسط الحسابي - القيمة العظمى للمقياس المستخدم ÷ درجات) × ١٠٠

يوضح اختبار  $t$  المبينة نتائج في الجدول (٢٥) أن دلالة  $t <$  قيمة  $t$  على مستوى كل متطلب وعلى مستوى جميع المتطلبات المدرجة في الجدول. وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية التي نصت على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي وموطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي وموطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية". ويؤيد هذه النتيجة الوسط الحسابي ونسبته، إذ أن الوسط الحسابي لكل متطلب ولجميع المتطلبات يقل عن ٣,٥، فقد بلغ أكبر وسط حسابي ٢,٠٧ ونسبة توفر ٤١٪ للمتطلب ذي التسلسل ١ بينما يقل عن ٢ لبقية المتطلبات الأمر الذي يشير إلى اتفاق في الرأي بين أفراد العينة يميل إلى عدم توفر المتطلبات الواردة في الجدول في النظام الضريبي الحالي في الجمهورية اليمنية.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

وفي ضوء ماسبق، يمكن تلخيص نتائج اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثالثة المتعلقة بمدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية على النحو الوارد في الجدول التالي:

### جدول رقم (٢٦)

ملخص نتائج اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثالثة المتعلقة بمدى توفر متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية

رقم الفرضية الفرعية	نص الفرضية الفرعية	المتوسط العام			
		الوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	قيمة دلالة t Sig.
١	تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالتأهيل العلمي والعمل للفاحص الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية	3.06	٦١%	.989	-3.98 .084
٢	تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالإقرارات الضريبية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية	3.91	٧٨%	.758	5.01 .114
٣	تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية	2.14	٤٣%	.671	-16.31 .000
٤	تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية	2.36	٤٧%	٣.8	-10.68 .000
٥	تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية	2.62	٥٢%	.907	-7.65 .000
٦	تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية	2.38	٤٨%	.778	-11.28 .000
٧	تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية	2.17	٤٣%	.698	-14.83 .000
٨	تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بآراء ضادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي وموطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية	1.96	٣٩%	.603	-20.10 .000
	متوسط المتوسط العام	2.58	٥٢%	.779	-9.98 .025



ويشير اختبار  $t$  الملخصة نتائجه في الجدول (٢٦) إلى أن متوسط دلالة  $t <$  قيمة  $t$  على مستوى كل فرضية فرعية (باستثناء الفرضية الفرعية الثانية) وعلى مستوى جميع الفرضيات مما يدل على معنوية الفرق بين الوسط الحسابي للعينة ومتوسط الفرضية أداة القياس وهو (٣,٥). وعلى ذلك فإن النتيجة هي رفض الفرضية الصفرية الأساسية الثالثة التي نصت على: "تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة من وجهة نظر مأموري ضرائب كبار مكلفي ضرائب الدخل في الجمهورية اليمنية" وذلك لجميع المتطلبات المتعلقة بكل فرضية فرعية منبثقة عن الفرضية الأساسية الثالثة عدا تلك المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية. ويؤيد هذه النتيجة أن متوسط الوسط الحسابي على مستوى كل فرضية فرعية وعلى مستوى الإجمالي يقل عن ٣,٥ حيث بلغ أكبر متوسط وسط حسابي ٣,٠٦ ويمثل نسبة توفر ٦١٪. وعلى مستوى الإجمالي بلغ متوسط المتوسط العام ٢,٥٨ ويمثل نسبة توفر ٥٢٪.



#### المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

##### ١ - الاستنتاجات:

- أفضى اختبار الفرضيات التي قام عليها البحث وتحليل البيانات الميدانية إلى النتائج التالية:
١. ينجم عن الفحص الضريبي بالعينة (لاسيما باستخدام أساليب المعاينة الإحصائية) العديد من المزايا. واستناداً إلى قيم الوسط الحسابي ونسبته تتمثل تلك المزايا مرتبة من زاوية أكثرها أهمية في التالي:
    - أ. بناء الثقة بين المكلفين ومصلحة الضرائب من خلال تحديد الوعاء الضريبي على نحو موضوعي يحافظ على حقوق المكلفين والدولة جنباً إلى جنب.
    - ب. جودة أعمال الفحص الضريبي بالتركيز على الكيف وليس الكم.
    - ج. التركيز على فحص الحالات المهمة التي تمكن من التوصل إلى حقيقة نتائج أعمال المكلفين الخاضعين للضريبة.
    - د. توفير الوقت والجهد وتخفيف الأعباء المتعلقة بالفحص الضريبي.
    - هـ. الاقتصاد في التكاليف نتيجة لاختصار الوقت والجهد اللازمين لإتمام الفحص.
    - و. تسريع إجراءات التحاسب الضريبي وربط الضريبة على المكلف.
    - ز. إحكام الرقابة على المجتمع الضريبي بشكل أفضل، وتسهيل تتبع غير المستجيبين لأحكام القانون الضريبي.
    - ح. تقييم نتائج العينة بشكل أفضل.
    - ط. استثمار القوى العاملة في الفحص الضريبي بشكل جيد وضمان تنفيذ العمل بصورة منظمة.
    - ي. توفير تخطيط ملائم وموضوعي للفحص.
    - ك. مساندة النظام الضريبي في تحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية.
    - ل. توحيد الإجراءات الأساسية لتنفيذ الفحص الضريبي وإتمامه وفق نظام موحد ومحدد يمر بمراحل متتابعة لكل مرحلة إجراءاتها.
    - م. تسهيل مهام مراجعة وقياس كفاءة الأداء وتقييم الأعمال وتحديد المسؤولية ورعاية حقوق المكلفين والفاحصين في نفس الوقت.
    - ن. زيادة مستوى الالتزام الطوعي من قبل المكلفين بأحكام التشريع الضريبي والامتثال لها.
    - س. تحقيق الدرجة المطلوبة من الدقة في عينة صغيرة قياساً بحجم المجتمع.





- ع. تقليص حالات التهرب الضريبي وزيادة حصيلة الضريبة.
٢. يتوقف نجاح الفحص الضريبي بالعينة على العديد من المتطلبات الأساسية يتمثل أبرزها في التالي:
- أولاً: المتطلبات المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملي للفاحص الضريبي، وتقتضي أن يكون الفاحص الضريبي:**
- أ. حاصلاً على المعرفة التقنية في كل من المحاسبة والتدقيق بصفة عامة وبطرق وأساليب الفحص الضريبي بصفة خاصة.
- ب. على معرفة تامة بالقواعد والقوانين ذات الصلة بعمله وبالجهة الخاضعة للفحص.
- ج. حائزاً على قدر مناسب من المعرفة في مجال العلوم الأخرى ذات العلاقة بالمحاسبة والتدقيق.
- د. على قدر ملائم من المعرفة في مجال الحاسوب واستخداماته.
- هـ. على معرفة بالمهارات التحليلية والبحثية بغرض استخدام أدوات التحليل المالي ومنهجية البحث العلمي في الفحص.
- و. على قدر كاف من التدريب والخبرة في ممارسة الفحص ميدانياً.
- ز. قادراً على استخدام الحاسوب في مجال عمله.
- ح. قادراً على استخدام الأساليب الإحصائية في أعمال الفحص.
- ثانياً: المتطلبات المتعلقة بالإقرار الضريبي، وتقتضي:**
- أ. تقديم الإقرار الضريبي وفق نموذج معين معد من قبل مصلحة الضرائب.
- ب. اتسام نموذج الإقرار الضريبي بالبساطة والوضوح ليساعد المكلف على التعبير عن حقيقة أرباحه.
- ج. توفير إجراءات وتعليمات تعين المكلف على إعداد إقراره الضريبي، كنسب الضريبة وكيفية احتسابها من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة ولأئحته التفسيرية.
- د. تيسير معاملات تقديم الإقرارات وبشكل يحفز المكلفين على سرعة تقديم الإقرارات لتمكين الإدارة الضريبية من مباشرة تحديد حجم العينة وسحب مفرداتها والبدء بالفحص.



**ثالثاً: المتطلبات المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي، وتقتضي:**

- أ. الاعتماد على مفاهيم الإدارة العلمية في تشكيل طرائق العمل في الجهاز الضريبي.
- ب. وضع نظام للتعين يضمن اختيار أفضل العناصر المتقدمة للعمل.
- ج. الاهتمام بتخطيط الموارد البشرية العاملة في المصلحة طبقاً لأسس علمية تراعي الكفاءات والاحتياجات الفعلية للمأموريات.
- د. وضع معايير محددة لاختيار الرؤساء والمديرين يخرج عن نطاق معيار الأقدمية إلى معيار الكفاءة.
- هـ. الاهتمام بالتأهيل العلمي والمهني من خلال التدريب المستمر وتطوير نظمته وأساليبه.
- و. الاهتمام بالنواحي الاجتماعية للعاملين وتحفيزهم معنوياً ومادياً بالحوافز المناسبة.
- ز. تنمية الوعي لدى القيادات والعاملين بأهمية الحاسبات الآلية ودورها في سرعة إنجاز العمل.
- ح. تدريب العاملين على استخدام الحاسبات الآلية من خلال دورات تدريبية متخصصة.
- ط. تحديث أجهزة الحاسبات الآلية لمسايرة التطورات.
- ي. توفير نظام متكامل للمعلومات يسمح باستخدام الحاسب الآلي في نظام الفحص بالعينة.
- ك. اتباع نظام الأرشيف الإلكتروني الذي يسمح بتسجيل جميع بيانات مكلفي الضريبة على الحاسب بحيث تعد هذه البيانات جزءاً لا يتجزأ من قاعدة البيانات.
- ل. إمداد كل فاحص ضريبي بحاسب آلي محمول مزود ببرنامج العمل المكلف بتنفيذه وكافة البيانات اللازمة للفحص في حدود الأعمال المكلف بها.

**رابعاً: المتطلبات المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين، وتقتضي:**

- أ. تحفيز المكلف على استخدام نظام محاسبي مع الأخذ بعين الاعتبار تبسيط المجموعة الدفترية والمستندات المؤيدة للمعاملات وفقاً لطبيعة نشاط كل مكلف وحجم منشأته.
- ب. تحفيز المكلف على وضع وتطبيق نظام رقابة داخلية بالمنشأة إذا كانت مواردها تسمح بذلك.



**خامساً: المتطلبات المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي، وتقتضي:**

- أ. تبني القانون الضريبي العقوبات لردع ظاهرة التهرب الضريبي وفي المقابل منح المكلف مجموعة من الإعفاءات.
- ب. الحصر الشامل للمجتمع الضريبي لما له من آثار غير محدودة على المكلفين الملتزمين وعلى الحصيلة الضريبية وكذلك في تحقيق العدالة في تحمل الأعباء.
- ج. تنمية الوعي الضريبي لدى مجتمع المكلفين من خلال إصدار الدوريات والمجلات والبرامج الثقافية الضريبية التي تؤدي إلى خلق قاعدة من المكلفين تؤمن بضرورة سداد الضريبة لأهميتها في تحقيق الرفاهية للمجتمع.
- د. توفير البيانات التي تعين المكلف في إعداد إقراره الضريبي من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة ولوائحته التفسيرية.
- هـ. تطوير أداء المحاسب القانوني وحمايته في أداء عمله وتنقية أجواء المهنة من العشوائية وتشديد العقوبة على من يزاول المهنة بدون ترخيص.
- و. تشجيع المكلفين على الالتزام الاختياري بتقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد القانونية.
- ز. وضع نظام لتحفيز ومكافأة المكلفين المثاليين معنوياً ومادياً.

**سادساً: المتطلبات المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة، وتقتضي:**

- أ. إحاطة الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد عينة الإقرارات التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج قوي من السرية.
- ب. إحاطة الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد العينات من مفردات القوائم المالية للمكلف وعملياته التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج قوي من الكتمان.

**سابعاً: المتطلبات المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم، وتقتضي:**

- أ. وضع وتطبيق مجموعة من الإجراءات للإشراف على أعمال الموارد البشرية.
- ب. وضع وتطبيق مجموعة من الضوابط للرقابة على أعمال الفاحصين تساهم في قطع السبيل أمام الفاحصين من سوء استخدامهم لوظيفتهم.



- ج. تبني معايير موضوعية لتقييم أداء الفاحصين.
- ثامناً: المتطلبات المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي ومواطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية، وتقتضي توفر إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية:
- أ. في تحديد عينة الإقرارات الضريبية التي ستخضع للفحص.
- ب. لأغراض تقييم الرقابة الداخلية للمكلف.
- ج. في مجال الاختبارات الأساسية لحسابات وعمليات المكلف.
٣. تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف بعض متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملية للفاحص الضريبي، وعلى النحو التالي:
- أ. يتم إسناد الفحص الضريبي لأشخاص حاصلين على المعرفة التقنية في كل من المحاسبة والتدقيق بصفة عامة وفي الفحص الضريبي بصفة خاصة.
- ب. يتم إسناد الفحص الضريبي لأشخاص على معرفة تامة بالقواعد والقوانين ذات الصلة بعملهم وبالجهة الخاضعة للفحص.
- ج. يقوم بالفحص الضريبي أشخاص على قدر كاف من التدريب والخبرة في ممارسة الفحص ميدانياً.
٤. يعاني النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية من - ولاتتوفر فيه بشكل كاف - العديد من متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالتأهيل العلمي والعملية للفاحص الضريبي، وعلى النحو التالي:
- أ. إسناد الفحص الضريبي لأشخاص غير حائزين بشكل كاف على المعرفة في مجال العلوم الأخرى ذات العلاقة بالمحاسبة والتدقيق.
- ب. إسناد الفحص الضريبي لأشخاص لا يمتلكون سوى قدر ضئيل من المعرفة في مجال الحاسوب واستخداماته في مجال الفحص الضريبي.
- ج. عدم استخدام أدوات التحليل المالي ومنهجية البحث العلمي في الفحص الضريبي.
- د. يقوم بالفحص الضريبي أشخاص لا يمتلكون بشكل كاف مهارات استخدام الأساليب الإحصائية في أعمال الفحص الضريبي.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

٥. تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف معظم متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالإقرارات الضريبية وعلى النحو التالي:
- أ. هناك نموذج للإقرار الضريبي معد من قبل مصلحة الضرائب.
  - ب. يتسم نموذج الإقرار الضريبي بالبساطة والوضوح ويساعد المكلف على التعبير عن حقيقة أرباحه.
  - ج. يمتلك النظام الضريبي الإجراءات والإرشادات التي تعين المكلف على إعداد إقراره الضريبي من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة وتفسيرها في لائحة تفسيرية.
٦. لا تتسم معاملات تقديم الإقرارات الضريبية بالبساطة الأمر الذي لا يحفز المكلفين على سرعة تقديم الإقرارات الضريبية.
٧. لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطور الجهاز الضريبي، وعلى النحو التالي:
- أ. لا يتم الاعتماد على مفاهيم الإدارة العلمية في تشكيل طرائق العمل في الجهاز الضريبي.
  - ب. نظام التعيين القائم لا يفضي إلى اختيار أفضل العناصر المتقدمة للعمل.
  - ج. ضعف تخطيط الموارد البشرية العاملة في الجهاز الضريبي طبقاً لأسس علمية تراعي الكفاءات والاحتياجات الفعلية للمأموريات.
  - د. لا يركز اختيار الرؤساء والمديرين على معايير محددة تخرج عن نطاق معيار الأقدمية إلى معيار الكفاءة.
  - هـ. لا يهتم الجهاز الضريبي بالتأهيل العلمي والمهني من خلال التدريب المستمر وتطوير نظمته وأساليبه.
  - و. لا يولي الجهاز الضريبي وبشكل كاف النواحي الاجتماعية للعاملين الاهتمام ولا يحفزهم معنوياً ومادياً بالحوافز المناسبة.
  - ز. لا ينمي الجهاز الضريبي الوعي لدى القيادات والعاملين بأهمية الحاسبات الآلية ودورها في سرعة إنجاز العمل.
  - ح. ضالة عقد الدورات التدريبية المتخصصة لتدريب العاملين على استخدام الحاسبات الآلية.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

- ط. لا يوجد اهتمام كاف بتحديث أجهزة الحاسبات الآلية لمسايرة التطورات.
- ي. لا يمتلك الجهاز الضريبي نظاماً للمعلومات يسمح باستخدام الحاسب الآلي في نظام الفحص بالعينة.
- ك. لا يستخدم الجهاز الضريبي نظام الأرشيف الإلكتروني الذي يسمح بتسجيل جميع بيانات مكلفي الضريبة على الحاسوب بحيث تعد هذه البيانات جزءاً لا يتجزأ من قاعدة البيانات.
- ل. لا يزود الجهاز الضريبي كل فاحص ضريبي بحاسب آلي محمول مزود ببرامج العمل وكافة البيانات اللازمة للفحص في حدود الأعمال المكلف بها.
٨. لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بتطوير التنظيم المحاسبي لدى المكلفين، وعلى النحو التالي:
- أ. ضعف دور الجهاز الضريبي في تحفيز المكلف على استخدام نظام محاسبي وتوفير مجموعة دفترية ومستندية وفقاً لطبيعة نشاط وحجم منشأته.
- ب. لا يحفز الجهاز الضريبي المكلف على وضع نظام رقابة داخلي بالمنشأة.
٩. لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بالقضاء على ظاهرة التهرب الضريبي، وعلى النحو التالي:
- أ. لم يتبن القانون الضريبي اليمني بشكل كاف العقوبات لمعالجة ظاهرة التهرب الضريبي وفي المقابل لم يمنح المكلف الإعفاءات المناسبة لمكافحة ظاهرة التهرب.
- ب. لا يمتلك الجهاز الضريبي آلية تمكنه من الحصر الشامل للمجتمع الضريبي.
- ج. ضعف دور الجهاز الضريبي اليمني في تنمية الوعي الضريبي لدى مجتمع المكلفين.
- د. لا يوفر الجهاز الضريبي اليمني بصورة كافية البيانات التي تعين المكلف في إعداد إقراره الضريبي من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة ولائحته التفسيرية.
- هـ. لا يساهم الجهاز الضريبي اليمني في تطوير أداء المحاسب القانوني والعمل على حمايته في أداء عمله وتتقية أجواء المهنة من العشوائية وتشديد العقوبة على من يزاول المهنة بدون ترخيص.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

- و. ضعف دور الجهاز الضريبي اليمني في تشجيع المكلفين على الالتزام الطوعي بتقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد القانونية.
- ز. لا يتبنى الجهاز الضريبي اليمني نظاماً لتحفيز ومكافأة المكلفين المثاليين معنوياً ومادياً.
١٠. لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بسرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة، وعلى النحو التالي:
- أ. لا يحيط الجهاز الضريبي الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد عينة الإقرارات التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج قوي من السرية والكتمان.
- ب. لا يحيط الجهاز الضريبي الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد العينات من مفردات القوائم المالية للمكلف وعملياته التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج من السرية والكتمان.
١١. لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بضوابط الإشراف والرقابة على الفاحصين الضريبيين وتقييم أدائهم، وعلى النحو التالي:
- أ. لا يمتلك الجهاز الضريبي ولا يطبق مجموعة من الإجراءات للإشراف على أعمال الموارد البشرية.
- ب. لا يمتلك الجهاز الضريبي ويطبق مجموعة من الضوابط للرقابة على أعمال الفاحصين تساهم في قطع السبيل أمامهم من سوء استخدامهم لوظائفهم.
- ج. لا يتبنى الجهاز الضريبي معايير موضوعية لتقييم أداء الفاحصين.
١٢. لا تتوفر في النظام الضريبي القائم في الجمهورية اليمنية بشكل كاف متطلبات نجاح الفحص الضريبي بالعينة المتعلقة بإرشادات وأدلة مراحل الفحص الضريبي وموطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية في الفحص الضريبي، وعلى النحو التالي:
- أ. لا يوفر الجهاز الضريبي إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في تحديد عينة الإقرارات الضريبية التي ستخضع للفحص.
- ب. لا يمتلك الجهاز الضريبي إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في تقييم الرقابة الداخلية للمكلف.



ج. ليس لدى الجهاز الضريبي إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في مجال الاختبارات الأساسية لحسابات وعمليات المكلف.

## ٢- التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة إسراع النظام الضريبي اليمني في تهيئة المناخ لتطبيق الفحص الضريبي بالعينة (لاسيما باستخدام أساليب المعاينة الإحصائية) والاستفادة من المزايا التي يحققها.
٢. لتطبيق الفحص الضريبي بالعينة والاستفادة من مزاياه يجب على النظام الضريبي اليمني تهيئة الظروف والعمل على توفير المتطلبات الأساسية لنجاحه، وعلى وجه الخصوص يجب:
  - أ. تطوير تأهيل ومهارات الفاحصين الضريبيين لتمتد إلى حصولهم على المعرفة الكافية في مجال العلوم الأخرى ذات العلاقة بالمحاسبة والتدقيق بصفة عامة وبطرق وأساليب الفحص الضريبي بصفة خاصة.
  - ب. تنمية قدرات الفاحصين الضريبيين وتدريبهم على استخدام الحاسوب وعقد الدورات التدريبية المتخصصة لإكسابهم مهارات استخدامه في مجال الفحص الضريبي.
  - ج. تدريب الفاحصين على استخدام أدوات التحليل المالي ومنهجية البحث العلمي في الفحص الضريبي.
  - د. تدريب الفاحصين على مهارات استخدام الأساليب الإحصائية في أعمال الفحص الضريبي.
  - هـ. تبسيط معاملات تقديم الإقرارات الضريبية وبشكل يحفز المكلفين على سرعة تقديم الإقرارات الضريبية.
  - و. الاعتماد على مفاهيم الإدارة العلمية في تشكيل طرائق العمل في الجهاز الضريبي.
  - ز. تبني وتطبيق نظام للتعيين يفضي إلى اختيار أفضل العناصر المتقدمة للعمل.
  - ح. تخطيط الموارد البشرية العاملة في الجهاز الضريبي طبقاً لأسس علمية تراعي الكفاءات والاحتياجات الفعلية للمأموريات.
  - ط. الاهتمام بالتأهيل العلمي والمهني من خلال التدريب المستمر وتطوير نظمه وأساليبه.
  - ي. إيلاء النواحي الاجتماعية للعاملين الاهتمام وتحفيزهم معنوياً ومادياً بالحوافز المناسبة.





## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

- ك. تنمية الوعي لدى القيادات والعاملين بأهمية الحاسبات الآلية ودورها في سرعة إنجاز العمل.
- ل. تحديث أجهزة الحاسبات الآلية لمسايرة التطورات.
- م. تبني نظام للمعلومات يسمح باستخدام الحاسب الآلي في نظام الفحص بالعينة.
- ن. استخدام نظام الأرشيف الإلكتروني بشكل يسمح بتسجيل جميع بيانات مكلفي الضريبة على الحاسوب بحيث تعد هذه البيانات جزءاً لا يتجزأ من قاعدة البيانات.
- س. تزويد كل فاحص ضريبي بحاسب آلي محمول مزود ببرامج العمل وكافة البيانات اللازمة للفحص في حدود الأعمال المكلف بها.
- ع. تحفيز المكلفين على استخدام نظام محاسبي ورقابية داخلية وتوفير مجموعة مستندية وفقاً لطبيعة وحجم نشاط كل مكلف.
- ف. تبني القانون الضريبي اليمني بشكل كاف العقوبات لمعالجة ظاهرة التهرب الضريبي وفي المقابل منح المكلف الإعفاءات المناسبة.
- ص. وضع آلية تمكن الجهاز الضريبي من الحصر الشامل للمجتمع الضريبي.
- ق. تنمية الوعي الضريبي لدى مجتمع المكلفين.
- ر. اضطلاع الجهاز الضريبي اليمني بدور أكبر في تشجيع المكلفين على الالتزام الاختياري بتقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد القانونية.
- ش. تبني نظام لتحفيز ومكافأة المكلفين المثاليين معنوياً ومادياً.
- ت. إحاطة الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد عينة الإقرارات وعينات مفردات القوائم المالية للمكلف وعملياته التي ستكون محل الفحص الضريبي بسياج قوي من الكتمان.
- ث. وضع وتطبيق مجموعة من الإجراءات للإشراف والرقابة على أعمال الفاحصين تساهم في قطع السبيل أمامهم من سوء استخدامهم لوظيفتهم.
- خ. تبني وتطبيق معايير موضوعية لتقييم أداء الفاحصين.
- ذ. إعداد إرشادات تبين آليات ومواطن استخدام المعاينة الإحصائية في الفحص الضريبي.



## المراجع والمصادر

المراجع والمصادر العربية :

### أولاً : القوانين والوثائق الرسمية

- ١ . الجمهورية اليمنية، وزارة الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب، (٢٠١٠)، "قانون ضرائب الدخل رقم (١٧) لسنة ٢٠١٠"، الجريدة الرسمية، صنعاء.
- ٢ . الجمهورية اليمنية، وزارة المالية، مصلحة الضرائب، (بدون تاريخ)، "نموذج الإقرار الضريبي"، صنعاء.
- ٣ . جمهورية مصر العربية، مصلحة الضرائب المصرية، (٢٠١٤)، "تخطيط الفحص والتقدير الذاتي"، القاهرة.
- ٤ . وزارة المالية بجمهورية مصر العربية، بدون، "فحص الصناعة"، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

### ثانياً : الكتب

- ١ . اشتيوي، إدريس عبدالسلام، (١٩٩٠)، "المراجعة معايير وإجراءات"، الدار الجماهيرية، مصراته، ليبيا.
- ٢ . توماس، وليم، أمرسون هنكي، (١٩٨٩) "المراجعة بين النظرية والتطبيق"، تعريب ومراجعة أحمد حامد حجاج وكمال الدين سعيد، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٣ . خضير، مصطفى عيسى، ١٩٩٦، "المراجعة: المفاهيم والمعايير والإجراءات"، ط٢، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٤ . السبتي، ساطع، (١٩٩٨)، "المواضيع المتقدمة في الشؤون المالية"، الشركة النموذجية للطباعة، بغداد، العراق.
- ٥ . الصحن، عبدالفتاح، رجب السيد راشد ومحمود ناجي درويش، (٢٠٠٠)، "أصول المراجعة"، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- ٦ . علي، عبدالوهاب نصر وشحاته، السيد شحاته (٢٠٠٨)، "مراجعة حسابات البنوك التجارية والشركات العامة في مجال الأوراق المالية وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة والتأكيد المهني"، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.

### ثالثاً : الدوريات

- ١ . مصطفى، صادق حامد، ٢٠٠٠، "دور الإجراءات التحليلية في اكتشاف غش الإدارة"، المجلة العلمية للاقتصاد والإدارة، كلية التجارة جامعة عين شمس، العدد الأول، يناير، ٥٣٧ - ٥٧١.
- ٢ . عطية، يوحنا نصحي (٢٠١٤م)، "مقومات نجاح نظام الفحص الضريبي باستخدام العينة"، جريدة المحاسبين - صوت المحاسب، يوليو، القاهرة، مصر، ص ١ - 15.



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

رابعاً: الرسائل العلمية والأبحاث والمصادر الأخرى

- ١ . شرف، سمير<sup>٢</sup> العرييد، عدنان و الخطيب، ناصر (٢٠٠٧)، "توثيق إجراءات الفحص الضريبي من منظور متطلبات إدارة الجودة الشاملة: دراسة تطبيقية على دائرة ضريبة الدخل والمبيعات في وزارة المالية في الأردن"، كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سوريا.
- ٢ . القيسي، خالد ياسين، (١٩٩٥)، "تقويم استخدام أساليب العينات الإحصائية في الرقابة"، ورقة قطرية مقدمة إلى الدورة العادية الخامسة للمجموعة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة المنعقدة في بيروت، حزيران، بيروت، لبنان.
- ٣ . القيسي، خالد ياسين، (١٩٩٨)، "منهجية الإثبات في الرقابة المالية والتدقيق"، رسالة دكتوراه في المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- ٤ . هدهود، حسن عبد الشافي (٢٠٠٩)، "مدخل مقترح لتطوير الإثباتات في المراجعة وفقاً لمتطلبات الفحص الضريبي المنسق والمعايير الدولية المرتبطة"، رسالة ماجستير، جامعة قناة السويس، السويس، مصر.

المراجع والمصادر الأجنبية:

### First: Books:

1. Arens, Alvin A & James K. Loebbecke, 2000, "Auditing: An Integrated Approach", 8th ed., Prentice-Hall, Inc., New Jersey, U.S.A.
2. Boynton, William C. & Rymond N. Jonson & Walter G. Kell, 2001, "Modern Auditing", 7th ed., Jone Wiley & Sons, Inc., New York, U.S.A.
3. Gupta, Kamal, 2000, "Contemporary Auditing", 5th ed., McGraw-Hill, New Delhi, India.
4. Hatherly, David J., 1980, "The Audit Evidence Process", Anderson Keenan Publishing Ltd, London.
5. International Federation of Accountants (IFAC), 2005, "Handbook of International Auditing, Assurance, and Ethics Pronouncements: Preface", IFAC, New York, U.S.A.
6. \_\_\_\_\_, 2005, "Handbook of International Auditing, Assurance, and Ethics Pronouncements: ISA 200: Objective and General Principles Governing An Audit of Financial Statements", IFAC, New York, U.S.A.
7. \_\_\_\_\_, 2005, "Handbook of International Auditing, Assurance, and Ethics Pronouncements: ISA 230: Documentation", IFAC, New York, U.S.A.
8. \_\_\_\_\_, 2005, "Handbook of International Auditing, Assurance, and Ethics Pronouncements: ISA 300: Planning an Audit of Financial Statements", IFAC, New York, U.S.A.
9. \_\_\_\_\_, 2005, "Handbook of International Auditing, Assurance, and Ethics Pronouncements: ISA 315: Understanding the Entity and Its Environment and Assessing the Risks of Material Misstatement", IFAC, New York, U.S.A.
10. \_\_\_\_\_, 2005, "Handbook of International Auditing, Assurance, and Ethics Pronouncements: ISA 500: Audit Evidence", IFAC, New York, U.S.A.
11. \_\_\_\_\_, 2005, "Handbook of International Auditing, Assurance, and Ethics Pronouncements: ISA 520: Analytical Procedures", IFAC, New York, U.S.A.
12. \_\_\_\_\_, 2005, "Handbook of International Auditing, Assurance, and Ethics Pronouncements: ISA 530: Audit Sampling and Other Means of Testing", IFAC, New York, U.S.A.
13. Kiger, Jack A. & Scheiner, Janes H., 1997, "Auditing", 2nd Ed., Houghton Mifflin Company, New York, U.S.A.



14. Meigs, Walter B. & E. John Larsen & Robert F. Meigs, (1997) "Principle of Auditing", 6<sup>th</sup> ed., Richard D. Irwin, Inc., Boston, U.S.A.
15. Pickett, K H Spencer, (2005) "THE Essential Handbook Of Internal Auditing ", John Wiley & Sons Ltd, London, England.
16. Pickett, K H Spencer, (2005), "Handbook of Internal Auditing", John Wiley & Sons Ltd, London, England.
17. Rittenberg Larry E. & Schwieger, Bradley J., (2001) "Auditing Concepts for a Changing Environment", 3<sup>rd</sup> ed., Harcourt, Inc., New York, U.S.A.

**Second: Periodicals:**

1. Gemmell, Norman and Ratto, Marisa, (2012), "Behavioral Responses to Taxpayer Audits: Evidence from Random Taxpayer Inquiries", National Tax Journal, March 2012, 65 (1), the National Tax Association, Washington, U.S.A, pp 33-58.
2. Knechel, W. Robert, 1988, "The Effectiveness of Statistical Analytical Review as a Substantive Auditing Procedure: A Simulation Analysis", The Accounting Review, Jan, [American Accounting Association](#), pp 74-95.
3. Temkin, Robert H. & Alan J. Winters, 1988, "The Auditor's New Responsibility for Internal Control", Journal of Accountancy, May, pp 86-98.
4. Fung, Charles (2010), "Analytical Procedures", Student Accountant Issue 18/2010.
5. Long, Ger, (2016), "analytical procedures", Certified Public Accountants, February, Dublin, Ireland, pp 1-8.

**Third: Others**

1. American Institute of Certified Public Accountants (AICPA), SAS 56, AU Section 329, (1988), "Analytical Procedures", AICPA, New York, USA.
2. Biery, [Mary Ellen](#) (2013), "What Are Analytical Procedures and When Are They Used?", *Accounting WEB*, <http://www.accountingweb.com/technology/trends/what-are-analytical-procedures-and-when-are-they-used>.
3. [Due Diligence Partners](#), "Tax Audit", <http://www.businessdictionary.com/definition/tax-audit.html>.
4. Federation of Tax Administrators, (2002), "Sampling For Sales and Use Tax Compliance: A Report of the Steering Committee", Steering Committee, Washington, December, Washington, USA.
5. Goodrich, Ryan (2013), "What is a Tax Audit?", <http://www.businessnewsdaily.com/4300-what-is-a-tax-audit.html>.
6. Harvey, Campbell R., (2012), "Financial-dictionary: Tax Audit", <http://financial-dictionary.thefreedictionary.com/Tax+Audit>.
7. Inland Revenue Division, (2015), "Audit", Inland Revenue Division, government of the commonwealth of Dominica, <http://ird.gov.dm/about-i-r-d/audit>.
8. International Accounting Standards Board (IASB), IAS 1, (2007), "Presentation of Financial Statements", London, UK.
9. Michigan Department of Treasury, (2005), "Taxpayer Rights During an Audit", [michigan.gov/taxes](http://michigan.gov/taxes), Michigan, USA.
10. Tennessee Department of Revenue, (2005), "Statistical Sampling for Sales and Use Tax Audits", October, Tennessee State, USA.





مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

أولاً: المعلومات العامة:

١. العمر

- ( ) ● من ٢٥ سنة إلى ٢٩ سنة
- ( ) ● من ٣٠ سنة إلى ٣٥ سنة
- ( ) ● من ٣٦ سنة إلى ٤٠ سنة
- ( ) ● أكثر من ٤٠ سنة

٢. آخر مؤهل علمي حاصل عليه:

- بكالوريوس ( ) تخصص.....
- ماجستير ( ) تخصص.....
- دكتوراه ( ) تخصص.....
- مؤهل آخر هو ..... تخصص.....

٣. عدد سنوات الخبرة في مجال الفحص الضريبي: يرجى التكرم بوضع إشارة (√) أمام البديل المناسب

- ( ) ● أقل من ٥ سنوات
- ( ) ● من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات
- ( ) ● من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة
- ( ) ● من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة
- ( ) ● ٢٠ سنة فأكثر



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

ثانياً : محاور الاستبيان : يرجى وضع إشارة (√) للإجابة التي تراها مناسبة :

س: ١: إلى أي مدى توافق على أن التالي يمثل مزايا للفحص الضريبي بالعينة لاسيما عند استخدام

### أساليب المعاينة الإحصائية؟

ت	المزايا	موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق مطلقاً
١	بناء الثقة بين المكلفين ومصالحة الضرائب من خلال تحديد الوعاء الضريبي على نحو موضوعي يحافظ على حقوق المكلفين والدولة جنباً إلى جنب.					
٢	توفير الوقت والجهد وتخفيف الأعباء المتعلقة بالفحص الضريبي.					
٣	الاقتصاد في التكاليف نتيجة لاختصار الوقت والجهد اللازمين لإتمام الفحص.					
٤	تسريع إجراءات التحاسب الضريبي وربط الضريبة على المكلف.					
٥	زيادة مستوى الالتزام الطوعي من قبل المكلفين بأحكام التشريع الضريبي والامتثال لها.					
٦	تقليل أو ردع حالات التهرب الضريبي وزيادة حصيلة الضريبة.					
٧	توفير تخطيط ملائم وموضوعي للفحص.					
٨	استثمار القوى العاملة في الفحص الضريبي بشكل جيد وضمان تنفيذ العمل بصورة منظمة.					
٩	إحكام الرقابة على المجتمع الضريبي بشكل أفضل، وتسهيل تتبع غير المستجيبين لأحكام القانون الضريبي.					
١٠	توحيد الإجراءات الأساسية لتنفيذ الفحص الضريبي وإتمامه وفق نظام موحد ومحدد يمر بمراحل متتابعة لكل مرحلة إجراءاتها.					
١١	تسهيل مهام مراجعة وقياس كفاءة الأداء وتقييم الأعمال وتحديد المسئولية ورعاية حقوق المكلفين والفاحصين في نفس الوقت.					
١٢	التركيز على فحص الحالات المهمة التي تمكن من التوصل إلى حقيقة نتائج أعمال المكلفين الخاضعين للضريبة					
١٣	جودة أعمال الفحص الضريبي بالتركيز على الكيف وليس الكم.					
١٤	تحقيق الدرجة المطلوبة من الدقة في عينة صغيرة قياساً بحجم المجتمع.					
١٥	تقييم نتائج العينة بشكل أفضل.					
١٦	مساندة النظام الضريبي في تحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية.					



## مزايا الفحص الضريبي بالعيونة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

س٢: إلى أي مدى توافق على أن التالي يمثل متطلبات أساسية لنجاح الفحص الضريبي بالعيونة؟

ت	المتطلبات	موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق مطلقاً
<b>أولاً: توافر الكوادر البشرية المؤهلة ويتضمن:</b>						
<b>أ - التأهيل العلمي: ويتطلب أن يكون الفاحص الضريبي</b>						
١	حاصلاً على المعرفة التقنية في كل من المحاسبة والتدقيق بصفة عامة وبطرق وأساليب الفحص الضريبي بصفة خاصة.					
٢	على معرفة تامة بالقواعد والقوانين ذات الصلة بعمله وبالجهة الخاضعة للفحص.					
٣	حائزاً على قدر مناسب من المعرفة في مجال العلوم الأخرى ذات العلاقة بالمحاسبة والتدقيق.					
٤	على قدر ملائم من المعرفة في مجال الحاسوب واستخداماته					
٥	على معرفة بالمهارات التحليلية والبحثية بفرض استخدام أدوات التحليل المالي ومنهجية البحث العلمي في الفحص.					
<b>ب - التأهيل العملي: حصول الفاحص الضريبي على قدرٍ كافٍ من التدريب والخبرة المهنية في:</b>						
١	ممارسة الفحص ميدانياً.					
٢	استخدام الحاسوب في مجال عمله					
٣	استخدام الأساليب الإحصائية في أعمال الفحص					
<b>ثانياً: تبسيط الإقرار الضريبي، ويقتضي</b>						
١	أن يُقدم الإقرار الضريبي وفق نموذج معين معد من قبل مصلحة الضرائب					
٢	أن يتسم نموذج الإقرار الضريبي بالبساطة والوضوح ليساعد المكلف على التعبير عن حقيقة أرباحه					
٣	توفير إجراءات وتعليمات تعين المكلف على إعداد إقراره الضريبي، كنسب الضريبة وكيفية احتسابها من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة ولائحته التفسيرية.					
٤	تيسير معاملات تقديم الإقرارات وبشكل يحفز المكلفين على سرعة تقديم الإقرارات لتمكين الإدارة الضريبية من مباشرة تحديد حجم العينة وسحب مفرداتها والبدء بالفحص					
<b>ثالثاً: تطور الجهاز الضريبي</b>						
١	الاعتماد على مفاهيم الإدارة العلمية في تشكيل طرائق العمل في الجهاز الضريبي					
٢	وضع نظام للتمييز يضمن اختيار أفضل العناصر المتقدمة للعمل.					
٣	الاهتمام بتخطيط الموارد البشرية العاملة في المصلحة طبقاً لأسس					





## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق مطلقاً
	علمية تراعي الكفاءات والاحتياجات الفعلية للمأموريات					
٤	وضع معايير محددة لاختيار الرؤساء والمديرين يخرج عن نطاق معيار الأقدمية إلى معيار الكفاءة					
٥	الاهتمام بالتأهيل العلمي والمهني من خلال التدريب المستمر وتطوير نظمه وأساليبه					
٦	الاهتمام بالنواحي الاجتماعية للعاملين وتحفيزهم معنوياً ومادياً بالحوافز المناسبة					
٧	تنمية الوعي لدى القيادات والعاملين بأهمية الحاسبات الآلية ودورها في سرعة إنجاز العمل.					
٨	تدريب العاملين على استخدام الحاسبات الآلية من خلال دورات تدريبية متخصصة					
٩	تحديث أجهزة الحاسبات الآلية لمسايرة التطورات.					
١٠	توفير نظام متكامل للمعلومات يسمح باستخدام الحاسب الآلي في نظام الفحص بالعينة.					
١	اتباع نظام الأرشيف الإلكتروني الذي يسمح بتسجيل جميع بيانات مكلفي الضريبة على الحاسب بحيث تعد هذه البيانات جزءاً لا يتجزأ من قاعدة البيانات					
١	امداد كل فاحص بحاسب آلي محمول مزود ببرنامج العمل المكلف بتنفيذه وكافة البيانات اللازمة للفحص في حدود الأعمال المكلف بها.					
	<b>رابعاً: تطوير التنظيم المحاسبي للمكلفين من خلال تحفيز المكلف على:</b>					
١	استخدام نظام محاسبي مع الأخذ بعين الاعتبار تبسيط المجموعة الدفترية والمستندات المؤيدة للمعاملات وفقاً لطبيعة نشاط كل مكلف وحجم منشأته					
٢	وضع وتطبيق نظام رقابة داخلية بالمنشأة إذا كانت مواردها تسمح بذلك.					
	<b>خامساً: القضاء على ظاهرة التهرب الضريبي من خلال:</b>					
١	تبني القانون الضريبي العقوبات لردع ظاهرة التهرب الضريبي وفي المقابل منح المكلف مجموعة من الإعفاءات					
٢	الحصر الشامل للمجتمع الضريبي لما له من آثار غير محدودة على المكلفين الملتزمين وعلى الحصيلة الضريبية وكذلك في تحقيق العدالة في تحمل الأعباء					
٣	تنمية الوعي الضريبي لدى مجتمع المكلفين من خلال إصدار الدوريات والمجلات والبرامج الثقافية الضريبية التي تؤدي إلى خلق					



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق مطلقاً	غير موافق
	قاعدة من المكلفين تؤمن بضرورة سداد الضريبة لأهميتها في تحقيق الرفاهية للمجتمع.					
٤	توفير البيانات التي تعين المكلف في إعداده إقراره الضريبي من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة ولانته التفسيرية					
٥	تطوير أداء المحاسب القانوني وحمايته في أداء عمله وتثقيف أجواء المهنة من العشوائية وتشديد العقوبة على من يزاول المهنة بدون ترخيص.					
٦	تشجيع المكلفين على الالتزام الاختياري بتقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد القانونية					
٧	وضع نظام لتحفيز ومكافأة المكلفين المثاليين معنوياً ومادياً.					
<b>سادساً: سرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي، وتتطلب:</b>						
١	إحاطة الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد عينة الإقرارات التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج قوي من السرية.					
٢	إحاطة الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد العينات من مفردات القوائم المالية للمكلف وعملياته التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج قوي من الكتمان.					
<b>سابعاً: توفر مجموعة من الضوابط للإشراف والرقابة على الفاحصين وتقييم أدائهم، ويتطلب:</b>						
١	وضع وتطبيق مجموعة من الإجراءات للإشراف على أعمال الموارد البشرية.					
٢	وضع وتطبيق مجموعة من الضوابط للرقابة على أعمال الفاحصين تساهم في قطع السبيل أمام الفاحصين من سوء استخدامهم لوظيفتهم.					
٣	تبني معايير موضوعية لتقييم أداء الفاحصين.					
<b>ثامناً: توفر إرشادات وأدلة مكتوبة توضح مراحل الفحص الضريبي وتبين مواطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية في كل مرحلة</b>						
١	توفر إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في تحديد عينة الإقرارات الضريبية التي ستخضع للفحص.					
٢	توفر إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية لأغراض تقييم الرقابة الداخلية للمكلف (اختبارات الالتزام).					
٣	توفر إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في مجال الاختبارات الأساسية لحسابات وعمليات المكلف.					

س ٣: مامدى توفر المتطلبات التالية في نظام الفحص الضريبي في الجمهورية اليمنية؟



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	متوفرة تماماً	متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة	غير متوفرة مطلقاً
<b>أولاً: توفر الكوادر البشرية المؤهلة ويتضمن:</b>						
<b>أ - التأهيل العلمي:</b> يتم إسناد الفحص الضريبي لأشخاص:						
١	حاصلين على المعرفة التقنية في كل من المحاسبة والتدقيق بصفة عامة وفي الفحص الضريبي بصفة خاصة.					
٢	على معرفة تامة بالقواعد والقوانين ذات الصلة بعملهم وبالجهة الخاضعة للفحص.					
٣	حائزين على قدر مناسب من المعرفة في مجال العلوم الأخرى ذات العلاقة بالمحاسبة والتدقيق.					
٤	ذوي قدر مناسب من المعرفة في مجال الحاسوب واستخداماته					
٥	على معرفة بالمهارات التحليلية والبحثية، بغرض استخدام أدوات التحليل المالي ومنهجية البحث العلمي في الفحص					
<b>ب - التأهيل العملي:</b> يقوم بأعمال الفحص الضريبي أشخاص على قدر كافٍ من التدريب والخبرة المهنية في:						
١	ممارسة الفحص الضريبي ميدانياً.					
٢	استخدام الحاسوب في مجال الفحص الضريبي					
٣	استخدام الأساليب الإحصائية في أعمال الفحص الضريبي					
<b>ثانياً: تبسيط الإقرار الضريبي</b>						
١	هناك نموذج للإقرار الضريبي معد من قبل مصلحة الضرائب					
٢	يتسم نموذج الإقرار الضريبي بالبساطة والوضوح ويساعد المكلف على التعبير عن حقيقة أرباحه					
٣	يملك النظام الضريبي الإجراءات والإرشادات التي تعين المكلف على إعداد إقراره الضريبي من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة وتفسيرها في لائحة تفسيرية.					
٤	تتسم معاملات تقديم الإقرارات بالبساطة وعدم التعقيد ويشكل يحفز المكلفين على سرعة تقديم الإقرارات الضريبية					
<b>ثالثاً: تطور الجهاز الضريبي</b>						
١	يتم الاعتماد على مفاهيم الإدارة العلمية في تشكيل طرائق العمل في الجهاز الضريبي					
٢	نظام التعيين القائم يضمن اختيار أفضل العناصر المتقدمة للعمل.					
٣	يتم تخطيط الموارد البشرية العاملة في الجهاز الضريبي طبقاً لأسس علمية تراعى الكفاءات والاحتياجات الفعلية للمأموريات					
٤	يرتكز اختيار الرؤساء والمديرين على معايير محددة تخرج عن نطاق معيار الأقدمية إلى معيار الكفاءة					



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	متوفرة تماماً	متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة	غير متوفرة مطلقاً
٥	يهتم الجهاز الضريبي بالتأهيل العلمي والمهني من خلال التدريب المستمر وتطوير نظمه وأساليبه					
٦	يولي الجهاز الضريبي النواحي الاجتماعية للعاملين الاهتمام ويحفزهم معنوياً ومادياً بالحوافز المناسبة					
٧	ينمي الجهاز الضريبي الوعي لدى القيادات والعاملين بأهمية الحاسبات الآلية ودورها في سرعة إنجاز العمل.					
٨	يعقد الجهاز الضريبي دورات تدريبية متخصصة لتدريب العاملين على استخدام الحاسبات الآلية					
٩	يتم تحديث أجهزة الحاسبات الآلية لمسايرة التطورات.					
١٠	يملك الجهاز الضريبي نظاماً للمعلومات يسمح باستخدام الحاسب الآلي في نظام الفحص بالعينة.					
١١	يستخدم الجهاز الضريبي نظام الأرشيف الإلكتروني الذي يسمح بتسجيل جميع بيانات مكلفي الضريبة على الحاسب بحيث تعد هذه البيانات جزءاً لا يتجزأ من قاعدة البيانات					
١٢	يزود الجهاز الضريبي كل فاحص بحاسب آلي محمول مزود ببرامج العمل وكافة البيانات اللازمة للفحص في حدود الأعمال المكلف بها.					
<b>رابعاً: تطوير النظام المحاسبي للمكلفين: يحفز الجهاز الضريبي المكلف على:</b>						
١	استخدام نظام محاسبي وتوفير مجموعة دفترية ومستندية وفقاً لطبيعة نشاط كل مكلف وحجم منشأته					
٢	وضع نظام رقابة داخلي بالمنشأة					
<b>خامساً: القضاء على ظاهرة التهريب:</b>						
١	يتبنى القانون الضريبي اليمني العقوبات لمعالجة ظاهرة التهريب الضريبي وفي المقابل يمنح المكلف مجموعة من الإعفاءات لمكافحة ظاهرة التهريب.					
٢	يقوم الجهاز الضريبي بالحصص الشامل للمجتمع الضريبي					
٣	ينمي الجهاز الضريبي اليمني الوعي الضريبي لدى مجتمع المكلفين من خلال إصدار الدوريات والمجلات والبرامج الثقافية الضريبية.					
٤	يوفر الجهاز الضريبي اليمني البيانات التي تعين المكلف في إعداد إقراره الضريبي من خلال نصوص واضحة في قانون الضريبة ولوائحته التفسيرية					
٥	يطور الجهاز الضريبي اليمني أداء المحاسب القانوني ويعمل على حمايته في أداء عمله وتنقية أجواء المهنة من العشوائية وتشديد					



## مزايا الفحص الضريبي بالعينة ومتطلبات نجاحه دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

ت	المتطلبات	متوفرة تماماً	متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة	غير متوفرة مطلقاً
	العقوبة على من يزاول المهنة بدون ترخيص.					
٦	يشجع الجهاز الضريبي اليمني المكلفين على الالتزام الاختياري بتقديم الإقرارات الضريبية في المواعيد القانونية					
٧	يتبنى الجهاز الضريبي اليمني نظاماً لتحفيز ومكافأة المكلفين المثاليين معنوياً ومادياً.					
<b>سادساً: سرية الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الفحص الضريبي بالعينة:</b>						
١	يحيط الجهاز الضريبي الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد عينة الإقرارات التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج قوي من السرية.					
٢	يحيط الجهاز الضريبي الأسس والمبادئ التي يقوم عليها اختيار وتحديد العينات من مفردات القوائم المالية للمكلف وعملياته التي تكون محل الفحص الضريبي بسياج من الكتمان.					
<b>سابعاً: توفر مجموعة من الضوابط للإشراف والرقابة وتقييم الأداء:</b>						
١	يمتلك الجهاز الضريبي ويطبق مجموعة من الإجراءات للإشراف على أعمال الموارد البشرية.					
٢	يمتلك الجهاز الضريبي ويطبق مجموعة من الضوابط للرقابة على أعمال الفاحصين تساهم في قطع السبيل أمامهم من سوء استخدامهم لوظيفتهم.					
٣	يتبنى الجهاز الضريبي معايير موضوعية لتقييم أداء الفاحصين.					
<b>ثامناً: توفر إرشادات وأدلة مكتوبة توضح مراحل الفحص الضريبي وتبين مواطن وآليات استخدام المعاينة الإحصائية في كل مرحلة</b>						
١	يوفر الجهاز الضريبي إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في تحديد عينة الإقرارات الضريبية التي ستخضع للفحص.					
٢	يمتلك الجهاز الضريبي إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية لأغراض تقييم الرقابة الداخلية للمكلف.					
٣	لدى الجهاز الضريبي إرشادات تبين آليات استخدام المعاينة الإحصائية في مجال الاختبارات الأساسية لحسابات وعمليات المكلف.					

د. منصور أحمد يحيى العامري

كلية التجارة والاقتصاد

## الفصل الأول: المقدمة

### ١- تقديم

احتل التأمين على السيارات مكانة كبيرة كفرع من فروع التأمينات العامة في كافة أسواق العالم ، سواءً على مستوى شركات التأمين أو على مستوى أسواق التأمين ، وذلك نظراً لما يشهده العالم في العصر الحديث من تقدم كبير في صناعة السيارات على اختلاف أنواعها وأحجامها ، وكذا الاستخدام الواسع للسيارات كوسيلة للنقل مما ساعد أيضاً على انتشارها. هذا بالإضافة إلى دور عملية التمويل في البنوك لتمويل المشتريات ، ومنها تمويل شراء السيارات بالتقسيط والذي كان له دور كبير في امتلاك شريحة كبيرة من الأفراد والشركات للسيارات.

من ناحية أخرى ، فإن الزيادة المطردة في أعداد السيارات وبشكل متزايد سنوياً ، بالإضافة إلى حاجة المجتمع الملحة لاستخدام السيارات كوسيلة من وسائل النقل الأكثر ملاءمة ، كان لهما دور كبير في زيادة الآثار السلبية المترتبة على استخدام السيارات وزيادة الأخطار الناتجة عنها ، سواءً لمالك السيارة أو لأطراف أخرى مثل الركاب أو المارة ، أو الممتلكات المحمولة عليها ، أو تلك الممتلكات الموضوعة على حافة الطرق ، سواءً في أماكن خاصة أو عامة. وفي عام ١٨٩٨م شهدت مدينة لندن ظهور أول وثيقة لتأمين السيارات ، وذلك لتغطية المسؤولية المدنية فقط ، ثم أضيفت إليها بعد ذلك تغطية الحريق. ثم انتشر بعد ذلك تأمين السيارات وتنامى نتيجة لعدة أسباب منها: الزيادة المطردة في عدد السيارات المستخدمة في جميع البلدان ، والتزايد الحاد في حوادث السيارات التي تخلف وراءها العديد من الأضرار والخسائر ، وكذا تعرض وكلاء منتجي السيارات وأصحاب معارض بيع السيارات لخسائر كبيرة متمثلة في قيمة السيارات التي تتحطم والتي لم تسدد قيمتها بعد نتيجة اتباع نظام البيع بالتقسيط<sup>٢</sup>.

٢ - منصور أحمد العامري وعبد الكريم قاسم السياغي، "الاسس العلمية والعملية لإدارة الخطر والتأمين - الجزء الثاني (تأمين الممتلكات والمسؤولية)" ، الأمين للطباعة والنشر ، صنعاء ، 2017م. تحت النشر ، ص ٦٤.



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

وتبرز أهمية التأمين على السيارات من ضخامة حجم الخسائر الناتجة عن استخدام السيارات، والمتمثلة بالخسائر المادية والبشرية التي يتعرض لها أفراد المجتمع، والتي تؤثر سلبياً على مستوى حياة الفرد والمجتمع. كما يمتد تأثير ذلك إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للبلد. لذا فإن التأمين ضد الحوادث الناتجة عن استخدام السيارات والمسئولية المدنية الناشئة عنها تخفف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تلحق بالفرد والمجتمع. وبالتالي فإن العديد من الحكومات تلزم أفراد المجتمع على اقتناء وثيقة تأمين السيارة. وبحد أدنى، فإن الحكومات تلزم مواطنيها باقتناء وثيقة المسئولية المدنية الناشئة عن ملكية السيارات.

والجمهورية اليمنية، كغيرها من دول العالم، أصدرت القانون رقم (٣٠) لسنة ١٩٩١م بشأن التأمين الإلزامي من المسئولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات. غير أنه وللأسف الشديد لم يتم تطبيقه بشكل إلزامي، وإنما يطبق بشكل ضعيف جداً وبشكل اختياري كبديل أقل تكلفة من التأمين الشامل والذي يحظى بنصيب الأسد من إجمالي أقساط تأمين السيارات في السوق اليمني<sup>٣</sup>.

### ٢- مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة هذا البحث حول دور وأهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني. ويمكن لنا أن نحدد مجال هذه المشكلة من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين الاهتمام بالتأمين على السيارات ونمو قطاع التأمين في سوق التأمين اليمني؟
- هل هناك علاقة بين انخفاض قسط التأمين على السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني؟
- هل هناك علاقة بين جودة خدمة تعويضات السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني؟
- هل هناك علاقة بين تجميد قانون التأمين الإلزامي للمسئولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني؟
- هل هناك علاقة بين البرامج التسويقية للتأمين على السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني؟
- هل هناك علاقة بين وعي أفراد المجتمع بأهمية التأمين على السيارات وزيادة الإقبال على شراء وثيقة تأمين السيارات في السوق اليمني؟

<sup>3</sup> - <http://www.legal-affairs.gov.ye>.

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



■ ما هو البعد الأكثر أهمية في مؤشرات نمو التأمين على السيارات وأثره في نمو قطاع التأمين في السوق اليمني؟

٣- فروض البحث:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاهتمام بالتأمين على السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انخفاض قسط التأمين على السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة خدمات تعويضات السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني.
- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين تجميد قانون التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرامج التسويقية للتأمين على السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي أفراد المجتمع بأهمية التأمين على السيارات وزيادة الإقبال على شراء وثيقة تأمين السيارات في السوق اليمني.

٤- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على حجم أقساط التأمين على السيارات في السوق اليمني والعوامل التي تعيق نموه، بالإضافة إلى مقارنة نمو أقساط السيارات مع نمو حجم الأقساط بشكل إجمالي (نمو سوق التأمين في اليمن)، وكذا التعرف بشكل مفصل على دور وأهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني، خصوصاً في حال تطبيق تفعيل القانون رقم (٣٠) لسنة ١٩٩١م بشأن التأمين الإلزامي من المسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات.

٥- أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من ندرة الأبحاث عن صناعة التأمين عموماً وعن التأمين على السيارات على وجه الخصوص، ومن الدراسات النادرة في مجال التأمين على السيارات، وأيضاً كون التأمين بشكل عام والتأمين على السيارات بشكل خاص يعد حديث العهد، خصوصاً فيما يتعلق بالتأمين الشامل على السيارات. أيضاً ما يعزز أهمية البحث هو أهمية ودور التأمين





## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

الإلزامي للفرد والمجتمع في ظل وجود القانون رقم (٣٠) لسنة ١٩٩١م، بشأن التأمين الإلزامي من المسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات والذي لم يُفَعَّل حتى اللحظة بالرغم من مرور أكثر من خمسة وعشرين عاماً على صدوره. ومن ناحية أخرى يعطي هذا البحث صورة عن تطور أقساط تأمين السيارات في سوق التأمين اليمني خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٤م، بالإضافة إلى دراسة التنبؤ بحجم أقساط تأمين السيارات، وإجمالي أقساط التأمين في السوق اليمني للفترة ٢٠١٥ - ٢٠٢٠م. وكذا التنبؤ بحجم تعويضات السيارات المتوقعة وإجمالي التعويضات المتوقعة للسوق اليمني للفترة ٢٠١٥ - ٢٠٢٠م بناءً على بيانات فترة الدراسة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤م). كما سيتطرق البحث إلى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لتطبيق التأمين الشامل والإلزامي للسيارات.

### ٦- محددات البحث:

- سيقاشر البحث أهمية التأمين على السيارات في سوق التأمين اليمني وتطور أقساط تأمين السيارات في سوق التأمين اليمني، وكذا حجم تعويضات تأمينات السيارات خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٤م لأنها تمثل فترة نمو قطاع التأمين في السوق اليمني، بالإضافة الى توفر البيانات لهذه الفترة لجميع شركات التأمين العاملة في السوق اليمني، وإلى دراسة التنبؤ بأقساط تأمين السيارات وأقساط التأمين الإجمالي في السوق اليمني للفترة ٢٠١٥ - ٢٠٢٠م. كما سيتطرق البحث إلى تطور حجم تعويضات السيارات خلال فترة الدراسة والتنبؤ بمقدار التعويضات المتوقعة للفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠م.
- من جهة أخرى، لن يتعرض البحث لدراسة معوقات تطبيق القانون رقم (٣٠) لسنة ١٩٩١م بشأن التأمين الإلزامي من المسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات، كونه يحتاج لبحث مستقل ومنفرد بذاته نظراً لأهميته وما يتطلبه من جهد ووقت للبحث عن البيانات المرتبطة به.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث على فروع شركات التأمين العاملة في أمانة العاصمة صنعاء، نظراً لأن جميع شركات التأمين اليمنية لديها فروع في أمانة العاصمة، وأيضاً لتخفيف تكاليف البحث.
- الحدود الزمنية: ٢٠٠٤ - ٢٠١٤م.



٧- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بموظفي شركات التأمين العاملة في السوق اليمني. وتتمثل عينة البحث بمدراء شركات التأمين وموظفي الاكتتاب والتعويضات العاملين في شركات التأمين في أمانة العاصمة.

وتم استخدام العينة الغير احتمالية للأسباب التالية:

صغر عدد العاملين في الأقسام الفنية (الاكتتاب والتعويضات) في شركات التأمين بشكل عام وخصوصاً العاملين بوظيفتي الاكتتاب وتعويضات السيارات، وكذا لأن عدد الموظفين العاملين في وظيفة الاكتتاب والتعويض في تأمين السيارات في أمانة العاصمة يفوق عدد الموظفين العاملين في نفس المجال في بقية محافظات الجمهورية. وهذا أدى إلى أن تكون العينة شاملة للموظفين في أمانة العاصمة، حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على كافة أفراد العينة.

٨- منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج "الوصفي التحليلي" لبحث دور وأهمية تأمين السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني. وذلك نظراً لأن المنهج الوصفي التحليلي يتميز بكونه "يصف الظاهرة المدروسة وصفاً كمياً وكيفياً من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه". هذا بالإضافة إلى استخدام المراجع العلمية والأبحاث والنشرات المتعلقة بموضوع البحث، واستخدام البيانات اللازمة التي يمكن من خلالها تطبيق موضوع البحث.

٩- أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد "استبيان" للتعرف على دور وأهمية تأمين السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني. وقد تمت الاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة المشابهة، بالإضافة إلى استشارة وتحكيم ذوي الخبرة والاختصاص. وتكونت الاستمارة من جزئين هما:

الجزء الأول: يتضمن المعلومات العامة لعينة البحث من حيث (العمر، الجنس، المؤهل العلمي، نوع الوظيفة، الخبرة).

٣- محمد وليد البطش وفريد كامل أبو زينة، "مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م. ص ٦١.



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

الجزء الثاني: ويتضمن فقرات الاستبانة والبالغ عددها (٢٧) فقرة، حيث تتعلق الفقرات من (٤-١) بالفرضية الأولى، بينما تتعلق الفقرات من (٩-٥) بالفرضية الثانية، أما الفقرات من (١٣-١٠) فتتعلق بالفرضية الثالثة، كما أن الفقرات من (١٨-١٤) تتعلق بالفرضية الرابعة، في حين أن الفقرات (٢٢-١٩) تتعلق بالفرضية الخامسة، أما الفقرات من (٢٧-٢٣) فتتعلق بالفرضية السادسة.

### صدق وثبات الاستبانة:

أ - الصدق البنائي: تم استخدام الصدق البنائي كونه أحد مقاييس الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها.

ب - ثبات الاستبانة: يقصد بثبات الاستبانة الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تمت إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة. وقد تحقق الباحث من ثبات استبانته البحث من خلال استخدام طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) حيث أظهرت النتائج بأن قيمة معامل الفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال من مجالات البحث والتي تراوحت بين (0.697 - 0.908). في حين كان معامل الفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة 0.921. وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن فقرات الاستبانة.

وقد تم توزيع مائة وخمسين استبانة على موظفي شركات التأمين العاملة في أمانة العاصمة، في حين بلغ عدد الاستبانات التي تمت استعادتها بعد استبعاد الاستبانات الناقصة مائة وعشرين استبانة. وقد صممت الاستبانة للوصول إلى قبول أو رفض فرضيات البحث من خلال تحليل إجابات الاستبانة باستخدام الأسلوب الإحصائي في برنامج (SPSS).

### ١٠ - الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن موضوع التأمين من المواضيع التي تعاني من نقص حاد في الدراسات والأبحاث المتخصصة، باستثناء الندوات وورش العمل التي تقوم بين الحين والآخر. ومع ذلك فإن الباحث يعرض عدداً من الدراسات وأوراق العمل المرتبطة بموضوع البحث وذلك على النحو التالي:



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

١- دراسة الديب (١٩٩٢م): هذه الدراسة بعنوان "تسعير التأمين التكميلي للسيارات الخاصة في جمهورية مصر العربية وفقاً للعوامل المؤثرة في الخطر". وهدفت الدراسة إلى وضع نموذج جديد لتسعير التأمين التكميلي للسيارات بهدف تحقيق الكفاءة والعدالة. وخلصت الدراسة إلى أن نظم التسعير السائدة لم تراعى شروط قانونية للتسعير، وتعتمد على الخبرة، ولم يطرأ عليها أي تحديث خلال ١٧ عاماً، وهو ما يعكس النتائج السيئة التي تكبدتها شركات التأمين المصرية في هذا النوع من التأمين. وخلص الباحث إلى ضرورة اتجاه الشركات للتسعير الحديث الذي يعتمد على تقسيم الخطر إلى وحدات متجانسة تحقيقاً للعدالة في السعر.

٢- دراسة العبسي (١٩٩٧م): هذه الدراسة بعنوان "تسعير التأمين التكميلي على السيارات الخاصة في السوق اليمني". تناولت الدراسة الأدوات العلمية لتحديد نظام التصنيف وتقدير الأسعار للتأمين التكميلي على السيارات في السوق اليمنية. واعتمد البحث على عينة غطت ٧٩٣١ سيارة و ١٧٣٨ تعويضاً. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها تحديد النموذج المناسب للخبرة اليمنية في التسعير.

٣- دراسة العريبي (٢٠٠١م): هذه الدراسة بعنوان "اتجاهات تأمين السيارات وحوادث المرور من ١٩٩٢م إلى ٢٠٠١م". هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات تأمين السيارات فيما يختص بحجم الأقساط والمطالبات ومعدل نموها وعقد مقارنة بين معدل نمو الأقساط والمطالبات. وهذا يقودنا بدوره إلى الإجابة عن السؤال: هل أسعار أقساط التأمين في فرع السيارات محسوبة بصورة إحصائية حتى تغطي حجم المطالبات؟ وهدفت الدراسة أيضاً إلى دراسة الأثر الاقتصادي للتأمين بتحديد مساهمة فرع السيارات في إجمالي الناتج القومي. كما هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات حوادث المرور وذلك بدراسة معدل نموها من ناحية أسباب الحوادث وهي المخالفات المرورية، وكذلك الآثار المترتبة عليها من ناحية أنواع الإصابة وهي الموت والأذى الجسيم والأذى البسيط والتلف.

٤- دراسة السياغي (٢٠٠٦م): هذه الدراسة بعنوان "سوق التأمين في اليمن ١٩٩٥ - ٢٠٠٤م: دراسة تحليلية". تناولت الملامح الأساسية لسوق التأمين في اليمن ومكونات السوق اليمني من جوانب مختلفة، بالإضافة إلى مؤشرات التأمين في السوق اليمنية خلال فترة الدراسة، وذلك في ضوء بعض المعوقات التي يعاني منها سوق التأمين اليمني. وهدفت هذه الدراسة لتحليل مؤشرات سوق التأمين في اليمن خلال فترة الدراسة، وكذا التعرف على إمكانية



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

زيادة وحجم وفاعلية صناعة التأمين في المستقبل. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج، منها العمل على استكمال وتطوير الأطر التشريعية والقانونية المرتبطة بالتأمين، وقيام الحكومة بتأمين المشاريع الكبيرة وإلزام الشركات بالتأمين على ممتلكاتها، وكذا تأهيل وتدريب الكادر المحلي للمساهمة في تطوير الأسس الفنية للتأمين.

٥- دراسة خضر (٢٠٠٩م): هذه الدراسة بعنوان "تأمين السيارات في سوريا". وتناولت الدراسة تطور سوق التأمين في سوريا بين عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع وثائق التأمين، بالإضافة إلى التعرف على شركات التأمين في سوريا فيما يتعلق بالتأمين على السيارات. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج، منها أن التأمين على السيارات يعد من أكثر أنواع التأمين مخاطرة، وبالتالي غالباً ما تسعى شركات التأمين إلى خفض حصة التأمين على السيارات من إجمالي التأمين لديها، ومنها أن مجال تأمين السيارات في سوريا يشهد نمواً متزايداً ونسب كبيرة جداً.

٦- دراسة العامري (٢٠١٢م): ورقة العمل هذه بعنوان "أهمية صناعة التأمين في الجمهورية اليمنية ومعوقات نموه". وتناولت الورقة أهمية التأمين ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذا مساهمة التأمين في الناتج المحلي، ومعوقات نمو صناعة التأمين في الجمهورية اليمنية. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج، منها ضرورة تطبيق إلزامية التأمين في المجالات التالية: التأمين ضد أخطار المسؤولية المدنية الناشئة عن استخدام السيارات، والتأمين ضد أخطار المسؤولية المدنية الناشئة عن أخطار المقاولين، وإلزامية تأمين الآلات الصناعية ضد أخطار العطل الميكانيكي لضمان استمرار الإنتاج.

٧- دراسة الشونة (٢٠١٣م): هذه الدراسة بعنوان "معوقات تسويق وثيقة تأمين السيارات: بحث استطلاعي في شركة التأمين الوطنية في العراق". تناولت الدراسة تشخيص معوقات تسويق وثيقة التأمين التكميلي لدى الشركة الوطنية للتأمين. وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج، أهمها تدني عدد السيارات المؤمنة مقارنة بعدد السيارات المسجلة في المرور. وهذا ناتج عن ضعف السياسة التسويقية للشركة، بالإضافة إلى انخفاض الوعي التأميني لدى العراقيين، وكذا تدني دخل أفراد المجتمع نتيجة الحروب المتعاقبة. أيضاً فإن الكادر البشري الذي يمثل ٦٠% منه من النساء كان له دور في عدم قدرة الشركة في تسويق وثيقة تأمين السيارات التكميلي.

## تقسيمات البحث:

سوف نستعرض البحث من خلال أربعة فصول على النحو التالي:

### الفصل الأول: المقدمة:

يتكون هذا الفصل من تقديم عن أهمية تأمين السيارات، ومن كل من مشكلة البحث وفروضة وأهدافه وأهميته ومحدداته ومجتمع وعينة البحث ومنهجية وأدواته، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والإطار العام لخطوات البحث التي ينتهجها الباحث وصولاً إلى تحقيق الهدف الرئيس للبحث في ظل حدود البحث.

### الفصل الثاني. الخلفية النظرية للتأمين على السيارات:

يتضمن هذا الفصل الخلفية النظرية لموضوع البحث، والمتمثلة بالخلفية التاريخية للتأمين على السيارات في السوق اليمني، وأهمية التأمين على السيارات، وتعريف أخطار السيارات، وأنواع وثائق التأمين على السيارات في السوق اليمني، والشروط العامة لوثيقة التأمين على السيارات، والاستثناءات العامة لوثيقة التأمين على السيارات، وكذا التغطيات التأمينية لوثائق تأمين السيارات، بالإضافة إلى عوامل التسعير الشائعة حالياً في التأمين على السيارات.

**الفصل الثالث. تحليل البيانات التاريخية لأقساط التأمين على السيارات مقارنةً بإجمالي الأقساط**  
سوف نستعرض في هذا الفصل تحليل البيانات التاريخية عن أقساط التأمين على السيارات وإجمالي أقساط التأمين في السوق اليمني، وكذا تعويضات السيارات المدفوعة وإجمالي التعويضات المدفوعة في السوق اليمني، بالإضافة إلى التنبؤ بأقساط التأمين على السيارات وإجمالي أقساط السوق، وكذا التنبؤ بحجم تعويضات السيارات المتوقعة وإجمالي التعويضات المتوقعة للسوق اليمني للفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠م بناءً على بيانات فترة الدراسة (٢٠٠٤-٢٠١٤م). وكذا تحليل حجم الخسائر الناتجة عن حوادث السيارات. كما سيتم تقدير حجم أقساط التأمين في حالة تطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات بناءً على عدد السيارات المصرح لها ومتوسط أسعار تأمين المسؤولية المدنية ضد أخطار السيارات. كما سنقوم بتحليل نتائج استبانة الدراسة باستخدام الأسلوب الإحصائي في برنامج (SPSS).

### الفصل الرابع: النتائج والتوصيات:

سيتناول هذا الفصل أهم النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل الثالث، بالإضافة إلى استعراض أهم التوصيات التي تهدف إلى تطوير العمل في فرع تأمين السيارات، وزيادة كفاءة هذا النوع من التأمين بما يساهم في تطوير سوق التأمين اليمني، وبما ينعكس بالآثار الإيجابية للاقتصاد اليمني.

## الفصل الثاني: الخلفية النظرية للتأمين على السيارات

يُقدم هذا الفصل الخلفية النظرية لموضوع البحث، والمتمثلة بالخلفية التاريخية للتأمين على السيارات في السوق اليمني، وتعريف أخطار السيارات، وأنواع وثائق التأمين على السيارات في السوق اليمني، والشروط العامة لوثيقة التأمين على السيارات، والاستثناءات العامة لوثيقة التأمين على السيارات، وكذا التغطيات التأمينية لوثائق تأمين السيارات، بالإضافة إلى عوامل التسعير الشائعة حالياً في التأمين على السيارات.

### ٢ : ١ . خلفية تاريخية للتأمين على السيارات في السوق اليمني (نشأته وتطوره):

تعد صناعة التأمين من الصناعات التي نمت بشكل بطيء جداً في السوق اليمني وذلك لأسباب عدة، منها عدم الاستقرار السياسي في الساحة اليمنية لفترة طويلة، وعدم ظهور القطاعات الصناعية والإنتاجية الأخرى بشكل كبير، بالإضافة إلى نمو القطاعات الصناعية والإنتاجية بمعدل بطيء جداً. وقد شهد عقد الخمسينات من القرن العشرين ظهور صناعة التأمين في عدن على أيدي البريطانيين أثناء احتلالهم للجزء الجنوبي من البلاد. وظل الحال على ما هو عليه حتى عام (١٩٦٩م) حيث تم إنشاء الشركة اليمنية العامة للتأمين وإعادة التأمين بموجب القانون رقم (٢٧) لعام (١٩٦٩م). وفي عام (١٩٧٢م) تم إنشاء شركة مأرب للتأمين كشركة مختلطة، ساهم فيها القطاع الخاص بنسبة ٤٥٪. ومع تعافي الاقتصاد اليمني شيئاً فشيئاً ظهرت شركات التأمين تدريجياً إلى أن وصلت مع نهاية عام (٢٠١٤م) إلى (١٩) شركة ما بين شركات خاصة محلية وأجنبية، ومنها ما هو عام ومختلط. هذا علماً بأن عدد الشركات التي تمارس تأمين السيارات بلغت (١٥) شركة<sup>٦</sup>.

وترجع أول وثيقة لتأمين السيارات في السوق اليمني إلى عام ١٩٦٩م عندما أصدرت الشركة اليمنية العامة للتأمين وإعادة التأمين أول وثيقة تأمين شامل للسيارات. ومع التطور الذي شهده سوق التأمين اليمني أصبح تأمين السيارات يمثل ما نسبته ١٦,٤% من إجمالي أقساط التأمين في سوق التأمين في اليمن لعام ٢٠١٤م<sup>٦</sup>.

٦ - عبد الكريم قاسم السياغي ومنصور أحمد العامري، "الأسس العلمية والعملية لإدارة الخطر والتأمين - الجزء الأول (تأمين الحياة والصحي والضمان)"، الأمين للطباعة والنشر، صنعاء ٢٠١٥ م. ص ١٠٤.

<sup>6</sup> - <http://www.yifye.org>.



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

وسعت الدولة للحفاظ على ممتلكات أفراد المجتمع من أخطار المسؤولية المدنية الناشئة عن استخدام السيارات والتي من الممكن أن تؤدي إلى فقدان الفرد لوظيفته أو مسكنه أو ممتلكاته. لذا فإن الدولة قامت بإصدار القانون رقم (30) لسنة ١٩٩١م بشأن التأمين الإلزامي من المسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات، حيث إن الحد الأدنى لهذا التأمين هو المسؤولية المدنية تجاه الغير وذلك لحماية الطرف الثالث من الخسائر الناجمة، والأضرار أو الإصابات الناتجة عن المركبات<sup>٧</sup>. وبشكل عام تكون التغطية ضد الخسائر أو الأضرار التي تتعرض لها سيارة السائق اختيارية. وتغطي وثائق التأمين عادة المخاطر المتعلقة بالوفاة أو الإصابات الجسدية للأفراد وإصلاح سيارات الغير وقطع الغيار. وبالرغم من الأهمية البالغة للفرد والمجتمع من وثائق تأمين المسؤولية المدنية الناشئة عن أخطار السيارات، إلا أنه ومع مرور أكثر من واحد وعشرين عاماً على صدور قانون التأمين الإلزامي الخاص بالمسؤولية المدنية الناشئة عن أخطار السيارات فإن هذا القانون لم يطبق حتى اللحظة.

### ٢ : ٢ . أهمية التأمين على السيارات:

من المعلوم أن للتأمين أهمية كبيرة للفرد والمجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. ويمكن إظهار هذه الأهمية من خلال التركيز على الدور الاقتصادي الفعال الذي يساهم به التأمين على المستوى الاقتصادي القومي أو العالمي من خلال ما يلي:<sup>٨</sup>

- ١- توفير الحماية لرأس المال ودفعه لمزيد من الإنتاج.
- ٢- خفض تكاليف تمويل المشروعات.
- ٣- تنمية المبادلات التجارية الدولية.
- ٤- حماية الاقتصاد القومي: وذلك لأن شركات التأمين تولي اهتماماً كبيراً بدراسة واستخدام وسائل الوقاية للحد من الخسائر. مثال ذلك: استخدام أجهزة الإطفاء التلقائية للحريق وأجهزة حماية العمال من حوادث العمل (مثل الأقفعة الواقية)، وفي هذا فائدة اقتصادية أخرى حيث تنمو صناعة إنتاج هذه الأجهزة.
- ٥- امتصاص الفائض من رأس المال لدى الأفراد والمنشآت.
- ٦- التوسع في فتح التسهيلات الائتمانية في المعاملات الاقتصادية.

<sup>٧</sup> - <http://www.legal-affairs.gov.ye>

<sup>٨</sup> - منصور أحمد العامري، "أهمية صناعة التأمين في الجمهورية اليمنية ومعوقات نموه"، ورقة عمل في ملتقى صناعة التأمين، صنعاء، فندق موفمبيك، بحث غير منشور، 24-12-2012م.





## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

ومن خلال النقاط أعلاه يتبين لنا جلياً أهمية التأمين بشكل عام. لكننا لا بد أن نوضح في هذا الجزء من البحث أهمية التأمين على السيارات. وحيث إن التأمين على السيارات يغطي التأمين على السيارات التجارية والبضائع التي تنقلها تلك السيارات، وكذا التأمين على السيارات الخاصة، بالإضافة إلى التأمين على ركاب السيارة والمسؤولية المدنية الناشئة عن استخدام السيارة والتي تصيب الغير في شخصهم أو في ممتلكاتهم. وعلى ذلك فإنه يمكن إيجاز أهمية التأمين على السيارات في التالي:

١- **الأهمية الاقتصادية للتأمين على السيارات:** تتمثل الأهمية الاقتصادية للتأمين على السيارات في الحفاظ على رؤوس الأموال المستثمرة في وسائل النقل، سواء تلك الوسائل المخصصة للركاب أو تلك المخصصة لنقل البضائع. فوثيقة التأمين على السيارات تضمن للفرد حصوله على التعويض عند حدوث أخطار السيارات (أخطار تصيب السيارة نفسها أو محتوياتها أو تصيب الغير في شخصه أو ممتلكاته) مما يضمن له الحفاظ على ممتلكاته و استمراره في نشاطه التجاري. من جهة أخرى فإن وثيقة تأمين السيارات تؤمن للفرد حصوله على تمويل من البنوك. أيضاً فإن التأمين على السيارات يتيح للفرد شراء السيارات بالتقسيط، سواء لاستخدامها في نشاط تجاري أو استخدامه الشخصي. كما أن التأمين على السيارات يبعث الطمأنينة والأمان لكل من مالك السيارة والممول (البنك) مما يجعل وسيلة النقل أداة لزيادة الإنتاج في المجتمع.

٢- **الأهمية الاجتماعية للتأمين على السيارات:** تتمثل الأهمية الاجتماعية للتأمين على السيارات في ضمان حياة كريمة لكل من المؤمن له وعائلته، حيث إن وثيقة التأمين تضمن للمؤمن التعويض من الإصابات الجسدية التي من الممكن أن يتعرض لها نتيجة حدوث حادث للسيارة، كما أنه تضمن لعائلته مبلغ الدية في حال الوفاة نتيجة حادث، كما إن منافع التأمين على السيارات تعويض الغير عن أية إصابات في شخصهم أو في ممتلكاتهم والتي تحدث نتيجة حادث للسيارة والتي كان من الممكن أن يتعرض مالك السيارة إلى الغرامة أو السجن نتيجة عدم الوفاء بالتزاماته للغير، كما أن وثيقة التأمين تتيح للفرد امتلاك السيارة للعمل فيها مما يؤدي إلى تخفيض حجم البطالة.

ونظراً للأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي يكتسبها التأمين على السيارات، بالإضافة إلى انتشار التأمين على السيارات بين أفراد المجتمع بشكل كبير وتأثر إعداد كبيرة من أفراد المجتمع من التأمين على السيارات، سواء الذين يلحق بهم الضرر أو بذويهم، كان



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

للتأمين على السيارات الدور الكبير في التأثير على بقية أنواع التأمين الأخرى مما يعمل على نمو سوق التأمين.

### ٢ : ٣ . أخطار السيارات:

تُعرّف أخطار السيارات بأنها تلك الأخطار التي قد تُصيب السيارة، أو تكون هي المتسبب في حدوث هذه الأخطار، وترتب على تحقق الحادث خسائر مادية. وعلى هذا الأساس تصنّف أخطار السيارات إلى الأنواع التالية:

#### أولاً: أخطار المسؤولية المدنية تجاه الغير:

هي جميع الأخطار المتعلقة بمسؤولية مالك السيارة تجاه الغير، والتي تنشأ من استخدام السيارة، سواءً من قبله أو من قبل أي شخص آخر مصرح له بقيادة السيارة من قبل مالكها<sup>٩</sup>. ويستثنى من ذلك الأخطار التي قد تصيب مالك السيارة (المؤمن له)، أو السائق وقت الحادث وأفراد عائلتهما، أو الأفراد الذين يعملون لدى المشترك. وتتقسم مسؤولية مالك السيارة قبل الغير إلى قسمين:<sup>١٠</sup>

- أخطار المسؤولية المدنية الناتجة عن الإصابات البدنية التي تصيب الغير وما تنتج عنها من خسائر، مثل المصاريف الطبية والأجر الضائع وتعويض العجز الدائم أو الوفاة.
- أخطار المسؤولية المدنية الناتجة عن التلف الذي يصيب ممتلكات الغير. ويستثنى من ذلك التلف الذي يصيب ممتلكات المؤمن له أو صاحب السيارة أو الممتلكات التي تكون تحت إدارته أو وصايته.

#### ثانياً: الأخطار التي تتعرض لها السيارة نفسها والمنقولات التي عليها:

وتشمل جميع الأخطار التي تصيب جسم السيارة ذاتها والأشياء المنقولة عليها والتي قد تتحقق نتيجة لحوادث لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالسيارة أو استعمالها أو الركوب فيها أو النزول منها<sup>١١</sup>. على سبيل المثال: التصادم، الانقلاب، العطب الفني نتيجة حادث أو عمل عدائي أو فعل متعمد ليس للمؤمن دخل فيه وليس بعلمه، الحريق، الانفجار سواءً كان

<sup>٩</sup> - فايز أحمد عبد الرحمن، "التأمين من المسؤولية عن حوادث السيارات"، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٦م ص ١١٢.

<sup>١٠</sup> - ERIC. M. Olson, ORVILILA. C. Walker, Jr., 2005, "Insurance Principles practice", Journal of Insurance, University of Colorado- USA, Vol (42), No(7), 2002, p. 71.

<sup>١١</sup> - منصور أحمد العامري وعبد الكريم قاسم السياغي، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص ٦٦.

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



داخلياً أو خارجياً، السرقة، السطو، اقتحام السيارة، وكذا نقل السيارة بوسيلة أخرى مثل السكك الحديدية أو النقل النهري الداخلي أو النقل بالمصاعد أو بالآلات الرافعة.

**ثالثاً: أخطار الحوادث الشخصية لقائد السيارة أو أحد ركابها:**

وتشمل الحوادث الشخصية تلك الأخطار التي يتعرض لها مالك السيارة أو سائقها أو أحد أفراد عائلتيهما أو أحد ركابها، مثل الوفاة والعجز الكلي أو الدائم والعجز الجزئي، سواءً كان عجزاً مؤقتاً أو مستديماً، وكذلك الأخطار التي تتعرض لها الحقائقب والأمتعة الشخصية لصاحب السيارة وركابها مثل الفقد أو التلف<sup>١٢</sup>.

**٢ : ٤ . أنواع وثائق التأمين على السيارات في السوق اليمني:**

في الغالب تقسم وثائق التأمين على السيارات لعدة تقسيمات، مثل التقسيم حسب موضوع التأمين، أو التقسيم حسب نوع التأمين، أو التقسيم وفقاً للأخطار المؤمن عليها. ونحن سوف نستعرض التقسيم وفقاً للنوع الثالث الذي ينسجم أكثر مع موضوع البحث، حيث تقسم وثائق التأمين على السيارات وفقاً للأخطار المؤمن عليها إلى الأنواع التالية:<sup>١٣</sup>

١ - **وثيقة التأمين الشامل على السيارات:** وهي التي تغطي كافة الأخطار التي تلحق بالسيارة، وكذا الأخطار التي تلحق بالغير في أجسامهم وممتلكاتهم، كما يمكن أن تمتد لتغطي أخطار الحوادث الشخصية.

٢ - **وثيقة التأمين الإلزامي، أي تأمين المسؤولية المدنية ضد أخطار السيارات:** وهي التي تغطي الأخطار التي تلحق بالغير في أجسامهم وممتلكاتهم.

٣ - **وثيقة التأمين الطرف الثالث بالإضافة إلى تغطية الحوادث الشخصية:** وهي التي تغطي الأخطار التي تلحق بالغير في أجسامهم وممتلكاتهم، بالإضافة إلى تأمين الحوادث الشخصية لركاب السيارة بما فيهما مالك السيارة أو السائق وعائلتيهما.

**أولاً: وثيقة التأمين الشامل للسيارات:** هو تأمين اختياري، وأسعاره تحدد من قبل شركات التأمين طبقاً لظروف المنافسة فيما بينها. ويوفر هذا النوع من التأمين الحماية لهيكل السيارة (المركبة) المسببة للحوادث، بالإضافة إلى المسؤولية المدنية للمؤمن له الناتجة عن الحادث والتي

<sup>12</sup> - [http:// www. iii.org/](http://www.iii.org/) the insurance information institute (III).

<sup>13</sup> - M.N. Mishra &S.B. Mishra, 2008, " InsurancePrinciples &Practice", RAM NAGAR, NEW DELHI, p. ١٢٢.



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

قد تصيب الغير في شخصه أو في ممتلكاته. وتتعهد الشركة بتعويض المؤمن له عن الضرر أو الخسارة التي تصيب السيارة وملحقاتها وقطع غيارها المشمولة في حالات التصادم، أو الانقلاب، أو الحريق أو الانفجار الخارجي أو الاشتعال أو الصاعقة، أو السرقة أو محاولة السرقة، أو عن الفعل الصادر عن الغير، وعن تساقط الأجسام أو تطايرها، وعن الأضرار التي تصيب السيارة المؤمنة أثناء انقلابها أو تصادمها بسبب عطل أصابها. ويخضع التأمين إلى الشروط والاستثناءات حسب وثائق التأمين التي توفرها شركات التأمين. ويمكن توسيع التغطية لتشمل السائق من خسائر المسؤولية المدنية تجاه الغير في أشخاصهم أو ممتلكاتهم، وذلك بملحق لتغطية المسؤولية المدنية. كما يمكن توسيع التغطية لتشمل ركاب السيارة المؤمنة وذلك بملحق لتغطية خطر الحوادث الشخصية للسائق<sup>14</sup>.

### ثانياً: وثائق التأمين الإلزامي:

١ - وثيقة التأمين الإلزامي (وثيقة تأمين المسؤولية المدنية ضد أخطار السيارات): وتشمل أخطار المسؤولية القانونية والمدنية التي تلحق بالمؤمن له أو على سائق السيارة المخول بقيادتها عند حصول أي حادث يؤدي إلى أضرار للآخرين، سواءً في ذاتهم أو في ممتلكاتهم. فمن المعروف أن أي مالك للسيارة أو حائز لها، بغض النظر عن نوع تلك السيارة، يكون مسؤولاً عن الأضرار التي تنشأ عنها، وذلك إذا ما تسبب من جراء استخدام سيارته في إصابة الغير في شخصه أو ممتلكاته. وطبقاً للقانون المدني يعتبر مسؤولاً عن تعويض هذا الغير الذي أصابه الضرر. ولا يعتبر هذا الحق القانوني والمدني كافياً لحماية هذا الغير لما أصابه من ضرر نتيجة لخطأ مالك السيارة، خاصة إذا كان هذا المالك معسراً، ويعتبر التأمين هو الوسيلة المثالية للطرفين. فمن ناحية صاحب السيارة سيتولى نظام التأمين نيابة عنه تعويض الغير عما أصابه من ضرر لقاء قسط التأمين الذي يلتزم بدفعه عند شراء أو تجديد وثيقة التأمين. ومن ناحية الغير فإنه سيضمن له حصوله على التعويض مهما كانت الحالة المالية للمتسبب في الضرر. لذلك فقد جعلت معظم دول العالم هذا النوع من التأمين إلزامياً، وإن اختلفت في مضمون أو نطاق المسؤولية المدنية التي يغطيها التأمين. ففي بعض الدول يغطي التأمين الإلزامي (الإلزامي) للسيارات المسؤولية المدنية نتيجة لحوادث السيارات قبل الغير، سواءً في شخصه أو ممتلكاته (على

<sup>14</sup> - Op.cit, p.68.



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

سبيل المثال الجمهورية اليمنية والسعودية وبقية دول الخليج العربي). وفي دول أخرى تقتصر التغطية التأمينية لهذا التأمين على المسؤولية التي تصيب الغير في شخصه فقط (مثل مصر)<sup>١٥</sup>.

ويتم هذا التأمين بموجب عقد يفرضه القانون إجبارياً على المؤمن له أو مالك السيارة. ويشمل تأمين المسؤولية الناشئة عن استعمال المركبة استعمالاً يتطلب المساءلة القانونية للسائق/المؤمن له وذلك بما تسببه من أضرار للغير من إصابات جسدية أو أضرار مادية. ويُفرض هذا النوع في جميع الدول العربية إلزامياً بموجب القانون، ويُعمل به بموجب نظام التأمين الإلزامي من المسؤولية المدنية الناجمة عن استعمال السيارات، حيث يُلزم كل صاحب سيارة على إجراء التأمين عند قيامه بترخيص السيارة، كما أن أسعاره وحدود المسؤوليات محددة بموجب القوانين والتعليمات الصادرة وفقاً للقانون. غير أن هذا القانون لم يطبق في الجمهورية اليمنية حتى اليوم بالرغم من صدور قانون التأمين الإلزامي رقم ٣٠ لعام ١٩٩١م، حيث تُركت للأفراد والشركات حرية التأمين ضد الأخطار الناتجة عن المسؤولية المدنية لاستخدام السيارات.

٢ - **وثيقة تأمين الترتك:** هذا النوع من التأمين هو تأمين إلزامي على السيارات القادمة من الدول المجاورة التي تدخل المنافذ اليمنية بأرقام لوحات لدول أخرى حيث توجد تسعيرة موحدة لدى جميع شركات التأمين. غير أن إصدار تلك الوثائق يتم عن طريق النادي اليمني للسيارات، بوثائق تابعة لشركات التأمين وبمقسط ربع سنوي يتراوح بين (١٢٠٠٠ - ١٥٠٠٠) ريال للسيارات الصغيرة، و(١٧٠٠٠-٢٠٠٠٠) ريال لسيارات النقل والسيارات الكبيرة.<sup>١٦</sup>

والتغطيات التأمينية لهذه الوثيقة كما يلي:

- الوفاة بحد أقصى ٥٦٠,٠٠٠ ريال يمني، والعجز الكلي والجزئي نسبة وتناسب إلى مبلغ الوفاة.
- المصاريف الطبية بحد أقصى ٢٥,٠٠٠ ريال يمني لكل شخص تخضع من الدية في حالة الوفاة.

<sup>١٥</sup> - محمد محمود الكاشف، "التأمين على السيارات من الناحية النظرية والتطبيقية"، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠م. ص ١١٥.

<sup>١٦</sup> - <http://www.yifye.org>



■ المسؤولية المدنية للممتلكات بحد أقصى ٢٥,٠٠٠ ريال.

وبالرغم من محدودية الوثيقة في منافعها، سواءً من حيث عدد المنافع التي تتضمنها الوثيقة أو من حيث حجم هذه المنافع، إلا أن شروطها أيضاً ساهمت في زيادة العيب لهذه الوثيقة .

٣ - وثيقة التأمين الإلزامي للمشاة (بالمرور): تنص وثيقة التأمين الإلزامي للمشاة على أن أي شخص يحمل كرت سيارة ولا يملك وثيقة تأمين شامل أو وثيقة تأمين طرف ثالث، يتوجب عليه امتلاك وثيقة تأمين إلزامي للمشاة، حيث توجد لبعض شركات التأمين مكاتب في إدارة المرور تقوم بإصدار هذه الوثيقة بقسط سنوي ثابت ومحدد بمبلغ ٨٠٠٠ ريال لجميع تلك الشركات<sup>١٧</sup>.

والتغطيات التأمينية لهذه الوثيقة كما يلي:

■ الإصابات الجسدية (الوفاة - العجز الكلي والجزئي) للمشاة وفقاً للقانون المدني اليمني في حالة الوفاة ١,٦٠٠,٠٠٠ ريال للذكر و٨٠٠,٠٠٠ ريال للأنثى. وفي حالة العجز الجزئي أو الكلي وفقاً للقانون المدني اليمني بحد أقصى يكون مبلغ الوفاة ١,٦٠٠,٠٠٠ ريال.

■ المصاريف الطبية للإصابات الجسدية بحد أقصى مبلغ ٤٠,٠٠٠ ريال.  
غير أن هذه الوثيقة جاءت كبديل لوثيقة تأمين الطرف الثالث التي لم ترَ النور حتى اليوم. كما يؤخذ على هذه الوثيقة عدم التزام شركات التأمين بمسئوليتها تجاه المستأمنين، مما يظهر بأن هذه الوثيقة تعد وثيقة صوريه أكثر من كونها وثيقة تأمين .

#### ثالثاً: وثيقة التأمين الطرف الثالث بالإضافة إلى تغطية الحوادث الشخصية:

لا تختلف هذه الوثيقة كثيراً عن وثيقة تأمين المسؤولية المدنية للسيارات (وثيقة التأمين الإلزامي)، ولكنها تمتد لتغطي الأخطار التي تصيب ركاب السيارة بما في ذلك مالك السيارة أو سائقها أو عائلتيهما، وذلك بموجب قسط إضافي قدرة (١٠٠٠ - ١٢٠٠) ريال عن كل راكب.

<sup>17</sup> - <http://www.yifye.org>.



## 5.2. الشروط العامة لوثيقة التأمين على السيارات والاستثناءات:

١,٥,٢. الشروط العامة لوثائق التأمين الشامل للسيارات: إن الشروط العامة لوثيقة التأمين على السيارات يمكن اختزالها بالحالات التالية:<sup>١٨</sup>

**إشعار الحادث:** ينص هذا الشرط على ضرورة أن يقدم المؤمن له أو من يمثله قانونياً إشعاراً إلى المؤمن بمجرد وقوع أي حادث أو إصابة بدنية أو خسارة أو تلف. وتجدر الإشارة إلى أن شركات التأمين تضع عادة فترة زمنية معينة بين تاريخ وقوع الحادث وتاريخ الإبلاغ عنه إذا تعدها المؤمن له سقط حقه في المطالبة، إلا إذا كانت هناك ظروف قهرية يقتنع بها المؤمن حالت دون إبلاغ المؤمن له عن الحادث. ولذلك فإن معظم المؤمنین يتسامحون إلى حد كبير مع من ينقضون هذا الشرط .

**الرقابة على المطالبات:** ويعتبر شرطاً هاماً جداً حيث يتطلب من المؤمن له أو أي شخص يطالب بالتعويض وفقاً لشروط الوثيقة ألا يعترف بمسؤوليته عن الحادث، أو يعد أو يدفع أية مبالغ إلى أي شخص بدون موافقة كتابية من المؤمن. كما يحتفظ المؤمن بحقه في أن يتولى أو يتصرف و باسم المؤمن له أو أي شخص يطالب بالتعويض الدفاع القانوني أو تسوية أية مطالبات، وتكون له الحرية الكاملة في التصرف، ويجب على المؤمن له أن يقدم جميع المعلومات للمؤمن. وبدون هذا الشرط يكون المؤمن مخولاً بمتابعة أية مطالبات في مواجهة الطرف الثالث بعد أن يقوم بتسوية هذه المطالبة مع المؤمن له وليس قبلها.

**المشاركة:** إن شرط المشاركة يحدد نصيب المؤمن في أية مطالبات بمقدار حصته النسبية في حال تبين وجود تغطيات تأمينية أخرى تغطي نفس الخسارة، وإن هذا الشرط لا ينطبق على المطالبات الخاصة بالحوادث الشخصية لأن مزايا هذه التغطية لا تخضع لمبدأ التعويض، وبالتالي لا يطبق عليها شرط المشاركة.

**الإلغاء:** وهو حق للمؤمن في إلغاء الوثيقة بعد سبعة أيام من إرساله خطاباً مسجلاً إلى المؤمن له على آخر عنوان معروف له، على أن يُعيد جزءاً من القسط المدفوع للمؤمن له، وعن هذا الحق يمكن أن يُجيز للمؤمن له أيضاً، ليكون حق الإلغاء لكلا الطرفين في حدود الشرط الزمني.

<sup>18</sup> - <http://www.polesty.com>.



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

صيانة السيارة وحمايتها: في هذا الشرط يطالب المؤمن له باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية السيارة وتجهيزاتها، وبالتالي قد يحق للمؤمن فحص السيارة للتأكد من قيام المؤمن له باتباع كافة إجراءات الصيانة.

التحكيم: يقضي هذا الشرط بأنه إذا نشأ خلاف على المبلغ المستحق سداده بموجب وثيقة (خلافات في التقدير أو التقييم مثل قيمة السيارة، قطع غيار، تكلفة إصلاح، طريقة سداد التعويض) فإنه يتم عرض هذا النزاع على محكم يرتضيه الطرفان. ولا شك أن هذه الطريقة تعد أسرع وأقل تكلفة مقارنة بالدعاوى القضائية.

الحاجة إلى التقيد بالشروط: وتتمثل بالحاجة إلى التقيد بكافة الشروط الموضوعية في وثيقة التأمين بما فيها التقيد بمصادقية البيانات المكتوبة من قبل المؤمن له.١٩

### ٢,٥,٢. الاستثناءات العامة لوثائق التأمين على للسيارات: ٢٠

أولاً: استثناءات التأمين الشامل على للسيارات: لا تكون الشركة مسؤولة في أي حال من الأحوال عن:

- ١- ما يلحق المشترك من حرمان استعمال السيارة أثناء تواجدها في ورشة الإصلاح.
- ٢- النقص في قيمة السيارة المترتب عن استعمالها أو إصلاحها نتيجة حادث أو عطب أو خلل أو كسر ميكانيكي أو كهربائي أو إلكتروني.
- ٣- الضرر الذي يصيب الإطارات إذا لم يقع في الوقت نفسه تلف للسيارة المؤمن عليها.
- ٤- فقد أو ضرر أو سرقة الإطارات وغطاء الطاوات ولوحات الأرقام والمرابا الخارجية والراديو والمسجل والعلامات التجارية أو الشعار التجاري أو الهوائي أو أية أجزاء أو ملحقات خارجية للسيارة عدا ما كان ناشئاً عن حادث تصادم أو انقلاب أو حريق أو سرقة السيارة بالكامل.
- ٥- الفقد أو الضرر الذي يصيب حمولة السيارة أو أية إضافات داخلية أو خارجية، أو الأجهزة الاتصالية للسيارة كأجهزة الهاتف والتلفزيون وما شابه ذلك، أو أية ممتلكات أخرى موجودة في السيارة.

<sup>19</sup> - <http://www.aiadc.org>.

<sup>20</sup> - <http://www.polesty.com>.





أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

- ٦- فقد أو الضرر الذي يصيب أي جزء من السيارة نتيجة الاستهلاك أو الاهتراء أو التآكل من جراء الاستعمال، أو الخلل والأعطاب الكهربائية أو الإلكترونية أو الميكانيكية، أو كسر أو عطب جهاز كمبيوتر السيارة.
  - ٧- فقد أو الضرر الناتج عن انفجار أية غلاية أو خزان غاز يشكل جزءاً من السيارة أو ملحقاتها أو محمولاً عليها.
  - ٨- فقد أو الضرر الذي يلحق برافعة السيارة المؤمنة أثناء عمليات التحميل أو التفريغ.
  - ٩- الضرر الذي يصيب السيارة المؤمنة بسبب الزيادة في حمولتها.
  - ١٠- لا تكون الشركة ملزمة بإجراء الإصلاح في الوكالة أو في ورشة يحددها المشترك إلا في حدود المبلغ الذي تقدره الشركة لإصلاح الضرر.
  - ١١- فقد أو الضرر الذي تلحقه الحمولة بالسيارة المؤمنة نتيجة ارتطام حمولة السيارة بهيكلها أثناء التحميل أو النقل أو التفريغ وكذلك ارتطام أجزاء السيارة ببعضها.
  - ١٢- الخسارة التبعية أو الغرامات أو جزاءات الحق العام التي تفرض على المشترك أو السائق.
- ثانياً: استثناءات التأمين الإلزامي على السيارات (المسؤولية المدنية تجاه الغير - الطرف الثالث).**  
لا تكون الشركة مسؤولة عن دفع أي تعويض في الحالات التالية:<sup>٢١</sup>
- ١ . أية مسؤولية تترتب بمقتضى اتفاق أبرمه المشترك مع أية جهة لم تكن المسؤولية لتتسبب لولا إبرام هذا الاتفاق.
  - ٢ . الخسارة التبعية للغير أو الغرامات، بما في ذلك جزاءات الحق العام.
  - ٣ . الأضرار المادية أو الجسدية التي تسببها الحمولة للغير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أو سقوط أي جسم منها أثناء التحميل أو النقل أو التفريغ.
  - ٤ . الأضرار التي تصيب أي طريق أو قنطرة أو جسر أو أي شيء موجود تحتها بسبب الارتجاج بفعل استخدام السيارة أو بسبب ثقل السيارة.
  - ٥ . إصابة أو وفاة أي شخص أثناء ركوب السيارة أو نزوله منها.

<sup>21</sup> - <http://www.polesty.com>.

### ثالثاً: استثناءات عامة للتأمين الشامل والتأمين الإلزامي على السيارات:<sup>٢٢</sup>

- ١ - لا يغطي هذا التأمين الفقد أو الضرر للسيارة المؤمنة أو أياً من أجزائها أو المسؤولية المدنية التي تنتج أو تنشأ عن الحوادث التي تقع:
  - خارج حدود المنطقة الجغرافية للجمهورية اليمنية.
  - أثناء اشتراك السيارة في سباق، أو أثناء فحص سرعتها أو كفاءتها، أو عندما تكون مؤجرة للغير.
  - أثناء قيادتها من قبل أي شخص غير مرخص له بالقيادة.
  - أثناء التحميل والتفريغ .
  - أثناء قيادتها من قبل أي شخص تحت تأثير المسكرات أو المخدرات .
  - بفعل الحوادث التي تكون قد وقعت أو نشأت أو نتجت أو تعلقت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالفيضانات والسيول أو الزواجع أو البرد أو الأعاصير أو ثوران البراكين أو الزلازل أو الهزات الأرضية.
  - بفعل الحرب أو الغزو أو أعمال العدو الأجنبي أو الأعمال العدائية أو الأعمال الحربية، سواءً أعلنت الحرب أم لم تعلن، أو الحرب الأهلية أو الإضراب أو الاضطرابات الشعبية أو الشغب أو التمرد أو العصيان أو الثورة أو الانقلاب العسكري أو اغتصاب السلطة أو المصادرة أو التأميم أو المواد والنظائر المشعة أو التلوث الإشعاعي من أي وقود نووي مشع أو فضلات نووية من اشتعال وقود نووي وذلك على نحو مباشر بأي سبب من الأسباب المتقدمة.
  - بعد تاريخ انتهاء مدة التأمين المذكور في جدول هذه الوثيقة أو في ملحق التجديد.
  - أثناء استعمال السيارة في غير الغرض المبين بالوثيقة أو قبول ركاب أو وضع حمولة أكثر من المقرر لها، أو أن تكون حمولتها غير محزمة بشكل فني محكم، أو تجاوز حدود العرض أو الطول أو العلو المسموح به.
  - بفعل مخالفة القوانين إذا انطوت المخالفة على جنائية أو جنحة عمديه، وكذلك مخالفة قوانين السير والمرور فيما يخص الإشارات الضوئية المرورية كتجاوز السرعة

<sup>22</sup> - <http://www.joif.org>.



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

المحددة والقيادة عكس اتجاه السير وقيادة السيارة خارج الطرق المخصصة لاستعمال السيارات.

■ أي مبلغ كان في إمكان المشترك تحصيله من أي شخص آخر لو لم يوجد اتفاق بينه وبين هذا الشخص.

■ أية مسؤولية تقع أو تنشأ عندما تكون السيارة أو السيارات المدرجة في جدول هذه الوثيقة في حراسة أو عهدة موقف للسيارة أو ورشة للتصليح أو في محطة الغسيل والتشحيم.

■ على نحو مباشر أو لها صلة بأي عمل إرهابي أو تخريبي.

٢ - ستعتبر هذه الوثيقة بحكم الملغاة وغير نافذة اعتباراً من تاريخ إصدارها إذا ثبت أن التأمين قد عقد بناءً على إدلاء المشترك ببيانات كاذبة أو إخفائه وقائع جوهرية تؤثر في قبول الشركة تغطية الخطر أو على سعر التأمين وشروطه.

### ٦.٢. التغطيات التأمينية لوثيقة تأمين السيارات:

أولاً: التغطيات الخاصة بالتأمين الشامل على السيارات (الفقد أو الضرر للسيارة المؤمنة):<sup>٢٣</sup>

١- تتعهد الشركة بتعويض المشترك عن الفقد أو الضرر الذي يلحق بالسيارة المؤمن عليها وملحقاتها الأساسية وأدواتها الاحتياطية وذلك إذا نتج الفقد أو الضرر عن:

■ حادث عرضي، أو عن تصادم أو انقلاب عرضيين.

■ حريق أو اشتعال ذاتي أو صاعقة.

■ السرقة بالكسر أو الشروع بها أو السطو، أو الانفجار الخارجي أو تساقط أجسام خارجية.

■ فعل متعمد صادر من الغير.

■ أثناء نقل السيارة على متن ناقلة برية.

٢- للشركة الخيار في أن تدفع التعويض عن الفقد أو الضرر نقداً، أو أن تقوم بإصلاح السيارة وإعادةها إلى ما كانت عليه قبل الحادث، أو استبدال أي جزء منها أو من ملحقاتها أو قطع غيارها، على أن لا تتعدى مسؤولية الشركة قيمة استبدال الأجزاء المفقودة أو المتضررة والأجور المعقولة لتركيب تلك الأجزاء. وإذا كانت القطع اللازمة

<sup>23</sup> - <http://www.polesty.com>.



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

غير متوفرة في الأسواق المحلية فالشركة غير مسئولة عن توفيرها. ويكون التعويض الذي على الشركة دفعه مبلغاً لا يتجاوز آخر قيمة محددة لتلك القطع لدى الوكيل أو في السوق. ويراعى في حالة تركيب قطع غيار جديدة بدلاً عن المتضررة بالحادث أو دفع قيمتها أن يتحمل المشترك نسبة الاستهلاك المبينة أدناه في حالة الضرر الجزئي للسيارة، أو حسب الاتفاق مع المشترك عند إصدار الوثيقة.

### جدول (١) نسب الاستهلاك في حالة الخسارة الجزئية

عمر السيارة	لغاية سنة واحدة	لغاية سنتين	لغاية ٣ سنوات	لغاية ٤ سنوات	لغاية ٥ سنوات	لغاية ٦ سنوات	لغاية ٧ سنوات	لغاية ٨ سنوات	لغاية ٩ سنوات فأكثر
نسبة خصم الاستهلاك	٥ %	١٠ %	١٥ %	٢٠ %	٢٥ %	٣٠ %	٣٥ %	٤٠ %	٤٥ %

المصدر: موقع الاتحاد اليمني للتأمين (<http://www.joif.org>)

### هذا مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات التالية:

- أ . في حالة استبدال القطع المتضررة بأخرى مستعملة لا يطبق خصم الاستهلاك.
- ب. تؤول ملكية القطع المستبدلة إلى الشركة بعد دفع التعويض.
- ج . في حالة تضرر الإطارات في حادث مشمول بالوثيقة سيتم تحديد خصم الاستهلاك حسب حالة الإطار وقت وقوع الحادث.
- ٣- إذا أصبحت السيارة غير صالحة للاستعمال بسبب الفقد أو الضرر الناتج عن حادث مشمول بهذه الوثيقة فإن الشركة سوف تتحمل التكاليف المعقولة اللازمة لحراسة السيارة ونقلها إلى أقرب ورشة إصلاح وتسليمها للمشتري داخل المدينة التي وقع فيها الفقد أو الضرر، على أن لا تتجاوز مسؤولية الشركة المبلغ المحدد في جدول الوثيقة، تحت بند: (مصاريف السحب والحراسة).
- ٤- تسوية الخسارة الكلية: عند وقوع حادث لأية سيارة مذكورة في جدول وثيقة التأمين هذه فإن تلك السيارة لا تعتبر خسارة كلية إلا إذا ثبت أن تكلفة الإصلاح للأضرار تتجاوز ٧٥% من قيمتها التأمينية وقت الحادث. كما أنه من المفهوم والمتفق عليه عند حدوث خسارة كلية للسيارة بسبب حادث مشمول بالوثيقة فإن أسس التسوية ستكون



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

القيمة التأمينية أو القيمة السوقية للسيارة وقت الحادث أيهما أقل ناقصاً التحمل المذكور في جدول الوثيقة وخصم الاستهلاك بواقع ٢٠% من مبلغ التأمين، وتؤول ملكية حطام السيارة للشركة بعد دفع التعويض.

٥- شرط النسبية: في حالة الخسارة الجزئية، وعندما يتبين أن القيمة المؤمن عليها للسيارة أقل من القيمة الفعلية (السوقية) للسيارة وقت وقوع الحادث فإن المشترك سوف يعتبر مؤمناً لنفسه عن الفرق بين القيمة المؤمنة للسيارة والقيمة الفعلية (السوقية) للسيارة. وعليه سينخفض مبلغ التعويض بنفس نسبة القيمة المؤمنة للسيارة على القيمة الفعلية (السوقية) للسيارة وقت وقوع الحادث.

٦- المصاريف الطبية: تدفع الشركة للمشارك المصاريف الطبية المعقولة المتكبدة بشأن أي أذى جسماني يحدث لأسباب خارجية عارضة شديدة وظاهرة، ويصيب المشترك أو سائقه أو أي راكب في السيارة المؤمنة مباشرة نتيجة ذلك العارض الذي أصاب السيارة. على أن لا تتجاوز مسؤولية الشركة المبلغ المبين في جدول الوثيقة بند (المصاريف الطبية).

٧- تبقى هذه الوثيقة سارية المفعول إذا استخدمت السيارة المؤمنة لسحب سيارة أخرى عاطلة ذات محركات ميكانيكية، بشرط أن يكون هذا السحب مطابقاً لقوانين وأنظمة المرور، ويشترط فيه التالي:

■ أن لا يكون السحب لقاء أجره.

■ أن لا تترتب على الشركة أية مسؤولية عن الضرر الذي يلحق بالسيارة المسحوبة أو أي ممتلكات محمولة عليها.

ثانياً: التغطيات الخاصة بالتأمين الإلزامي (المسئولية المدنية تجاه الغير - الطرف الثالث).<sup>٢٤</sup>

١ . تلتزم الشركة في حالة وقوع حادث نتج أو ترتب عن استعمال السيارة المؤمن عليها بتعويض المشترك في حدود مسئوليتها المنصوص عليها في هذه الوثيقة عن المبالغ التي يلتزم المشترك قانوناً بدفعها بصفة تعويض عن:

■ الوفاة أو أية إصابة بدنية تلحق بأي شخص، ما عدا المشترك أو السائق وقت الحادث وأفراد عائلتهما (ويقصد بهم: الزوج، أو الزوجة، أو الأولاد، أو الآباء) أو الأفراد الذين يعملون لدى المشترك.

<sup>٢٤</sup> - منصور أحمد العامري وعبد الكريم قاسم السياغي- الجزء الثاني، مرجع سابق، ص ٧٨.



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

- الأضرار التي تصيب الممتلكات، ما عدا المملوك منها للمشارك أو السائق وقت الحادث، أو ما كان لدى أي منهما برسم الأمانة أو في حراسته أو في حيازته.
- ٢ . يمتد التأمين المنصوص عليه في هذا القسم في حدود الأحكام والشروط الواردة به إلى مسؤولية كل سائق مرخص له بالقيادة في أثناء قيامه بقيادة السيارة المؤمن عليها، بشرط أن يكون قد التزم ونفذ شروط هذه الوثيقة وخضع لها بالقدر الذي تسري به عليه وذلك كما هو لو كان هو المشترك ذاته.
- ٣ . تلتزم الشركة بتعويض المشترك عما يُحكم به قضائياً، ما عدا الغرامات وجزاءات الحق العام. ويشترط بأن يكون الحد الأعلى لمسئولية الشركة عن كل مطالبة أو سلسلة من المطالبات الناشئة عن حادثة واحدة بالمبلغ المبين في جدول هذه الوثيقة.
- ٤ . في حالة وفاة أي شخص جراء حادث يمتد إليه التأمين المنصوص عليه في هذا القسم، تلتزم الشركة بدفع مبلغ التعويض المستحق لورثته الشرعيين وفقاً لشروط وأحكام هذه الوثيقة.
- ٥ . في حالة وقوع حادث يترتب عليه دفع تعويض وفقاً لأحكام هذا القسم لأكثر من شخص واحد فإن شرط تحديد المسؤولية المنصوص عليه في جدول الوثيقة يسري على جميع التعويضات المستحقة لجميع الأشخاص المنتفعين بالتأمين.
- ٦ . مع الخضوع إلى تحديدات مبالغ التعويض المذكورة في جدول هذه الوثيقة، تلتزم الشركة بأن تدفع جميع المصاريف والأتعاب التي تكون قد وافقت على إنفاقها كتابياً.
- ٧ . يجوز للشركة أن تتولى تمثيل المشترك في أي تحقيق أو تحريات خاصة بأي حادث قد يترتب عليه دفع تعويض طبقاً لأحكام هذا القسم، وأن تتولى الدفاع عنه أمام أية محكمة في أية دعوى تتعلق بحادث قد يترتب عليه دفع تعويض طبقاً لأحكام هذا القسم.
- ٧,٢: عوامل التسعير الشائعة حالياً في التأمين على السيارات:
- تعتمد نظم التسعير في فرع التأمين على السيارات في أغلب دول العالم على عوامل مختلفة، ولكنها تقع في إطار عوامل تتعلق بقائد السيارة، وأخرى تتعلق بالسيارة، وثالثة تتعلق بالمنطقة الجغرافية، ورابعة تتعلق بنوع السيارة.<sup>٢٥</sup>
- أولاً: العوامل المتعلقة بقائد السيارة : العمر، النوع، الحالة الاجتماعية، ودورات التدريب على القيادة.

<sup>٢٥</sup> - منصور أحمد العامري وعبد الكريم قاسم السياغي- الجزء الثاني، مرجع سابق، ص ٨٨.

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



ثانياً: العوامل المتعلقة بالسيارة: نوع الاستخدام، عمر السيارة وقيمتها الأصلية، وحجم السيارة.

ثالثاً: المنطقة الجغرافية: عادة لا يتم اعتماد هذا المعيار في بعض البلدان، وذلك بسبب إمكانية الغش فيه وعدم قدرة المؤمن على إثبات مكان تواجد السيارة .

رابعاً: نوع السيارة: الشركة المصنعة، بلد الصنع، وحالة السيارة (جديدة أو مستخدمة). بالإضافة إلى هذه العوامل، يمكن أن تؤخذ بعض العوامل الأخرى بالحسبان، مثل النضج والرشد والإدراك، المهارات الشخصية في القيادة، المسافة المقطوعة سنوياً، سنوات الخبرة في القيادة، ووجود كراج للسيارة.

حساب قسط تأمين على السيارات.

يختلف معدل السعر في تأمين السيارات تبعاً لنوع السيارة (خاصة، تجارية، عامة، ...)، قيمة السيارة، قوة محرك السيارة بالحصان، عدد الركاب المصرح بهم، وزن وحمولة السيارة واستخداماتها، عمر السيارة (موديل السيارة).<sup>٢٦</sup>

وبصفة عامة يُحسب معدل السعر بالعلاقة التالية:<sup>٢٧</sup>

$$\text{معدل السعر} = \frac{\text{عدد حوادث السيارات خلال عام}}{\text{عدد السيارات المؤمن عليها لهذا العام}} \times \frac{\text{التعويضات عن كل الحوادث}}{\text{عدد الحوادث}}$$

ويتم تخفيض معدل السعر بنسبة معينة مقابل موافقة طالب التأمين على التحمل الإجمالي، أو في حالة التأمين على أكثر من سيارة (أسطول سيارات). كما قد يحصل على خصم في السعر عند التجديد في حالة عدم تحقق مطالبات للعام السابق. ويضاف للسعر رسوم الإصدار وأية رسوم أخرى ترى الشركة إضافتها.

<sup>٢٦</sup> - هاشم عبده أحمد العيسى، "تسعير التأمين التكميلي على السيارات الخاصة في السوق اليمني" مجلة كلية التجارة والاقتصاد، جامعة صنعاء، العدد ١٥، ١٩٩٧م، ص ٧٥.  
<sup>٢٧</sup> علي السيد الديب، "تسعير التأمين التكميلي للسيارات الخاصة في جمهورية مصر العربية وفقاً للعوامل المؤثرة في الخطر"، جامعة القاهرة، رسالة دكتوراه، ص ٧١، ١٩٩٢م.

### الفصل الثالث:

#### تحليل البيانات التاريخية لأقساط التأمين على السيارات مقارنةً بإجمالي الأقساط :

سوف نستعرض هذا الفصل في مبحثين. سيتم التعرض في المبحث الأول لتحليل البيانات التاريخية، فيما سيخصص المبحث الثاني لتحليل نتائج استبانة الدراسة.

#### المبحث الأول: تحليل البيانات التاريخية وإجمالي أقساط التأمين في اليمن

يقدم هذا المبحث تحليل البيانات التاريخية عن أقساط التأمين على السيارات، وإجمالي أقساط التأمين في السوق اليمني، وكذا تعويضات السيارات المدفوعة وإجمالي التعويضات المدفوعة في السوق اليمني، بالإضافة إلى التنبؤ بأقساط التأمين على السيارات وإجمالي أقساط السوق، وكذا التنبؤ بحجم تعويضات السيارات المتوقعة وإجمالي التعويضات المتوقعة للسوق اليمني للفترة (٢٠١٥-٢٠٢٠م) بناءً على بيانات فترة الدراسة (٢٠٠٤-٢٠١٤م). أيضاً نقوم بتحليل حجم الخسائر الناتجة عن حوادث السيارات وفقاً للبيانات الصادرة عن الإدارة العامة للمرور. كما نقوم بتقدير حجم أقساط التأمين في حالة تطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات بناءً على عدد السيارات المصرح لها، ومتوسط أسعار تأمين المسؤولية المدنية ضد أخطار السيارات.

#### تحليل أقساط التأمين في السوق اليمني (مقارنة أقساط السيارات مع إجمالي أقساط التأمين في السوق اليمني).

يتكون قطاع التأمين في السوق اليمني من ثمانية أنواع هي تأمين الحريق، والتأمين البحري، والتأمين الهندسي، والتأمين على السيارات، وتأمين الحياة، وتأمين العمال، وتأمين الحوادث العامة والحوادث الشخصية، والتأمين الصحي<sup>٢٨</sup>.

والجدول رقم (٢) يوضح أقساط السيارات في السوق اليمني خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)، ومعدل النمو في أقساط السيارات، بالإضافة إلى إجمالي أقساط التأمين في السوق اليمني ومعدل نموه، وكذلك نسبة مساهمة أقساط تأمين السيارات إلى إجمالي أقساط السوق اليمني. ويظهر من الجدول أن معدل النمو في قطاع السيارات في تذبذب بين الزيادة والانخفاض، حيث بلغ أكبر معدل للنمو في عام ٢٠٠٦م إذ بلغ 35.3%، بينما شهد عام ٢٠١١م أعلى معدل للانخفاض نتيجة الصراع السياسي التي شهدته البلاد في ذلك العام.

<sup>٢٨</sup> - عبد الكريم قاسم السياغي و منصور أحمد العامري- الجزء الأول، مرجع سابق، ص ١٩١.





أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

وهذا ما يتطابق مع إجمالي أقساط السوق اليمني حيث بلغ أدنى نمو له خلال عام ٢٠١١م. أيضاً نلاحظ أن نسبة مساهمة أقساط تأمين السيارات لإجمالي أقساط التأمين في السوق اليمني شهدت نمواً بشكل متزايد خلال الأعوام (٢٠٠٤ - ٢٠٠٧م)، بينما انخفضت هذه النسبة مع دخول أقساط التأمين الصحي بشكل مرتفع في سوق التأمين اليمني، خصوصاً مع صدور قانون التأمين الصحي الإلزامي لعام ٢٠١١م.

جدول (٢) تطور سوق تأمين السيارات مقارنة بسوق التأمين الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤م)

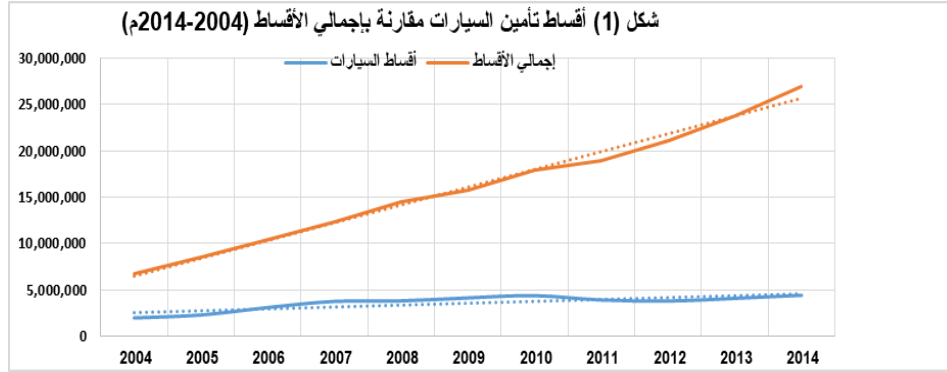
الأعوام	أقساط تأمين السيارات	معدل النمو في أقساط السيارات	إجمالي الأقساط في السوق اليمني	معدل النمو لإجمالي الأقساط	نسبة أقساط السيارات من إجمالي الأقساط
2004	1,983,078	-	6,795,646	-	29.2%
2005	2,298,878	15.9%	8,546,211	25.8%	26.9%
2006	3,110,039	35.3%	10,461,972	22.4%	29.7%
2007	3,767,540	21.1%	12,359,055	18.1%	30.5%
2008	3,823,287	1.5%	14,434,248	16.8%	26.5%
2009	4,138,817	8.3%	15,731,452	9.0%	26.3%
2010	4,388,023	6.0%	17,979,582	14.3%	24.4%
2011	3,917,225	-10.7%	18,883,507	5.0%	20.7%
2012	3,806,095	-2.8%	21,080,187	11.6%	18.1%
2013	4,091,088	7.5%	23,793,512	12.9%	17.2%
2014	4,424,148	8.1%	27,014,088	13.5%	16.4%

المصدر: الاتحاد اليمني للتأمين، الإحصائية السنوية الصادرة عن الاتحاد للأعوام (٢٠٠٤-٢٠١٤م).

والشكل رقم (١) يبين اتجاه أقساط التأمين على السيارات وإجمالي الأقساط وفقاً لمعادلة الاتجاه العام للأعوام (٢٠٠٤-٢٠١٤م).

ويظهر اتجاه إجمالي الأقساط للنمو بشكل متزايد خلال فترة الدراسة، بينما كانت أقساط السيارات في نمو مستمر خلال السنوات (٢٠٠٤-٢٠١٠م)، وانخفضت خلال عام ٢٠١١م، ثم عادت إلى النمو ولكن بشكل بطيء جداً.

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



المصدر. من إعداد الباحث من البيانات التاريخية الصادرة عن الاتحاد اليمني للتأمين .

ويبين الجدول رقم (٣) حجم الأقساط المتنبأ بها للأعوام (٢٠١٥ - ٢٠٢٠م) بناءً على بيانات الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤م)، وكذا إجمالي الأقساط لنفس الفترة باستخدام معادلة التنبؤ. ويظهر الجدول تدني معدل النمو لأقساط السيارات، بينما معدل نمو إجمالي الأقساط يظهر بشكل متذبذب. ويرجع ذلك لمساهمة أقساط التأمين الصحي ونموها بشكل كبير خلال الأعوام الأخيرة من سنوات الدراسة (٢٠١٠ - ٢٠١٤م).

جدول (٣) التنبؤ بتطور سوق تأمين السيارات

مقارنة بسوق التأمين الإجمالي خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠٢٠م)

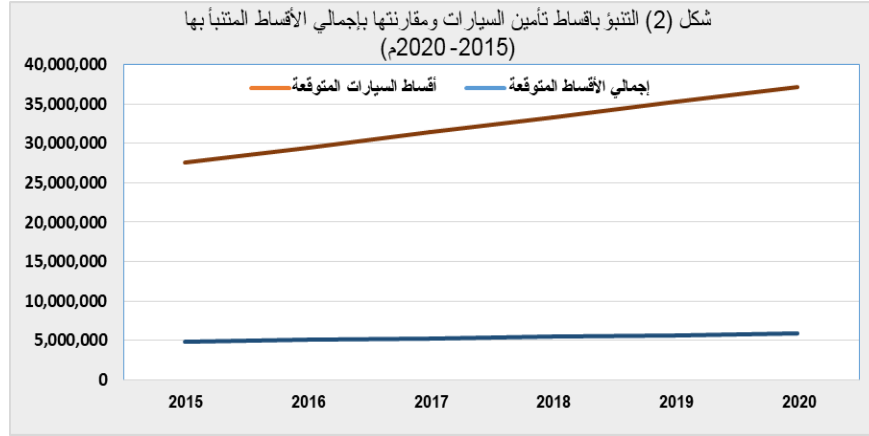
الأعوام	أقساط تأمين السيارات	معدل النمو في أقساط السيارات	إجمالي الأقساط في السوق اليمني	معدل النمو لإجمالي الأقساط	نسبة أقساط السيارات من إجمالي الأقساط
2015	4,831,281	%9.2	27,581,603	%2.1	%17.5
2016	5,034,249	%4.2	29,495,515	%6.9	%17.1
2017	5,237,217	%4.0	31,409,427	%6.5	%16.7
2018	5,440,185	%3.9	33,323,339	%6.1	%16.3
2019	5,643,153	%3.7	35,237,251	%5.7	%16.0
2020	5,846,121	%3.6	37,151,162	%5.4	%15.7

المصدر. من إعداد الباحث باستخدام أساليب التنبؤ وفقاً للبيانات الصادرة عن الاتحاد اليمني للتأمين .

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



والشكل رقم (٢) يبين اتجاه أقساط التأمين على السيارات المتنبأ بها ومقارنتها بإجمالي الأقساط المتنبأ بها وفقاً لمعادلة الاتجاه العام للأعوام (٢٠١٥-٢٠٢٠م).



المصدر: إعداد الباحث من البيانات التاريخية الصادرة عن الاتحاد اليمني للتأمين .

ويبين الجدول رقم (٤) حجم تعويضات السيارات المدفوعة والناجمة عن حوادث السيارات المؤمن عليها ومقارنتها مع حجم التعويضات الإجمالية المدفوعة في سوق التأمين اليمني خلال فترة الدراسة، وكذا معدل النمو في تعويضات السيارات المدفوعة وإجمالي التعويضات الإجمالية المدفوعة، بالإضافة إلى نسبة مساهمة تعويضات السيارات المدفوعة إلى إجمالي التعويضات الإجمالية المدفوعة في السوق اليمني. وقد أظهر الجدول أن أعلى معدل نمو في تعويضات السيارات المدفوعة بلغ 34.3% في عام ٢٠١٠م، وكذا بلغ إجمالي التعويضات المدفوعة في نفس العام 58.6%. كما نلاحظ من الجدول أن مساهمة تعويضات السيارات المدفوعة في إجمالي التعويضات المدفوعة في تزايد للأعوام (٢٠٠٤ - ٢٠٠٩م)، وانخفضت هذه النسبة بالتوالي خلال الأعوام (٢٠١٠ - ٢٠١٤م) نتيجة دخول تعويضات التأمين الصحي بشكل متزايد خلال هذه الفترة، وذلك من خلال ما أظهرت الإحصائية السنوية للاتحاد اليمني للتأمين<sup>٢٩</sup>.

<sup>29</sup> - <http://www.yifye.org>.

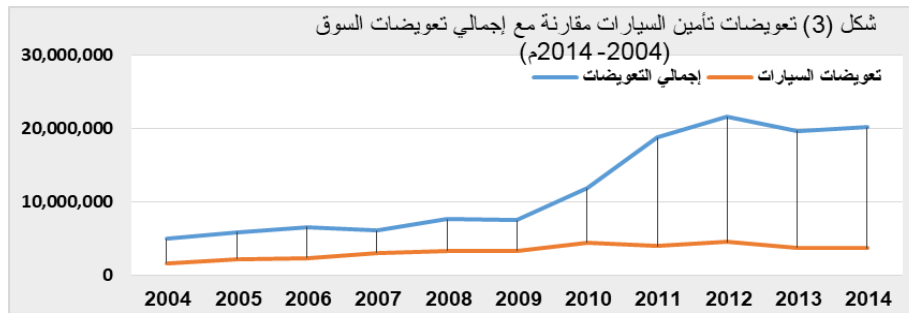
أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



جدول (٤) حجم تعويضات السيارات مقارنة بالتعويضات الإجمالية  
في السوق اليمني (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

الأعوام	تعويضات السيارات	معدل النمو في تعويضات السيارات	التعويضات الإجمالية في السوق اليمني	معدل النمو في التعويضات الإجمالية في السوق اليمني	نسبة تعويضات السيارات إلى إجمالي التعويضات
2004	1,621,703	-	4,915,433	-	33%
2005	2,167,806	33.7%	5,825,821	18.5%	37%
2006	2,273,641	4.9%	6,533,586	12.1%	35%
2007	3,041,088	33.8%	6,006,313	-8.1%	51%
2008	3,261,220	7.2%	7,574,055	26.1%	43%
2009	3,289,898	0.9%	7,464,378	-1.4%	44%
2010	4,416,807	34.3%	11,796,869	58.0%	37%
2011	3,935,658	-10.9%	18,714,380	58.6%	21%
2012	4,507,587	14.5%	21,515,843	15.0%	21%
2013	3,690,224	-18.1%	19,646,616	-8.7%	19%
2014	3,607,588	-2.2%	20,133,173	2.5%	18%

المصدر: الاتحاد اليمني للتأمين، الإحصائية السنوية الصادرة عن الاتحاد للأعوام (٢٠٠٤-٢٠١٤م).  
والشكل رقم (٣) يبين اتجاه أقساط تعويضات السيارات ومقارنتها بإجمالي تعويضات السوق اليمني وفقاً لمعادلة الاتجاه العام للأعوام (٢٠٠٤-٢٠١٤م).



المصدر: من إعداد الباحث من البيانات التاريخية الصادرة عن الاتحاد اليمني للتأمين.  
ويوضح الجدول رقم (٥) حجم تعويضات السيارات المتبأ بها للأعوام (٢٠١٥-٢٠٢٠م) مقارنةً بحجم التعويضات الإجمالية في السوق اليمني المتبأ بها لنفس الفترة بناءً على بيانات الفترة



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

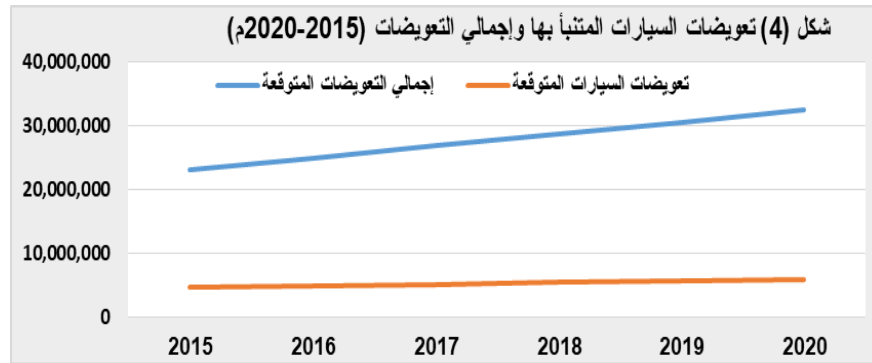
(٢٠٠٤-٢٠١٤م)، باستخدام معادلة التنبؤ. ويظهر الجدول انخفاض معدل النمو لتعويضات السيارات، وكذا انخفاض معدل نمو إجمالي التعويضات ولكن بشكل أكبر مما هو في تعويضات السيارات.

### جدول (٥) التنبؤ بحجم تعويضات السيارات مقارنة بالتعويضات الإجمالية في السوق اليمني (٢٠١٥-٢٠٢٠م)

الأعوام	تعويضات السيارات	معدل النمو في تعويضات السيارات	التعويضات الإجمالية في السوق اليمني	معدل النمو في التعويضات الإجمالية في السوق اليمني	نسبة تعويضات السيارات إلى إجمالي التعويضات
2015	4,655,692	%29.1	23,063,730	%14.6	%20
2016	4,889,017	%5.0	24,936,071	%8.1	%20
2017	5,122,341	%4.8	26,808,413	%7.5	%19
2018	5,355,665	%4.6	28,680,755	%7.0	%19
2019	5,588,989	%4.4	30,553,097	%6.5	%18
2020	5,822,313	%4.2	32,425,439	%6.1	%18

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام أساليب التنبؤ وفقاً للبيانات الصادرة عن الاتحاد اليمني للتأمين.

والشكل رقم (٤) يبين اتجاه تعويضات السيارات المتنبأ بها ومقارنتها بإجمالي تعويضات السوق اليمني المتنبأ بها وفقاً لمعادلة الاتجاه العام للأعوام (٢٠١٥-٢٠٢٠م).



المصدر: من إعداد الباحث من البيانات المتنبأ بها باستخدام أسلوب التنبؤ.

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



ويبين الجدول رقم (٦) مقارنة أقساط السيارات بتعويضات السيارات المدفوعة والموقوفة للأعوام (٢٠١٤-٢٠١٤م)، وكذا مقارنة إجمالي أقساط السوق اليمني بإجمالي التعويضات المدفوعة والموقوفة في السوق اليمني بنفس الفترة. ويتضح من الجدول ارتفاع معدل الخسارة في التأمين على السيارات مقارنة بإجمالي أقساط السوق، وهذا يظهر الأهمية الكبيرة للتأمين على السيارات.

جدول (٦) أقساط السيارات والتعويضات المدفوعة والموقوفة

وإجمالي الأقساط والتعويضات المدفوعة والموقوفة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤م)

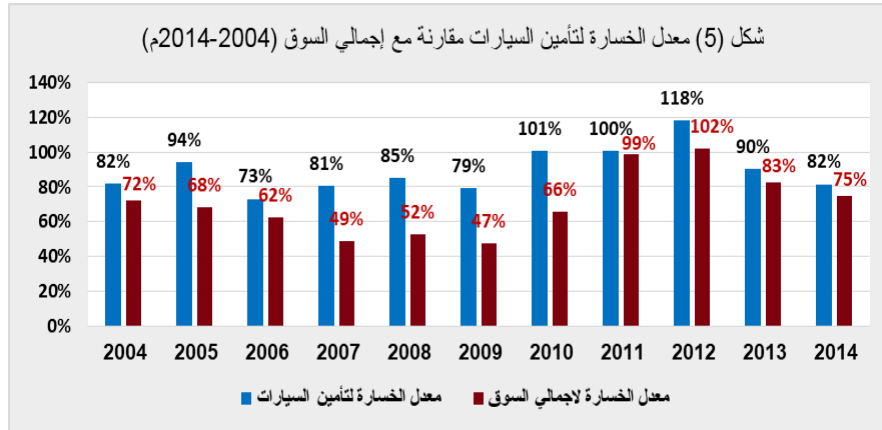
الأعوام	أقساط السيارات	تعويضات السيارات المدفوعة والموقوفة	معدل الخسارة	إجمالي أقساط السوق اليمني	أجمالي التعويضات المدفوعة والموقوفة	معدل الخسارة
2004	1,983,078	1,621,703	%82	6,795,646	4,915,433	%72
2005	2,298,878	2,167,806	%94	8,546,211	5,825,821	%68
2006	3,110,039	2,273,641	%73	10,461,972	6,533,586	%62
2007	3,767,540	3,041,088	%81	12,359,055	6,006,313	%49
2008	3,823,287	3,261,220	%85	14,434,248	7,574,055	%52
2009	4,138,817	3,289,898	%79	15,731,452	7,464,378	%47
2010	4,388,023	4,416,807	%101	17,979,582	11,796,869	%66
2011	3,917,225	3,935,658	%100	18,883,507	18,714,380	%99
2012	3,806,095	4,507,587	%118	21,080,187	21,515,843	%102
2013	4,091,088	3,690,224	%90	23,793,512	19,646,616	%83
2014	4,424,148	3,607,588	%82	27,014,088	20,133,173	%75

المصدر: الاتحاد اليمني للتأمين، الإحصائية السنوية الصادرة عن الاتحاد للأعوام (٢٠٠٤ - ٢٠١٤م).

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



والشكل رقم (٥) يبين معدل الخسارة للتأمين على السيارات مقارنةً بإجمالي الخسارة في سوق التأمين اليمني للأعوام (٢٠٠٤ - ٢٠١٤م).



المصدر: من إعداد الباحث من البيانات التاريخية الصادرة عن الاتحاد اليمني للتأمين. والجدول رقم (٧) يوضح حجم أقساط السيارات المتوقعة للأعوام (٢٠١٥-٢٠٢٠م) وكذا التعويضات المتوقعة لنفس الفترة باستخدام أسلوب التنبؤ. وقد أظهرت النتائج أن معدل الخسارة المتوقعة للتأمين على السيارات يكون أعلى من حجم الخسارة المتوقعة لسوق التأمين اليمني بشكل عام. وهذا يعود إلى انخفاض أقساط التأمين على السيارات خلال السنوات الأخيرة لفترة الدراسة.

جدول (٧) التنبؤ بأقساط تأمين السيارات والتعويضات المدفوعة

والموقوفة وإجمالي الأقساط والتعويضات المدفوعة والموقوفة (٢٠١٥ - ٢٠٢٠م)

الأعوام	أقساط السيارات	تعويضات السيارات المدفوعة والموقوفة	معدل الخسارة	إجمالي أقساط التأمين في السوق اليمني	إجمالي التعويضات المدفوعة والموقوفة	معدل الخسارة
2015	4,831,281	4,655,692	%96	27,581,603	23,063,730	%84
2016	5,034,249	4,889,017	%97	29,495,515	24,936,071	%85
2017	5,237,217	5,122,341	%98	31,409,427	26,808,413	%85
2018	5,440,185	5,355,665	%98	33,323,339	28,680,755	%86
2019	5,643,153	5,588,989	%99	35,237,251	30,553,097	%87
2020	5,846,121	5,822,313	%100	37,151,162	32,425,439	%87

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام أسلوب التنبؤ وفقاً للبيانات الصادرة عن الاتحاد اليمني للتأمين.



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

والجدول رقم (٨) يبين عدد السيارات المرخص لها في الجمهورية اليمنية خلال فترة الدراسة والتي تشهد نمواً متذبذباً بين الارتفاع والانخفاض. فقد شهد عام ٢٠٠٥م أعلى معدل نمو للسيارات، يليه عام ٢٠١٣م حيث بلغت نسبة النمو 10.6% لعام ٢٠٠٥م و9.1% لعام ٢٠١٣م. بينما شهد عام ٢٠١٤م أقل نسبة هي 5.7%. كما أن الجدول يوضح حجم الخسائر البشرية بعدد الحالات والتي تظهر نسبة نمو مرتفعة كان من الممكن أن تتحملها شركات التأمين بدلاً عن الأفراد والشركات. ومن الجدول (٨) نستطيع توقع حجم الأقساط الذي يمكن أن يكون في حالة تطبيق التأمين الإلزامي فقط دون التأمين الشامل، وعلى اعتبار الحد الأدنى لقسط التأمين الإلزامي للسيارات الصغيرة المقدر بمبلغ ٢٥٠٠٠ ريال. وعلى اعتبار أن جميع السيارات المرخص لها قامت بالتأمين، فإن حجم الأقساط للسيارات سوف يتجاوز حجم الأقساط في سوق التأمين اليمني بشكل كلي كما يظهره الجدول (٨). وهذا ما يعكس أهمية تطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات، حيث إن ارتفاع حجم السوق اليمني بهذا الشكل سوف ينعكس إيجابياً على الاقتصاد اليمني بشكل كبير جداً من حيث عدد شركات التأمين وعدد فروعها، وكذا عدد الموظفين المتوقع التحاقهم بهذه الشركات، بالإضافة إلى عدد الموظفين وحجم الاستثمار في الورش ومحلات قطع الغيار نتيجة نمو قطاع التأمين.

جدول (8) عدد السيارات المرخص لها في اليمن وحجم الخسائر البشرية الناتجة عنها (2004-2014م)									
الأعوام	عدد السيارات	معدل نمو عدد المركبات	عدد الحوادث	معدل النمو	عدد الخسائر البشرية	عدد الخسائر البشرية	إجمالي عدد الخسائر البشرية	معدل النمو	أقساط التأمين الإلزامي للسيارات المتوقع
2004	572,939	-	12,257	-	2,249	14,117	16,366	-	14,323,475,000
2005	633,528	10.60%	12,869	5.00%	2,510	16,147	18,657	14.00%	15,838,200,000
2006	686,419	8.30%	13,011	1.10%	2,711	17,873	20,584	10.30%	17,160,475,000
2007	737,851	7.50%	14,741	13.30%	2,781	19,253	22,034	7.00%	18,446,275,000
2008	783,430	6.20%	16,362	11.00%	2,833	20,412	23,245	5.50%	19,585,750,000
2009	837,645	6.90%	15,511	-5.20%	3,071	19,720	22,791	-2.00%	20,941,125,000
2010	891,738	6.50%	14,131	-8.90%	2,959	19,790	22,749	-0.20%	22,293,450,000
2011	937,567	5.10%	8,360	-40.80%	2,152	12,303	14,455	36.50%	23,439,175,000
2012	1,000,395	6.70%	8,066	-3.50%	2,382	11,598	13,980	-3.30%	25,009,875,000
2013	1,091,901	9.10%	8,962	11.10%	2,494	12,622	15,116	8.10%	27,297,525,000
2014	1,153,838	5.70%	7,178	-19.90%	2,065	10,227	12,292	18.70%	28,845,950,000

المصدر: الجمهورية اليمنية، وزارة الداخلية، الإدارة العامة للمرور، كتيب إحصائي للفترة 2001م-2011م، الطبعة الثانية، صنعاء، يوليو 2011م.





## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

والجدول رقم (٩) يظهر عدد السيارات المتوقعة للأعوام (٢٠١٥ - ٢٠٢٠م) وكذا مقدار الخسائر التي من المتوقع حدوثها نتيجة النمو في عدد السيارات وذلك لنفس الفترة باستخدام أسلوب التنبؤ. وقد أظهرت النتائج أن معدل نمو السيارات سيكون بطيئاً مقارنةً بالمعدل الذي كان عليه خلال فترة الدراسة. وهذا يعكس التحسن الذي ظهر في معدل نمو الخسائر البشرية المتوقعة لنفس الفترة، ويعود إلى انخفاض عدد السيارات خلال السنوات ٢٠٠٩م، ٢٠١٠م، ٢٠١٢م.

### جدول (٩) عدد السيارات المتبأ بها في الجمهورية اليمنية

وحجم الخسائر البشرية المتبأ بها والناجمة عن أخطار السيارات (٢٠١٥ - ٢٠٢٠م)

الأعوام	عدد السيارات	معدل نمو عدد السيارات	عدد الحوادث	معدل نمو عدد الحوادث	عدد الخسائر البشرية إصابات	عدد الخسائر البشرية وفيات	إجمالي عدد الخسائر البشرية	معدل النمو
2015	1,185,435	٪2.7	8,085	٪12.6	2,395	12,175	14,570	٪18.5
2016	1,241,686	٪4.7	7,441	٪-8.0	2,367	11,567	13,933	٪-4.4
2017	1,297,937	٪4.5	6,797	٪-8.7	2,339	10,959	13,297	٪-4.6
2018	1,354,188	٪4.3	6,153	٪-9.5	2,310	10,351	12,661	٪-4.8
2019	1,410,439	٪4.2	5,508	٪-10.5	2,282	9,743	12,024	٪-5.0
2020	1,466,690	٪4.0	4,864	٪-11.7	2,254	9,134	11,388	٪-5.3

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام أسلوب التنبؤ وفقاً للبيانات الصادرة عن الإدارة العامة للمرور.

### نتائج تحليل البيانات التاريخية:

أسفر تحليل البيانات التاريخية عن بعض النتائج الجديرة بالشرح والتحليل نورد هنا مع ربطها بتساؤلات البحث التي تم طرحها في الفصل الأول وذلك على النحو التالي:

■ هل هناك علاقة بين الاهتمام بالتأمين على السيارات ونمو قطاع التأمين في سوق التأمين اليمني؟

ساهمت أقساط تأمين السيارات بنسبة ٢٩٪ من إجمالي أقساط التأمين في السوق اليمني خلال الأعوام (٢٠٠٤-٢٠٠٧م)، ثم انخفضت مساهمة تأمين السيارات في إجمالي أقساط السوق خلال الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠١٤م) لتصل إلى أدنى مستوى لها عام ٢٠١٤م وذلك لدخول التأمين الصحي في السوق اليمني خلال هذه الفترة. ومع ذلك تظل مساهمة تأمين السيارات في إجمالي أقساط السوق اليمني مرتفعة.



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

هل هناك علاقة بين انخفاض قسط التأمين على السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني؟

نظراً لتزايد عدد السيارات المرخص لها في السوق اليمني والتي وصلت عام ٢٠١٤م إلى ١,١٥٣,٨٣٨ سيارة، فلا شك أن انخفاض قسط التأمين سوف يجذب عدداً كبيراً من هذه السيارات إلى التأمين الشامل على السيارات وبأقل تقدير التأمين ضد المسؤولية المدنية (طرف ثالث).

هل هناك علاقة بين جودة خدمة تعويضات السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني؟ تراوحت مساهمة تعويضات السيارات إلى إجمالي التعويضات بين (١٨٪ - ٥١٪). وقد احتل عام ٢٠٠٧م أعلى نسبة مساهمة حيث بلغت ٥١٪، في حين كانت أدنى نسبة مساهمة عام ٢٠١٤م حيث بلغت ١٨٪. وهذا يدل على أن تقديم هذه التعويضات بجودة عالية سوف يساهم في نمو قطاع التأمين من خلال تحفيز أفراد المجتمع لشراء بقية أنواع وثائق التأمين الأخرى وهو الأمر الذي سيؤدي حتماً إلى نمو سوق التأمين اليمني.

هل هناك علاقة عكسية بين تجميد قانون التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني؟

من خلال استعراض نمو عدد السيارات المرخص لها في اليمن خلال فترة الدراسة، فقد بلغت عدد السيارات المرخص لها عام ٢٠١٤م ١١٥٣,٨٣٨ سيارة بمعدل نمو ١٨٪. ذلك أن تجميد قانون التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات أهدر أقساطاً بقيمة ٢,٨٨٤,٥٩٥,٠٠٠ ريال لعام ٢٠١٤م وذلك عند قسط ٢٥٠٠٠ ريال للسيارة الواحدة وهو سعر التأمين للطرف الثالث المعمول به حالياً في سوق التأمين اليمني بالمتوسط.

هل هناك علاقة بين البرامج التسويقية للتأمين على السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني؟

لا شك أن للتسويق دوراً كبيراً في المساهمة في إقناع أفراد المجتمع وأصحاب الشركات والمؤسسات بأهمية التأمين على سياراتهم الخاصة أو التجارية، ومدى خطورة حيازتهم لتلك السيارات دون امتلاك وثيقة تأمين، مما قد يعرضهم لفقدان سياراتهم. ويزيد الأمر خطورة عندما تتعرض تلك السيارات لإصابة الغير في شخصهم أو في ممتلكاتهم مما يسبب لمالك السيارة إفساراً، أو الحكم عليه بعقوبات بالحبس مما يؤثر على حياته

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



ومستوى العيش لأسرته. إن وجود البرامج التسويقية للتأمين على السيارات ستكون قادرة على التأثير في ظل وجود بيانات عن حجم أقساط السيارات وحجم التعويضات وكذا حجم التعويضات الموقوفة خلال فترة الدراسة والتي وضحتها في الجداول ٢ و ٤ و ٦ حيث بلغت نسبة حجم التعويضات المدفوعة والموقوفة إلى إجمالي الأقساط ١٠٢٪ عام ٢٠١٢م كأعلى نسبة خلال فترة الدراسة، ويحد أدنى عام ٢٠٠٩م بنسبة ٤٧٪. هل هناك علاقة بين وعي أفراد المجتمع بأهمية التأمين على السيارات وزيادة الإقبال على شراء وثيقة تأمين السيارات في السوق اليمني؟

من خلال عدد الحوادث وكذا عدد الخسائر الناتجة عن حوادث السيارات والتي أظهرها الجدول رقم (٨) يتبين لنا مقدار الكارثة التي تلحق بالمجتمع. لكن مع وجود برامج توعية تهدف لإظهار هذه النتائج لأفراد المجتمع مع التوضيح بحجم الخسائر المادية والبشرية الناتجة عنها، كل ذلك سيسهم في زيادة إقبال الأفراد على امتلاك وثيقة تأمين السيارات.

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



المبحث الثاني: تحليل نتائج استبانة الدراسة

أ - تحليل نتائج الاستبانة:

لقد خصصنا هذا المبحث لتحليل نتائج استبيان الدراسة، حيث وزع الاستبيان على مائة وخمسين شخصاً من الموظفين العاملين في شركات التأمين في السوق اليمني. وكان عدد الاستبانات التي تمت استعادتها بعد استبعاد الاستبانات الناقصة مائة وعشرون استبانة. واعتمدنا في هذا التحليل على استخدام الأسلوب الإحصائي في برنامج (SPSS).

جدول (١٠) الإحصاء الوصفي (Descriptive statistics)

م	Questions - الأسئلة	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
١	للتأمين على السيارات دور كبير في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني.	120	1	5	3.862	0.68211
٢	تساهم أقساط تأمين السيارات بشكل غير مباشر في نمو الاقتصاد المحلي لاعتمادها على تشغيل قطاعات أخرى (ورش- قطع غيار- و غيرها).	120	1	5	3.971	0.93223
٣	تساهم التعويضات المدفوعة للمتضررين من حوادث السيارات كوسيلة هامة لإقناع المؤمن لهم بشراء بقية أنواع وثائق التأمين.	120	2	5	3.991	0.70212
٤	يساهم التأمين على السيارات بالاستقرار الاجتماعي نتيجة وفاء شركات التأمين بدفع التعويضات.	120	2	5	3.852	0.38224

يتضح من الجدول (١٠) أن الأسئلة الأربعة الأولى المتعلقة بأهمية ودور تأمين السيارات وسطها الحسابي يتراوح بين 3.85 و3.99. وهذا يشير إلى أن الغالبية العظمى من المستجوبين كانت إجاباتهم تميل إلى درجة الموافقة. وبالنظر إلى التشتت الأكبر نجد أنه كان في إجابة السؤال الثاني، وهذا كان نتيجة منطقية لأن الاستبيان وزع على موظفي شركات التأمين، وذلك لاختلاف منظورهم من تطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات.

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



جدول (١١) الإحصاء الوصفي (Descriptive statistics)

م	Questions - الأسئلة	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
٥	ارتفاع قسط التأمين على السيارات له دور كبير في عزوف الأفراد عن اقتناء وثيقة تأمين السيارات.	120	1	5	3.765	0.80433
٦	انخفاض قسط التأمين على السيارات هو المعيار الأهم للفرد عند رغبته في شراء وثيقة تأمين.	120	1	5	3.732	0.70945
٧	ارتفاع التحويلات الإجبارية في وثيقة التأمين على السيارات مع انخفاض القسط له دور في إقبال الأفراد على تأمين سياراتهم.	120	2	5	3.886	0.76312
٨	تنوع وتعدد المنافع والمزايا في وثيقة التأمين على السيارات مع ارتفاع القسط له دور في إقبال الأفراد على تأمين سياراتهم.	120	1	5	3.987	0.80421
٩	يبحث المؤمن له عن الشركة التي تمنحه وثيقة تأمين السيارات بغض النظر عن المزايا الأخرى.	120	1	5	4.002	0.60432

من خلال فحص الجدول (١١) أعلاه فإن الأسئلة المتعلقة بقسط التأمين على السيارات وسطها الحسابي يتراوح بين 3.732 و4.002. وهذا يشير إلى أن الغالبية العظمى من المستجوبين كانت إجاباتهم تميل إلى درجة الموافق، وهو ما يؤكد على أن معظم الأفراد يعطون أهمية كبيرة لقسط التأمين على السيارات عند رغبتهم في التأمين. وبالنظر إلى التشتت نجد التشتت الأقل كان للسؤال التاسع، وهذا يدل على وجود تباين كبير بين المستجوبين بأن القسط له أهمية كبيرة على بقية مزايا التأمين على السيارات.

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



جدول (١٢) الإحصاء الوصفي (Descriptive statistics)

م	الأسئلة- Questions	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Devi
١٠	سوف يساهم تطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات ضد خطر المسؤولية المدنية في نمو قطاع التأمين في السوق اليمني.	120	2	5	3.70	0.814
١١	تطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات ضد خطر المسؤولية المدنية يساهم في حماية مالك السيارة وبقيّة أفراد المجتمع على حد سواء.	120	2	5	3.76	0.842
١٢	بعد تفعيل وتطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات ضد خطر المسؤولية المدنية من أولويات أية حكومة تسعى للاهتمام بمواطنيها.	120	1	5	4.08	1.029
١٣	يساهم تطبيق قانون التأمين الإلزامي في تدني المشاكل الاجتماعية للفرد اليمني.	120	1	5	4.002	0.60432

ويلاحظ من الجدول (١٢) أن الأسئلة من (١٠ إلى ١٣) والمتعلقة بتفعيل وتطبيق قانون التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات، أن وسطها الحسابي تراوح بين 3.7 إلى 4.08. وهذا يشير إلى أن الأغلبية العظمى من المستجيبين كانت إجاباتهم تميل إلى الموافق، وهو ما يشير إلى أن المستجيبين يؤيدون ضرورة تفعيل وتطبيق قانون التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات. وبالنظر إلى التشتت الأكبر نجد أنه كان في إجابة السؤال الثاني عشر، وهذا كان نتيجة منطقية لأن الحكومات المتعاقبة لم تهتم بتفعيل وتطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات.

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



جدول (١٣) الإحصاء الوصفي (Descriptive statistics)

م	الأسئلة- Questions	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Devi
١٤	وفاء شركات التأمين بالتزاماتها للمؤمن لهم عند حدوث الخطر عامل مهم في استمرارهم في التأمين .	120	1	5	3.75	0.747
١٥	يهتم المؤمن له بجودة خدمة التعويضات عند حدوث الخطر المؤمن ضده.	120	1	5	3.77	0.642
١٦	جودة خدمة تعويضات السيارات من العوامل الهامة للمؤمن له عند اختيار شركة التأمين .	120	2	5	3.71	0.661
١٧	تسعى شركات التأمين لتحسين جودة خدمة تعويضات السيارات لإدراكها بأهميتها للمؤمن له.	120	1	5	3.68	0.763
١٨	يدرك المؤمن له بالفرق بين تطبيق شروط الوثيقة وجودة الخدمة في التعويضات المقدمة له من شركة التأمين	120	1	5	3.73	0.995

والجدول (١٣) يتعلق بالأسئلة المرتبطة بجودة خدمة التعويض في وثائق تأمين السيارات. وهذه الأسئلة من (14 إلى 18) نلاحظ أن الوسط الحسابي لها متقارب جداً ويساوي في المتوسط 3.73. وهذا مؤشر إلى أن أغلب الإجابات للمستجيبين كانت بين المحايد والموافق. في حين كان أكبر تشتت في السؤال 18، وهذا منطقي جداً نظراً لأن المستجيبين من مقدمي خدمة التأمين.

جدول (١٤) الإحصاء الوصفي (Descriptive statistics)

م	الأسئلة- Questions	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Devi
١٩	للبرامج التسويقية التي تقوم بها شركة التأمين دور كبير في تحفيز الأفراد للتأمين على سياراتهم.	120	1	5	3.77	0.733
٢٠	لا توجد أهمية كبيرة لتنوع البرامج التسويقية التي تقوم بها شركة التأمين لزيادة مبيعات وثائق تأمين السيارات.	120	1	5	4.20	0.681
٢١	تستطيع شركات التأمين من خلال البرامج التسويقية إقناع الكثير من الأفراد بالتأمين ضد المسؤولية المدنية للسيارات رغم عدم تطبيق القانون.	120	2	5	3.88	0.653
٢٢	تمثل تكلفة البرامج التسويقية في شركات التأمين عبئاً على الشركة لعدم فاعليتها.	120	1	5	3.93	0.775



أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

يلاحظ من الجدول (١٤) أن الأسئلة من (19 إلى 22) والمتعلقة بمدى فاعلية البرامج التسويقية في نمو أقساط التأمين على السيارات في السوق اليمني، أن وسطها الحسابي تراوح بين 3.77 إلى 4.20. وهذا يشير إلى أن الأغلبية العظمى من المستجيبين كانت إجاباتهم تميل إلى الموافق، وأيضاً يشير إلى أن المستجيبين يؤكدون على أهمية ودور فاعلية البرامج التسويقية في نمو أقساط التأمين على السيارات في السوق اليمني. وبالنظر إلى التشتت نجد التشتت الأقل كان للسؤال الواحد والعشرين، وهذا يدل على وجود تباين كبير بين المستجيبين بأن لشركات التأمين قدرة كبيرة في إقناع الكثير من الأفراد بالتأمين ضد المسؤولية المدنية للسيارات رغم عدم تطبيق القانون.

جدول (١٥) الإحصاء الوصفي (Descriptive statistics)

م	Questions – الأسئلة	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. .Devi
٢٣	يدرك الكثير من أفراد المجتمع بأهمية تأمين السيارات.	120	1	5	3.55	0.555
٢٤	لدى كثير من أفراد المجتمع معرفة كافية بالفرق بين التأمين الشامل والتأمين ضد المسؤولية المدنية للسيارات.	120	1	5	3.81	0.643
٢٥	لدى كثير من أفراد المجتمع معرفة كافية بشروط واستثناءات وثيقة تأمين السيارات.	120	2	5	3.73	0.671
٢٦	يدرك الكثير من أفراد المجتمع الفرق الكبير بين قسط التأمين ومقدار التعويضات التي يمكن الحصول عليها.	120	1	5	4.12	0.565
٢٧	لدى أفراد المجتمع معرفة كافية بمنافع ومزايا التأمين على السيارات.	120	1	5	3.50	0.995

والجدول (١٥) يخص الأسئلة المتعلقة بوعي أفراد المجتمع بأهمية تأمين السيارات، وهي الأسئلة من 23 إلى 27، ونلاحظ أن الوسط الحسابي لها تراوح بين 3.55 إلى 4.12. وهذا مؤشر إلى أن أغلب الإجابات للمستجيبين كانت تميل إلى درجة الموافق. في حين كان أكبر تشتت في السؤال 27، وهذا منطقي جداً نظراً لأن المستجيبين من مقدمي خدمة التأمين.



جدول (١٦) ملخص النموذج (Model Summary)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.853	0.760	.679	0.52088

Predictors: (constant); premium of cars insurance, quality of cars indemnity, congruence insurance cars policy, marketing programs of insurance cars, awareness of insurance.

يتضح من الجدول (16) أن المتغيرات المستقلة المتضمنة بالدراسة وهي: انخفاض قسط تأمين السيارات، جودة خدمة تعويضات السيارات، تفعيل وتطبيق قانون التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات، البرامج التسويقية، وعي الأفراد بأهمية تأمين السيارات كلها مرتبطة بالمتغير التابع (نمو صناعة التأمين) بمقدار 0.853، حيث تفسر المتغيرات السابقة ما مقداره 0.760 من التغير في المتغير التابع وهو نمو صناعة التأمين.

#### ب - اختبار الفرضيات:

استخدمنا الاستبانة التي تضمنت (٢٧) فقرة، ووزعت على (6) محاور، كل محور يختص بالتحقيق من إحدى فرضيات البحث، وتم توزيعها على المدراء العاملين في شركات التأمين وموظفي الاكتتاب وتعويضات السيارات في تلك الشركات، وذلك للتحقق من مدى صحة الفرضيات. ولعرض وتحليل فقرات الاستبانة فقد تم احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة مع الأخذ في الاعتبار تدرج مقياس ليكرت الخماسي في الدارسة كالتالي:

١	٢	٣	٤	٥
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

وتم استخدام تحليل الانحدار (Regression Analysis)، وهو الذي يوضح مدى تأثير كل متغير من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، والذي يمكننا من إيجاد معادلة رياضية تربط بين متغير تابع ومتغير أو متغيرات مستقلة، ويجعلنا قادرين ليس فقط على فهم طبيعة العلاقة

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



وتحديد العوامل المؤثرة فعلاً، بل إنه يجعلنا قادرين على توقع تأثير تغيير أي متغير من هذه المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.  
والهدف الأساسي هو استنتاج مدى تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع، وكذا تحديد مدى أهمية كل متغير من المتغيرات المستقلة في هذا التنبؤ، ويمكن الحصول على عدد لا بأس به من معاملات الارتباط المتعددة وتحليل الانحدار.  
**الفرضية الأولى:** (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاهتمام بتأمين السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني).

جدول (١٧) ANOVA

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	56.705	5	11.358	42.004	0.0001
Residual	25.485	114	0.281		
Total	82.190	119			

a) Predictors: (constant); premium of cars insurance, quality of cars indemnity, congruence insurance cars policy, marketing programs of insurance cars, awareness of insurance.

b) Dependent variable: improvement of insurance.

لاختبار دور وأهمية تأمين السيارات على نمو صناعة التأمين نلاحظ من الجدول (١٧) أن قيمة F تساوي (42) بدرجة حرية (5 و 114) والتي توضح وجود دالة إحصائية، حيث إن مستوى الدلالة 0.0001، وهو أقل من 0.05. وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الأولى القائلة: بوجود أثر ذي دلالة إحصائية لدور وأهمية تأمين السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني .  
**الفرضية الثانية:** (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انخفاض قسط تأمين السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني).



جدول (١٨) Coefficients

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Constant	1.713	0.211		3.430	0.001
premium of cars insurance	0.048	0.040	0.125	2.112	0.017
of cars indemnity	0.008	0.042	0.044	0.423	0.031
congruence insurance cars policy	0.081	0.020	0.235	2.032	0.442
marketing programs of insurance cars	0.075	0.038	0.188	2.064	0.038
awareness of insurance	0.210	0.047	0.318	3.774	0.005

Dependent variable: improvement of insurance.

من الجدول (١٨) نلاحظ أن لانخفاض قسط التأمين على السيارات تأثيراً على نمو صناعة التأمين. وهذا الأثر ذو دلالة إحصائية حيث مستوى الدلالة (0.017)، وهو أقل من (0.05). لذا نقبل الفرضية الثانية والقائلة: بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير انخفاض قسط تأمين السيارات على نمو صناعة التأمين في السوق اليمني.

**الفرضية الثالثة:** (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة تعويضات السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني).

من الجدول (١٨) نلاحظ أن لجودة تعويضات السيارات تأثيراً على نمو صناعة التأمين، وهذا الأثر ذو دلالة إحصائية حيث مستوى الدلالة (0.031)، وهو أقل من (0.05). لذا نقبل الفرضية الثالثة والقائلة: بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة تعويضات السيارات ونمو صناعة التأمين في السوق اليمني.

**الفرضية الرابعة:** (توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين تجميد قانون التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني). ونلاحظ من الجدول (١٨) بأن لتفعيل وتطبيق قانون التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات تأثيراً على نمو صناعة التأمين، وهذا الأثر ليس ذي أهمية حيث مستوى الدلالة (0.442) وهو أكبر من (0.05). لذا نرفض الفرضية الرابعة والقائلة: بوجود علاقة



أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

عكسية ذات دلالة إحصائية بين تجميد قانون التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني .

**الفرضية الخامسة:** (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرامج التسويقية للتأمين على السيارات ونمو قطاع التأمين في السوق اليمني).

من الجدول (١٨) نلاحظ أن للبرامج التسويقية للتأمين على السيارات تأثيراً على نمو صناعة التأمين، وهذا الأثر ذو دلالة إحصائية حيث مستوى الدلالة (0.038)، وهو أقل من (0.05). لذا نقبل الفرضية الخامسة والقائلة: بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرامج التسويقية للتأمين على السيارات و نمو صناعة التأمين في السوق اليمني.

**الفرضية السادسة:** (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي أفراد المجتمع بأهمية التأمين على السيارات وزيادة الإقبال على شراء وثيقة تأمين السيارات في السوق اليمني).

من الجدول (١٨) نلاحظ أن للوعي بأهمية تأمين للسيارات تأثيراً على نمو صناعة التأمين، وهذا الأثر ذو دلالة إحصائية حيث مستوى الدلالة (0.005)، وهو أقل من (0.05). لذا نقبل الفرضية السادسة والقائلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي أفراد المجتمع بأهمية التأمين على السيارات وزيادة الإقبال على شراء وثيقة تأمين السيارات في السوق اليمني).

ومن الجدول السابق (١٨) نستطيع كتابة معادلة الانحدار  $y$  على  $X_1, X_2, X_3, X_4, X_5$  كما يلي :

$$y = 1.713 + 0.048 x_1 + 0.008 x_2 + 0.075x_3 + 0.210 x_4 + 0.083x_5$$

حيث:

$y$ : نمو صناعة التأمين .

$X_1$ : انخفاض قسط تأمين السيارات.

$X_2$ : جودة تعويضات السيارات.

$X_3$ : تفعيل وتطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات.

$X_4$ : البرامج التسويقية لتأمين السيارات.

$X_5$ : الوعي التأميني بأهمية تأمين السيارات.

جدول (١٩) Model Summary

Model	Std. Error of the Estimation	R Square	Adjusted R Square	R
1	0.63059	0.329	0.325	0.728(a)
2	0.55446	0.482	0.446	0.825(b)
3	0.62960	0.615	0.606	0.764(c)
4	0.59905	0.698	0.686	0.814(d)
5	0.67339	0.760	0.758	0.825(e)

- Predictors: (constant), Activate and apply the law of compulsory insurance for cars.
- Predictors: (constant), Decline of premium for Car insurance.
- Predictors: (constant), Insurance awareness of the importance of Car Insurance.
- Predictors: (constant), Quality of car compensation.
- Predictors: (constant), Marketing programs for car insurance.

ولترتيب المتغيرات المستقلة وفقاً للدرجة التي تفسرها في المتغير التابع (نمو أقساط التأمين في السوق اليمني) ومن الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

- متغير تفعيل وتطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات يفسر ما نسبته ٣٢,٩٪ من نمو أقساط التأمين في السوق اليمني، ويأتي في المرتبة الأولى.
- متغير انخفاض قسط تأمين السيارات يفسر ما نسبته ١٥,٣٪ من نمو أقساط التأمين في السوق اليمني، ويأتي في المرتبة الثانية.
- متغير الوعي التأميني بأهمية تأمين السيارات يفسر ما نسبته ١٣,٣٪ من نمو أقساط التأمين في السوق اليمني، ويأتي في المرتبة الثالثة.
- متغير جودة تعويضات السيارات يفسر ما نسبته ٨,٣٪ من نمو أقساط التأمين في السوق اليمني، ويأتي في المرتبة الرابعة.
- متغير البرامج التسويقية لتأمين السيارات يفسر ما نسبته ٦,٢٪ من نمو أقساط التأمين في السوق اليمني، ويأتي في المرتبة الخامسة.
- أهمية ودور تأمين السيارات بشكل كلي يفسر ما نسبته ٧,٦٪ من نمو أقساط التأمين في السوق اليمني.



أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات

- ١ - النتائج: من خلال ما تم إنجازه في هذه الدراسة نستطيع أن نحدد أهم النتائج فيما يلي:
  - ١- إن أقطاب التأمين على السيارات تساهم بنسبة جيدة في نمو سوق التأمين اليمني، هذا مع عدم تفعيل التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن استخدام السيارات.
  - ٢- هناك ضرورة ملحة لتطبيق القانون رقم (30) لعام ١٩٩١م بشأن التأمين الإلزامي للسيارات والذي سيمثل نقلة نوعية في قطاع التأمين في السوق اليمني بشكل خاص والاقتصاد اليمني على وجه العموم، حيث سيعمل ذلك على زيادة في نمو السوق اليمني بنسبة لا تقل عن ١٠٠% من حجم السوق الحالي، الأمر الذي سينعكس إيجابياً على زيادة عدد شركات التأمين وزيادة عدد فروع شركات التأمين الحالية، وزيادة عدد الموظفين تبعاً لذلك، بالإضافة إلى انتعاش الأعمال المرتبطة بتقديم خدمة تعويضات السيارات ( ورش سمكرة - ورش ميكانيك - محلات قطع غيار السيارات - غيرها).
  - ٣- إن جودة خدمة التعويضات له دور كبير في الوصول إلى الفرد اليمني وإقناعه بأهمية تأمين السيارات، بالإضافة إلى أهمية جميع أنواع التأمينات نظراً لأنها تمس الفرد بشكل يومي أثناء وقوع الحوادث وخلال فترة التعويض.
  - ٤- إن انخفاض قسط التأمين على السيارات له دور في المساهمة في جذب العملاء للتأمين على سياراتهم، وهذا سوف يساهم في نمو صناعة التأمين.
  - ٥- يتوجب على شركات التأمين الاهتمام بالبرامج التسويقية للتأمين على السيارات وضرورة تنويع تلك البرامج وتحديثها باستمرار، بالإضافة إلى الاهتمام بالكادر التسويقي وتأهيله.
  - ٦- هناك ضرورة لقيام شركات التأمين بالدور المناط بها في نشر الوعي التأميني لأهمية التأمين على السيارات لجميع شرائح المجتمع وبطرق مختلفة تتناسب وكل شريحة.
  - ٧- إن قطاع التأمين يعتبر اليوم من أهم الدعائم المالية الهامة التي يعول عليها في تشييط وتنمية الاقتصاد القومي، كونه يوفر الحماية الضرورية للأنشطة المختلفة من كافة



## أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

المخاطر المتوقعة التي تواجه حركه التنمية الاقتصادية، كما أنه يوفر السيولة اللازمة لدفع عجله النمو الاقتصادي.

### ٢ - التوصيات:

#### أ- توصيات عامة:

- ١- من المهم أن تقوم شركات التأمين بتكثيف عمليات التنسيق مع الجهات الحكومية ممثلة بوزارة الداخلية ووزارة الشؤون القانونية بتفعيل وتطبيق القانون رقم (30) لعام ١٩٩١م والخاص بالتأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن استخدام السيارات، لأنه يحمي جميع أفراد المجتمع من خسائر مالية قد تواجههم في حياتهم العامة، سواء كانوا مالكي للسيارات أو مستخدميها أو من المارة.
- ٢- هناك حاجة ملحة لأن تقوم الحكومة ببذل مزيد من الجهود للاهتمام بالتأمين بشكل عام والتأمين على السيارات بشكل خاص بعدة طرق، منها تطبيق التشريعات المتعلقة بالتأمين التي لم تطبق حتى اليوم، وإصدار تشريعات أخرى مرتبطة بالتأمين على غرار الدول الأخرى، ونشر الوعي التأميني بين أفراد المجتمع من خلال تدريس مادة التأمين في مرحلة التعليم الثانوي كمقرر أساسي.
- ٣- من الأهمية بمكان أن تعمل الحكومة وشركات التأمين على تشجيع البحث العلمي فيما يتعلق بالدراسات المرتبطة بالتأمين والعلوم المرتبط به، وعلى تعاون شركات التأمين مع الجامعات لتدريب طلاب التأمين في الإجازات الصيفية.
- ٤- من الضروري أن تعمل شركات التأمين على الاهتمام بتحليل حوادث السيارات من خلال عمل دراسات لمعرفة أسباب ارتفاع معدلات الخسائر المتعلقة بالتأمين على السيارات، واقتراح الحلول الناجحة لتخفيض معدلات الخسائر وذلك من خلال الاستعانة بالخبرات والاسترشاد بالتجارب المختلفة على المستوى المحلي والعربي والدولي، بحيث لا تكون المعالجات بشكل عشوائي، وبزيادة قسط التأمين على جميع أنواع السيارات، الأمر الذي يؤثر سلبياً على الحد من إقبال أفراد المجتمع على التأمين.
- ٥- لا بد من تكثيف عمليات التنسيق فيما بين شركات التأمين المحلية والعربية والهيئات الرقابية في دراسة التشريعات المتعلقة بالتأمين على وجه العموم، وتأمين السيارات بوجه خاص.



أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)

- ٦- من مصلحة شركات التأمين تفعيل دور التحكيم في المنازعات التأمينية بشكل عام، وتأمين السيارات بشكل خاص.
- ٧- من المهم أن تعمل شركات التأمين على عدم الخروج عن سياسة التسعير الفنية، مما يحافظ على جودة خدمة التأمين. فالسعر العشوائي سوف يتبعه تعويض سيئ لا يخدم التأمين بشكل عام.
- ٨- لا بد أن تولي شركات التأمين اهتماماً بالغاً بالبحث العلمي، ولاسيما ما يتعلق بالتأمين على السيارات، والمشاكل التي تقف أمام فهم العملاء لشروط وثيقة التأمين على السيارات، خصوصاً تلك الشروط التي تتضمنها الوثيقة والتي ينشأ عنها سوء فهم بين العملاء وشركات التأمين، مما قد يدفع أحد الأطراف إلى المحاكم.
- ٩- من الضروري أن تعمل شركات التأمين على الاهتمام بجودة خدمة تعويضات السيارات لما له من دور كبير في إقناع الفرد اليمني بأهمية التأمين على السيارات، بالإضافة إلى أهمية جميع أنواع التأمينات، وذلك لأن جودة التعويض تمس الفرد بشكل يومي أثناء وقوع الحوادث وخلال فترة التعويض.
- ١٠- من مصلحة شركات التأمين الإدراك بأن انخفاض قسط التأمين على السيارات له دور في المساهمة في جذب العملاء للتأمين على سياراتهم، وبالتالي في نمو صناعة التأمين.
- ١١- من الأهمية أن تعمل شركات التأمين على الاهتمام بالبرامج التسويقية للتأمين على السيارات وضرورة تنويع تلك البرامج وتحديثها باستمرار، بالإضافة إلى الاهتمام بالكادر التسويقي وتأهيله.
- ١٢- يتوجب على شركات التأمين أن تدرك الحجم الكبير للدور المناط بها في نشر الوعي التأميني لأهمية التأمين على السيارات وإيصاله إلى جميع شرائح المجتمع وبطرق مختلفة تتناسب وكل شريحة.

ب- توصيات موجهة للباحثين:

- ١- يوصي الباحث بأهمية دراسة معوقات تطبيق قانون التأمين الإلزامي ضد حوادث السيارات.
- ٢- يوصي الباحث بأهمية دراسة استخدام نظرية بيز (Bayes theorem) في تسعير التأمين على السيارات.
- ٣- يوصي الباحث بأهمية دراسة عدم تطبيق شركات التأمين في السوق اليمني بمبدأ التعويض وفقاً للقيمة التأمينية أو القيمة السوقية أيهما أقل عند احتساب الخسارة الكلية للسيارات وتعارضه مع مبدأ التعويض في التأمين.



أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



٤- يوصي الباحث بأهمية دراسة استخدام التحليل الكمي لمؤشرات الحوادث المرورية في السوق اليمني وأثرها على نمو تأمين السيارات.

## المراجع

### المراجع العربية :

- ١- أحمد خضر، "تأمين السيارات في الجمهورية العربية السورية"، وزارة التعليم العالي، دمشق، سوريا، ٢٠٠٩م.
- ٢- رابحة محمد الشونة، "معوقات تسويق وثيقة تأمين السيارات: بحث استطلاعي في شركة التأمين الوطنية في العراق"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثامن، العدد ٢٣، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٣م، ص ص ١٧٢- ٢٠٩.
- ٣- عبد الكريم قاسم السياغي، "سوق التأمين في اليمن ١٩٩٥- ٢٠٠٤م: دراسة تحليلية"، مجلة كلية التجارة والاقتصاد، جامعة صنعاء، العدد ٢٥، ٢٠٠٦م، ص ص ٤٩- ٩٨.
- ٤- عبد الكريم قاسم السياغي ومنصور أحمد العامري، "الأسس العلمية والعملية لإدارة الخطر والتأمين - الجزء الأول (تأمين الحياة والصحي والضمان)"، الأمين للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن، ٢٠١٥م.
- ٥- عثمان الأمين محمد نور العربي، "اتجاهات تأمين السيارات وحوادث المرور من ١٩٩٢م إلى ٢٠٠١م"، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان، ٢٠٠١م.
- ٦- علي السيد الديب، "تسعير التأمين التكميلي للسيارات الخاصة في جمهورية مصر العربية وفقاً للعوامل المؤثرة في الخطر"، جامعة القاهرة، رسالة دكتوراه، القاهرة، مصر، ١٩٩٢م.
- ٧- فايز أحمد عبد الرحمن، "التأمين من المسؤولية عن حوادث السيارات"، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٦م.
- ٨- فؤاد سلوم، "التأمين وتأمين السيارات"، دار الينابيع، دمشق، سوريا، ١٩٩٥م.
- ٩- محمد محمود الكاشف، "التأمين على السيارات من الناحية النظرية والتطبيقية"، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
- ١٠- محمد وليد البطش وفريد كامل أبو زينة، "مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



- ١١- منصور أحمد العامري وعبد الكريم قاسم السياغي، "الأسس العلمية والعملية لإدارة الخطر والتأمين - الجزء الثاني (تأمين الممتلكات والمسؤولية)"، الأمين للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن، ٢٠١٧م، تحت النشر.
- ١٢- منصور أحمد العامري، "أهمية صناعة التأمين في الجمهورية اليمنية ومعوقات نموه"، ورقة عمل في ملتقى صناعة التأمين، صنعاء، اليمن، فندق موفمبيك، بحث غير منشور، 12-24-٢٠١٢م.
- ١٣- هاشم عبده أحمد العبسي، "تسعير التأمين التكميلي على السيارات الخاصة في السوق اليمني" مجلة كلية التجارة والاقتصاد، جامعة صنعاء، العدد ١٥، ١٩٩٧م، ص ص ٥١ - ٨٨.
- ١٤- الجمهورية اليمنية، وزارة الداخلية، الإدارة العامة للمرور، كُتِبَ إحصائي للفترة ٢٠٠١م - ٢٠١١م، الطبعة الثانية، يوليو ٢٠١١م.

المراجع الأجنبية:

- 15- M.N. Mishra &S.B. Mishra, 2008, " InsurancePrinciples &Practice", RAM NAGAR, NEW DELHI, India.
- 16- ERIC. M. Olson, ORVILILA. C. Walker, Jr., 2005, "Insurance Principles practice" , Journal of Insurance, University of Colorado- USA, Vol (42), No(7), 2002, pp.71-157.

المواقع الإلكترونية:

- 17- <http://www.yifye.org>, 15 Des 2016, 10 PM: 30:55.
- 18- <http://www.polesty.com>, 17 Jan 2017, 8 PM: 20:49.
- 19- <http://www.joif.org>, 10 Jan 2017, 7 PM: 10:58.
- 20- [http:// www. Aiadc.org/](http://www.Aiadc.org/) the American insurance association (AIA), 20 Des 2016, 9 PM: 15:35.
- 21- [http:// www. iii.org/](http://www.iii.org/) the insurance information institute (III), 14 Des 2016, 8 PM: 25:45.

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



22- <http://www.legal-affairs.gov.ye>, 11 Des 2016, 8 PM: 15:50.

ملحق : استبيان حول

" دور وأهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤م)"

الأستاذ/..... المحترم

تحية طيبة ، ، ،

يقوم الباحث بإجراء هذا البحث بغرض الوصول إلى تحديد العوامل التي تعيق نمو التأمين على السيارات في السوق اليمني، وكذا دور وأهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني.

لذا أتقدم اليكم راجياً تعاونكم لاستكمال هذا البحث من خلال تعبئة استمارة الاستبيان بعنوان " أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني : دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٤م)"، علماً بأن جميع المعلومات التي ستعطي لنا ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا خالص الشكر والتقدير ، ، ،

أولاً: بيانات شخصية: يرجى وضع (✓) أمام الإجابة المناسبة.

- ١ - العمر:  
( ) أقل من ٢٠ سنة ( ) من ٢١ إلى ٣٩ سنة ( ) ٤٠ سنة فأكثر
- ٢ - الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى
- ٣ - المؤهل العلمي:  
( ) ثانوي ( ) دبلوم ( ) شهادة مهنية ( ) جامعي ( ) ماجستير ( ) دكتوراه
- ٤ - نوع الوظيفة:  
( ) إدارة عليا ( ) إشرافية ( ) تنفيذية
- ٥ - الخبرة:  
( ) أقل من ٥ سنوات ( ) من ٥ إلى ١٠ ( ) من ١٠ إلى ١٥ ( ) أكثر من ١٥ سنة

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



ثانياً: فقرات الاستبيان: يرجى وضع (✓) أمام العمود الذي توافق عليه.

رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
<b>المحور الأول : أهمية ودور تأمين السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني.</b>						
١	للتأمين على السيارات دور كبير في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني.					
٢	تساهم أقساط تأمين السيارات بشكل غير مباشر في نمو الاقتصاد المحلي لاعتمادها على تشغيل قطاعات أخرى (ورش - قطع غيار - وغيرها).					
٣	تساهم التعويضات المدفوعة للمتضررين من حوادث السيارات كوسيلة هامة لإقناع المؤمن لهم بشراء بقية أنواع وثائق التأمين .					
٤	يساهم التأمين على السيارات بالاستقرار الاجتماعي نتيجة وفاء شركات التأمين بدفع التعويضات.					
<b>المحور الثاني : يؤثر قسط التأمين على السيارات في نمو قطاع التأمين في السوق اليمني.</b>						
٥	ارتفاع قسط التأمين على السيارات له دور كبير في عزوف الأفراد عن اقتناء وثيقة تأمين السيارات.					
٦	انخفاض قسط التأمين على السيارات هو المعيار الأهم للفرد عند رغبته في شراء وثيقة تأمين .					
٧	ارتفاع التحملات الإجبارية في وثيقة التأمين على السيارات مع انخفاض القسط له دور في إقبال الأفراد على تأمين سياراتهم.					
٨	تنوع وتعدد المنافع والمزايا في وثيقة التأمين على السيارات مع ارتفاع القسط له دور في إقبال الأفراد على تأمين سياراتهم..					
٩	يبحث المؤمن له عن الشركة التي تمنحه وثيقة تأمين السيارات بغض النظر عن المزايا الأخرى.					
<b>المحور الثالث: أثر جودة خدمة تعويضات السيارات في نمو قطاع التأمين في السوق اليمني.</b>						
١٠	سوف يساهم تطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات ضد خطر المسؤولية المدنية على نمو قطاع التأمين في السوق اليمني.					
١١	تطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات ضد خطر المسؤولية المدنية يساهم في حماية مالك السيارة وبقية أفراد المجتمع على حد سواء.					
١٢	يعد تفعيل وتطبيق قانون التأمين الإلزامي للسيارات ضد خطر المسؤولية المدنية من أولويات أية حكومة تسعى للاهتمام بمواطنيها.					

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)



رقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١٣	يساهم تطبيق قانون التأمين الإلزامي في تدني المشاكل الاجتماعية للفرد اليمني.					
<b>المحور الرابع: أثر تجميد قانون التأمين الإلزامي للمسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث السيارات في إعاقه نمو قطاع التأمين في السوق اليمني.</b>						
١٤	وفاء شركات التأمين بالتزاماتها للمؤمن لهم عند حدوث الخطر عامل مهم في استمرارهم في التأمين .					
١٥	يهتم المؤمن له بجودة خدمة التعويضات عند حدوث الخطر المؤمن ضده.					
١٦	جودة خدمة تعويضات السيارات من العوامل الهامة للمؤمن له عند اختيار شركة التأمين .					
١٧	تسعى شركات التأمين لتحسين جودة خدمة تعويضات السيارات لإدراكها بأهميتها للمؤمن له.					
١٨	يدرك المؤمن له بالفرق بين تطبيق شروط الوثيقة وجودة الخدمة في التعويضات المقدمة له من شركة التأمين .					
<b>المحور الخامس: دور البرامج التسويقية للتأمين على السيارات في نمو قطاع التأمين في السوق اليمني.</b>						
١٩	للبرامج التسويقية التي تقوم بها شركة التأمين دور كبير في تحفيز الأفراد للتأمين على سياراتهم.					
٢٠	لا توجد أهمية كبيرة لتنوع البرامج التسويقية التي تقوم بها شركة التأمين لزيادة مبيعات وثائق تأمين السيارات.					
٢١	تستطيع شركات التأمين من خلال البرامج التسويقية إقناع الكثير من الأفراد بالتأمين ضد المسؤولية المدنية للسيارات رغم عدم تطبيق القانون.					
٢٢	تمثل تكلفة البرامج التسويقية في شركات التأمين عبئاً على الشركة لعدم فاعليتها.					
<b>المحور السادس: أثر وعي أفراد المجتمع بأهمية التأمين على السيارات وزيادة الإقبال على شراء وثيقة تأمين السيارات في السوق اليمني.</b>						
٢٣	يدرك الكثير من أفراد المجتمع بأهمية تأمين السيارات.					
٢٤	لدى كثير من أفراد المجتمع معرفة كافية بالفرق بين التأمين الشامل والتأمين ضد المسؤولية المدنية للسيارات.					
٢٥	لدى كثير من أفراد المجتمع معرفة كافية بشروط واستثناءات وثيقة تأمين السيارات .					
٢٦	يدرك الكثير من أفراد المجتمع الفرق الكبير بين قسط التأمين ومقدار التعويضات التي يمكن الحصول عليها.					
٢٧	لدى أفراد المجتمع معرفة كافية بمنافع ومزايا التأمين على السيارات.					

أهمية التأمين على السيارات في نمو صناعة التأمين في السوق اليمني  
دراسة تحليلية لسوق التأمين اليمني للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤م)







أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

د/ فائزة محمد عبد الهادي المسني

كلية التجارة والاقتصاد

المقدمة

كانت ومازالت بعض الشركات الصناعية تحتفظ بالمخزون من المواد الخام الأولية، والمخزون من الإنتاج تحت التشغيل، والمخزون من الإنتاج التام. ويعد وجوده ضرورياً في ظل ظروف الإنتاج التقليدية لعدة أسباب منها: عامل الجودة، ووقت إعداد الآلات، وعدم التأكد من الموردين، وترتيب المصنع.

وعلى الرغم من تلك العوامل التي تؤدي إلى ضرورة الاحتفاظ بكميات كبيرة من المخزون، إلا أنه من ناحية أخرى يؤدي الاحتفاظ بهذا المخزون إلى زيادة كبيرة في التكاليف مع كثرة المشاكل والمخاطر المصاحبة للاحتفاظ بالمخزون.

ولتخفيض كميات المخزون أو التخلص منه كلية يتطلب ذلك التخلص من العوامل التي تسبب في وجوده. ونتيجة للجهود المبذولة في هذا المجال ظهر إلى الوجود نظام الإنتاج في الوقت المحدد (Just in Time) والذي يهدف أساساً إلى خفض التكلفة في جميع عمليات الشراء والتخزين والإنتاج.

كما ظهرت نظم تكاليفية جديدة تتلاءم وبيئة التصنيع الحديثة، ومنها نظام تكاليف الأنشطة (Activity Based Costing)، والذي يعد من أهم الموضوعات التكاليفية الحديثة، إذ جاء ليحل مشكلة تحميل التكاليف غير المباشرة، مما أدى إلى إحداث ثورة خاصة في الأدب المحاسبي، إذ لفت الانتباه للتركيز على الطرق التقليدية في إدارة التكاليف، والتي كانت تقوم باحتساب تكلفة المنتجات بطريقة غير دقيقة، وبالتالي أدى إلى اتخاذ قرارات إدارية غير رشيدة. ومن خلال معرفة آلية عمل نظام التكلفة على أساس النشاط، ونظام تكاليف الإنتاج في الوقت المحدد يتبين أن هناك تكاملاً وترابطاً بينهما، وأن هدف كل منهما الأساسي هو تخفيض التكلفة. ولذا فإن هذه الدراسة محاولة لمعرفة مدى التكامل بين هذين النظامين وأثرهما في تخفيض التكاليف من خلال إلغاء الأنشطة غير المضيئة للقيمة ومنها أنشطة المخزون ورقابة الجودة في مصنع إسمنت البحر - مدينة تعز - الجمهورية اليمنية.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

### ١- مشكلة الدراسة:

إن تخفيض التكلفة أصبح من المتطلبات الضرورية في ظل المنافسة الشديدة، ولحاجة الاستمرار والنمو، ومواجهة التحديات المعاصرة في البيئة الصناعية التنافسية. ولذا فإن المنظمات متى استطاعت تخفيض تكاليفها استطاعت الاستمرار والنمو بشكل كبير. لذا فقد تبنت المنظمات في البيئة الحديثة فلسفات واستراتيجيات تنافسية جديدة مثل نظام تكاليف الإنتاج في الوقت المحدد أو المناسب JIT ونظام التكلفة على أساس النشاط ABC والوقت، وكل من هذين النظامين يهدفان في الحقيقة إلى إلغاء الضياع -الفاقد بجميع أشكاله - وبالتالي تخفيض التكاليف، وتحسين دقة المعلومات المحاسبية. لذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في معرفة مدى الترابط والتكامل بين هذين النظامين وأثر تطبيقهما على تخفيض التكاليف وبالتالي تحسين وضع المنظمات، وفي معرفة أن تطبيق نظامي ABC و JIT بشكل جزئي على مصنع إسمنت البرج ( دائرتي المختبر والمخازن) سيؤدي إلى تخفيض التكاليف.

### ٢- أهمية الدراسة:

تزايد اهتمام الأدب المحاسبي بأنظمة المحاسبة والإدارة المعاصرة، ومنها نظامي ABC و JIT باعتبارهما من الأنظمة الهامة لخدمة الأهداف الإدارية. لذا فإن أهمية هذا البحث تتبع من خلال تسليط الضوء على أهمية هذين النظامين من أوجه مختلفة ومنها تخفيض التكاليف وحسن إدارة الموارد، وبالتالي تحقيق ميزات تنافسية للمنظمات بكافة أشكالها التنظيمية. كما تتبع أهمية هذا البحث من خلال معرفة مدى التكامل والترابط بين نظامي ABC و JIT والبحث في أثر تطبيقهما على تخفيض التكاليف في مصنع إسمنت البرج في كل من إدارتي المختبر والمخازن.

### ٣- هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة كل من نظام JIT ونظام ABC من حيث الهدف منهما وآلية تطبيقهما، وبيان أهمية كل منهما، بالإضافة إلى دراسة مدى التكامل والترابط بينهما في تخفيض التكاليف. كما تهدف الدراسة أيضاً إلى دراسة إمكانية تطبيق نظام ABC ونظام JIT في كل من إدارتي المختبر والمخازن في مصنع إسمنت البرج في اليمن وأثر ذلك على تخفيض التكاليف.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

٤ - منهجية الدراسة :

تحقيقاً لأهداف الدراسة فإنّ الباحثة تتبع في إعداد الدراسة كلاً من:

- ١ - المنهج الاستنباطي: من خلال الرجوع إلى العديد من الدراسات النظرية (الكتب والدوريات) المتعلقة بنظام ABC ونظام JIT ، بالإضافة إلى النشرات المتعلقة بمصنع إسمنت البرج في اليمن .
- ٢ - المنهج الاستقرائي: بالقيام بدراسة إمكانية تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط ونظام الإنتاج في الوقت المحدد في مصنع إسمنت البرج في دائرتي المختبر والمخازن للتحقق من فرضيات الدراسة.

٥- فرضيات الدراسة :

تقوم الدراسة على اختبار الفرضيتين التاليتين:

- الفرضية الأولى:** يؤدي تطبيق نظام ABC و تقنية JIT إلى إبراز أهمية التكامل بين هذين النظامين وهناك علاقة ارتباط بينهما.
- الفرضية الثانية:** يؤدي تطبيق نظام ABC و تقنية JIT إلى تخفيض التكاليف في مصنع إسمنت البرج في كل من دائرتي المختبر والمخازن.

٦ - الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة التي سيتم التطرق لها لم تتناول أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط ABC والوقت المحدد JIT على تخفيض التكاليف ، وبالأخص في اليمن، إلا أن بعض هذه الدراسات تناولت الموضوع من جوانب منفصلة ومختلفة لكل نظام على حدة. وفيما يلي نستعرض تلك الدراسات.

أ: دراسات سابقة عن نظام التكلفة على أساس النشاط ABC:

(١) دراسة (عبد الكريم والكخن) (٢٠٠٠) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف النظري بكافة جوانب نظام تكاليف الأنشطة ، كما هدفت إلى معرفة مدى استجابة الشركات الصناعية الفلسطينية لتطبيق نظام التكلفة على

(٢٠) عبد الكريم، نصر والكخن، رشيد، "إمكانيات تطبيق نظام التكاليف المبني على الأنشطة في الشركات الصناعية الفلسطينية: دراسة نظرية وتطبيقية"، مجلة دراسات للعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد ٢٤ ، العدد الثاني، ١٩٩٧م، ص ص ٤٩٤ - ٥١٠.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

أساس النشاط. وتعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي تطرقت لهذا الموضوع في البيئة العربية. وقد توصلت الدراسة إلى عدم رضا إدارات الشركات الفلسطينية عن أدائها، وإلى إمكانية تطبيق نظام تكاليف الأنشطة بعد إحداث التعديلات على النظم الإنتاجية والإدارية.

(٢) دراسة<sup>(٣١)</sup> (Cooper & Kaplan) :

تم تطبيق هذه الدراسة على شركة ABB Ltd الأمريكية. وقد كان تطبيق النظام على جزء من الشركة وهو دائرة المشتريات، إذ تم تقسيم الدائرة إلى مجموعة أنشطة تمت دراستها من خلال تطبيق المنهج التحليلي الوصفي. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط ABC سيؤدي إلى تخفيض التكاليف للمنتجات. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق ABC سيؤدي إلى خفض التكاليف عن طريق استبعاد الأنشطة غير المضيفة للقيمة لوحدة المنتج والإبقاء على الأنشطة التي تضيف قيمة لوحدة المنتج مما يؤدي إلى تخفيض التكاليف للمنتجات.

(٣) دراسة<sup>(٣٢)</sup> (Cooper & Kaplan) :

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور نظام تكاليف الأنشطة في قياس تكاليف الإنتاج وبالتالي اتخاذ القرار الإداري السليم. وقد توصلت هذه الدراسة إلى إمكانية تطبيق نظام الأنشطة إلى جانب نظم التكاليف التقليدية ودون الحاجة إلى إلغاء تلك النظم.

(٤) دراسة (المسحال)<sup>(٣٣)</sup> :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نظام التكاليف المبني على الأنشطة كنظام من أنظمة إدارة التكلفة، وخطوات تطبيقه، ومدى إمكانية تطبيقه على الشركات الصناعية في قطاع غزة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات الصناعية الفلسطينية تفتقر إلى وجود نظم تكاليف تساعد على عملية التسعير الدقيق لمنتجاتها، وأن معظمها تعتمد الأسعار

(□□) Cooper, Robin & Kaplan, Robert, Cost Cutting Activity, The Economist, Issue. 8079, Vol.348, 30th Jul, 1998, PP. 57- 67.

(□□) Cooper, Robin & Kaplan, Robert S, Measure Costs Right: Make the Right Decisions, Harvard Business Review, Harvard University, Cambridge, Massachusetts States, USA, Vol.66, Issue.5, 1988, pp. 96-104.

<sup>٣٣</sup> (المسحال، أمير إبراهيم، "تصور مقترح لتطبيق نظام التكاليف المبني على الأنشطة (ABC) في الشركات الصناعية الفلسطينية-دراسة تطبيقية على شركة الشرق الأوسط لصناعة الأدوية بقطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٥ م.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة<sup>(٣٤)</sup>

التنافسية عند عملية التسعير. كما بينت الدراسة أن تكلفة المنتجات طبقاً لمدخل التكلفة على أساس الأنشطة تختلف عما هي عليه بالطرق التقليدية القديمة.

### (٥) دراسة (الزطمة)<sup>(٣٤)</sup> :

هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق نموذج جديد لحساب تكاليف قطاع الإنشاءات في قطاع غزة كبديل عن الأنظمة التقليدية المعمول بها، وأن تطبيق هذا النموذج سيكون ريادياً في مجال الإنشاءات، وسوف يمكن أصحاب القرار من اتخاذ الإجراءات المناسبة لتقليل التكلفة، والتحكم بها ومعرفة أسباب الحياد عنها. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق نظام تكاليف الأنشطة يؤدي إلى معرفه أفضل في تسعير العطاءات، وقدرة أكبر على معرفة التكلفة، وتحديث بيانات الأسعار، وأن هذا النظام يوفر المعلومات التي تعد أساساً للدخول في العطاءات، كما يساعد في الرقابة على الأنشطة التي تؤديها المؤسسة واتخاذ القرارات السليمة والرشيده بشأنها.

### (٦) دراسة (المسني)<sup>(٣٥)</sup> :

هدفت الدراسة إلى عرض واقع النظام المحاسبي التكاليفي القائم في مصنع إسمنت البرح في الجمهورية اليمنية، ومحاولة تطبيق نظام التكلفة على أساس الأنشطة في هذا المصنع، وأثر ذلك على قرارات التسعير. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك إمكانية لتطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط في هذا المصنع، وذلك لتوافر عوامل التطبيق لهذا النظام، ومنها كبر حجم التكاليف غير المباشرة، وتوفر تكنولوجيا إنتاج متطورة، ووجود شبكة من الحواسيب، وهناك تنوع في الإنتاج. وتوصلت أيضاً إلى أن تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط في مصنع إسمنت البرح يؤدي إلى دقة في قياس التكلفة مما يؤدي إلى اختلاف تكلفة كل من الإسمنت العادي والمقاوم للأملاح وفقاً لـ ABC ونظام المصنع المطبق حالياً. وقد أدى تطبيق نظام ABC في مصنع إسمنت البرح إلى ترشيد قرارات التسعير.

<sup>(٣٤)</sup> الزطمة، حسام الدين بشير، "نظام مقترح لتطوير عملية تسعير العطاءات وفقاً لنظام تكاليف الأنشطة في صناعة الإنشاءات في قطاع غزة-دراسة تطبيقية على إحدى شركات المقاولات"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٦م.

<sup>(٣٥)</sup> المسني، فائزة محمد عبد الهادي، إمكانية تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط (ABC) وأثره على قرارات التسعير-دراسة تطبيقية على مصنع إسمنت البرح في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ٢٠٠٦م.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة<sup>(٣٦)</sup>

### (٧) دراسة (درغام)<sup>(٣٦)</sup>:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر مقومات تطبيق نظام التكاليف على أساس الأنشطة في بيئة الشركات الصناعية العاملة في قطاع غزة، والمعوقات التي تحول دون تطبيقه في هذه الشركات والتعرف على سبل علاجها. وقد توصلت الدراسة إلى توفر المقومات الأساسية لتطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط لدى الشركات الصناعية العاملة في قطاع غزة، والتي تشكل بنية تحتية لتطبيقه بها، وإلى أن هناك معوقات تحول دون تطبيق هذا النظام في الشركات الصناعية الفلسطينية، منها عدم معرفة الشركات للنظام الجديد، وعدم الرغبة في تحمل مصاريف التحول إلى هذا النظام، اعتقاداً من بعض الشركات بسلامة أنظمة التكاليف التقليدية لديها، وأن تكلفة تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط تفوق المنافع المتوقعة منه.

### (٨) دراسة (حبتور)<sup>(٣٧)</sup>:

هدفت هذه الدراسة إلى عرض المشاكل التي تواجه أنظمة التكاليف التقليدية، خاصة فيما يتعلق بالتكاليف غير المباشرة، والعمل على تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط في إحدى شركات صناعة السجائر والكبريت اليمنية، وإجراء مقارنة بين نتائج نظام التكاليف القائم بالشركة ونظام التكلفة على أساس النشاط. وقد توصلت الدراسة إلى أن النظام التقليدي للتكاليف لم يعد يمتلك الآلية الملائمة لتخصيص التكاليف غير المباشرة على المنتجات في ظل الظروف الصناعية الحديثة، مما يؤثر سلباً على دقة وموضوعية بيانات التكلفة وما يرتبط بها من قرارات، وأن نظام التكلفة على أساس النشاط هو الآلية الملائمة لتخصيص هذه التكاليف. كما توصلت الدراسة إلى أن نظام التكلفة على أساس النشاط يتيح بما يوفره من معلومات عن الأنشطة وتكاليفها فرصة حقيقية لتحقيق تخفيض ملموس في التكلفة، وأفضلية نظام التكلفة على أساس النشاط عن النظام التقليدي فيما يتعلق بتوفير معلومات لخدمة أغراض الرقابة وتقييم الأداء. كما بينت

<sup>(٣٦)</sup> درغام، ماهر موسى، مدى توفر المقومات الأساسية اللازمة لتطبيق نظام تكاليف الأنشطة في الشركات الصناعية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد ١٥، العدد الثاني، ٢٠٠٧م، ص ٦٧٩ - ٧٢٥.

<sup>(٣٧)</sup> حبتور، عمر سعيد أحمد حبتور، نظام التكلفة على أساس النشاط وإمكانية تطبيقه على شركات صناعة السجائر والكبريت اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، عدن، اليمن، ٢٠٠٨م.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

الدراسة أن نظام التكلفة على أساس النشاط هو النظام الأمثل لتحديد التكلفة وتوفير معلومات نافعة لاتخاذ القرارات مثل قرارات التسعير وتحديد المزيج الإنتاجي الأمثل.

(٩) دراسة (( Pramanik & Shil ))<sup>(٣٨)</sup> :

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى إمكانية تطبيق نظام التكاليف على أساس النشاط في الشركات الصناعية في دولة بنغلادش، وبيان دور هذا النظام في تحسين العمليات، وتقديم معلومات أكثر دقة عن التكاليف للعملاء. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق نظام التكاليف المبني على الأنشطة غير ناجح في الشركات الصناعية البنغلادشية، لعدة أسباب من أهمها: أن معظم الشركات تطبق الأنظمة التقليدية، وأن مدراءها يتصفون بالعقلية القديمة المقاومة للتغيير، ولا يرغبون بتبني أنظمة حديثة. وقد أوصت الدراسة بضرورة توضيح مميزات تطبيق نظام الأنشطة لمدراء تلك الشركات وأثر ذلك على تلك الشركات في المستقبل.

(١٠) دراسة (( Godil et al ))<sup>(٣٩)</sup> :

هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق نظام التكاليف المبني على الأنشطة في شركات النسيج في باكستان، وتقييم هذا النظام في حل مشكلات إعادة توزيع التكاليف غير المباشرة باستخدام دراسة حالة. وقد حاولت الدراسة إيجاد الفروق بين استخدام أنظمة التكاليف التقليدية وأنظمة تكاليف الأنشطة. وقد توصلت الدراسة إلى أن النتائج من تطبيق نظام التكاليف على أساس الأنشطة أفضل من الأنظمة التقليدية في خمس سلع تم اختيارها في الدراسة، إلا أن تطبيق النظام واجهته عدة مشكلات في التطبيق.

(١١) دراسة (الرومي)<sup>(٤٠)</sup>:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نظام التكاليف المبني على الأنشطة في تحسين أساليب قياس وتخصيص التكاليف غير المباشرة في الجمعيات التعاونية بدولة

(□□) Shil, N. C & Pramanik, A. K, Application of Activity Based Costing in Manufacturing Companies in Bangladesh, A Survey Based Study, The USV Annals of Economics and Public Administration, American International University, Bangladesh Vol. 12, Issue 1(15), 2012, pp. 170 – 182.

(□□) Godil, D.I., Ul-hasan, S.S., Abid, Y., Application of Activity Based Costing in Textile Company of Pakistan – A Case Study, Interdisciplinary Journal of Contemporary Research Business, Bahria University, Karachi, Pakistan, Vol. 4, No. (11), 2013, PP. 602 – 625.

٤٠) الرومي، عبدالعزيز، "أثر استخدام نظام التكاليف المبني على الأنشطة في تحسين أساليب قياس وتخصيص التكاليف غير المباشرة في الجمعيات التعاونية في دولة الكويت"، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية إدارة الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، ٢٠١٣م.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - "دراسة حالة"

الكويت. وقد توصلت الدراسة إلى أن الجمعيات التعاونية في دولة الكويت تستخدم حالياً الأساليب التقليدية في قياس وتخصيص التكاليف غير المباشرة، وأن استخدام نظام تكاليف الأنشطة يحسن من أساليب قياس وتخصيص التكاليف غير المباشرة. وتوصلت أيضاً إلى أن الجمعيات التعاونية تتوفر لديها المتطلبات اللازمة لتطبيق النظام في قياس وتخصيص التكاليف غير المباشرة.

(١٢) دراسة (يوسف وعودة)<sup>(٤١)</sup>:

هدفت الدراسة إلى التعرف على نظام تكاليف الأنشطة ومدى فاعليته في معالجة القصور في الأنظمة التقليدية، التي تعاني من عدم الدقة في احتساب التكاليف وضعف الرقابة وعدم ترشيد عملية اتخاذ القرارات. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق نظام تكاليف الأنشطة يساعد المنشأة في التعرف على مقدار التكاليف المنفقة لكل نشاط، وكذلك الربحية المتحققة من كل نشاط، فضلاً عن التعرف على الأنشطة التي لم تحقق ربحاً، وبالتالي تستطيع المنشأة اتخاذ القرارات المناسبة من خلال استبعاد النشاط الذي لا يعود بالفائدة عليها.

(١٣) دراسة (قيس، خوله)<sup>(٤٢)</sup>:

هدفت الدراسة إلى محاولة تصميم نموذج لنظام التكلفة على أساس الأنشطة، ومعرفة أثر ذلك على ربحية المؤسسات الاقتصادية من خلال استخدام مؤشر صافي هامش الربح. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطريقة التقليدية المستخدمة من قبل المؤسسات الاقتصادية ينتج عنها تشويه توزيع التكاليف غير المباشرة، وأن تطبيق نظام التكلفة المبني على الأنشطة يؤدي إلى تخصيص التكاليف غير المباشرة بشكل أكثر دقة مما يسهل تتبعها، وأن تطبيق هذا النظام أثبت فاعليته من خلال تخصيص التكاليف بشكل أنسب، وتقديم معدل ربحية أدق للمنتجات مما ساهم في تحسين ربحيتها.

(٤١) يوسف، زينب جبار وعودة، هيفاء عبدالغني، أهمية نظام التكاليف المبني على الأنشطة (ABC) في القرارات الإدارية-دراسة حالة"، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، المجلد ٢٢، العدد ٤، ٢٠١٤م، ص ٩٣٢-٩٤٤.

(٤٢) (قيس، خوله)، "محاولة تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط (ABC) وأثره على قياس ربحية المؤسسات الاقتصادية"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورفقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر. ٢٠١٤م.





أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - "دراسة حالة"

ب: دراسات سابقة عن نظام الإنتاج في الوقت المحدد:

(١) دراسة (محمد، كمال الدين علي) (٤٣):

هدفت الدراسة إلى عرض نظام الإنتاج في الوقت المحدد، والسمات التي يتميز بها هذا النظام تمهيداً لبيان أثر هذه السمات على مقومات نظم التكاليف ومدى تحقيق نظام التكاليف لأهدافه. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المزايا تعود على الوحدة الصناعية من تطبيق نظام JIT منها:

- أن المخزون الصفري يحقق خفضاً كبيراً في تكاليف التخزين.
- أن استبعاد الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج، وإزالة مسببات التلف والفقد في المواد، وإعادة ترتيب الآلات والمعدات داخل المصنع، والاهتمام بمستوى الجودة، وتخفيض وقت التجهيز وإعداد الآلات، كل ذلك يؤدي إلى خفض التكلفة بشكل عام على مستوى المصنع وليس على مستوى كل عنصر تكلفة أو كل منتج.

(٢) دراسة (خميس، أحمد ضياء محمد) (٤٤):

هدفت الدراسة إلى إبراز التطور في عمليات التصنيع وتحوله من النظام اليدوي إلى النظام الآلي وما ارتبط بذلك من سياسات الشراء (سياسة تخطيط الاحتياجات من الموارد)، أو سياسات إنتاجية مثل (سياسة الإنتاج الفوري) وأثر ذلك على نظم المحاسبة بصفة عامة ونظم التكاليف بصفة خاصة. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق سياسات تخطيط الاحتياجات من الموارد وسياسة الإنتاج الفوري سوف يحقق الكثير من المزايا للشركات منها تخفيض التكاليف وتحسين الجودة، كما سيؤدي إلى مساعدة الإدارة في وضع الخطط قصيرة الأجل ومقابلة طلبات العملاء الفورية.

(٣) دراسة (الجبالي، الجبر) (٤٥):

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إعمال وتوظيف الأساليب المختلفة لتخفيض التكلفة بهدف تحقيق فلسفة مشروعات الإنتاج الفوري، الهادفة إلى تخفيض التكلفة وتحقيق

(٤٣) محمد، كمال الدين علي، أثر نظام الإنتاج في الوقت المحدد على نظم التكاليف في الوحدات الصناعية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، العدد الثاني، ١٩٩٢م، ص ١٣٨٣ - ١٤٢٤.

(٤٤) خميس، أحمد ضياء محمد، "دور نظم التكاليف في دعم سياسات تخطيط الاحتياجات من الموارد (MRP) وسياسة الإنتاج الفوري (JIT)، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة ببنها، جامعة الزقازيق، مصر، العدد الأول، ١٩٩٤م، ص ٣٦٢ - ٣٩٢.

(٤٥) الجبالي، محمد مصطفى والجبر، نبيه عبدالرحمن، تطوير نظام التكاليف من خلال استخدام أسلوب تحديد التكلفة بالتدفق العكسي والفائض المحاسبي لمواجهة احتياجات نظام الإنتاج الفوري، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، المجلد ٣٧، العدد ٤، فبراير، ١٩٩٨م، ص ٦٧٤ - ٦٢٣.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

اعتبارات التطور المستمر التي تؤكد على أهمية تخفيض التكلفة بشكل مستمر، تدعيماً لسياسات الحفاظ على المستهلك. وقد توصلت الدراسة إلى أهمية تنوع نظم التكاليف المطبقة في مشروعات الإنتاج الفوري، وضرورة إعطاء هذه المشروعات أهمية وتركيزاً خاصاً في دراستها، لبدء ظهورها في البيئة المحلية والعالمية، مع العمل على إيجاد درجة من الترابط والتزامن بين تلك الأنظمة المختلفة لتحقيق أقصى استفادة منها.

(٤) دراسة (Tommeliën and Yili) (٤٦) :

هدفت الدراسة إلى تناول مفهوم شركة تويوتا لنظام الإنتاج في الوقت المحدد، الذي يدور حول مفهوم المخزون الملائم في الوقت المناسب، وبالكميات المطلوبة تحديداً. وقد قدمت هذه الدراسة خارطة لتدفق الموارد للمساعدة في التمييز بين المفهوم التقليدي والمفهوم الحديث للإنتاج، باستخدام رموز معينة للتمييز بينهما، وإن هذه الرموز تم تطبيقها على قطاع التشييد باعتبار الباطون الجاهز (Ready-Mix Concrete) يعطي مثالاً تطبيقياً لنظام الإنتاج في الوقت المحدد (JIT) في مرحلة التشييد، إذ إن الباطون الجاهز سلعة قابلة للعطب تورد للعميل حسب الطلب وبالمواصفات التي يطلبها، مما يحتم على المصنع استخدام نظام الوقت المحدد في التسليم. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق سلسلة التوريد الأفقي المتكامل (التزويد المباشر من قبل الموردين أو الطلب المباشر من قبل المتعهدين)، سواء تمت من قبل المورد بناءً على طلب المتعهدين، أو قيام الموردين بتلبية طلب المتعهدين، ستؤديان إلى تطبيق نظام الوقت المحدد.

(٥) دراسة (Benito) (٤٧) :

هدفت الدراسة إلى قياس أثر بعض خصائص شراء المنتجات وفق نظام الإنتاج في الوقت المحدد، وقياس العلاقة بين الخصائص المؤسسية لكل من المشتري والبائع في البيئة الصناعية، وأهمية العلاقة والتفاهم بينهما، مما يؤدي إلى تقليل المخاطر التي قد تتعرض لها العملية الإنتاجية بكاملها. وقد طبقت هذه الدراسة على ٣٩٧ شركة في إسبانيا ممن تضم ٥٠ عاملاً فأكثر. وقد ركزت الفرضيات على: مكونات حجم الشراء، مواصفات مكونات الشراء، المكونات التكنولوجية المعقدة، مكونات السلع القابلة للتلف، سرعة

(46) Tommelein, I. & Yili, A., Just-in-Time Concrete Delivery: Mapping Alternatives for Vertical Supply Chain Integration, USA: University of California, Berkeley, 1999, pp. 17-108.

(47) Benito, Effect of the Characteristics of the Purchased Products in (JIT) Purchasing Implementation, International Journal of Operations & Production Management, Vol. 22, Issue: 8, 2002, PP. 868-886, <https://doi.org/10.1108/01443570210436181>.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة<sup>(٦)</sup>

تنفيذ الشراء، المتغيرات المتعلقة بمكونات الشراء، وثمان مكونات المواد المشتراة. وقد توصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة بين خصائص المنتج كعوامل مؤثرة على استخدام نظام الـ (JIT) في تنفيذ عمليات الشراء، واعتبر تحديد المواصفات التكنولوجية المعقدة للمنتج من أهم المتغيرات التي يجب إعطاؤها أهمية عند تطبيق هذا النظام، لما له من أهمية في تخفيض المخاطرة وتكاليف الاستثمار. ذلك أن أي خطأ في تحديد مواصفات وخصائص تركيب المنتج سيؤدي حتماً إلى عرقلة الإنتاج وزيادة تكلفة المخزون، وإرباك المورد في تزويد المشتري (المنتج) بالمواد اللازمة للمنتج، وبالتالي فشل في تنفيذ طلبات الشراء.

(٦) دراسة (Abu Ata)<sup>(٤٨)</sup>:

هدفت الدراسة إلى البحث والتحري عن مدى اهتمام وقيام المصنّعين الأردنيين في تطبيق نظام الإنتاج في الوقت المحدد في فلسفتهم الصناعية، وبالتحديد في صناعة الملابس. وقد توصلت الدراسة إلى أنه إذا ما تم تطبيق نظام الوقت المحدد بطريقة سليمة سيؤدي ذلك إلى تقوية قدرات الشركات التنافسية في السوق من خلال تقليص الفاقد والتالف، وتحسين الجودة وكفاءة الأداء في الإنتاج. كما توصلت الدراسة إلى أنه عند تطبيق نظام الـ (JIT) يمكن تحقيق تكامل مراحل التصنيع، وتطوير وتحسين الجودة، وتخفيض تكاليف الإنتاج، وإنتاج السلعة عند الطلب الفعلي، وزيادة المرونة في العمليات الإنتاجية، والالتزام بالتعهدات بين الشركة والمورد والمستهلكين، والحد من الفاقد والتالف.

(٧) دراسة (البشتاوي ومطارنة)<sup>(٤٩)</sup>:

هدفت الدراسة في جوانبها المختلفة إلى دراسة نظم الإنتاج والتكلفة، مع التركيز على نظام الإنتاج في الوقت المحدد وتحليله، وفوائده المختلفة في مجالات السيطرة النوعية، ورفع كفاءة أداء العملية التصنيعية، مما يحقق سبل دعم نجاح استراتيجيات الإنتاج الحديثة بأكثر مدى ممكن وإعطاء صورة أكثر وضوحاً لعملية تقييم الأداء من خلال دراسة ميدانية في قطاع الصناعة الأردني وعينته التي تتكون من ٢٠ شركة صناعية التي تم تحليل بياناتها.

(□□) Abu Ata, L, Factors Related to the Applicability of Just-In-Time (JIT) System in the Garment Industry in Jordan, (Unpublished Master Thesis), University of Jordan, Amman: Jordan, 2004.

(٤٩) البشتاوي، سليمان والمطارنة، غسان، نظام تكاليف الإنتاج الآلي (JIT) في المنشآت الصناعية الأردنية ودوره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع بعنوان (الريادة والإبداع-استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة)، جامعة فلادلفيا، عمان، الأردن، ١٥-١٦/٣/٢٠٠٥م، منشور عبر موقع (<http://www.philadelphia.edu.jo>).



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

وقد توصلت الدراسة إلى أن نظام الإنتاج في الوقت المحدد يؤدي إلى إزالة الهدر والضياع في العملية الإنتاجية عن طريق التخلص من الأنشطة غير الضرورية التي تعيق العملية الإنتاجية، مما يساعد على خفض تكلفة المنتج وتحسين الأداء التشغيلي ورفع كفاءته، وبالتالي تحسين نوعية المنتج ووضعه في موقع تنافسي جيد، مما يحقق استمرارية المنشأة والمحافظة على حصتها السوقية في بيئة العصر الحالي.

(٨) دراسة (Davidsson, et al.) (٥٠):

هدفت الدراسة إلى استخدام نظام الإنتاج في الوقت المحدد في تأمين التدفئة للمستهلكين من حيث الموازنة بين عمليتي الإنتاج (أي توليد التدفئة) وتوزيعها على المستهلكين بحسب المناطق المختلفة في السويد. وقد توصلت الدراسة إلى أنه للتوفيق بين تقدير الإدارة لحجم الطلب على السلعة المتوقعة من قبل المستهلكين وطلبهم الفعلي من التدفئة، كان لا بد من إيجاد مجموعة من الوكلاء ذوي فهم ووعي وإدراك جيد وتعاون مطلق فيما بينهم كوسطاء بين الإدارة والمستهلكين، إذ أن الوسطاء يمكنهم التعاون فيما بينهم لتقدير حجم الطلب الفعلي والحقيقي للمستهلكين وتنفيذه في الوقت المحدد لحاجة المستهلك، مع مراعاة أهمية عدم الهدر للموارد المتاحة للمصنع. كما بينت الدراسة أن استراتيجية التصنيع تطورت من الإنتاج الكبير إلى الإنتاج بالكميات الصغيرة، وبما يتناسب والتغيرات السريعة في طلبات المستهلكين. كذلك بينت الدراسة أن سلسلة التوريد الاعتيادية تواجه حالات عدم التأكد من كميات المنتجات المعروضة والمطلوبة، وبذلك فإن الإدارة تكون أمام مواجهة مشكلة حقيقية في اتخاذ قرارات المتطلبات المستقبلية. وهذا يقود إدارة المصنع إلى ظاهرتين هما: إما زيادة في السلع المتوفرة داخل المخازن والجاهزة أو نقص فيها، إذ يعد من الأخطاء الكبيرة التي ترتكبها الإدارة تحديد حجم الإنتاج اللازم توافره والطلب الفعلي المتوقع على تلك المنتجات، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الاحتفاظ بالمخزون في حال نقص الطلب على السلعة، على الرغم من توافرها داخل مخازن المصنع. لهذا فقد أكدت الدراسة على استخدام استراتيجية الإنتاج في الوقت المحدد، وتطوير هذه الاستراتيجية وبما يتناسب مع تطور نظم التوريد والتوزيع. وبناءً على ذلك فقد استخدم الباحثان نماذج رياضية لعمليات التوزيع من

(□□) Davidsson. P, Wernstedt. F, Characterization and Evaluation of Just-In-Time Production and Distribution, Blekinge Institute of Technology, Sweden, Ronneby, 2005.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - "دراسة حالة"

خلال مجموعة من الوسطاء للتقريب بين الطلب الفعلي والكمية الإنتاجية داخل المصنع، للوصول إلى المخزون الصفري، وتقليل تكلفة الإنتاج لزيادة الربحية التي تسعى إليها المصانع. (٩) دراسة (Palito & et al.)<sup>(٥١)</sup>:

هدفت الدراسة إلى بيان محددات ومعوقات استخدام نظام الوقت المحدد، وهي: الأول: أبعاد المستهلك والأحوال الاقتصادية، إذ يكون من الصعوبة بمكان تطبيق نظام الوقت المحدد للمخزون في ظل ظروف تذبذب أسعار المواد الأولية والدورات الاقتصادية، بالإضافة إلى تغير معدلات الطلب على السلعة من قبل المستهلك وصعوبة توقع التغير المستقبلي على طلبه. الثاني: اللوجستيات: إذ إن بعض اللوجستيات تكون حجرة عثرة أمام تطبيق فلسفة الإنتاج في الوقت المحدد. ذلك أن أي خلل في تسليم المواد بما يتفق وسلسلة التوريد سيؤثر على مراحل - وبالتالي إلى النقص في -توفر السلعة المصنعة؛ نظراً للتأخر في التسليم أو عدم كفاية المواد الأولية اللازمة لانسياب العملية الإنتاجية، مما يؤثر على قدرة المصنع على تلبية طلبات العميل وعدم القدرة على مواجهة طلب السوق، وأحياناً يؤدي إلى إغلاق المصنع. كما أن تطبيق اللوجستيات، وبخاصة لوجستيات النقل، قد يؤدي إلى زيادة التكلفة، مما يتنافى وأهداف تطبيق نظام الوقت المحدد (JIT) والقصور من قبل الموردين في بعض الأحيان في توفير المواد الأولية اللازمة للعملية الإنتاجية لنقلها للمصنع في الوقت المحدد. الثالث: الظروف والثقافة المؤسسية السائدة في عدد من الصناعات، إذ إن من الضروري أن يتم التعاون بين العاملين والمديرين لتسهيل عملية اتخاذ القرارات لزيادة الثقة بين الإدارة والعاملين. ولتطبيق نظام الوقت المحدد لا بد من وجود مجموعة من المحفزات للعاملين، كما وأن الإدارة اليابانية اكتشفت أن هناك محددات تنظيمية ناجمة عن توجهها إلى استيراد عمالة من الخارج أقل مهارة، مما أدى إلى التأثير سلبياً على الجودة والإنتاجية. فظاهرة العمالة الأجنبية ظاهرة أمريكية أيضاً، إذ وجدت بعض المصانع الأمريكية أن اللغة وصعوبة فهمها أحد معوقات تطبيق نظام الوقت المحدد. الرابع: الممارسات المالية والمحاسبية المستعصية: إن نظم محاسبة التكاليف التقليدية تعيق كل المحاولات الرامية إلى تطبيق نظام (JIT). ذلك أن هذه النظم تركز على قياس المتغيرات الصناعية وتساهم بقدر قليل في قياس الجهود الرامية لحل المشاكل التي تواجه الصناعة، إذ أن الجهود الموجهة من قبل الإدارة نحو تطوير عمل العمال تتم بصورة يومية

(□□) Palito T., Watson .K, Just-in-Time under Fire: The Five Major Constraints upon (JIT) Practices, the journal of American Academy of Business, Cambridge, USA, vol.(9), No.(1), March, 2006, pp.8-13.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

وأحياناً في كل ساعة، مما يؤدي إلى انفصام العلاقة بين النظام التقليدي ونظام الـ (JIT)، في حين أن تطبيق النظام المالي التقليدي يعيق أية مقترحات للمخزون الصفري الذي يسعى إلى تطبيقه نظام الإنتاج في الوقت المحدد، والذي هو أحد أهدافه. الخامس: مشاكل التوريد بكميات قليلة تجد الطلبات الصغيرة التي تتبع نظام الإنتاج في الوقت المحدد مقاومة من قبل الموردين في تنفيذها والسبب في ذلك أن الفوائد التي يجنيها المورد من الطلبات الصغيرة أقل بكثير من الكميات الكبيرة اللازمة للإنتاج، لا سيما أنه في بعض الحالات تضاف علاوة على فاتورة الشراء بما يعادل ( ٥٪) من قيمتها، والنتيجة النهائية زيادة التكلفة على سعر المواد الخام، ومن ثم زيادة التكلفة التصنيعية عند استخدام نظام (JIT).

(١٠) دراسة (Broyles, et al.)<sup>(٥٦)</sup>:

هدفت الدراسة إلى بيان مدى القبول الواسع في مجتمع الأعمال لنظام الوقت المحدد نظراً للضغوط اليابانية في مجال التطوير المستمر لهذا النظام، الذي يهدف إلى تقليل التكلفة لإنتاج السلع لتصبح أكثر تنافساً في الأسواق من خلال تحديد مستلزمات احتياجات المصنع في الوقت المحدد، وبحسب الحاجة. ولتحقيق هذا الهدف على المصنع أن يعمل جاهداً على إيجاد طرق عملية لتقليل الفاقد، مما يوفر التكاليف، ويزيد من العائد على الاستثمار. وهذا يمكن تحقيقه من خلال استخدام نظام الإنتاج في الوقت المحدد. لهذا على الشركات أن تمارس مجموعة الأنشطة كأهداف لها لتقليل الفاقد من المخزون، وتخفيض الإجراءات والخطوات الإنتاجية غير الضرورية. ويعد حجم المخزون عاملاً مهماً في استراتيجية الإنتاج في الوقت المحدد لأنها تؤدي منطقياً إلى تقليل الفاقد وزيادة القيمة. وتتطرق الدراسة إلى أنه كما لنظام الإنتاج في الوقت المحدد مزايا وفوائد، إلا أن هناك نقاط ضعف وعيوباً، مما يؤثر سلباً على سلسلة التوريد وزيادة التكلفة، كما أنها تتأثر في الظروف الحاصلة داخل المصنع مثل اضطرابات العمال، والانقطاع في خطوط التوريد، والتذبذب الحاصل في الطلب، ونفاذ المخزون، وصعوبة الاتصال، وتوقف الإنتاج.

وقد خلصت الدراسة إلى أن فوائد الإدارة في استخدام نظام الإنتاج في الوقت المحدد سيعمل على تخفيض التكاليف الإدارية لكل من العميل والمورد، ويساعد على تطوير عملية اتخاذ القرارات التي تساهم في تطوير وتحسين سلسلة التوريد والبيع، ويساهم كذلك

(□□) Broyles, D., Beims, J., Franko, J., & Bergman, M., Just-in-Time Management Strategy Overview of Just-in-Time Inventory Management, London, Prentice Hall, U.K, 2006.

أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة



استخدام الحاسوب في العمليات بالكشف عن مراحل الإنتاج في المصنع وتناسبها مع سلسلة التوريد للمصنع.

(١١) دراسة (Wysocki & Lueck)<sup>(٥٣)</sup>:

هدفت الدراسة إلى تطبيق نظام الإنتاج في الوقت المحدد وذلك في مجال الأعمال التجارية. وتمت الدراسة على مجموعة من المستشفيات في الولايات المتحدة. وبينت الدراسة أن استخدام هذا النظام أدى إلى خفض التكاليف وتحسين نوعية الخدمة عن طريق تخفيض المخزون، وتوفير واستلام الأدوية حسب الحاجة لها، على خلاف استخدام نظام "Just in Case"، والذي يعمل على تشجيع وتخزين الأدوية في مستودعات المستشفى تحت مراقبة الجهات الحكومية المسؤولة، والاستعداد للحالات الطارئة. وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام نظام الوقت المحدد في المستشفيات الأمريكية، نظراً لأن استخدام النظام السابق أدى إلى وجود مشاكل عديدة في توفير المستلزمات والأدوية الطبية اللازمة للحالات الطارئة في المستشفيات.

(١٢) دراسة (Yang et al.)<sup>(٥٤)</sup>:

هدفت الدراسة إلى بيان أنه كان يتم في الماضي معالجة الطلبية الاقتصادية والكمية الاقتصادية كل على حدة من قبل البائع والمشتري، إلا أنه في عالم اليوم ساد التعاون بين كل من البائع والمشتري لتقليل كميات المخزون. وقد ركزت الدراسة على إيجاد نموذج رياضي وتحليله من أجل نجاح هذا التعاون. وقد تم بناء النموذج على الافتراضات الآتية:

- معدلات ثابتة للطلب والإنتاج، والأخذ بالحسبان التكامل بين بائع واحد ومشتري واحد.

- هنالك معلومات وبيانات عن طبيعة كل من البائع والمشتري، والنقص غير مسموح به.

وخلصت الدراسة إلى طريقة تم من خلالها تطوير سياسة الحجم الاقتصادي بغية تحقيق التكامل في نظام البائع - المشتري. وتوصلت إلى أنه يتم تحسين تكلفة المخزون (تقليلها) والاستجابة للوقت في حالة تطبيق نظام الوقت المحدد، إذ أن هذا النظام يقلل من دورة تسليم المنتج ويقلل من تكلفة المخزون. كما أثبتت الدراسة بأن النموذج الرياضي المقترح سوف يقلل من تكاليف الإنتاج.

(□□) Wysocki Jr. Bernard & Lueck S, Margin of Safety: Just-in-Time Inventories Make U.S. Vulnerable in a Pandemic, The Wall Street Journal, New York, USA, 12 January, 2006, p.1A.

(□□) Yang P. C & Wee H. J, Global Optimal Policy for Vendor-Buyer Integrated Inventory System within Just in Time Environment, Published online: 5 August 2006© Springer Science & Business Media B.V., vol.37, No.4, 2006, pp. 505-511



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة<sup>(٥٥)</sup>

(١٣) دراسة (عبد الفتاح)<sup>(٥٥)</sup>:

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية استخدام الأنظمة الإلكترونية في التخطيط والرقابة على المخزون، وهما: نظام الاحتياجات من المواد ونظام الإنتاج في الوقت المحدد ويعد نظام تخطيط الاحتياجات من المواد أحد الأنظمة التي ثبت نجاحها في هذا الميدان كونه يعد نظاماً فعالاً للتخطيط والرقابة على العمليات الإنتاجية في بيئات متعددة، كما أنه يهدف إلى ضمان الاحتياجات من المواد في موعدها حتى لا تتعرض العملية الإنتاجية للتوقف نتيجة عدم توفر المواد اللازمة، وذلك مع التقليل المستمر في كميات المخزون. أما النظام الآخر الذي تناولته الدراسة فهو نظام الإنتاج في الوقت المحدد، الذي تتمثل فلسفته بتشغيل نظام إنتاجي مبسط وكفاء قادر على الاستخدام الأمثل للموارد، تمهيداً لتلبية الطلبات الحقيقية للمستهلكين بالجودة والكمية المطلوبتين وفي الوقت المحدد، وبالسعر المناسب، وفي ضوء ما تقوم على أساس معتقدات أولية هي: تخفيض الفاقد بجميع أشكاله، والتحسين المستمر للعمليات الإنتاجية وللنظام ككل، وتطوير مهارات العاملين وزيادة مساهمتهم في عملية صناعة القرار. وقد أكدت الدراسة على ضرورة الدعم المستمر من الإدارة، والتنظيم الداخلي للمصنع، والمصنع البؤري (مصانع متعددة داخل مصنع واحد تشكل شبكة التصنيع الكلية).

(١٤) دراسة (LeBlanc, et al)<sup>(٥٦)</sup>:

هدفت الدراسة إلى إيجاد نموذج لاستخدام الموارد العلاجية كالأسرة والعاملين بالاعتماد على نظام الإنتاج في الوقت المحدد في المستشفيات وأقسام الطوارئ من خلال استخدام نموذج المحاكاة لحل أية مشكلة تواجه هذه المؤسسات حيث يستجيب هذا النموذج لمتطلبات المريض من الأطباء والمرضات والعلاجات والأشعة والمختبرات. وبينت الدراسة أن استخدام نظام الإنتاج في الوقت المحدد في استغلال الموارد العلاجية أدى إلى تخفيض التكاليف وإعطاء المريض عناية أكثر. وتوصلت الدراسة إلى أن النموذج الذي اقترحته يعمل على تسهيل عمل أقسام الطوارئ في المستشفيات ويقلل من حدة الازدحام عليها وتوفير الأسرة وتقليص وقت الانتظار وتوفير العدد اللازم من الأطباء والمرضات والاستغلال الأمثل للموارد النادرة نسبياً.

<sup>(٥٥)</sup> عبد الفتاح، إيمان صالح، الأساليب الإلكترونية في التخطيط والرقابة على المخزون، دراسة مقدمة إلى ملتقى الاتجاهات الحديثة في إدارة المخازن والمشتريات، ورشة عمل الشراء الإلكتروني، المنعقدة في القاهرة، مصر، ٢٠٠٧م.

(□□) LeBlanc L., et al., Simulation Models for Just-in-Time Provision of Resources in an Emergency Department, Owen Graduate School of Management, USA: Vanderbilt University, USA, 2008, On-Line available.





## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

### واقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

رغم تعدد الدراسات والأدبيات التي تبحث في نظامي التكلفة على أساس النشاط والوقت المحدد، وإمكانية تطبيقهما في العديد من المجالات، إلا أنها ركزت على كل نظام على حدة، ووجود نقص في البحث عن مدى التكامل بينهما، وأثر تطبيقهما في تخفيض التكاليف، رغم أن تطبيقهما معاً أصبح ضرورة في بيئة اليوم الصناعية، لتحقيق التنافس. وبرغم أهمية البحث والدراسة لإمكانية التطبيق لهذين النظامين في الواقع الصناعي اليمني، إلا أن مثل هذه الدراسات إن وجدت فهي قليلة جداً، ومحصورة على الدراسة الميدانية لا التطبيقية.

ولذا فإن أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أن فرضيات البحث استندت على أساس علمي يتعلق بالدراسات السابقة، عربية كانت أم أجنبية، التي اهتمت بدراسة نظامي التكلفة على أساس النشاط والإنتاج في الوقت المحدد، ودورهما في تخفيض التكاليف، بالتطبيق على دائرتي المختبر والجودة في مصنع إسمنت البرح. كما تعد هذه الدراسة، وبحسب علم الباحثة، من الدراسات النادرة التي تتناول هذا الموضوع، وبالأخص في مجال الشركات الصناعية اليمنية.

### الحدود المكانية للبحث:

تتمثل الحدود المكانية للبحث من خلال تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط والإنتاج في الوقت المحدد في دائرتي المختبر والجودة فقط، في مصنع إسمنت البرح، محافظة تعز، الجمهورية اليمنية، وأثر ذلك التطبيق على تخفيض التكاليف.

### الحدود الزمنية للبحث:

تتمثل الحدود الزمنية للبحث في الاستعانة ببيانات عام ٢٠٠٤م فقط، نظراً لعدم تمكن الباحثة من الحصول على بيانات تكاليفية وكمية بعد هذا التاريخ، وتعمم النتائج لأي عام قبل أو بعد هذا التاريخ، كون النظام الإنتاجي بأنشطته المختلفة لم يتغير. وما تغير هو ارتفاع الاسعار في اليمن فقط.

### خطة البحث:

من خلال مقدمة البحث ومشكلته، وسعياً لتحقيق هدف البحث وتطبيقاً للمنهجية المقترحة، فإن خطة البحث تتمثل في:  
أولاً: نظام الإنتاج في الوقت المحدد JIT من حيث أهميته وآلية تطبيقه ومزاياه.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة<sup>(58)</sup>

ثانياً : نظام التكلفة على أساس النشاط ABC من حيث أهميته وآلية تطبيقه ومزاياه.  
ثالثاً: التكامل والترابط بين نظامي التكلفة على أساس النشاط ABC والوقت المحدد JIT.  
رابعاً: أثر تطبيق نظام ABC و JIT على تخفيض التكاليف.  
خامساً: الدراسة التطبيقية على دائرتي المختبر والجودة، مصنع إسمنت البرح، تعز، اليمن.  
سادساً: النتائج والتوصيات.

### أولاً: نظام الإنتاج في الوقت المحدد (JIT)

تحتفظ الشركات الصناعية تقليدياً بثلاثة أنواع من المخزون وهي: المخزون من المواد الخام الأولية، والمخزون من الإنتاج تحت التشغيل، والمخزون من الإنتاج التام<sup>(57)</sup>. وعلى الرغم من زيادة التكاليف التي تتحملها الشركات بسبب وجود هذا المخزون، إلا أن وجوده يعد مبرراً في ظل ظروف الإنتاج التقليدية نتيجة للعوامل التالية<sup>(58)</sup>:

- ١ - **عامل الجودة:** تحتفظ الشركة بالمخزون كاحتياط أمان لضمان التدفق المنتظم للعمليات في حالة عدم جودة المواد الخام أو الأجزاء أو في حالة التعطل المفاجئ في أية مرحلة أو خلية من خلايا الإنتاج.
- ٢ - **وقت إعداد الآلات:** إن طول الفترة الزمنية اللازمة لإعداد الآلات والانتقال من دورة إنتاج إلى أخرى يؤدي إلى الحاجة إلى الاحتفاظ بكميات كبيرة من المخزون في نظم الإنتاج التقليدية.
- ٣ - **عدم التأكد من الموردين:** قد يحدث أي تأخير من الموردين في تسليم المواد والأجزاء في المواعيد المتفق عليها، أو قد تأتي المواد في مواعيدها ولكنها غير مطابقة للمواصفات.
- ٤ - **ترتيب المصنع:** يتم تقليدياً تجميع الآلات في مجموعات حسب الوظيفة. فمثلاً يتم تجميع كل آلات الغزل في مكان معين، وآلات النسيج في مكان آخر، وآلات التبييض والصباغة في مكان ثالث. وبذلك يتطلب هذا الترتيب الوظيفي للآلات أن يقطع الإنتاج تحت التشغيل مسافات طويلة للانتقال من مرحلة إلى أخرى حتى تكتمل عملية الإنتاج وإن الترتيب الوظيفي التقليدي للآلات يؤدي إلى تجميع كميات كبيرة من المخزون لتحويلها أو نقلها من مكان إلى آخر.

<sup>(57)</sup> حسين، أحمد حسين علي، المحاسبة الإدارية المتقدمة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م، ص: ١٩٧.  
<sup>(58)</sup> Kaplan, Robert S. and Anthony A Atkinson, Advanced Management Accounting, 3rd ed. New jersey, Prentice Hall, USA, 1989, PP. 414-417.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

وعلى الرغم من هذه العوامل المنطقية التي تؤدي إلى ضرورة الاحتفاظ بكميات كبيرة من المخزون، إلا أنه من ناحية أخرى يؤدي الاحتفاظ بهذا المخزون إلى زيادة كبيرة في التكاليف مع كثرة المشاكل والمخاطر المصاحبة للاحتفاظ بالمخزون. وبطبيعة الحال، تخفيض كميات المخزون أو التخلص منه كلية يستلزم بالضرورة التخلص من هذه العوامل الأربعة التي تتسبب في وجوده. ونتيجة للجهود المبذولة في هذا المجال ظهر إلى الوجود نظام الإنتاج بالتوقيت المنضبط<sup>(٥٩)</sup>.

**مفهوم نظام الإنتاج الفوري\* (في الوقت المحدد):**

يقصد بالتوقيت الحيني للإنتاج والمخزون ضبط توقيت استلام المواد الخام المطلوبة على وقت ابتداء استخدامها في عمليات الإنتاج، وأن يتم ضبط توقيت الانتهاء من الإنتاج على وقت تسليم أو شحن الإنتاج التام إلى العميل، بحيث لا يتبقى مخزون من المواد الخام أو الإنتاج تحت التشغيل أو الإنتاج التام في نهاية الفترة<sup>(٦٠)</sup>.

ففي ظل ظروف مثلى تشتري الشركة التي تطبق نظام المخزون في الوقت المحدد يومياً كمية المواد اللازمة لاحتياجات هذا اليوم فقط. وعلاوة على ذلك لا يكون هناك إنتاج تحت التشغيل في نهاية اليوم. وأن يسلم الإنتاج التام إلى العملاء وبحيث لا يكون هناك رصيد من الإنتاج التام في المخازن، أي أن المواد الخام يتم استلامها في الوقت المحدد لتدخل الإنتاج فوراً، وأن الأجزاء المصنعة يتم الانتهاء منها في الوقت المحدد لتجمع في شكل منتجات يتم الانتهاء منها في الوقت المحدد وتشحن للعملاء<sup>(٦١)</sup>.

ولا يقصد بنظام JIT الإنتاج الفوري فحسب -رغم أنه هو الأساس- وإنما كل ما يرتبط بالإنتاج، سواءً قبله كالشراء الفوري والإعداد الفوري للآلات مثلاً، وسواءً خلاله كالصيانة والإصلاح الفوري وما يتطلبه من صيانة وقائية، أو كان المقصود ما هو بعد الإنتاج كالتسليم الفوري فيما يتعلق بالمنتجات التامة إلى العملاء، إذ أن الأمر يمتد منذ البدء في تنفيذ إنتاج الطلبية وحتى تسليمها للعميل<sup>(٦٢)</sup>.

(٥٩) نور، أحمد و علي، أحمد حسين، مبادئ المحاسبة الإدارية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٣م، ص: ٣٤. • يطلق على نظام الإنتاج الفوري عدة مصطلحات مثل نظام الإنتاج الفوري أو الوقت المحدد أو التوقيت المنضبط أو التوقيت الحيني وكلها تدل على نفس المعنى.

(٦٠) عطية، هاشم أحمد، محاسبة التكاليف في المجالات التطبيقية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م، ص: ٢٤٦. (٦١) جاريسون، ري اتش ونورين، أريك، المحاسبة الإدارية، ترجمة محمد عصام الدين زايد، دار المريخ للنشر، الرياض - السعودية، ٢٠٠٠م، ص: ٢٠٦.

(٦٢) فايد، عادل طه أحمد، تقييم نظام التكلفة على أساس النشاط ودراسة إمكانية تطبيقه على أنشطة التسويق ورقابة الجودة بالوحدات الاقتصادية، الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، بنها، مصر، العدد الثاني، ١٩٩٧م، ص: ١٣٥-١٨١.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

فلسفة نظام الإنتاج الفوري (في الوقت المحدد):

تتلخص فلسفة نظام الإنتاج الفوري في التخلص من الأنشطة غير الضرورية، بدءاً من عملية الشراء، ولغاية عملية البيع. فالشراء يتم بالكميات المحددة عند الطلب على الإنتاج، والإنتاج يكون مرناً ومتقطعاً بحسب تسلسل طلبات الزبائن، وعملية الإنتاج تتم بدون تأخير ودون انتظار، حتى يتسنى تسليم الإنتاج إلى الزبون في الوقت المناسب<sup>(٦٣)</sup>. والمعيار المطلوب الوصول إليها في ظل الإنتاج في الوقت المحدد هي الوصول إلى خمسة أصفار هي<sup>(٦٤)</sup>:

١ - المخزون الصفري: ونعني بذلك التخلص من المخزون بجميع أنواعه للوصول إلى أقل تكلفة ممكنة.

٢ - صفر عيوب: وهذا يتم من خلال تطبيق إدارة الجودة الشاملة التي تتناول جميع جوانب الأداء من شراء المواد والإنتاج وتسليم المنتج النهائي إلى الزبون.

٣ - صفر تأخير: ويتحقق ذلك من خلال إلغاء أو التخلص من الأنشطة غير المنتجة التي لا تضيف أية قيمة مضافة، مما يؤدي إلى اختصار دورة التصنيع، وبالتالي الاستجابة لطلبات الزبائن بأقل وقت ممكن.

٤ - صفر أعطال: وذلك من خلال التجهيز الجيد والصيانة الجيدة للألات والمعدات.

٥ - صفر وثائق وأوراق: وهذا لا يتم إلا من خلال الحوسبة الكاملة، فالزبون يرسل طلبه بالبريد الإلكتروني، والمنشأة تخاطب المورد للحصول على الطلبية من المواد من خلال الحاسوب.

ويمكن القول بأن فلسفة الوقت المحدد تقوم على نهج التحسين المستمر، وذلك بتركيز مجهوداتها على التبسيط وعلى منع الضياع بكافة أشكاله.

مميزات نظام الوقت المحدد JIT:

يتميز هذا النظام بالعديد من الخصائص منها<sup>(٦٥)</sup>:

(٦٣) فخر، نواف وزكي، حسن، محاسبة التكاليف (٢)، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، دمشق، سوريا، ٢٠٠٥م، ص: ٤١٧.

(٦٤) فخر، نواف وزكي، حسن، المرجع السابق مباشرة، ص: ٤١٧، ٤١٨.

(٦٥) عبد الله، محمد عبد العزيز، دراسة تحليلية لواقع نظم قياس وإدارة التكلفة ومجالات تطويرها لدعم القدرة التنافسية في بيئة التصنيع المعاصرة -دراسة نظرية تطبيقية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، فرع بنها، مصر، العدد الثاني، ١٩٩٧م، ص: ٨١٣.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

- النظر إلى المخزون على أنه شيء ضار بسبب طبيعته، إذ أن الإنتاج بهدف التخزين يؤدي إلى تحمل الشركة مجموعة من التكاليف المتمثلة في النقل والاحتفاظ بالمخزون، وتعطيل لجزء كبير من الاستثمارات.
- التوقيت المناسب للشراء والتخزين، نظراً لاعتماد هذا النظام على تدفق المواد الخام والأجزاء نصف المصنعة أو المصنعة خارجياً بكميات صغيرة وبشكل مستمر للوفاء باحتياجات التشغيل لمدة أيام أو ساعات.
- التأكيد على اتخاذ الإجراءات التصحيحية قبل البدء في الإنتاج. إذ يتم اتخاذ كافة الإجراءات التي لا تعرّض الإنتاج للتوقف بسبب غياب أي جزء من المواد الخام، أو الإنتاج تحت التشغيل، أو اكتشاف عيوب وتلف، وذلك من خلال التعامل مع مجموعة من الموردین يتم الوثوق في إمكانية توريدهم في المواعيد المناسبة دون تأخير وبالجودة المناسبة.
- تخفيض الفترة الزمنية لدورة الإنتاج على نحو تقل معه الحاجة إلى القيام بتبؤات طويلة الأجل للمبيعات، وذلك بهدف الإقلال من الزيادة في المخزون من الإنتاج التام.

### مقومات (متطلبات) تطبيق نظام الإنتاج الفوري (JIT):

- يعد مفهوم نظام الإنتاج الفوري من الشمول بحيث يتضمن مجموعة من المقومات التي تؤثر في تحقيق أهداف الفورية، والتي يمكن إيجازها في الآتي<sup>(٦٦)</sup>:
- تخفيض المخزون السلعي وتكاليف التخزين حتى يصل إلى الصفر. ويتطلب ذلك الأمر ضرورة العمل على التوريد الفوري للخامات لكي يتم استخدامها فور تسلمها. كما يتطلب أيضاً ضرورة تسليم السلع الجاهزة للعملاء فور الانتهاء من إنتاجها. ويؤدي هذا الوضع إلى تخفيض تكلفة المخزون إلى أقل قدر ممكن أو تجنبها نهائياً، مما يساعد بدوره على تخفيض التكلفة بصفة عامة.
- التنوع الوظيفي للعمال وتعدد مهامهم، إذ يتطلب نظام الإنتاج الفوري ضرورة تواجد العامل متعدد المهام والوظائف الذي يستطيع أن يشغل عدة مهام إنتاجية، ويمكنه تشغيل عدد من المراكز الإنتاجية، بدلاً من الاقتصار على تشغيل آلة واحدة.
- الرقابة على الجودة الشاملة: ففي ظل مشروعات الإنتاج الفوري يعد كل من الإنتاج التالف والمعيب (ذلك الذي يحتاج إلى إعادة تشغيل) من الأمور المستهدفة التخلص منها، وذلك إعمالاً

(٦٦) الجبالي، محمد مصطفى و الجبر، نبيه عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص: ٦٢٨، ٦٢٩.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة<sup>(٦٧)</sup>

لمفهوم الرقابة على الجودة الشاملة، والتي تستهدف بمعنى آخر الوصول إلى مستوى انعدام المعيب.

- الصيانة الوقائية المانعة: نتيجة لاعتبارات الرقابة الشاملة على الجودة ورغبة في تجنب أي ضياع أو ارتفاع في تكلفة الجودة نتيجة لحدوث فشل في تسويق المنتج، ورغبة أخيرة في تحقيق سياسات انعدام الأخطاء والضياع. فقد صممت خدمة الصيانة لتكون سابقة على وقوع الأعطال، بحيث أنها تعمل من خلال سياسة المنع وليس الإصلاح فقط.
- التنظيم الداخلي للمصنع: يهدف نظام الإنتاج الفوري إلى العمل على جعل مراحل الإنتاج المتعاقبة متجاورة، فمراكز الإنتاج المتكاملة في إنتاج منتج أو نوعية من المنتجات، يتم التخطيط والتصميم الداخلي للمصنع لوضعها متجاورة، وهو الأمر الذي يترتب عليه التخفيض في تكلفة مناولة المنتجات والخامات، ويساعد بدوره على تخفيض الطاقة العاملة إلى أقل قدر ممكن، وذلك بالاستفادة من العمال ذوي التخصصات المتعددة، وأخيراً التخفيض في تكلفة الزمن الضائع نتيجة انتقال العمال بين الآلات المختلفة، وأيضاً إحكام الرقابة على جودة المنتجات، وهو الأمر الذي يمكن ملاحظته بطريقة أيسر كلما كانت مراحل إنتاج المنتج متجاورة، وهو ما ييسر الرقابة على الجودة أيضاً.
- تبسيط أنشطة الإنتاج والتخلص من الأنشطة غير الضرورية: يجب العمل على تبسيط أنشطة الإنتاج والعمل على اكتشاف ثم التخلص من الأنشطة غير الضرورية التي لا تضيف قيمة، وبالتالي تخفيض تكاليف التصنيع وتخفيض دورة التصنيع، مما يعني سرعة أكبر في تسليم الطلبية للزبون<sup>(٦٧)</sup>.

(٦٧) فخر، نواف وزكي، حسن، مرجع سبق ذكره، ص: ٤٢٥.



### ثانياً: نظام التكلفة على أساس النشاط (ABC)

برغم كل الانتقادات الموجهة للأنظمة التكاليفية التقليدية لاحتساب تكلفة المنتجات والمتمثلة في:

1. توجيهها لتقويم المخزون وتكلفة البضاعة المباعة أكثر من توجيهها إلى تقديم معلومات مالية لها دلالة عن تكلفة المنتج<sup>(٦٨)</sup>.
2. تؤدي إلى عدم دقة بيانات تكلفة المنتجات نظراً لعدم وجود علاقة سببية بين تكلفة المنتج وبين ما استخدم من الموارد بالشركة. أي لا توجد علاقة بين التكاليف الموجودة بمجمع التكلفة وبين الأساس المستخدم في تخصيص تلك التكاليف إلى الهدف النهائي للتكلفة<sup>(٦٩)</sup>.
3. بالرغم من الانخفاض المستمر في نسبة الأجور المباشرة إلى إجمالي التكاليف في معظم الشركات الصناعية إلا أنها مازالت مستخدمة كأساس لتحميل التكاليف غير المباشرة على الإنتاج<sup>(٧٠)</sup>.
4. يؤدي استخدام ساعات العمل المباشر كأساس لتحميل التكاليف غير المباشرة إلى تخفيض تكلفة الوحدة للمنتجات ذات الكميات الصغيرة والتي تستخدم عدداً بسيطاً من ساعات العمل المباشر على حساب المنتجات التي تنتج بكميات كبيرة أو تحتاج إلى عدد أكبر من ساعات العمل المباشر<sup>(٧١)</sup>.
5. لم تعد حدود إدارة الإنتاج أو المصنع حدوداً مناسبة لتحديد الأعباء التي يجب تضمينها في تكلفة المنتج، حيث يجب أن تتسع هذه الحدود لتشمل تكلفة جميع الأقسام المعاونة والتي يلاحظ التزايد المستمر في نسبة تكلفتها إلى إجمالي تكلفة المنتج ويشمل ذلك أنشطة تصميم المنتجات، والبيع، وتنفيذ الأوامر إلى أن نصل إلى نشاط التسليم للعميل<sup>(٧٢)</sup>.

<sup>(39)</sup> Kaplan, Robert S; One Cost System Isn't Enough, Harvard Business Review, Harvard University, Cambridge, Massachusetts States, USA, Vol.66, No.1, Jan-Feb, 1988, PP. 61-66.

(□□) Sourwine, Darrel A., Does Your System Need Repair?, Journal of Management Accounting Research (JMAR), American Accounting Association(AAA), USA, Feb.1989, PP. 32- 36.

(□□) Schiff B. Jonathan & Allen I, High-Tech Cost Accounting For the F-116, Journal of Management Accounting Research (JMAR), American Accounting Association(AAA), USA, Sept, 1988, pp.43- 48.

(□□) Cooper, Robin, Five Steps to ABC System Design, Accountancy, American Institute of Certified Public Accountants, New York, USA, Nov., 1990, p.78-81.

(□□) Jean, Mike And Michael Marrow (a): Management Accounting in AMT Environments: Product Costing, Management Accounting(CIMA), April, 1989, PP 29-30.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

وبالرغم من تلك الانتقادات إلا أن هذه الأنظمة بقيت شائعة الاستخدام حتى عام ١٩٨٧م حين قدم الباحثان كوبر وكابلان نظاماً جديداً لتخصيص وتوزيع التكاليف الصناعية غير المباشرة عرّف بنظام التكاليف على أساس الأنشطة Activity Based Costing (ABC). وبسبب ما يتمتع به هذا النظام من مزايا مقارنة مع الأنظمة التقليدية ولاسيما في مجال توفير البيانات الملائمة لاتخاذ القرارات التشغيلية والاستراتيجية لقي قبولاً من الأكاديميين ومن الإداريين على حد سواء، وبدأ يشيع استخدامه خصوصاً في الشركات الصناعية الكبرى في أمريكا وأوروبا وفي بعض الدول الأخرى.

### تعريف نظام تكاليف الأنشطة:

عرّف كوبر وكابلان نظام تكاليف الأنشطة بأنه: نظام ينقل التكاليف من الموارد (العمالة، التصنيع، التسهيلات) إلى الأنشطة والمراحل ومن ثم إلى المنتجات والخدمات والزيائن.<sup>(٧٣)</sup>

كما يعرف يوسف نظام التكلفة على أساس النشاط بأنه: نظام يسعى إلى تحقيق مستوى متميز من الدقة في حساب بيانات التكلفة، من خلال تحليل الأنشطة داخل المنشأة، وتجميع، وتشغيل، وتتبع ما يرتبط بها من تكاليف. وتستند فلسفة هذا النظام إلى استخدام الأنشطة كأساس لحساب التكلفة، إذ أن الأنشطة تستخدم الموارد المتاحة، في حين أن الوحدات المنتجة تستهلك الأنشطة.<sup>(٧٤)</sup>

فنظام ABC هو نظام لتخصيص التكاليف الصناعية غير المباشرة بشكل دقيق وعادل، وذلك باستعمال موجهات التكلفة. ويجري ذلك على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: يجري فيها تخصيص التكاليف الصناعية غير المباشرة على الأنشطة أو ما يعرف بمجموعات التكلفة (Cost Pools).
  - المرحلة الثانية: يجري فيها تخصيص التكاليف الصناعية غير المباشرة على المنتجات، وذلك على أساس استهلاكها للأنشطة بواسطة استعمال موجهات التكلفة (cost driver).
- ولنظام الـ ABC عدة أدوات تتمثل في الآتي :

(٧٣) Cooper R; and Kaplan R.S; The Promise – and Peril- of Integrated Cost Systems, Harvard Business Review, Harvard University, Cambridge, Massachusetts States, USA, Vol. 76, No. 4, July-August, 1998,p.109-119.

(٧٤) يوسف، محمد محمود، نموذج مقترح لمحاكاة العلاقة بين محركات التكلفة ودقة بيانات محاسبة التكاليف، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، عدد (٤٨)، ١٩٩٥م، ص ٤٨-٦٠.





أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

- ١ - **النشاط:** عرّف Atkinson<sup>(٧٥)</sup> النشاط بأنه: وحدة عمل أو مهمة لهدف محدد. وعرّفه جاريسون<sup>(٧٦)</sup> بأنه: أي حدث أو معاملة تعد محركاً للتكلفة "Cost driver" هي العامل السببي Casual factor لحدوث التكلفة. ويتوقف عدد الأنشطة في المنظمة على مدى تعقيد العمليات، فكلما زاد تعقيد عمليات الشركة زاد عدد الأنشطة التي تحرك التكلفة.
  - ٢ - **مجموعات التكلفة Cost Pools:** هي تجميع للأنشطة في مجموعات تكلفة، إذ أن كل مجموعة تكلفة تحتوي على عدد من الأنشطة، وهذه الأنشطة تستعمل نفس موجه التكلفة في تخصيص التكلفة.
  - ٣ - **موجهات التكلفة Cost Driver:** يعرف Hilton<sup>(٧٧)</sup> موجه التكلفة بأنه: خاصية لفعالية أو نشاط تسبب التكاليف خلال حدوث تلك الفعالية أو النشاط. إن موجه التكلفة هو عبارة عن العامل الذي يسبب أو (يقود) تكاليف نشاط معين، ويجب أن يكون مرتبطاً بالنشاط، إذ أن موجهات التكاليف تمثل عوامل متغيرة تؤثر في التكلفة، وترتبط معها بعلاقة سببية واضحة وقوية، ويتمثل معظمها بمقاييس كمية يسهل الرقابة عليها وربطها بالمنتج. وفيما يخص عدد مرات تكرار الموجه فإنه يجري الحصول عليها من خلال الملاحظة والتسجيل اليومي.
- ويجري اختيار موجه التكلفة الملائم للنشاط وذلك بالاعتماد على النقاط التالية:
- العلاقة السببية Casarelrelation: يتم اختيار موجه التكلفة الذي يسبب حدوث تكاليف ذلك النشاط.
  - المنافع المستلمة Benefits Received: ويجري اختيار موجه التكلفة بالاستناد إلى المنافع المستلمة. فمثلاً قسم الفيزياء يحصل على منافع أكبر من استعمال الكومبيوتر من قسم التاريخ، لذلك ينبغي اختيار موجه التكلفة بالشكل الذي يظهر هذا الاختلاف، وليكن هنا مثلاً عدد الطلاب الذين يستعملون الكومبيوتر في كل قسم.

(46) Atkinson, Anthony, et. al, Management Accounting, prentice- Hall, New Jersey, USA, 1995:P.44.

(٧٦) جاريسون، مرجع سبق ذكره، ص. ٢٢٤.

(48) Hilton, Ronald, Managerial Accounting, 3rd ed, Mc Grow-Hill Companies Inc, New Jersey, USA, 1997.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - "دراسة حالة"

- عدم وجود علاقة سببية: هناك بعض عناصر التكلفة لا يجري اختيار الموجه في تخصيصها بالاعتماد على العلاقة السببية أو على أساس المنافع المستلمة وذلك لانفائها فتخصص باختيار موجه قريب قدر الإمكان من طبيعة النشاط.

**مقومات نظام التكلفة على أساس النشاط:**

تتمثل أهم العناصر التي يقوم عليها نظام التكلفة على أساس الأنشطة فيما يأتي:

١ - الموارد: تعبّر الموارد عن عوامل الإنتاج التي يتم استخدامها بواسطة النشاط لتوليد مخرجات النشاط.

٢ - الأنشطة: تعد الأنشطة بؤرة التركيز في ظل نظام التكلفة على أساس الأنشطة، ويمكن تقسيمها إلى أربعة مجموعات رئيسية<sup>(٧٨)</sup>:

- أنشطة ترتبط بوحدة المنتج: هي الأنشطة التي يتم أداؤها عند إنتاج كل وحدة من وحدات منتج معين.

- أنشطة ترتبط بالدفعة الإنتاجية: هي الأنشطة التي يتم أداؤها لكل دفعة إنتاجية.

- أنشطة ترتبط بالخط الإنتاجي: هي التي يتم أداؤها كلما كانت هناك حاجة لتدعيم المجموعات المختلفة من المنتجات.

- أنشطة ترتبط بعمليات المنشأة ككل: هي الأنشطة التي يتم أداؤها لدعم عمليات المنشأة بصورة كلية وتتعلق بالإمداد بالخدمات الإنتاجية والإدارية المختلفة.

**الأنشطة التي تضيف قيمة والتي لا تضيف قيمة:**

النشاط الذي يحقق قيمة مضافة هو ذلك النشاط الذي يرغب العميل في أن يدفع قيمة مقابله، ويؤدي بدرجة عالية من الكفاءة، ويكون ضرورياً لتحقيق أهداف المنشأة. أمّا النشاط الذي لا يحقق قيمة مضافة فهو ذلك النشاط الذي يمكن استبعاده بدون فقد رضا المستهلك، ودون أن يؤثر ذلك على تحقيق أهداف المنشأة.

وفي هذا الصدد فإنّ تبويب الأنشطة حسب القيمة المضافة يتيح فرصة كبيرة لإدارة المنشأة لدراسة تكاليف الأنشطة بالعمق والتحليل المناسب، ومحاولة إلغاء الأنشطة ذات التكاليف المرتفعة، التي لا تحقق قيمة مضافة، وكذلك دراسة إمكانية تحسين أساليب أداء الأنشطة ذات القيمة المضافة الضعيفة.

(49) Cooper, Robin & Kaplan, Robert, "The Design of Cost Management Systems", Prentice Hall Inc, 199, p.271-273.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

٣ - **المخرجات:** تعبر المخرجات عن وحدات التكلفة التي تستهلك خدمات الأنشطة المختلفة، وهذه الوحدات تشمل المنتجات والخدمات. ويتم الربط بين تكاليف الأنشطة والمخرجات المختلفة من خلال استخدام مسببات تكاليف الأنشطة.

٤ - **مسببات تكاليف الأنشطة:** كما سبق القول فإن مسبب أو محدد التكلفة هو العامل الذي يترتب على وجوده حدوث التكلفة، ويمثل في العادة السبب الأساسي لمستوى أو حجم النشاط. وتحليل مسببات التكلفة للأنشطة يتناول تحديد سبب حدوث التكلفة. ولأغراض قياس تكلفة المنتجات يجب التمييز بين مسببات التكلفة للمرحلة الأولى في دورة تحميل التكاليف والخاصة بتخصيص الموارد على الأنشطة، وهي تمثل مسببات لاستخدام الموارد بواسطة مراكز النشاط ومن أمثلتها: عدد أوامر التشغيل، عدد الفاحصين، عدد الكيلووات/ ساعة المستخدمة.

وهناك مسببات التكلفة للمرحلة الثانية في دورة تحميل التكاليف، وهي التي تستخدم في تحميل تكلفة الأنشطة على المخرجات. ويمثل مسبب التكلفة من هذا النوع العامل الأساسي في تكوين مجتمعات التكلفة، إذ يكون لكل مجمع تكاليف مسبب واحد للتكلفة. وعلى الرغم من أن زيادة عدد ونوعية مسببات التكاليف قد يؤدي إلى دقة النتائج المرجوة من تطبيق نظام المحاسبة على تكاليف الأنشطة، إلا أنه من ناحية أخرى قد يؤدي إلى تعقيدات في التطبيق، وارتفاع تكاليفه نظراً لتنوع وتعدد البيانات التي يتعين جمعها وتحليلها عن أنشطة المنظمة.

لذلك يجب الأخذ في الحسبان عدة عوامل عند اختيار مسبب التكلفة لكل نشاط. ومن أهم هذه العوامل: درجة الدقة المطلوبة في أرقام التكلفة، درجة تعقد وتنوع المنتجات، الأهمية النسبية لمجمعات التكلفة، مقابلة التكاليف بالعائد من تجميع وتحليل بيانات مسببات التكلفة.

٥ - **مجمعات تكلفة النشاط:** يقصد بمجمع التكلفة مجموعة الأعمال المتجانسة التي تؤدي داخل وحدة النشاط لتحقيق هدف محدد، وهي حلقة الوصل بين موارد المنظمة والمنتجات النهائية، إذ أن هذه الأنشطة هي التي تستهلك موارد المنظمة من أجل إنجاز المنتج النهائي من سلع وخدمات.



#### خطوات تطبيق نظام تكاليف الأنشطة (ABC):

وضع كوبر<sup>(٧٩)</sup> خمس خطوات لتطبيق وتصميم نظام التكلفة على أساس النشاط هي:

#### الخطوة الأولى: تعيين الأنشطة الملائمة وتعريفها:

يمكن التعرف على أنشطة المشروع من خلال التحليل النظامي للأنشطة اللازمة لإنتاج منتج أو أداء خدمة، أي تحديد كل الأنشطة التي تستهلك الموارد اللازمة لإنتاج المنتج أو الخدمة.

#### الخطوة الثانية: تقسيم الأنشطة إلى مراكز تكلفة:

وهنا يجب أن تُقسّم الأنشطة إلى سلسلة من مراكز التكاليف بمجرد تحديدها والتعرف عليها.

#### الخطوة الثالثة: تحديد العناصر الرئيسية للتكلفة:

إنّ عناصر التكاليف تتمثل في التكاليف غير المباشرة، ولا يشمل ذلك التكاليف المباشرة إذ يمكن تخصيصها مباشرة للمنتجات بدون أداء تحليل تتبّع تكلفة.

#### الخطوة الرابعة: تحديد العلاقات بين الأنشطة والتكاليف:

بمجرد تحديد الأنشطة وتنظيمها في مراكز تكلفة العناصر الرئيسية للتكلفة وتأسيسها فإنّه يجب تحديد العلاقات بين الأنشطة والتكاليف. وتتمثل هذه الخطوة أساساً في تحديد أي التكاليف تتعلق بأي من مراكز التكلفة.

#### الخطوة الخامسة: تحديد مسببات حدوث التكلفة (أسس التحميل) لتخصيص التكاليف:

بعد الانتهاء من تحديد العلاقات في الخطوة الرابعة نقوم بتحديد مسببات حدوث التكلفة، وهي التي تسبب حدوث التكاليف في أقسام معينة بذاتها. ثم بعد أن يتم تحديد مسببات حدوث التكلفة والخطوات السابقة يتم في المرحلة النهائية ربط تكاليف هذه الأنشطة Cost pools مع المنتجات بنسبة استفادة هذه المنتجات من تلك الأنشطة مستخدمين مسببات التكلفة المحددة سلفاً.

#### مميزات تطبيق نظام التكلفة بحسب النشاط (ABC):

إنّ نظام ABC جاء للحد من عيوب أنظمة التكاليف التقليدية ومن أهم مميزاتة:

- ١- إنّ نظام ABC يوفر معلومات أدق عن تكلفة المنتج.
- ٢- إنّ نظام ABC يوفر معلومات أفضل عن تكلفة الأنشطة والعمليات، وهذا يساعد الإدارة على تحديد الأنشطة ذات التكلفة المرتفعة ومن ثمّ محاولة تخفيض تكلفة تلك الأنشطة،

(٥٠) Cooper, R, OP Cit , P.78.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

- كما تحدد أيضاً الأنشطة ذات التكاليف المنخفضة، ومن ثم تعمل على دعم هذه الأنشطة من أجل زيادة القيمة.
- ٣- إن أكبر منافع هذا النظام هي في تحديده لمزيج العملاء والمنتجات، إذ يساعد الإدارة على فهم أفضل للطريقة التي يتم توليد الأرباح بها، وبالتالي يستطيع المديرون الاستفادة من هذا الفهم في زيادة الربحية من خلال التخلص من المنتجات والعملاء الأقل ربحية، أو إعادة النظر في المزيج الحالي إلى مزيج آخر أكثر ربحية.
- ٤- يُمثل آلية للرقابة على التكاليف وليس فقط احتسابها، من خلال إدارتها على المدى الطويل، وبالتركيز على مسببات التكلفة، كما أن مساهمته أيضاً في إدارة التكلفة من حيث إعداد الموازنات، الرقابة وتقييم الأداء.
- ٥- تحسين مقاييس الأداء، إذ أصبحت عبارة عن مقاييس أداء مالية وغير مالية.
- ٦- زيادة القدرة التنافسية للشركات من خلال تحسين الجودة وخفض التكلفة والتسليم في الوقت المناسب.

### ثالثاً: التكامل والترابط بين نظامي (ABC) و (JIT)

إن توظيف منهج تحليل القيمة من خلال تطبيق أول مراحل نظام التكلفة على أساس النشاط يمثل بداية الارتباط بسياسة الإنتاج الفوري. وباستعراض ما أشار إليه أحد الباحثين<sup>(٨٠)</sup> فيما يتعلق بأهداف تطبيق نظام الإنتاج الفوري وما ينبغي تحقيقه، نجد أن أولها يتمثل في استبعاد الأنشطة التي لا تحقق قيمة مضافة، وذلك بجانب التخلص من الأعطال، وإلغاء فترات التوقف أو تخفيضها، والتخلص من المخزون، بحيث تكون الدورة الإنتاجية تبدأ من المورد فخلال الإنتاج وتنتهي إلى العميل. مما سبق يلاحظ أن هناك ارتباطاً بين نظامي التكلفة على أساس النشاط والإنتاج الفوري من ناحية ضرورة التخلص من - أو على الأقل خفض - الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج في قدرته على غزو الأسواق، وهي تلك الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج في حين تضيف إليه تكاليف تلك الأنشطة، سواء ارتبطت بالوظيفة الإنتاجية أو التسويقية أو الإدارية وغيرها<sup>(٨١)</sup>.

(٨٠) الجبالي، محمد مصطفى، دراسة استخدام منهج تخصيص التكلفة حسب الأنشطة لمواجهة تطبيق نظم التطور المستمر في المشروعات المتقدمة تكنولوجيا، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة ببها، جامعة الزقازيق، بنها، مصر، العدد الثاني، ١٩٩٣م، ص: ٥١.

(٨١) فايد، مرجع سبق ذكره، ص: ١٥٧.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

### رابعاً: أثر تطبيق نظام (ABC) و (JIT) على تخفيض التكاليف

إن أول ميزة أو منفعة أمكن الحصول عليها من تطبيق نظام الإنتاج الفوري هي تخفيض المخزون بجميع أنواعه، إن لم يكن التخلص منه كلية، إلى حد لا يذكر بالمقارنة مع كميات المخزون في النظم التقليدية. ولا شك أن تخفيض المخزون أو التخلص منه كلية سيحقق وفراً كبيراً في تكاليف الحصول عليه وتخزينه ومناولته، ومخاطره، والتأمين عليه، ورأس المال المجدد فيه.

ففي ظل تطبيق نظام الإنتاج الفوري يفترض توفير المساحات المخصصة للتخزين، والأزمنة المطلوبة لنقل إنتاج كل مرحلة من القسم الإنتاجي إلى مرحلة أخرى بقسم آخر، وذلك بالإضافة إلى أزمنة تجهيز وإعداد وانتظار كل مرحلة للتشغيل باستثناء بداية التشغيل، فضلاً عن توفير أزمنة الفحص، إذ يقوم العامل متعدد القدرات بعملية الفحص أثناء التشغيل. أما عن توفير المساحات المخصصة للتخزين فمرجعه إلى الشراء وفق منهج (From hand to mouth)، فالخامات مثلاً لا تخزن وإنما تصل - عند الطلب - مباشرة من المورد إلى التشغيل، كما أن الإنتاج التام يخرج من التشغيل إلى العميل مباشرة. وأية أصناف تقضي الضرورة بالاحتفاظ بمخزون منها كقطع الغيار والمهمات وبعض الأصناف الاستراتيجية فتكون عند حدها الأدنى الممكن وفق تخطيط علمي مدروس.

ومن المهم التأكيد على أن صفرية المخزون فيما يمكن توصيله إلى الصفر وخفض باقي أصناف المخزون إلى أدنى حد ممكن إنما يعني تخفيض تكلفة التخزين - صريحة وضمنية - من مساحة للتخزين إلى عمالة ومن إهلاك أثاثات ومعدات تستخدم في المخازن إلى أنظمة الرقابة والحفاظ على المخزون. هذا ناهيك عن أمرين غاية في الخطورة متمثلين في احتمالات تلف وفقد المخزون بالإضافة إلى تكلفة الفرصة المضيعة فيما يتعلق بالأموال المستثمرة فيه. وغير خاف أن المخزون يمثل رصيلاً لا يستهان به في ميزانيات معظم الشركات الصناعية<sup>(٨٢)</sup>.

كما أن تطبيق نظام (JIT) يؤدي إلى خفض التكلفة من خلال<sup>(٨٣)</sup>:

١. خفض تكلفة التخزين والراجع إلى اتباع نظام التوريد عند الإنتاج.
٢. خفض تكلفة المشتريات والناجم عن إلغاء كثير من إجراءات الشراء.

(٨٢) فايد، مرجع سبق ذكره، ص: ١٥١.

(٨٣) محمد، كمال الدين علي، مرجع سبق ذكره، ص: ١٤١٦.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

٣. خفض تكلفة العمالة والناجح عن رفع الإنتاجية.
  ٤. إلغاء تكلفة إعادة التشغيل وذلك لإلغاء الوحدات المعيبة.
  ٥. خفض التكلفة من خلال خفض وقت الانتظار.
- وقد أشار Mcilhattan (١٩٨٧م) <sup>(٨٤)</sup> إلى أن وقت التشغيل في معظم المنشآت لا يتجاوز (١٠٪) من الوقت المحدد للانتهاء من إنتاج المنتج وتسليمه للعملاء، وهو ما يعني أن هناك ما يعادل (٩٠٪) من الوقت هو بمثابة وقت غير منتج يجب التخلص منه، وهو الأمر الذي يمثل أحد مزايا نظام الإنتاج الفوري، الذي يسعى إلى تخفيض إجمالي التكلفة الإنتاجية عن طريق تخفيض الزمن اللازم للتسليم إلى أقل حد ممكن.
- أما عن إلغاء أزمدة التحريك والانتظار وإعداد مراحل التشغيل البيئية والفحص فيكون متاحاً بالعمل من خلال وحدات ( خلايا) الإنتاج المتكاملة والتي بدورها تساعد على إبراز أهم سمات وأهداف تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط وهو الوصول إلى تخصيص سليم للتكاليف الملائمة فيما يتعلق بالأنشطة وبالتالي المنتجات. وهذا يظهر بعداً جديداً للارتباط وأثراً ملحوظاً لخفض التكلفة، وذلك بجانب الخفض الممكن تحقيقه من إلغاء معظم أنشطة التخزين والاستغناء عن تعطيل جزء لا يستهان به من رأس المال العامل، وبالتالي يمكن استغلاله فيما يدر عائداً على المنظمة <sup>(٨٥)</sup>.
- ويمكن القول إن تطبيق كل من نظام الإنتاج في الوقت المحدد ونظام التكلفة على أساس النشاط يحقق مجموعة من المزايا يمكن تلخيصها فيما يلي <sup>(٨٦)</sup>:
- أ. يحقق المخزون الصفري خفضاً كبيراً في تكاليف التخزين.
  - ب. يؤدي استبعاد الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج إلى خفض الدورة الزمنية للإنتاج وبالتالي خفض التكلفة.
  - ج. إزالة مسببات التلف أو الفقد في المواد والوحدات المنتجة على انتظام الإنتاج وخفض التكلفة.

(□□) Mcilhattan: , R.D, How Cost management System can Support The JIT., Philosophy, Journal of Management Accounting Research (JMAR), American Accounting Association(AAA), USA, Vol, 69, No.3, September,1987.pp.20-26.

<sup>(٨٥)</sup> فايد، مرجع سبق ذكره، ص: ١٥٧.  
<sup>(٨٦)</sup> محمد، كمال الدين علي، مرجع سبق ذكره، ص: ١٤١٨.



## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

- د. يؤدي إعادة ترتيب الآلات والمعدات داخل المصنع إلى الاستخدام الأمثل لمساحات المصنع وانسياب الإنتاج وخفض التكلفة.
- هـ. يعد التركيز على الاهتمام بمستوى الجودة أحد العناصر الأساسية للنظام وبالتالي كسب ثقة العملاء وزيادة المبيعات، وانتظام خطط المبيعات وبالتالي انتظام الإنتاج وخفض التكلفة.
- و. يؤدي تخفيض وقت تجهيز وإعداد الآلات إلى تخفيض الدورة الزمنية للإنتاج وزيادته وخفض التكلفة.
- ز. يعمل كل من النظامين وفقاً لأساس تخفيض التكلفة على المستوى الكلي للمصنع وليس على مستوى كل عنصر تكلفة أو كل منتج.
- ومجمل القول الآن إن خفض التكلفة يصبح حقيقة واقعة في ظل تطبيق نظام الإنتاج الفوري ونظام التكلفة على أساس النشاط، إذ أن إلغاء الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج -أو تخفيضها -مردوده التمكن من السوق وغزو أسواق جديدة حيث إمكانية المنافسة السعريه بعد تأكيد جودة المنتج.

### خامساً: الدراسة التطبيقية

تمكنت اليمن خلال الفترة من 1973م وحتى الآن من قطع شوط كبير في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية مما أدى إلى زيادة الطلب على الإسمنت والذي أصبح يستخدم على نطاق واسع. لذلك فقد تنامت المقدرة الإنتاجية للإسمنت كتلبية للاحتياجات المتنامية. وقد بدأت صناعة الإسمنت في اليمن عام 1973م بإنشاء خط إنتاجي يعمل بالطريقة الرطبة في باجل وبطاقة إنتاجية (٥٠) ألف طن سنوياً، ثم مصنع إسمنت عمران في عام ١٩٨٢م بطاقة إنتاجية (٥٠٠) ألف طن سنوياً ويعمل بالطريقة الجافة. وبدأ تشغيل الخط الإنتاجي الثاني في مصنع باجل عام ١٩٨٤م بالطريقة الرطبة وبطاقة إنتاجية (٢٢٠) ألف طن سنوياً. وفي عام ١٩٩٣م بدأ تشغيل مصنع الإسمنت البرح بالطريقة الجافة وبطاقة إنتاجية (٥٠٠) ألف طن سنوياً<sup>(٨٧)</sup>.

ولذا فإن الطاقة الإنتاجية المتاحة لصناعة الإسمنت في اليمن خلال الثلاثين عاماً الماضية بلغت (١,٢٧٠,٠٠٠) طن سنوياً، في حين تجاوز الإنتاج الفعلي (١٥٠٠) ألف طن عام ٢٠٠٣م. وقد

(٨٧) صناعة الإسمنت في الجمهورية اليمنية، دورية صادرة عن المؤسسة اليمنية العامة لصناعة وتسويق الإسمنت - عضو الاتحاد العربي للإسمنت، عام ٢٠٠٤م.





## أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

ارتفعت الطاقة الإنتاجية المحلية لمصانع الإسمنت إلى (٢٢٧٠) ألف طن سنوياً في عام ٢٠٠٦م عندما بدأ تشغيل الخط الثاني بمصنع عمران وبطاقة مليون طن سنوياً<sup>(٨٨)</sup>.

### مصنع إسمنت البرح:

يتبع مصنع إسمنت البرح المؤسسة اليمنية العامة لصناعة وتسويق الإسمنت - عضو الاتحاد العربي للإسمنت. ويقع مصنع إسمنت البرح في مديرية مقبنة وعلى بعد ٥٠ كيلومتراً غربي مدينة تعز وعلى طريق مدينة الحديد والمخا والتي تبعد عن المصنع بحوالي ٧٠ كيلومتراً. ويرتفع موقع المصنع بحوالي ٦٥٠ متراً عن مستوى سطح البحر وقد تم افتتاح المصنع بتاريخ ١٩٩٣/٢/٨م. وقد جهز بأحدث تكنولوجيا لصناعة الإسمنت وذلك بخبرات يابانية بلجيكية معاً. ويعمل المصنع بطاقة إنتاجية تصميمية تقدر ب (٥٠٠,٠٠٠) طن سنوياً، ولكن الإنتاج الفعلي في بعض السنوات يزيد عن الطاقة التصميمية.

وقد تم إنشاء المصنع بواسطة الشركة اليابانية للمقاولات (I.H.I)، وكان ذلك بناءً على عقد مع الحكومة اليمنية في عام ١٩٨٨م، وبقرض ميسر من الحكومة اليابانية. وقد استغرقت عملية الإنشاء حوالي ٣٤ شهراً وذلك من قبل شركة متعاقدة من الباطن مع الشركة المقاوله وتعرف هذه الشركة بـ (KAJIMA) وتحت إشراف شركة استشارية بلجيكية وكوادر يمنية متخصصة بأعمال البناء والتشييد<sup>(٨٩)</sup>. إن الخط الإنتاجي القائم في مصنع إسمنت البرح يعمل آلياً بنسبة ١٠٠٪ لأن أحدث تكنولوجيا إنتاج الإسمنت معمول بها.

وينتج المصنع نوعين من الإسمنت هما:

- الإسمنت البورتلاندي العادي وطبقاً للمواصفات الأمريكية ASTM-C-150 وقد بدأ إنتاجه منذ افتتاح المصنع في ١٩٩٣/٢/٨م.
- الإسمنت السلفاتي (المقاوم للأملاح) وطبقاً للمواصفات الأمريكية ASTM-C-150TIPEV وقد بدأ إنتاجه في ١٩٩٨/٨/٤م.

### النظام المحاسبي التكاليفي المطبق في مصنع إسمنت البرح:

إن النظام المحاسبي التكاليفي المطبق في مصنع إسمنت البرح هو نظام تكاليف المراحل وذلك وفقاً للنظام المحاسبي التكاليفي الموحد الصادر من المؤسسة العامة لصناعة وتسويق

<sup>(٨٨)</sup> المرجع السابق مباشرة.

<sup>(٨٩)</sup> العريفي، بسيم، أثر تطبيق معايير الجودة على الأداء التسويقي - دراسة تطبيقية على مصنع إسمنت البرح في اليمن، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق، ٢٠٠٠، ص: ٨٨.

<sup>(٩٠)</sup> الجمعية الأمريكية للاختبار والمواد.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

الإسمنت، والذي يتم اتباعه في إعداد قوائم التكاليف وإعداد الحسابات الختامية حيث يتم تبويب بنود المصروفات كما هي في النظام المحاسبي الموحد والذي أعطاها الرقم ٣ تحت مسمى الاستخدامات الجارية أو النفقات الجارية وما يندرج تحتها من بنود تفصيلية. وقد تم تبويب مراكز التكلفة في مصنع إسمنت البرج بشكل يتناسب مع مصانع الإسمنت التابعة للمؤسسة العامة لصناعة وتسويق الإسمنت وبشكل موحد وذلك على صورة رقم عام تحت الرقم الإجمالي وكما يلي<sup>(٩٠)</sup>:

( ١ ) مراكز الإنتاج / ح / رقم (٥):

يمثل هذا الحساب المراكز الإنتاجية المحددة في مصنع إسمنت البرج والتي تتمثل في:  
-مركز تكلفة التعدين. -مركز تكلفة تكسير المواد الخام الأولية(الكسارات الجبلية). -مركز تكلفة طحن المواد الخام الأولية. -مركز تكلفة حرق المواد الخام الأولية. -مركز تكلفة المواد المضافة. -مركز تكلفة طحن الإسمنت. -مركز تكلفة التعبئة والتغليف.

(٢) مراكز الخدمات الإنتاجية / ح / رقم (٦):

يتضمن هذا الحساب (١٠) مراكز تكلفة تتمثل في كل من :  
- مركز تكلفة المختبر. -مركز تكلفة المخازن. -مركز تكلفة الوحدات المساعدة. - مركز تكلفة ص. الميكانيكية. -مركز تكلفة ورشة التصنيع والمخارط. -مركز تكلفة صيانة كهربائية. -مركز تكلفة الحركة. -مركز تكلفة الآليات. -مركز تكلفة الوحدة الصحية. -مركز تكلفة الأمن الصناعي.

(٣) مراكز الخدمات البيعية والتسويقية / ح / رقم (٧):

يشمل هذا الحساب مركز تكلفة خدمات البيع والتسويق.

(٤) مراكز الخدمات الإدارية والتمويلية / ح / رقم (٨):

يقوم هذا المركز بمهمة أداء الوظائف والخدمات الإدارية والتمويلية.

طريقة احتساب تكلفة المنتجات في مصنع إسمنت البرج:

إنَّ طريقة احتساب تكلفة الوحدة المنتجة تتم وفقاً للخطوات التالية:

(٩٠) النظام المحاسبي الموحد للتكاليف، باجل، عمران، البرج، صادر عن المؤسسة اليمنية العامة لصناعة وتسويق الإسمنت -عضو الاتحاد العربي للإسمنت، صنعاء، اليمن، ص: ٢٧ .



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - "دراسة حالة"

- ١ - يتم عمل القيد الأولي في حسابات الشؤون المالية ثم يتم إرسال ملف القيد الأولي إلى إدارة التكاليف .
- ٢ - في إدارة التكاليف يتم تثبيت المبالغ في السجل الخاص بكل حساب وتثبيت كل مصروف على حسب مركز التكلفة.
- ٣ - يتم بعد ذلك عمل كشف بإجمالي ما استفاده كل مركز من بنود الاستخدامات.
- ٤ - يتم توزيع تكاليف مراكز الخدمات الإنتاجية على مركز الخدمات الإنتاجية الأخرى بطريقة التوزيع التبادلي.
- ٥ - يتم بعد ذلك توزيع تكاليف مراكز الخدمات على مراكز الإنتاج.
- ٦ - يتم تصوير قائمة التكاليف للمراحل الإنتاجية بعد أن تحددت تكلفة كل مركز من المراكز الإنتاجية الخاصة.
- ٧ - وأخيراً يتم استخراج نصيب طن الإسمنت من تكلفة الإنتاج بناءً على قائمة التكلفة الإجمالية للإسمنت المنتج.

أولاً: تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط في دائرتي المختبر والمخازن في مصنع إسمنت  
البرج:

- يمكن تحديد أهم استخدامات نظام (ABC) في الآتي (٩١) (٩٢) :
- المساعدة في عملية اتخاذ القرارات على أساس المعلومات التي يوفرها.
  - التحسين المستمر للأنشطة وبالتالي التخفيض المستقبلي للتكاليف غير المباشرة.
  - السهولة في تحديد التكاليف الملائمة لأغراض اتخاذ القرارات.
  - يساعد في زيادة الربحية في الأمد البعيد بناءً على المعلومات التي يوفرها عن ربحية المنتجات.
  - يساعد في الحصول على معلومات دقيقة عن أسباب نشوء التكاليف وبالتالي تحسين سياسات التسعير وتقويم الأداء.
  - ولتطبيق هذا النظام فقد تم استخدام بيانات إحدى الأعوام الخاصة بمصنع إسمنت البرج في دائرتي المختبر والمخازن وكما يلي:

(٩١) Clenland, Kieth N; the Flip Side of ABC Contribution - Based Activity, Management Accounting, May, 1997, p.65.

(٩٢) Cooper, Robin and Kaplan, Robert S; Profit Priorities from ABC, Harvard Business Review, May- June, 1991, p.277.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - "دراسة حالة"

أ : دائرة المخازن:

- ١ - تم تحليل أنشطة المخازن إلى مجموعات الأنشطة التالية:
- مجمع أنشطة مخزن قطع الغيار. - مجمع أنشطة مخزن المهمات والقرطاسية.
  - مجمع أنشطة مخزن الوقود. - مجمع أنشطة مخزن الزيوت والشحوم. - مجمع أنشطة مخزن المواد المساعدة. - مجمع أنشطة مخزن المواد الخام الأولية. - مجمع أنشطة مخزن الأكياس الفارغة.

٢ - كانت التكلفة المجمعة لكل مجمع أنشطة كما يلي:

جدول رقم (١) إجمالي تكلفة كل مجمع أنشطة دائرة المخازن

مجمع الأنشطة	إجمالي تكلفة مجمع الأنشطة (بالريال اليمني)
مجمع أنشطة مخزن قطع الغيار	28,484,596.32
مجمع أنشطة مخزن المهمات والقرطاسية	9,207,399.739
مجمع أنشطة مخزن الوقود	55,110,811.9
مجمع أنشطة مخزن الزيوت والشحوم	5,596,617.917
مجمع أنشطة مخزن المواد المساعدة	3,726,438.576
مجمع أنشطة مخزن المواد الخام الأولية	5,602,276.461
مجمع أنشطة مخزن الأكياس الفارغة	5,735,770.351

3 - مسببات التكلفة: كانت مسببات التكلفة لكل مجمع أنشطة كما يلي:

جدول رقم (٢) مسببات التكلفة لكل مجمع أنشطة دائرة المخازن

مجمع الأنشطة	مسبب التكلفة
مجمع أنشطة مخزن قطع الغيار	عدد أذونات الصرف
مجمع أنشطة مخزن المهمات والقرطاسية	عدد أذونات الصرف
مجمع أنشطة مخزن الوقود	كمية الإنتاج
مجمع أنشطة مخزن الزيوت والشحوم	عدد أذونات الصرف
مجمع أنشطة مخزن المواد المساعدة	كمية الإنتاج
مجمع أنشطة مخزن المواد الخام الأولية	قيمة المواد الداخلة
مجمع أنشطة مخزن الأكياس الفارغة	كمية المنصرف

أما عدد مسببات التكلفة فقد كانت كما يلي:



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

جدول رقم (٣) عدد مسببات التكلفة لكل مجمع أنشطة دائرة المخازن

مجمع الأنشطة	الإجمالي	إسمنت عادي	إسمنت مقاوم
مجمع أنشطة مخزن قطع الغيار	1506	1275	231
مجمع أنشطة مخزن المهمات والقرطاسية	1088	997	91
مجمع أنشطة مخزن الوقود	٦٠٣٢٣٣	٥٣٨١١٧,٦٤	٦٥١١٥,٣٦
مجمع أنشطة مخزن الزيوت والشحوم	139	124	15
مجمع أنشطة مخزن المواد المساعدة	٦٠٣٢٣٣	٥٣٨١١٧,٦٤	٦٥١١٥,٣٦
مجمع أنشطة مخزن المواد الخام الأولية	١٣٠٢٦٤٦ ٤١,٥	٩١٤٨٠,١٠٧, ٢٤	٣٨٧٨٤٥٣٤,٢٦
مجمع أنشطة مخزن الأكياس الفارغة	١٠٦٣٣٠,٨ ٣	١١٨٢٦٨٣	٩٤٥٠,٤٠٠

٤ - تحديد معدلات التحميل:

جدول رقم (٤) معدل التحميل لكل مجمع أنشطة دائرة المخازن

مجمع الأنشطة	إجمالي تكلفة النشاط	إجمالي الموجه	معدل التحميل
مجمع أنشطة مخزن قطع الغيار	28484596.32	١٥٠٦	١٨٩١٤,٠٧٤٥٨
مجمع أنشطة مخزن المهمات والقرطاسية	9207399.739	١٠٨٨	٨٤٦٢,٦٨٣٥٨٤
مجمع أنشطة مخزن الوقود	55110811.9	٦٠٣٢٣٣	٩١,٣٥٩,٧٩٩٩
مجمع أنشطة مخزن الزيوت والشحوم	5596617.917	١٣٩	٤٠٢٦٣,٤٣٨٢٥
مجمع أنشطة مخزن المواد المساعدة	3726438.576	٦٠٣٢٣٣	٦,١٧٧٤٤٤٨٢٨
مجمع أنشطة مخزن المواد الخام الأولية	5602276.461	١٣٠٢٦٤٦٤١, ٥	٠,٠٤٣٠,٦٨٨٥
مجمع أنشطة مخزن الأكياس الفارغة	5735770.351	١٠٦٣٣٠,٨٣	٠,٥٣٩٤٢٦٨٣٩

٥ - تحديد تكلفة المنتجات: كان نصيب المنتجات من تكلفة كل نشاط كما يلي:



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - "دراسة حالة"

جدول رقم (5) نصيب المنتجات من تكلفة مجمع أنشطة دائرة المخازن						
مجمع الأنشطة	إجمالي تكلفة الأنشطة	معدل التحميل	عدد موجه العادي	عدد موجه المقاوم	نصيب العادي	نصيب المقاوم
مجمع أنشطة مخزن قطع الغيار	28484596.32	18914.07458	1275	231	24115445.09	4369151.228
مجمع أنشطة مخزن المهمات	9207399.739	8462.683584	997	91	8437295.533	770104.2061
مجمع أنشطة مخزن الوقود	55110811.9	91.35907999	538117.64	65115.36	49161932.52	5948879.383
مجمع أنشطة مخزن الزيوت	5596617.917	40263.43825	124	15	4992666.343	603951.5738
مجمع أنشطة مخزن المساعدة	3726438.576	6.177444828	538117.64	65115.36	3324192.032	402246.5439
مجمع أنشطة مخزن المواد الخام	5602276.461	0.043006885	91,480,107.24	38784534.26	3934274.455	1668002.006
مجمع أنشطة مخزن الأكياس الفارغة	5735770.351	0.539426839	9450400	1182683	5097799.399	637970.9522

ب : دائرة المختبر ورقابة الجودة:

١ : تم تحليل دائرة المختبر إلى عدة مجتمعات أنشطة هي: مجمع أنشطة فحص المياه. - مجمع أنشطة فحص عينات الدراسات والبحوث. - مجمع أنشطة فحص الوقود. - مجمع أنشطة فحص الزيوت والشحوم. - مجمع أنشطة فحص المواد الخام. - مجمع أنشطة فحص الإضافات. - مجمع أنشطة فحص المواد المساعدة. - مجمع أنشطة فحص المواد الخام في طاحونة/الخام. - مجمع أنشطة الفحص للكلنكر. - مجمع أنشطة فحص إسمنت طاحونة/الإسمنت. - مجمع أنشطة فحص إسمنت التغليف.

٢ : تم تتبع التكلفة لكل مجمع نشاط من أنشطة المختبر وكانت التكلفة المجمعة كما يلي:

جدول رقم (٦) إجمالي تكلفة مجمع أنشطة دائرة المختبر ورقابة الجودة

مجمع الأنشطة	إجمالي تكلفة مجمع الأنشطة
مجمع أنشطة فحص المياه	385616.28 ريال
مجمع أنشطة فحص عينات الدراسات والبحوث	591278.3 ريال
مجمع أنشطة فحص الوقود	25341417 ريال
مجمع أنشطة الفحص للزيوت والشحوم	89977.133 ريال
مجمع أنشطة فحص المواد الخام	14640565 ريال
مجمع أنشطة فحص الإضافات	578424.42 ريال
مجمع أنشطة فحص المواد المساعدة	2802145 ريال
مجمع أنشطة فحص مواد خام طاحونة الخام	45746945 ريال
مجمع أنشطة فحص كلنكر (الفرن)	66531663 ريال
مجمع أنشطة فحص إسمنت طاحونة الإسمنت	27963607 ريال
مجمع أنشطة فحص إسمنت التغليف	1844531.2 ريال



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

٣: تحديد مسببات التكلفة: تم اعتبار عدد العينات المختبرة أو التي تم فحصها هي المسبب الرئيسي للتكلفة وكما يلي:

جدول رقم (٧) عدد مسببات التكلفة لكل مجمع أنشطة دائرة المختبر ورقابة الجودة

إسمنت مقاوم	إسمنت عادي	الإجمالي	مجمع الأنشطة
٥	٥٥	٦٠	مجمع أنشطة فحص المياه
٧	٨٥	٩٢	مجمع أنشطة فحص عينات الدراسات والبحوث
٢٩١	٣٦٥٢	٣٩٤٣	مجمع أنشطة فحص الوقود
٢	١٢	١٤	مجمع أنشطة الفحص للزيوت والشحوم
١٦٨	٢١١٠	٢٢٧٨	مجمع أنشطة فحص المواد الخام
٧	٨٣	٩٠	مجمع أنشطة فحص الإضافات
٣٣	٤٠٣	٤٣٦	مجمع أنشطة فحص المواد المساعدة
٥٢٤	٦٥٩٤	٧١١٨	مجمع أنشطة فحص مواد خام طاحونة الخام
٧٦٢	٩٥٩٠	١٠٣٥٢	مجمع أنشطة فحص كلنكر (الفرن)
٣٢١	٤٠٣٠	٤٣٥١	مجمع أنشطة فحص إسمنت طاحونة الإسمنت
٢٢	٢٦٥	٢٨٧	مجمع أنشطة فحص إسمنت التغليف

٤: تحديد معدلات تحميل كل مجمع أنشطة:

جدول رقم (٨) معدلات التحميل لكل مجمع أنشطة دائرة المختبر ورقابة الجودة

معدل التحميل	إجمالي الموجه	إجمالي تكلفة مجمع الأنشطة	مجمع الأنشطة
٦٤٢٦,٩٣٨	٦٠	385616.28	مجمع أنشطة فحص المياه
٦٤٢٦,٩٣٨٠٤٣	٩٢	591278.3	مجمع أنشطة فحص عينات الدراسات والبحوث
٦٤٢٦,٩٣٨١١١٨	٣٩٤٣	25341417	مجمع أنشطة فحص الوقود
٦٤٢٦,٩٣٨٠٧١	١٤	89977.133	مجمع أنشطة الفحص للزيوت والشحوم
٦٤٢٦,٩٣٨١٠٤	٢٢٧٨	14640565	مجمع أنشطة فحص المواد الخام
٦٤٢٦,٩٣٨	٩٠	578424.42	مجمع أنشطة فحص الإضافات
٦٤٢٦,٩٣٨٠٧٣	٤٣٦	2802145	مجمع أنشطة فحص المواد المساعدة
٦٤٢٦,٩٣٨٠٤٤	٧١١٨	45746945	مجمع أنشطة فحص مواد خام طاحونة الخام
٦٤٢٦,٩٣٨٠٨	١٠٣٥٢	66531663	مجمع أنشطة فحص كلنكر (الفرن)
٦٤٢٦,٩٣٧٩٤٥	٤٣٥١	27963607	مجمع أنشطة فحص إسمنت طاحونة الإسمنت
٦٤٢٦,٩٣٧٩٧٩	٢٨٧	1844531.2	مجمع أنشطة فحص إسمنت التغليف

أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة



٥: تحديد تكلفة المنتجات: كان نصيب المنتجات من تكلفة كل نشاط كما يلي:

جدول رقم (9) نصيب المنتجات من تكلفة مجمع أنشطة دائرة المختبر ورقابة الجودة					
مجمع الأنشطة	إجمالي تكلفة الأنشطة	معدل التحميل	عدد موجة العادي	عدد موجة المقدم	نصيب العادي
مجمع أنشطة فحص المياه	385616.28	6426.93	55	5	353481.15
مجمع أنشطة فحص عينات الدراسات والبحوث	591278.3	6426.93	85	7	546289.05
مجمع أنشطة فحص الوقود	25341417	6426.93	3652	291	23471148
مجمع أنشطة الفحص للزيوت والشحوم	89977.133	6426.93	12	2	77123.16
مجمع أنشطة فحص المواد الخام	14640565	6426.93	2110	168	13560822
مجمع أنشطة فحص الإضافات	578424.42	6426.93	83	7	533435.19
مجمع أنشطة فحص المواد المساعدة	2802145	6426.93	403	33	2590052.8
مجمع أنشطة فحص مواد خام طاحونة الخام	45746945	6426.93	6594	524	42379176
مجمع أنشطة فحص الكلنكر (الفرن)	66531663	6426.93	9590	762	61634259
مجمع أنشطة فحص إسمنت طاحونة الإسمنت	27963607	6426.93	4030	321	25900528
مجمع أنشطة فحص إسمنت التغليف	1844531.2	6426.93	265	22	1703136.5

ثانياً: تطبيق نظام الوقت المحدد في دائرتي المختبر والمخازن:

نظراً لكون مصنع إسمنت البرج يعمل آلياً بنسبة ١٠٠٪، بالإضافة إلى أن الإنتاج يتم وفقاً للطلب ولعملاء محددين، فإن هناك إمكانية لتطبيق نظام الإنتاج الفوري، وبالتالي تطبيق سياسة أو فلسفة المخزون والإنتاج في الوقت المحدد. وعند تطبيق نظام الوقت المحدد أو التوقيت المنضبط، فإنه وفقاً لمقومات هذا النظام، وقيام المورد بالتوريد في اللحظة المناسبة، وكذلك الإنتاج والشراء بالتوقيت المنضبط، وتطبيق مبدأ الجودة الشاملة، فإنه لن تكون هناك حاجة إلى الاحتفاظ بالمخزون. وهنا يمكن إلغاء عدة مخازن، وكذلك عدة أنشطة. فمثلاً:

#### ١ - أنشطة المخازن:

يمكن تحليل ودراسة إمكانية تخفيض أو إلغاء مجمعات الأنشطة التالية:

- مجمع أنشطة مخزن الوقود: وقد كانت تكاليف هذا النشاط هي: 55,110,811.9 ريال.
- مجمع أنشطة مخزن المواد المساعدة: وقد كانت تكاليف هذا النشاط هي: 3,726,438.576 ريال.
- مجمع أنشطة مخزن الزيوت والشحوم:





أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

وقد كانت تكاليف هذا النشاط هي: 5,596,617.917 ريال.

- مجمع أنشطة مخزن الأكياس الفارغة:

وقد كانت تكاليف هذا النشاط هي: 5,735,770.351 ريال.

ففي حالة تطبيق نظام الوقت المحدد، وقيام المورد بالتوريد ووفقاً للمواصفات المتفق عليها، وبدون أية عيوب، وفي الوقت بالضبط، فإن هذه الأنشطة لن تكون هناك حاجة إليها، وسيتم توفير تكاليف هذه المخازن كاملة، بالإضافة إلى تكاليف الشراء الخاصة بإصدار الطلبات، وأيضاً تكاليف الفحص والاستلام.

كما يمكن تخفيض تكلفة الأنشطة التالية في حالة تطبيق نظام التوقيت المنضبط، ويمكن تخفيض تكاليف هذه الأنشطة من خلال تقليل عدد مسببات التكلفة، وكما يلي:

- مجمع أنشطة مخزن قطع الغيار:

بالنسبة لقطع الغيار من غير الممكن التنبؤ بالأعطال المفاجئة أو الطارئة، حتى وإن كانت هناك صيانة وقائية، فإنه في حالة التوريد بالتوقيت المنضبط، وبالمواصفات المتفق عليها، ومن خلال مورد محدد متفق معه على التوريد، في اللحظة المناسبة، فإنه بالإمكان تقليل تكاليف هذا النشاط وهذا المخزن إلى أقل حد ممكن.

- مجمع أنشطة مخزن المهمات والقرطاسية:

أيضاً هذا المخزن بالإمكان تقليل تكاليفه بشكل كبير، من خلال التقدير للكميات الممكن استخدامها، والاحتفاظ بكميات قليلة في المخازن في حالة الطوارئ، وليس تكديس المهمات والقرطاسية بشكل كبير حتى يتم التقليل من تكاليف هذا المخزن.

- مجمع أنشطة مخزن المواد الخام:

مجمع أنشطة هذا المخزن بالإمكان إلغاؤه كلية وإلغاء تكاليفه. ولكن لطبيعة صناعة الإسمنت بالإمكان تقليله وتخفيضه إلى أقل حد ممكن.

٢ - مجمع أنشطة المختبر ورقابة الجودة:

بتطبيق نظام التوقيت المنضبط يمكن تخفيض أو إلغاء بعض مجتمعات الأنشطة التالية:

- مجمع أنشطة فحص الوقود:

لقد كانت تكاليف هذا النشاط هي: 25,341,417 ريال.

- مجمع أنشطة فحص الزيوت والشحوم:

وقد كانت تكاليف هذا النشاط هي: 89,977.133 ريال.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

- مجمع أنشطة فحص الإضافات:

وقد كانت تكاليف هذا النشاط هي: 578,424.42 ريال.

- مجمع أنشطة فحص المواد المساعدة:

وقد كانت تكاليف هذا النشاط هي: 2,802,145 ريال.

أما بقية مجمعات أنشطة المختبر فيمكن تخفيضها في حالة تطبيق نظام الإنتاج بالتوقيت المنضبط والقيام بتطبيق الجودة الشاملة.

ولذا فإنه في حالة تطبيق نظام التوقيت المنضبط سيتم تخفيض تكاليف المنتجات بتكلفة هذه الأنشطة، وبالتالي أسعار البيع في حالة الاعتماد في التسعير على التكلفة.

• التحقق من صحة أو عدم صحة فرضيات الدراسة:

❖ الفرضية الأولى: يؤدي تطبيق نظام (ABC) و تقنية (JIT) إلى إبراز أهمية التكامل بين هذين النظامين وهناك علاقة ارتباط بينهما.

للتحقق من هذه الفرضية تمت محاولة تطبيق كل من نظام (ABC) ونظام (JIT) في مصنع إسمنت البرج في إطار الحدود الممكنة على كل من دائرتي المختبر والمخازن، وتبين أن هناك تكاملاً بين هذين النظامين، ولا يمكن تطبيق أحدهما بمعزل عن الآخر. فمن خلال تطبيق أول مراحل نظام التكلفة على أساس النشاط تمثل عملية تحليل القيمة بداية الارتباط بسياسة الإنتاج الفوري. وفيما يتعلق بأهداف تطبيق سياسة الإنتاج الفوري وما يجب تحقيقه، نجد أن أول أهدافه يتمثل في استبعاد الأنشطة التي لا تحقق قيمة مضافة، وذلك بجانب التخلص من الأعطال، وإلغاء فترات التوقف أو تخفيضها، والتخلص من المخزون، بحيث تكون الدورة الإنتاجية تبدأ من المورد فخلال الإنتاج، وتنتهي إلى العميل. ومن تلك الأنشطة:

١ - دائرة المخازن:

أ - الأنشطة التي يمكن إلغاؤها:

- مجمع أنشطة مخزن الوقود. - مجمع أنشطة مخزن المواد المساعدة.

- مجمع أنشطة مخزن الزيوت والشحوم. - مجمع أنشطة مخزن الأكياس الفارغة.

ب - كما يمكن تخفيض تكلفة الأنشطة التالية:

- مجمع أنشطة مخزن قطع الغيار. - مجمع أنشطة مخزن المهمات القرطاسية.

- مجمع أنشطة المواد الخام.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

٢ - دائرة المختبر:

- أ - مجمع الأنشطة التي يمكن إلغاؤها:
- مجمع أنشطة فحص الوقود. - مجمع أنشطة فحص الزيوت والشحوم.
  - مجمع أنشطة فحص الإضافات. - مجمع أنشطة فحص المواد المساعدة
- ب - كما يمكن تخفيض تكلفة مجتمعات الأنشطة التالية:
- مجمع أنشطة فحص المياه. - مجمع أنشطة فحص عينات الدراسات. - مجمع أنشطة فحص المواد الخام. - مجمع أنشطة فحص مواد خام طاحونة الخام. - مجمع أنشطة فحص كلنكر (الفرن). - مجمع نشاط فحص إسمنت طاحونة الإسمنت. - مجمع أنشطة فحص إسمنت التغليف.
- مما سبق يلاحظ أن هناك ارتباطاً بين نظام التكلفة على أساس النشاط وسياسة أو نظام الإنتاج الفوري من ناحية ضرورة التخلص من - أو على الأقل - خفض الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج في قدرته على غزو الأسواق، وهي تلك الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج، في حين تضيف إليه تكاليف تلك الأنشطة. وهذا يؤيد الفرضية الأولى للبحث.
- ❖ **الفرضية الثانية:** يؤدي تطبيق نظام (ABC) و تقنية (JIT) إلى تخفيض التكاليف في مصنع إسمنت البرج في كل من دائرتي المختبر والمخازن.
- لقد كانت تكلفة إنتاج طن الإسمنت المباع العادي سائب هو 8,188.991 ريال في العام الذي تم فيه تطبيق النظامين ( التكلفة على أساس النشاط والوقت المحدد). بينما كانت تكلفة طن الإسمنت المغلف هي 9,101.05 ريال (٤٥٥,٠٥٢٥ للكيس).
- وكانت تكلفة إنتاج طن الإسمنت المقاوم السائب هو 8,789.796 ريال. بينما كانت تكلفة إنتاج طن الإسمنت المقاوم مغلف هي 9,701.855 ريال (٤٨٥,٠٩٢٧٥ للكيس).
- وعند تطبيق كل من نظام (ABC) ونظام (JIT) على دائرتي المختبر والمخازن في مصنع إسمنت البرج تم التحقق من صحة الفرضية الثانية، إذ أن إلغاء وتخفيض الأنشطة في كل من دائرتي المخازن والمختبر أكد صحة هذه الفرضية. فقد لوحظ أن مجتمعات الأنشطة التي يمكن إلغاؤها أو تخفيضها كانت تكاليفها كما يلي:

أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة



جدول رقم (١٠) تكاليف مجمعات الأنشطة التي يمكن الغاؤها في دائرتي المخازن والمختبر

مجمع الأنشطة	إجمالي تكلفة مجمع الأنشطة	نصيب الإسمنت العادي	نصيب الإسمنت المقاوم للأملح
مجمع أنشطة مخزن الوقود	55,110,811.9	49161932.52	5948879.383
مجمع أنشطة مخزن الزيوت	5596617.917	4992666.343	603951.5738
مجمع أنشطة. مخزن المواد المساعدة	3726438.576	3324192.032	402246.5439
مجمع أنشطة مخزن الأكياس الفارغة	5735770.351	5097799.399	637970.9522
مجمع أنشطة فحص الوقود	25341417	23471148	1870237
مجمع أنشطة الفحص للزيوت والشحوم	89977.133	77123.16	12853.86
مجمع أنشطة فحص الإضافات	578424.42	533435.19	44988.51
مجمع أنشطة فحص المواد المساعدة	2802145	2590052.8	212088.7
الإجمالي	98981602.3	89248349.44	9733216.523

ويلاحظ من الجدول السابق أن هناك إمكانية لتخفيض التكاليف بمقدار ٣,٠٢,١٦,٨٩٨ ريال عند تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط ونظام التوقيت المنضبط. فعند حذف هذه الأنشطة وإلغائها سيؤدي ذلك إلى تخفيض تكاليف المنتجين. فقد كانت تكلفة الإسمنت العادي مغلف وفقاً للنظام المتبع في المصنع هي 9,101.05 للطن و 4,897,435,548 ريال للكمية المنتجة. ولذا فإن هناك إمكانية لتخفيض التكلفة بحيث تصبح:  $4,897,435,548 - 89,248,349.44 = 4,808,187,198$  ريال. وأما طن الإسمنت مقاوم مغلف فقد كانت تكلفته هي 9,701.855 للطن و 631,739,781 ريال للكمية المنتجة، ولذا فإن هناك إمكانية لتخفيض التكلفة بحيث تصبح:  $631,739,781 - 9,733,216.523 = 622,006,564.5$  ريال. ويمكن تلخيص ذلك ما في الجدول التالي:

جدول رقم (١١) مقدار ونسبة التخفيض في التكاليف لمجمعات الأنشطة لنوعي الانتاج.

نوع المنتج	التكلفة قبل تطبيق (ABC) و (JIT)	مقدار التخفيض	التكلفة بعد تطبيق (ABC) و (JIT)	نسبة التخفيض من التكلفة الكلية
إسمنت العادي مغلف	4897435548	89248349.44	4808187198	1.822349%
إسمنت مقاوم مغلف	631739781	9733216.523	622006564.5	1.5407%

أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة



ويلاحظ على الجدول السابق قدر التخفيض الكبير في التكاليف عند تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط ونظام التوقيت المنضبط وذلك من خلال إلغاء أو تخفيض الأنشطة غير الضرورية والتي لا تضيف قيمة للمنتجات.

وخلال القول الآن إن خفض التكلفة يصبح حقيقة واقعة في ظل تطبيق سياسة الإنتاج الفوري ونظام التكلفة على أساس النشاط، إذ أن إلغاء الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج، أو تخفيضها، يؤدي إلى التمكّن من السوق وغزو أسواق جديدة، من خلال إمكانية المنافسة السعرية بعد تأكيد جودة المنتج. وهذا يؤيد ويؤكد صحة الفرضية الثانية للدراسة.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

سادساً: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

- ١ . إن الميزة الأساسية لفلسفة نظام الوقت المحدد هي التبسيط وإلغاء الضياع بكافة أشكاله من خلال التخلص من أية أنشطة غير ضرورية ولا تضيف قيمة إلى المنتج أو الخدمة.
- ٢ . إنَّ نظام (ABC) يوفر معلومات أفضل عن تكلفة الأنشطة والعمليات، وهذا يساعد على تحديد الأنشطة ذات التكلفة المرتفعة، ومن ثم اتخاذ الخطوات اللازمة لتخفيض تكلفة تلك الأنشطة، كما يحدد النظام أيضاً الأنشطة ذات التكاليف المنخفضة، ومن ثم يعمل على دعم هذه الأنشطة من أجل زيادة القيمة المضافة.
- ٣ . إن هناك ارتباطاً بين نظام التكلفة على أساس النشاط وسياسة الإنتاج الفوري يتمثل في التخلص من - أو على الأقل خفض - الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج، في حين تضيف إليه تكاليف تلك الأنشطة.
- ٤ . أهم أهداف تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط هو الوصول إلى تخصيص سليم للتكاليف الملائمة فيما يتعلق بالأنشطة وبالتالي المنتجات، وهذا يظهر بعداً جديداً للارتباط وأثراً ملحوظاً لخفض التكلفة، وذلك بجانب الخفض الممكن تحقيقه من إلغاء معظم أنشطة التخزين والاستغناء عن تعطيل جزء لا يستهان به من رأس المال.
- ٥ . إن خفض التكلفة يصبح حقيقة واقعة في ظل تطبيق سياسة الإنتاج الفوري ونظام التكلفة على أساس النشاط، حيث إلغاء الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج - أو تخفيضها - يؤدي إلى التمكّن من السوق وغزو أسواق جديدة من خلال إمكانية المنافسة السعرية بعد تأكيد جودة المنتج.
- ٦ . بتطبيق كل من نظام (ABC) ونظام (JIT) على مصنع إسمنت البرج في دائرتي المختبر والمخازن تبين أن هناك تكاملاً بين هذين النظامين. فمن خلال تطبيق أول مراحل نظام التكلفة على أساس النشاط تمثل عملية تحليل القيمة بداية الارتباط بسياسة الإنتاج الفوري.
- ٧ . عند تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط ونظام الوقت المحدد في دائرتي المختبر والمخازن حدث تخفيض كبير في التكاليف وذلك من خلال إلغاء الأنشطة غير الضرورية والتي لا تضيف قيمة للمنتجات.



### ثانياً: التوصيات:

- ١ . توصي الباحثة بأهمية تحليل أنشطة دائرتي المختبر والمخازن في مصنع إسمنت البرح إلى عدد أكبر من الأنشطة التفصيلية ليتمكن المصنع من دراسة كل نشاط على حدة ومعرفة هل هذا النشاط يضيف قيمة أو لا يضيف قيمة.
- ٢ . كما توصي الباحثة بأهمية تطبيق نظام الوقت المحدد في مصنع إسمنت البرح بالنسبة للمخزون والإنتاج والشراء كون ذلك يؤدي إلى إلغاء كثير من الأنشطة غير المضيئة للقيمة وبالتالي إلغاء التكاليف الخاصة بها.
- ٣ . توصي الباحثة أيضاً بضرورة تطبيق نظام الوقت المحدد في جميع أقسام وإدارات المصنع كون هذا النظام يعمل على إلغاء الضياع بكافة أشكاله، وبالتالي تخفيض الأنشطة غير الضرورية ومنها تخفيض التكاليف.
- ٤ . كما توصي الباحثة بضرورة تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط في جميع إدارات وأقسام المصنع لمعرفة الأنشطة المضيئة للقيمة وغير المضيئة للقيمة، وبالتالي إلغاء غير المضيئة، والاهتمام بتلك الأنشطة المضيئة للقيمة.
- ٥ . وتوصي الباحثة بضرورة معرفة أهمية التكامل والارتباط بين كل من نظامي الوقت المحدد ونظام التكلفة على أساس الأنشطة ودورهما في تخفيض التكاليف ومنها تقليل أسعار بيع المنتجات لتحقيق ميزة تنافسية في السوق.



## المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية:

- ١ . البشتاوي، سليمان والمطارنة، غسان، "نظام تكاليف الإنتاج الآلي (JIT) في المنشآت الصناعية الأردنية ودوره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الرابع بعنوان (الريادة والإبداع - استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة)، جامعة فلادلفيا، عمان، الأردن، ١٥ - ١٦/٣/٢٠٠٥م، منشور عبر موقع <http://www.philadelphia.edu.jo>.
- ٢ . جاريسون، ري اتش ونورين، أريك، المحاسبة الإدارية، ترجمة محمد عصام الدين زايد، دار المريخ للنشر، الرياض - السعودية، ٢٠٠٠م.
- ٣ . الجبالي، محمد مصطفى والجبر، نبيه عبدالرحمن، تطوير نظام التكاليف من خلال استخدام أسلوب تحديد التكلفة بالتدفق العكسي والفائض المحاسبي لمواجهة احتياجات نظام الإنتاج الفوري، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية، المجلد ٣٧، العدد ٤، فبراير، ١٩٩٨م، ص ٦٢٣ - ٦٧٤.
- ٤ . الجبالي، محمد مصطفى، دراسة استخدام منهج تخصيص التكلفة حسب الأنشطة لمواجهة تطبيق نظم التطور المستمر في المشروعات المتقدمة تكنولوجيا، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة بينها، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر، العدد الثاني، ١٩٩٣م، ص ٥١ - ٨١.
- ٥ . حبتور، عمر سعيد أحمد حبتور، نظام التكلفة على أساس النشاط وإمكانية تطبيقه على شركات صناعة السجائر والكبريت اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن، ٢٠٠٨م.
- ٦ . حسين، أحمد حسين علي، المحاسبة الإدارية المتقدمة، الطبعة الأولى، الدار الجامعية للطباعة والنشر، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م.
- ٧ . خميس، أحمد ضياء محمد، "دور نظم التكاليف في دعم سياسات تخطيط الاحتياجات من الموارد (MRP) وسياسة الإنتاج الفوري (JIT)، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة بينها، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر، العدد الأول، ١٩٩٤م، ص ٣٦٢ - ٣٩٢.





أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - دراسة حالة

- ٨ . درغام، ماهر موسى، مدى توفر المقومات الأساسية اللازمة لتطبيق نظام تكاليف الأنشطة في الشركات الصناعية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد ١٥، العدد الثاني، ٢٠٠٧م، ص ص ٦٧٩ - ٧٢٥.
- ٩ . الرومي، عبدالعزيز، أثر استخدام نظام التكاليف المبني على الأنشطة في تحسين أساليب قياس وتخصيص التكاليف غير المباشرة في الجمعيات التعاونية في دولة الكويت، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية إدارة الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، ٢٠١٣م.
- ١٠ . الزطمة، حسام الدين بشير، "نظام مقترح لتطوير عملية تسعير العطاءات وفقاً لنظام تكاليف الأنشطة في صناعة الإنشاءات في قطاع غزة -دراسة تطبيقية على إحدى شركات المقاولات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٦م.
- ١١ . صناعة الإسمنت في الجمهورية اليمنية، دورية صادرة عن المؤسسة اليمنية العامة لصناعة وتسويق الإسمنت - عضو الاتحاد العربي للإسمنت، عام ٢٠٠٤م.
- ١٢ . الصناعة والتجارة في الجمهورية اليمنية في الزمن الوحدوي ٢٢ مايو ١٩٩٠م - ٢٢ مايو ٢٠٠٥م -١٥ عام من الإنجاز والتحويل، كتاب صادر عن وزارة الصناعة والتجارة، الدار العربية للإعلان، صنعاء، اليمن.
- ١٣ . عاشور، عصافيت سيد أحمد، نموذج مقترح لتدفق التكاليف الصناعية في ظل أنظمة التصنيع المتكاملة باستخدام الكمبيوتر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، عين شمس، القاهرة، مصر، ملحق العدد الثاني، ١٩٩٤م، ص ص ١٩٩٥ - ٢٠٤٩.
- ١٤ . عبد الفتاح، إيمان صالح، الأساليب الإلكترونية في التخطيط والرقابة على المخزون، دراسة مقدمة إلى ملتقى الاتجاهات الحديثة في إدارة المخازن والمشتريات، ورشة عمل الشراء الإلكتروني، المنعقدة في القاهرة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧م.
- ١٥ . عبد الكريم، نصر والكخن، رشيد، "إمكانيات تطبيق نظام التكاليف المبني على الأنشطة في الشركات الصناعية الفلسطينية: دراسة نظرية وتطبيقية"، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد ٢٤، العدد الثاني، ١٩٩٧م، ص ص ٤٩٤ - ٥١٠.



أثر تطبيق نظامي التكلفة على أساس النشاط (ABC) والإنتاج في الوقت  
المحدد (JIT) على تخفيض التكاليف - "دراسة حالة"

- ٦ ١. عبد الله، محمد عبد العزيز، "دراسة تحليلية لواقع نظم قياس وإدارة التكلفة ومجالات تطويرها لدعم القدرة التنافسية في بيئة التصنيع المعاصرة -دراسة نظرية تطبيقية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، فرع بنها، مصر، العدد الثاني، ١٩٩٧م، ص ص ٨١١ - ٨٣٢.
- ٧ ١. العريقي، بسيم، أثر تطبيق معايير الجودة على الأداء التسويقي -دراسة تطبيقية على مصنع إسمنت البرج في اليمن، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، الكوفة، العراق، ٢٠٠٠م.
- ٨ ١. عطية، هاشم أحمد، محاسبة التكاليف في المجالات التطبيقية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م.
- ٩ ١. فايد، عادل طه احمد، تقييم نظام التكلفة على أساس النشاط ودراسة إمكانية تطبيقه على أنشطة التسويق ورقابة الجودة بالوحدات الاقتصادية، الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، بنها، مصر، العدد الثاني، ١٩٩٧م، ص ص ١٣٥ - ١٨١.
- ٠ ٢. فخر، نواف وزكي، حسن، "محاسبة التكاليف (٢)"، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ٢٠٠٥م.
- ١ ٢. القاضي، محمد بهاء الدين بديع، أثر البيئة الصناعية الحديثة وبيئة المنافسة على تصميم نظم المعلومات التكاليفية ودورها في خدمة اتخاذ القرارات الاستراتيجية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة جنوب الوادي، فرع سوهاج، مصر، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، ١٩٩٧م، ص ص ٧٥ - ١١٢.
- ٢ ٢. قيس، خوله، محاولة تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط (ABC) وأثره على قياس ربحية المؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، الجزائر، ٢٠١٤م.
- ٣ ٢. محمد، كمال الدين علي، أثر نظام الإنتاج في الوقت المحدد على نظم التكاليف في الوحدات الصناعية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، العدد الثاني، ١٩٩٢م، ص ص ١٣٨٣ : ١٤٢٤.
- ٤ ٢. المسحال، أمير إبراهيم، تصور مقترح لتطبيق نظام التكاليف المبني على الأنشطة (ABC) في الشركات الصناعية الفلسطينية -دراسة تطبيقية على شركة الشرق



- الأوسط لصناعة الأدوية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة،  
الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٥م.
٢٥. المسني، فائزة محمد عبد الهادي، إمكانية تطبيق نظام التكلفة على أساس  
النشاط (ABC) وأثره على قرارات التسعير - دراسة تطبيقية على مصنع إسمنت البرج في  
الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دمشق،  
دمشق، سوريا، ٢٠٠٦م.
٢٦. النظام المحاسبي الموحد للتكاليف، باجل - عمران - البرج، صادر عن المؤسسة  
اليمنية العامة لصناعة وتسويق الإسمنت - عضو الاتحاد العربي للإسمنت، صنعاء، اليمن.
٢٧. نور، أحمد وعلي، أحمد حسين، مبادئ المحاسبة الإدارية، الدار الجامعية،  
الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٣م.
٢٨. يوسف، زينب جبار وعودة، هيفاء عبد الغني، أهمية نظام التكاليف المبني على  
الأنشطة (ABC) في القرارات الإدارية - دراسة حالة، مجلة جامعة بابل، العلوم  
الإنسانية، جامعة بابل، العراق، المجلد ٢٢، العدد ٤، ٢٠١٤م، ص ٩٣٢ - ٩٤٤.
٢٩. يوسف، محمد محمود، نموذج مقترح لمحاكاة العلاقة بين محركات التكلفة ودقة  
بيانات محاسبة التكاليف"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، جامعة القاهرة، القاهرة،  
مصر، عدد (٤٨)، ١٩٩٥م، ص ٤٨ - ٦٠.

#### ثانياً: باللغة الإنجليزية:

1. Abu Ata, L, *Factors Related to the Applicability of Just-In-Time (JIT) System in the Garment Industry in Jordan*, (Unpublished Master Thesis), University of Jordan, Amman, Jordan, 2004.
2. Atkinson, Anthony, et. Al, *Management Accounting*, Prentice- Hall, New Jersey, USA, 1995.
3. Belverd E Needles, Henry R. Anderson & James C. Caldwell, *financial and Managerial Accounting*, 3rd.ed, Houghton Mifflin Co; Boston, USA, 1994.
4. Benito, Effect of the Characteristics of the Purchased Products in (JIT) Purchasing Implementation, *International Journal of Operations & Production Management*, Vol.22, Issue:8, 2002, PP.868- 886, <https://doi.org/10.1108/01443570210436181>.



5. Broyles, D., Beims, J., Franko, J., & Bergman, M., *Just-in-Time Management Strategy Overview of Just-in-Time Inventory Management*, London, Prentice Hall, U.K., 2006.
6. Clenland, Kieth N; the Flip Side of ABC Contribution- Based Activity, *Journal of Management Accounting Research (JMAR)*, American Accounting Association(AAA), USA, May,1997, PP.22- 66.
7. Cooper, R, Does Your Company Need a New Cost System?, *Journal of Cost Management Accounting Research*, American Accounting Association, USA, Spring, 1987, PP.9- 45.
8. Cooper, R; and Kaplan R.S; the Promise- and Peril-of Integrated Cost Systems, *Harvard Business Review*, Harvard University, Cambridge, Massachusetts States, USA, USA, Vol. 76, No. 4, July-August, 1998, PP. 109-119.
9. Cooper, Robin & Kaplan , Robert, Cost Cutting Activity, *The Economist*, Issue. 8079, Vol.348, 30<sup>th</sup> Jul,1998, PP. 57- 67.
10. Cooper, Robin &Kaplan, Robert, *The Design of Cost Management Systems* , Prentice - Hall, Englewood Cliffs, New Jersey, USA, 1991, PP.271-273.
11. Cooper, Robin and Kaplan, Robert S, Profit Priorities from ABC, *Harvard Business Review*, Harvard University, Cambridge, Massachusetts States, USA, May- June,1991, PP.130-135.
12. Cooper, Robin& Kaplan, Robert, Measure Costs Right: Make the Right Decisions, *Harvard Business Review*, Harvard University, Cambridge, Massachusetts States, USA, Vol.66, No. 5, September – October, 1988, PP. 96 – 103.
13. Cooper, Robin; Five Steps to ABC System Design , *Accountancy*, American Institute of Certified Public Accountants, New York, USA, November, 1990, pp. 78-81.
14. Davidsson. P, Wernstedt. F, *Characterization and Evaluation of Just-In-Time Production and Distribution*, Blekinge Institute of Technology, Sweden, Ronneby, 2005.
15. Godil, D.I, Ul-Hasan, S.S., Abid, Y, Application of Activity Based Costing in Textile Company of Pakistan – A Case Study, *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research Business*, Bahria University, Karachi, Pakistan, Vol. 4, No. (11), 2013, PP. 602 – 625.



16. Heinritz, Stuart. F; Pauly V. Farrell; Larry C Guinipero & Michael G Kolchin, Purchasing: Principles and Applications, 8th ed; Prentice- Hall International, Inc , N.J, USA, 1991.
17. Hilton, Ronald, Managerial Accounting, 3 rd ed, Mc Grow - Hill Companies Inc, New Jersey, USA, 1997.
18. Horngren. Charles T & Sndem , Garyl & Stratton ,William O, Introduction to Management Accounting, New Edition, Upper Saddle River, NJ Pearson Education, 13rd, 2005 .
19. James B. Dilworth, "Production and Operations Management", 3rd.ed; Random House . N. Y., USA, 1986.
20. Jean, Mike And Michael Marrow (a): Management Accounting in AMT Environments: Product Costing, Management Accounting ( CIMA), April, 1989, PP.29-30.
21. Kaplan, Robert S, One Cost System Isn't Enough, Harvard Business Review, Harvard University, Cambridge, Massachusetts States, USA, Vol.66, No.1, Jan-Feb, 1988, PP. 61-66.
22. Kaplan, Robert S. and Anthony A Atkinson, Advanced Management Accounting, 3<sup>rd</sup> ed. New jersey, Prentice Hall, USA, 1998.
23. LeBlance L., *et al*, Simulation Models for Just-in-Time Provision of Resources in an Emergency Department, *Owen Graduate School of Management*, Vanderbilt University, USA, 2008, On-Line available.
24. Mcilhattan, R.D, How Cost management System can Support The JIT., Philosophy, Journal of Management Accounting Research (JMAR), American Accounting Association(AAA), USA, Vol, 69, No.3, September, 1987.pp. 20-26.
25. Palito T., Watson .K, Just-in-Time under Fire: The Five Major Constraints upon (JIT) Practices, the journal of American Academy of Business, Cambridge, USA, vol.(9), No.(1), March, 2006, pp.8-13.
26. Schiff B. Jonathan & Allen I, High-Tech Cost Accounting For the F-116, Journal of Management Accounting Research (JMAR), American Accounting Association(AAA), USA, Sept, 1988, pp.43- 48.



27. Shil, N. C & Pramanik, A. K, Application of Activity Based Costing in Manufacturing Companies in Bangladesh, A Survey Based Study, The USV Annals of Economics and Public Administration, American International University, Bangladesh Vol. 12, Issue 1(15), 2012 1, pp. 170 – 182 .
28. Sourwine, Darrel A., Does Your System Need Repair?, Journal of Management Accounting Research (JMAR), American Accounting Association(AAA), USA , Feb.1989, PP. 32- 36.
29. Tommelein, I.D & Yili, A. E, , *Just-in-Time Concrete Delivery: Mapping Alternatives for Vertical Supply Chain Integration*, Proc. Seventh Annual Conference of the International Group for Lean Construction (IGLC-7), 26-28 July, held in Berkeley, CA, University of California, USA, 1999 , pp. 97-108.
30. Wysocki Jr. Bernard & Lueck S, Margin of Safety: Just-in-Time Inventories Make U.S. Vulnerable in a Pandemic, The Wall Street Journal, New York, USA, 12 January, 2006, p.1A.
31. Yang P. C & Wee H. J, Global Optimal Policy for Vendor-Buyer Integrated Inventory System within Just in Time Environment, Published online:5 August 2006© Springer Science & Business Media B.V , vol.37, No.4, 2006, pp.505-511.